

عالم بريطاني: الألفية المقبلة ستشهد تحسين البشر وراثيا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

عرض العالم الفيزيائي البريطاني ستيفن هوكينج تصوراته عن المستقبل في حفل بالبيت الابيض في واشنطن، احتفاء بقرب بداية الألف الثالثة للميلاد. واكد ان «الالفية المقبلة لن تشهد نجاحات هائلة في ميادين العلم والتكنولوجيا فحسب، بل ميلاد انسان جديد، يطور بطرق الهندسة الوراثية».

وقال هوكينج ان «الجنس البشري وتركيباته الوراثية ستزداد تعقيدا، وسيشهد العالم ميلاد كائنات بشرية جرى تحسينها بالتقنيات الحيوية». واشار العالم المقعد، الذي يعاني من مرض يؤثر على قدرات الحركة والنطق ويتحدث بواسطة تقنيات لمس شاشة كومبيوتر، تحول اوامره الى اصوات مركبة الكترونيا، الى ان «تغير الجنس البشري مهم، لمواكبة التغييرات التكنولوجية المتسارعة، التي تنجزها البشرية نفسها»، وقال ان «الجنس البشري سيكون بحاجة الى تطوير خصائصه العقلية والبدنية، للتعامل مع الواقع المحيط به الذي يزداد تعقيدا، ولمواجهة التحديات الكبرى، مثل الرحلات الفضائية. كما يحتاج الانسان الى زيادة تعقيدات انظمته البيولوجية الحية، للفوز في السباق مع النظم الالكترونية المتطورة».

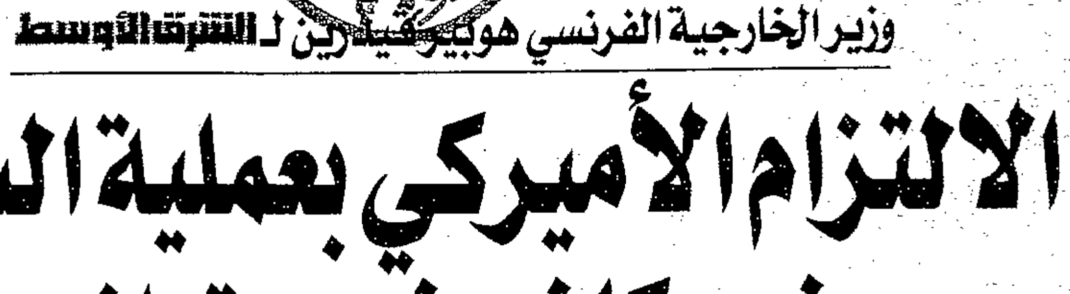
وحول التطورات الحادثة في مجال الكومبيوتر قال هوكينج انها ستستمر حتى يمكن انتاج آلات معلوماتية تمتلك ثروة تفوق العقل البشري، وتستطيع بدورها تصميم كومبيوترات ذكية أخرى.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأحد 10 ذو القعدة 1418هـ - 8 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7040

London - Sunday - 8 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7040



وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين لـ«الشرق الأوسط»

الالتزام الأميركي بعملية السلام غير كاف وغير متوازن

باريس: من سليمان نمر

اعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين انه سيطالب نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت عندما يلتقي بها اليوم بموقف اميركي اكثر توازنا بشأن عملية السلام، معتبرا ان هذا الموقف غير كاف وغير متوازن.

واعترف الوزير الفرنسي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» عشية سفره للسعودية في اول زيارة عمل رسمية، بوجود خلاف بين الولايات المتحدة وبريطانيا من ناحية وفرنسا وبقية الدول الاعضاء بمجلس الامن من ناحية اخرى بشأن تفسير القرار 1154. لكنه اكد انه اذا نفذ العراق كل التزاماته التي نص عليها اتفاق بغداد الاخير فإن مسألة استخدام القوة بشكل اتوماتيكي او غير اتوماتيكي تصبح غير مطروحة.

واشار الى ان الاتفاق الذي وقعه الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان مع الحكومة العراقية والذي تبناه مجلس الامن ينص على التزامات من الجانبين. وأكد فيدرين ان الرئيس العراقي صدام حسين تعهد للمبعوث الفرنسي برتران دفورك بتنفيذ الالتزامات الواردة بالاتفاق. وقال ان مشكلة تفتيش المواقع الرئاسية قد انتهت لكن مسألة العقوبات المفروضة على العراق لم تنته، وانها ستنتهي بانتهاء اعمال التفتيش، وان فرنسا تتابع هذه المسألة.

واوضح الوزير فيدرين ان فرنسا مستعدة لتقديم ضمانات امنية ومنها زيادة عدد قواتها العاملة ضمن قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان، لكن بعد ان يتم التوصل لاتفاق بين سورية ولبنان واسرائيل.

وردا على سؤال حول الوضع في الجزائر عبر الوزير الفرنسي عن أمله وبلاده تجاه الاحداث الدامية والمؤسفة في الجزائر وتحدث عن رأيه الشخصي لما يجري لكنه طلب عدم نشر ذلك مؤكدا استعداد فرنسا لتقديم كل مساعدة تطلبها الجزائر.

وفي ختام حديثه ابتسم الوزير فيدرين عندما سألته «الشرق الأوسط» عما اذا كانت فرنسا هي التي قدمت المقترحات بشأن البنود التي تضمنها اتفاق العراق والامم المتحدة وخاصة ما يتعلق بأسلوب عمل لجنة التفتيش الخاصة (انسكوم)، رد قائلا «هذا حصل ولكن لا نود الحديث عن ذلك الآن».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية معلقا على ذلك الكلام عن دور فرنسا: «من اجل ذلك ترى بعض اعضاء الكونجرس تملكهم الجنون». (نص الحديث ص 3)

NI LE PEN
NI LE FIS
A BAS TOUS LES
FASCISMES
ET TOUS LES
INTÉGRISMES

متظاهرة امام السفارة الجزائرية في باريس ترفع لافتة كتب عليها «لا للوبين (الزعيم الفرنسي اليميني المتطرف).. لا لـ«الجبهة الاسلامية للانقاذ». ولتسقط العنصرية والاصولية». نظمت هذه المظاهرة الجمعيات النسائية في باريس دعماً للمواطنات الجزائريات في «يوم المرأة العالمي» (أ.ف.ب)

الأمير عبد الله يضع أساس المدينة الأكاديمية لكليات البنات بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

وضع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس حجر الاساس لمشروع المدينة الاكاديمية لكليات البنات الذي يقام في الرياض على مساحة قدرها مليون متر مربع، وبتكلفة اجمالية تبلغ 850 مليون ريال.

واكد الأمير عبد الله ان هذا المشروع ستتبعه مشاريع اخرى مماثلة في مختلف مناطق السعودية.

وقال في كلمة سجلها في سجل الزيارات عقب وضعه حجر الاساس ان هذه المدينة الاكاديمية بعد اكتمالها ستكون مركز اشعاع حضاري تتلقى فيه الطالبات العلوم النافعة، الى جانب تنمية مهاراتهن وقدراتهن بما يتلاءم وطبيعة المرأة على هدي من كتاب الله، وسنة رسوله، وعلى ضوء العادات والتقاليد الاسلامية، وفي جو من الحشمة والوقار والعفة.

الأمير سلطان يستقبل وفد مجلس الأمة الكويتي

الراكة - واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس بقصره بالراكة وفد مجلس الأمة الكويتي برئاسة امين سر المجلس بدر ناصر الجيعان الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بسلامة العودة بعد رحلته العلاجية.

ويرعى الأمير سلطان اليوم حفل معهد الدراسات الفنية للقوات الجوية بالظهران بمناسبة مرور خمسين عاما على انشائه.

الأسد التقى الحريري في دمشق

رفض الطروحات الإسرائيلية لمخالفتها متطلبات القرار 425

بيروت - دمشق: «الشرق الأوسط»

توقفت الاوساط اللبنانية باهتمام عند اللقاء الذي عقده امس الرئيس السوري حافظ الاسد مع رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، وتوقعت ان تكون لنتائجه انعكاسات بارزة على الوضع اللبناني الذي يقبل على استحقاقين داخليين مهمين يتمثلان بالانتخابات البلدية والاختيارية المقررة اواخر مايو (ايار) المقبل وانتخابات رئاسة الجمهورية في الخريف المقبل، وكذلك على الوضع في الجنوب.

ورجحت مصادر لبنانية ان تبرز النتائج التي سيعود بها الحريري من دمشق من خلال ما يمكن ان تتخذه الحكومة اللبنانية من خطوات في ضوئها.

وذكرت ان الحريري اطلع الجانب السوري في جانب من محادثاته على اجواء الحوار الطويل الذي كان قد اجراه طوال يوم الجمعة الماضي مع البطريرك الماروني نصر الله صفير ومجلس الاساقفة الموارنة. وتوجه بعده على الفور الى دمشق وخلال هذا الحوار قال البطريرك صفير والاساقفة الموارنة للحريري «كل ما في قلوبهم» عن كل شيء داخلي واقليمي ورد عليهم قائلا «كل ما في قلبه» حسبما قال المطران فؤاد الحاج لـ«الشرق الأوسط» مشيرا الى ان المتحاورين لم يتحدثوا خلال الحوار ولن يتحدثوا في المستقبل عن اسم شخص معين يرغبون في ان يتولى رئاسة الجمهورية خلفا للرئيس الياس الهراوي الذي تنتهي ولايته في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وانما شددوا على ان يكون من سيخلف الهراوي «رجلا مناسبا في المكان المناسب ورجل حوار منفتحا على الجميع ومقتنعا بالعيش الواحد بين اللبنانيين ويحافظ على الدستور».

الى ذلك ذكر ناطق رسمي سوري ان محادثات الرئيس الاسد مع الحريري تركزت على الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية. فيما اكدت مصادر لبنانية ان زيارة الحريري لدمشق تكتسب اهمية خاصة نظرا للتطورات الحاصلة في عملية السلام والطرح الاسرائيلي بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان الذي رفضته بيروت ودمشق لانه لا يلبي الطروحات والترتيبات الامنية الصحيحة المنصوص عنها في القرار 425. (تفاصيل ص 5)

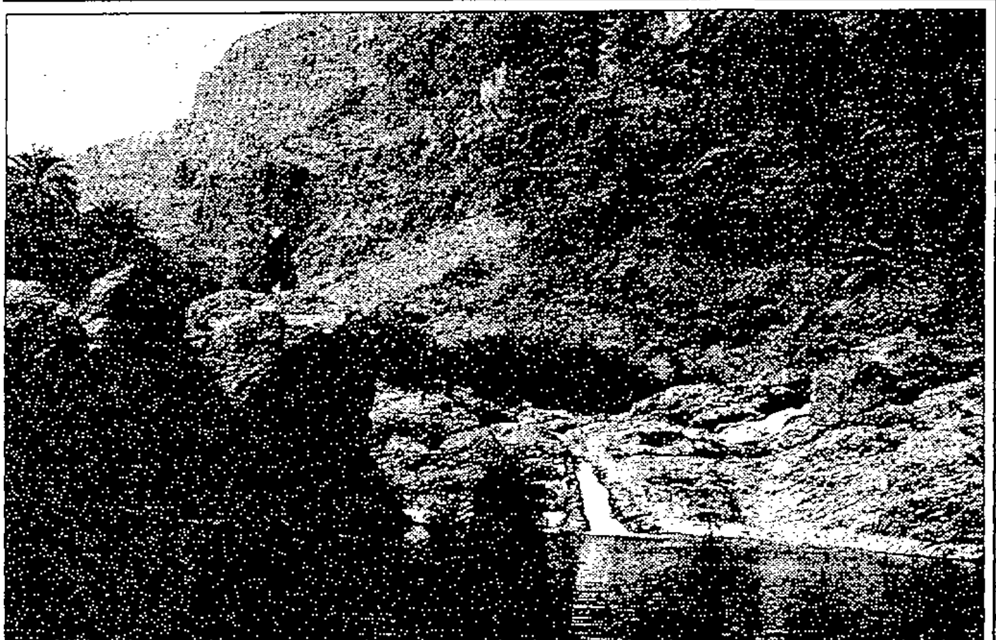
دول التعاون تعتبر مجلس الأمن المخول بتحديد «العواقب الوخيمة»

الرياض: من حاسن البنيان

اكدت مصادر سياسية مطلعة ان البيان الختامي الذي سيصدر اليوم في ختام اجتماعات الدورة العادية الـ 66 لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي التي بدأت امس في الرياض سيؤكد على ضرورة الحل الدبلوماسي لأية ازمة قد تنشأ مستقبلا بين العراق والامم المتحدة.

وشددت المصادر على ان البيان، وان كان لن يشتمل ضمنيا على تأييد اية عمليات عسكرية تجاه العراق، فان دول المجلس لا ترحب ولا تشجع الولايات المتحدة على اتخاذ قرار الضربة العسكرية كون القرار 1154 اتخذه مجلس الامن، وهو المخول بتحديد نوعية «العواقب الوخيمة» اذا ما اخل العراق بالتزاماته الدولية نحو تنفيذ قرارات مجلس الامن، مشيرة الى ان دول مجلس التعاون مع ارادة المجتمع الدولي الحازمة ضد اي خرق عراقي لالتزاماته الدولية.

وقالت المصادر ان البيان الختامي الذي سيتلوه الامين العام للمجلس الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان سيدعو العراق الى تنفيذ كافة قرارات مجلس الامن والالتزام بنص الاتفاق الموقع مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وهو القرار الذي رحبت به دول المجلس، كما رحبت بالقرار 1153 الخاص بالسماح للعراق ببيع ما قيمته 5,12 مليار دولار من منتجاته النفطية لتأمين الغذاء والدواء للشعب العراقي. (تفاصيل صفحة 4)





أولبرايت لا تستبعد شيئا لاحتواء العنف في كوسوفو

بريشتينا: من نور الدين صالح
روما - واشنطن: «الشرق الأوسط»

قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في العاصمة الايطالية امس ان الولايات المتحدة لن تسمح بعودة اعمال سفك الدماء الى يوغوسلافيا السابقة، وانها تعتقد ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش «مسؤول» عن الازمة الحالية في مقاطعة كوسوفو.

وجاء هذا الموقف من الوزيرة الاميركية مع نشاط محموم لتركيا على خط الازمة الكوسوفية شمل زيارة رئيس الوزراء مسعود يلماز الى بلغاريا وزيارة وزير خارجيته اسماعيل تشيم ليوغوسلافيا، ومع اعلان مسؤول في وزارة الداخلية الصربية عن سقوط «عدد كبير» من المدنيين و26 «ارهابيا» في عملية الشرطة الصربية ببلدة دوني بريكاز، في كوسوفو، التي كانت ما زالت مستمرة بعد ظهر امس.

اولبرايت، التي اجتمعت امس بالبابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان، وقبله مع نظيرها الايطالي لامبرتو ديني قالت، خلال مؤتمر صحافي مع ديني، انه لم يدر اي حديث بشأن تدخل الدول الغربية عسكريا في كوسوفو. واردفت «لم نبحث التدخل العسكري.. لكننا لا نستبعد شيئاً.. ولن نتساهل مع اي عودة الى سياسة فرق تسد في اي من اجزاء يوغوسلافيا السابقة».

ثم قالت «اننا ندين العنف. ونعتقد ان الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش يتحمل مسؤولية ذلك. ونرى انه يجب ان يكون هناك حرص وبصورة سلمية على الحقوق السياسية الشرعية لشعب كوسوفو».

والجدير بالذكر ان الدول الغربية الكبرى تحضر الآن لاجتماع حول كوسوفو وخطورة احداثها بالنسبة للسلام في البلقان تستضيفه العاصمة البريطانية لندن غدا. (تفاصيل ص دوليات)

قطر لا تستعجل اجتماع «أوبك»

قال وزير الطاقة القطري عبد الله العطية ان المسارعة بعقد اجتماع طارئ لـ«اوبك» بدون اتخاذ الترتيبات اللازمة سيضر بأسعار النفط. (اقتصاد)

ندوة تيارات الثقافة العربية في الجنادرية

أثارت ندوة الجنادرية الثانية التي عقدت اول من امس تحت عنوان الحوار بين تيارات الثقافة العربية المعاصرة العديد من الاسئلة التي كان اصحابها يبحثون عن اجابات لها، وردود الفعل متباينة تسعى للالتقاء. (ص ثقافة)

استخدام سجينات كفئران تجارب في كندا

كشف تقرير نشر حديثاً في اوتاوا ان 23 من نزيلات سجن النساء في مدينة كينغستون (مقاطعة اونتاريو) استعملن كفئران تجارب في الستينات وأجريت عليهن تجارب باعطائهن مادة (LSD) التي تتسبب في تلف الدماغ وتؤثر على طرق العلاج الاعتيادية. (اولى 2)

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1,00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250.000TL

في إطار التنافس بين المؤسسات الاستخباراتية المختلفة

جهاز مسؤول عن هجرة اليهود أدخل المافيا الروسية إلى إسرائيل

تل أبيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي تسحب فيه بطاقات الهوية من الوف سكان القدس العربية، وهم موجودون فيها، بهدف ترحيلهم، وبينما يحرم الفلسطيني الذي شرد عن وطنه من العودة مواطناً او ساكناً او حتى سائحاً، تفتح اسرائيل ذراعيها لكل يهودي في العالم، حتى لو كان مجرماً او زعيم مافيا او حتى لو كانت يهوديته محاطة بالشبهات، بل قد يكون مسيحياً او مسلماً او بوذياً، ويجد طريقه للحصول على الجنسية الاسرائيلية، بواسطة مؤسسة استخباراتية رسمية.

هذه المعادلة، ستكون محور نقاش طويل في اسرائيل، ابتداء من هذا الاسبوع، وذلك، في اعقاب صدور تقرير مراقبة الدولة الاسرائيلية حول عمل «منظمة نتيف» الحكومية في دول رابطة الشعوب المستقلة (جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا) خلال السنوات 92 ـ 1995. ويشير هذا التقرير الى فساد مالي وتنظيمي واسعين، تسبب في خسائر مالية بملايين الدولارات، لكنه، اضافة لذلك، ادى الى تسلل نشطاء المافيا الروسية الى اسرائيل. وهذه المافيا باتت من القوة لدرجة التأثير على الحياة السياسية في اسرائيل، كما اكدت قيادة الشرطة.

ولا تزال تعمل بنشاط، رغم الضربات التي وجهتها لها قوات التحقيق الخاصة في وزارة الامن الداخلي. وللمافيا ايضاً تاثيرها في بعض الأحزاب السياسية والمؤسسات المهتمة بالهجرة، ولها سيطرتها في سوق الدعارة ودور بارز في عالم الاجرام والأتاوى.

ومنظمة «نتيف» (الكلمة عبرية وتعني: مسلك أو طريق) تأسست سنة 1952 في زمن أول رئيس حكومة في اسرائيل، بيفيد بن غوريون الذي أرادها ان تؤدي عملاً سرياً في دول العالم المختلفة، لجمع المعلومات عن اليهود وتشجيعهم على الهجرة الى اسرائيل والاهتمام بأوضاعهم الاقتصادية وتطوير «ثقافتهم الدينية واللغوية اليهودية».

ومن ضمن نشاطاتها ايضاً، اختراق المؤسسات الحكومية في تلك الدول، حتى تشجع على اتخاذ قرارات تفتح الطريق أمام هجرة اليهود او على الأقل تزيل العقبات امام هجرتهم.

من هنا، بدا مفهوماً سبب اضفاء السرية على عمل هذه المؤسسة واخضاعها بشكل مباشر لمسؤولية رئيس الحكومة، مثل منظمة «الموساد» (الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية) التي كانت تجمعها مع «نتيف» علاقات تنسيق وتعاون. وبسبب طبيعة هذا النشاط، دخل موضوع الهجرة اليهودية في حينه الى تعليمات الرقابة الصارمة، فكان على كل صحيفة او وسيلة اعلام أخرى ان تقدم للرقابة العسكرية، كل خبر او مقال يتحدث عن الهجرة او يتضمن اشارة لها.

وتقول مصادر صحافية ان «نتيف» حققت اكبر نجاح لها في سنوات السبعين، حين تمكنت من فتح ابواب هجرة يهودية واسعة من الاتحاد السوفياتي، لكن تلك الهجرة اوقفت فجاة اثر حرب اكتوبر (تشرين الأول) 1973. وعادت الصعوبات الى عمل «نتيف»، واستمرت حتى سنة 1989، حيث انهار الاتحاد السوفياتي، فهاجر منه الى اسرائيل خلال ست سنوات حوالي ستمائة ألف.

هذه الهجرة، حملت معها الكثير، فتبين ان الألوف وربما اكثر ليسوا يهوداً، وان بينهم زعماء المافيا، فراحت المؤسسات والدوائر التي تعمل في موضوع هجرة اليهود، وهي كثيرة تضم وزارتي الاستيعاب والسياحة والوكالة اليهودية والمؤتمر الصهيوني العالمي والدوائر الخاصة في مختلف الأحزاب وغيرها، تلقي بالتهمة، كل باتجاه الأخرى، لكن اجماعاً ساد على مسؤولية «نتيف» في هذه المشكلة، فتناولتها دائرة مراقبة الدولة الاسرائيلية. وبعد سنتين من البحث والتحقيق، اصدرت تقريرين قاسيين، احدهما سري للغاية والثاني نشر على الملأ.

في التقرير العلني، توضح مريم بن بورات، ما يلي:

ـ «نتيف» لا تعالج سوى 6% من الهجرة اليهودية في دول رابطة الشعوب المستقلة، فاذا اخذنا في الاعتبار ان هذه الهجرة هبطت الى 66 ألفاً في السنة، تكون حصتها 3600 مهاجر لا أكثر.

ـ هذا الرقم، ينطوي على شبهات كثيرة وفوضى عارمة، إذ ان المؤسسة أصدرت الجنسية الاسرائيلية لعدد اكبر بكثير من هذا الرقم، لكن اليهود الذين حصلوا عليها لم يهاجروا بتاتاً، ويعتقد انهم باعوا هذه الجنسية او الوثائق المرتبطة بها، بحيث تم تزييفها، وأولئك الذين استعملوا الوثائق لم يكونوا جميعاً يهوداً، وكان بينهم نشطاء في المافيا.

ـ أما عن الفساد فحدث ولا حرج، فقد ضاعف رئيس المؤسسة، يعقوب كدمي، ميزانيته مرتين، وتظهر في مصروفاته اموال طائلة على المطاعم والفنادق والهدايا لكبار المسؤولين، وتظهر شركات خاصة بادارة عدد من الموظفين تحقق ارباحاً طائلة، وهكذا..

شارون يصل إلى عمان اليوم لتحسين العلاقات

وجود هاليفي في «الموساد» قد يطمئن الأردن لتحييد أراضيه عن العمليات الإرهابية لجهازه

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان السلطات الاردنية سبق لها ان رفضت تعيين افرايم هاليفي اول سفير لاسرائيل لدى الاردن بعد توقيع معاهدة السلام بين البلدين. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان تعيينه رئيساً لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) هو في مكانه، وهذا امر يعني اسرائيل، لكنه قد يساعد في تحسين العلاقات مع الاردن خاصة ان هاليفي هو احد افراد الوفد الاسرائيلي الذي فاوض الوفد الاردني في الامر الذي مهد لتوقيع المعاهدة. اضافة الى الزيارة التي يقوم بها ارئيل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي اليوم للاردن لبذل جهد في تحسين تلك العلاقات.

وكشفت مصادر سياسية في الاردن لـ«الشرق الأوسط» ان هاليفي الذي كان سفيراً لاسرائيل لدى الاتحاد الاوروبي عين في منصبه الجديد مكافاة له خاصة انه كان قد رفض العملية الارهابية التي كان «الموساد» سينفذها في مدينة بيرن بسويسرا بامر من داني ياتوم الرئيس السابق للموساد الذي اطاح به فشل هذه العملية وغيرها وخاصة تلك التي نفذها الموساد في الاردن ضد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وكانت العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية شهدت توتراً ملحوظاً في الآونة الأخيرة ظهر في التصريحات التي ادلى بها مسؤولون اردنيون كبار ضد جهاز الموساد ونشاطاته في الخارج، خاصة بعد التقرير الذي وضعته لجنة وزارية اسرائيلية وكشفت فيه فشل عملية اغتيال خالد مشعل في الاردن في 25 سبتمبر (ايلول) من العام الماضي.

وحمل مسؤولون اردنيون على تصريحات رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بملاحقة الارهاب اينما وجد، كما حملوا على اقالة او استقالة داني ياتوم بعد فشل عملاء الجهاز في سويسرا، موضحين ان اقالة ياتوم كان ينبغي ان تتم بعد محاولة اغتيال مشعل في احد شوارع العاصمة الاردنية، وليس بعد فشله في سويسرا.

ومع تعيين هاليفي، يتوقع ان تخف حدة التوتر بين الاردن واسرائيل.

ورغم عدم تعليق السلطات الاردنية على تعيين هاليفي رئيساً للموساد الا انه من المتوقع تحسن العلاقات الامنية. بين الاردن واسرائيل انطلاقاً من ان هاليفي كان احد اعضاء الوفد الاسرائيلي، خلال المفاوضات التي سبقت التوصل الى معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية. كما ان الحكومة الاردنية الحالية تضم اعضاء من الذين فاوضوا اسرائيل، وفي مقدمتهم الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الذي كان رئيساً للوفد الاردني المفاوض، ومن هؤلاء الوزراء نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور جواد العناني، ووزير المياه والري الدكتور منذر حدادين، ووزير الصناعة والتجارة الدكتور هاني الملقي، بالاضافة الى عدد من الامناء العامين للوزارات والمؤسسات الاردنية.

وعين الاردن الناطق الاعلامي باسم وفده المفاوض مع اسرائيل الدكتور مروان المعشر اول سفير له لدى اسرائيل، الا انه رفض ترشيحا اسرائيليا بتعيين هاليفي اول سفير لاسرائيل في عمان لانه كان يشغل آنذاك منصب نائب رئيس الموساد، وطلب ترشيح سفير آخر مما حدا باسرائيل الى تعيين الدكتور شيمعون شامير اول سفير لها في عمان. وانطلاقاً من كون هاليفي احد افراد طاقم المفاوضات مع الاردن، ومع وجود عدد كبير من الوزراء والمسؤولين الاردنيين في الحكومة الحالية ممن شاركوا في المفاوضات، يتوقع المراقبون ان تشهد العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية تحسنا في المجال الامني والسياسي، خاصة ان المسؤولين الاسرائيليين تعهدوا بعدم قيام الموساد باي عملية في الاردن بعد محاولة اغتيال مشعل.

يضاف الى ذلك الدور الكبير الذي قد يقوم به شارون في ازالة التوتر في العلاقات بين عمان وتل ابيب، خاصة ان شارون قام بدور كبير في احتواء الازمة التي نشبت بين الجانبين في اعقاب محاولة الموساد الفاشلة لاغتيال مشعل عندما زار الاردن وتعهد بعدم تكرار ما حدث.

ويرى المراقبون ان زيارة شارون للعاصمة الاردنية اليوم ستسهم في ازالة التوتر وتعمل على تحسين العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية، لا سميا ان هذه الزيارة تاتي بعد ايام من التغيرات الهامة التي شهدها جهاز الموساد الاسرائيلي.

وكان من المقرر ان يزور شارون العاصمة الاردنية يوم الاحد الماضي، الا ان الزيارة ارجئت بطلب من الحكومة الاردنية في ضوء الاحداث التي شهدتها مدينة معان (جنوب الاردن) الاسبوع الماضي.

واوقف الاردن التنسيق الامني مع اسرائيل بعد المحاولة الفاشلة لاغتيال مشعل الامر الذي اغضب اسرائيل. ومن المتوقع بحث كيفية العودة لعملية التنسيق تلك التي تنص عليها المعاهدة بين البلدين.

اتهام نتنياهو بالالتفاف على أوروبا وعرفات يعتبر جمود العملية السلمية أمرا خطيرا

غزة: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اتهمت السلطة الفلسطينية رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بمحاولة الالتفاف على اوروبا لتعطيل سعيها للسلام في الشرق الاوسط. وقال الرئيس الفلسطيني ان استمرار جمود العملية السلمية في المنطقة يعتبر امرا خطيرا. من جانبه اخذ كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات على الولايات المتحدة الاميركية دعوتها اوروبا للمشاركة في الحرب ضد العراق، ولا تقبل بمشاركتها في ايجاد حل لأزمة الشرق الاوسط.

وقالت القيادة الفلسطينية في بيان لها بعد اجتماعها الاسبوعي مساء اول امس عقد في غزة ان الهدف من الجولة الاوروبية الحالية لنتنياهو هو «محاولة الالتفاف على المواقف الاوروبية المتقدمة» من عملية السلام. وصدر البيان في نهاية الاجتماع الذي تراسه عرفات ووزعته وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية (وفا) وجاء فيه ان «الهدف الحقيقي لجولة رئيس الوزراء الاسرائيلي هو محاولة الالتفاف على المواقف الاوروبية المتقدمة والتي تبلورت على نحو واضح وقاطع في بيانات القمة الاوروبية واجتماعات وزراء الخارجية».

وكان نتنياهو قد بدا جولة اوروبية زار خلالها حتى الان مدريد وبون واوسلو، محاولا تحسين صورة اسرائيل واستباق الضغوط التي يعتزم الاتحاد الاوروبي ممارستها على حكومته من اجل سحب قواتها من الضفة الغربية. وسيختتم جولته اليوم في لندن قبل ان يعود الى اسرائيل.وقال نتنياهو في مدريد ان «اوروبا يمكن ان تقوم بثلاثة امور: مساعدة الفلسطينيين اقتصاديا من خلال المشاركة خصوصا في اقامة بنى تحتية، والمشاركة في اعادة اطلاق المفاوضات المتعددة الاطراف» بين العرب والاسرائيليين، و«في مفاوضات الوضع النهائي للاراضي» الفلسطينية.

ونقلت الوكالة الفلسطينية عن عرفات تاكيده في بداية الاجتماع على «خطورة استمرار الجمود في عملية السلام، وعلى ضرورة تحرك المجتمع الدولي لفرض احترام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية واتخاذ موقف دولي حازم لوضع حد للمراوغة الاسرائيلية والتنصل والتهرب من تنفيذ الاتفاقات الرسمية». واوضحت القيادة الفلسطينية في بيانها «انها تتطلع الى دور اوروبي حاسم لانقاذ عملية السلام ومبادرة أوروبية شاملة لوضع حد للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية». واضافت القيادة «انه بدل ان تقوم الحكومة الاسرائيلية بوقف الاستيطان وتجميده تقوم بمصادرة الاراضي وبشن حملة استيطانية لم يسبق لها مثيل».

واتهم البيان الحكومة الاسرائيلية «بتعطيل اعمال اللجان التسع التي تدور اجتماعاتها في حلقة مفرغة حالياً ولم تحقق اي تقدم يذكر». واعتبر البيان انه «ثبت للطرف الاميركي المشارك في اجتماعات اللجان ان الجانب الاسرائيلي غير جاد في احراز اي تقدم سوى اشاعة اجواء اعلامية لتعطيل الجهود الدولية التي تبذلها اوروبا واميركا وروسيا لحل ازمة المنطقة»، وكانت هذه اللجان الاسرائيلية ـ الفلسطينية فشلت في التوصل الى اي نتيجة ملموسة وتركزت اعمالها اخيرا بشكل خاص على فتح مطار غزة والممر الامن بين الضفة الغربية وقطاع غزة. من جهة ثانية اعتبر كبير المفاوضين الدكتور صائب عريقات في اعقاب الاجتماع ان نتنياهو يعمل كل ما في وسعه لمنع الاميركيين من طرح اي مبادرة لدفع عملية السلام التي تواجه اصعب مرحلة منذ بدا مؤتمر مدريد». واضاف عريقات «اننا ناسف ان تطلب الولايات المتحدة من اوروبا ان تكون شريكا لها في الحرب ضد العراق وان تحاول في الوقت نفسه ابعاد اوروبا عن المشاركة في عملية السلام في الشرق الاوسط».

بعد أن أثبتت فاعليته في الأزمة الأخيرة بين بغداد وواشنطن

فتح تطالب بأن يلعب الموقف العربي دورا في أزمة مسيرة السلام

تونس: «الشرق الأوسط»

اكدت حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان التهديدات الاميركية بشن حرب على العراق قد توقفت بسبب غياب الشرعية الشعبية الاميركية والشرعية الدولية وكذلك الشرعية العربية.

وقالت فتح في نشرتها الخاصة بالكوادر والاعضاء في الحركة انه لكي يستمر غياب المبرر الاميركي لضرب العراق فان زخم الموقف العربي يشكل استمرارا لضمان الموقف الدولي وهذا الامر الذي يساهم فيه استمرار الموقف الشعبي الاميركي.

وشددت حركة فتح على اهمية الموقف العربي الذي اثبت فعاليته في الازمة الاخيرة بين اميركا والعراق وعلى ضرورة ان يلعب دورا مهما في ازمة مسيرة السلام واكدت في هذا الصدد ان انعقاد مؤتمر قمة عربي من شانه ان يحقق انتصارا مزدوجا بتعزيز حماية العراق من اي عدوان ودفع عملية السلام بالزام الادارة الاميركية وروسيا الاتحادية راعيي مسيرة السلام بممارسة الضغوط اللازمة على اسرائيل لتنفيذ التزاماتها وفق الاتفاقيات الموقعة وقرارات الشرعية الدولية.

واشارت فتح في نشرتها التي يشرف عليها صخر ابو نزار عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الى انه كما نجحت الامم المتحدة في اخذ مكانها الطبيعي في الحفاظ على السلام والامن في الخليج فانها ملزمة بان تمارس دورها المتعلق بتطبيق قرارات الشرعية الدولية على قضية الصراع العربي الاسرائيلي بما يخدم مسيرة السلام الشامل والعادل والدائم.

واوضحت فتح ان الازمة الاخيرة بين العراق واميركا احيت روح التضامن العربي بما يفتح الافاق نحو موقف عربي موحد تجاه قضايا الامة العربية خاصة القضية الفلسطينية وقضية السلام في الشرق الاوسط مؤكدة ان هذا التضامن يفرض على الولايات المتحدة استخدام معايير متوازنة في قضايا الصراع الدولي بعيدا عن الانحياز السافر والمعايير المزدوجة لصالح اسرائيل.

وتساءلت فتح: اذا كان هدف الحشود الاميركية في الخليج هو تاكيد التزام العراق بتنفيذ ما تم التوقيع عليه بشأن اسلحة الدمار الشامل فان هذه القوة تكون قد حققت اهدافها. واوضحت فتح انه اذا كانت لهذه القوة اهداف اخرى فان صاعق التفجير الذي نزع من العبوة الناسفة لا يزال في متناول اليد الاميركية التي يمكنها ان تعيده لتصل بالعالم الى حافة الهاوية من جديد.

وشددت حركة فتح على ان ازالة المخاطر التي تتهدد عملية السلام بحاجة اليوم لوقفة جريئة وجادة من قبل فرنسا وروسيا والصين بصفتها دولا كبرى دائمة العضوية في مجلس الامن تطالب فيها رئيس حكومة اسرائيل والادارة الاميركية بضرورة تطبيق قرارات الشرعية الدولية الخاصة بقضية الشعب الفلسطيني.

قريع رئيسا للبرلمان الفلسطيني لولاية ثالثة ضد اثنين من منافسيه

غزة ـ أ.ف.ب: فاز احمد قريع (ابوعلاء) برئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) لولاية ثالثة مدتها سنة، وهو يعتبر من المقربين من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وحصل قريع، وهو احد قادة حركة (فتح) على 55 صوتا مقابل 10 اصوات لكمال شراقي (غزة ـ مستقل) وخمسة اصوات لصالح النائب سليمان الرومي الذي يمثل التيار الاسلامي عن غزة.

وشارك في الاقتراع 78 نائبا من بين 80 حضروا الجلسة الافتتاحية للدورة السنوية الثالثة للمجلس.

وقريع (60 عاما) هو احد السياسيين الفلسطينيين المخضرمين ومقرب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وكان قد انتخب عام 1996 اول رئيس للمجلس التشريعي الذي انبثق عن اتفاق اوسلو مع اسرائيل.

وقاد قريع، الخبير الاقتصادي المتحدر من بلدة ابوديس عند المدخل الشرقي لمدينة القدس، مفاوضات اوسلو السرية بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل عام 1993.

وشارك اخيرا في لقاءات سرية مع وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون في محاولة لدفع عملية السلام المجمدة منذ وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل.

ويطالب المجلس على وجه الخصوص بمصادقة الرئيس الفلسطيني على القانون الاساسي للبرلمان الذي تقول مصادر مطلعة ان عرفات لا يريد تطبيقه حاليا لانه يحد من صلاحياته.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION-RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat. C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005 U.S.A

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1998/3/8

السؤال: من هو الدبلوماسي ورجل الدولة الجزائري الذي رافق كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة في زيارته الأخيرة إلى العراق؟

☐ الأخضر الإبراهيمي ☐ أحمد طالب الإبراهيمي ☐ عبد الحميد براهيمي

الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في حديث لـ «الشرق الأوسط» عشية سفره إلى السعودية

متألمون لما يجري في الجزائر والسلطات بريئة من المجازر ومختلفون مع أميركا وبريطانيا حول تفسير القرار 1154

باريس: من سليمان نمر

دعا وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الولايات المتحدة «الى المثابرة بالعمل من أجل انقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط التي تتعرض لاختناق وموت مبرمج» وأعرب عن اعتقاده بأن الالتزام الاميركي بعملية السلام «امر ضروري ولكنه ليس كافيا».

وقال فيدرين في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» جرى في مكتبه بمبنى وزارة الخارجية «الكي دورسيه» في باريس امس أن الدول الاوروبية تفكر جديا بكيفية زيادة حجم وفعالية الدور الاوروبي في عملية السلام، مشيرا الى عدم استجابة الحكومة الاسرائيلية للضغوطات الاميركية والى عرقلتها للاتفاقات التي وقعت.

واعلن الوزير فيدرين ان الرئيس العراقي صدام حسين اكد للمبعوث الفرنسي لبغداد برتران دوفورك يوم الثلاثاء الماضي التزامه وحكومته باتفاق بغداد مع الامين العام للامم المتحدة. وان فرنسا تعول كثيرا على التزام العراق بتعهداته من اجل انهاء مشكلة العقوبات المفروضة على العراق في اسرع وقت. وقال ان الحكومة الفرنسية تتابع هذا الامر، مؤكدا وجود خلاف في تفسير قرار مجلس الامن الاخير رقم 1154 الذي تبنى الاتفاق الذي وقعه كوفي انان مع الحكومة العراقية. وقال «ان هذا القرار لا ينص على استخدام تلقائي واتوماتيكي للقوة في حالة عدم التزام العراق بتعهداته»، معربا عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة «لن تستطيع إلا ان تأخذ بعين الاعتبار موقف الاعضاء الآخرين في مجلس الامن».

واعرب الوزير الفرنسي عن ألمه وبلاده للاحداث الدامية التي تشهدها الجزائر ونفى ان تكون للحكومة والسلطات الجزائرية علاقة بالمجازر الوحشية وشدد على حرص بلاده على علاقاتها مع الجزائر واستعدادها للتعاون معها.

وأكد الوزير الفرنسي على اهمية علاقات بلاده مع المملكة العربية السعودية، ووصف هذه العلاقات بأنها «ممتازة جدا».

واعلن فيدرين الذي سيبدأ الثلاثاء محادثاته في السعودية بلقاء مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي «ان هدف زيارته للسعودية التشاور مع المسؤولين السعوديين في القضايا التي تهم البلدين وفي مقدمتها مسألة اختناق عملية السلام في الشرق الاوسط». وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي اهم الموضوعات التي ستبحثونها خلال زيارتكم المقبلة للمملكة العربية السعودية؟

- تأتي زيارتي للسعودية في اطار حرصنا على علاقات فرنسا بالمملكة العربية السعودية، وعلاقاتنا ممتازة جدا وهي الآن في مرحلة ديناميكية لتعزيزها. وأود ان اذكر بهذا الصدد بزيارة الرئيس جاك شيراك للسعودية في يوليو (تموز) 1996 حيث تم الاتفاق على تعزيز التشاور الدبلوماسي والسياسي بين البلدين. وهذا امر هام من اجل اقامة علاقات متميزة بمختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية. وزيارتي تستهدف التشاور مع المسؤولين السعوديين حول كل القضايا ذات الاهتمام المشترك ومنها عملية السلام في الشرق الاوسط وبشكل ادق «اختناق عملية السلام». لقد قال الرئيس الفرنسي من أيام انه لا يمكن ان يقبل بالموت المبرمج لعملية السلام، وسياسة فرنسا واضحة ازاء هذه القضية: نحن نسعى لاستمرار التفاوض في عملية السلام وخاصة ما يتعلق منها بالمشكلة الفلسطينية - الاسرائيلية. وكما نعلم فقد جرى التوصل الى اتفاقيات، وهذه الاتفاقيات اوجدت آمالا كبيرة في المنطقة، ولكن نرى ان هناك شللا متزايدا في عملية السلام والكل يعلم ويرى ما هي الاسباب.

ان السياسة الفرنسية تقوم على الحوار ونحن على اتصال مع كل القوى السياسية الاسرائيلية لأنه ما زال في اسرائيل العديد من انصار عملية السلام. ونحن نسعى على الصعيد الاوروبي لايجاد موقف موحد ومتماسك بهذا الشأن كما يفتح حوارا وثيقا مع الولايات المتحدة لأننا نعتقد ان الالتزام الاميركي بعملية السلام امر ضروري ولكن هذا الالتزام ليس كافيا. ونحن نشجع الولايات المتحدة على المثابرة حتى وان كان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو لا يستجيب للضغوط الاميركية ولكن الدور الاوروبي من الممكن ان يكون مكملا وفاعلا، ودور فرنسا اساسي وجوهري ليكون لاوروبا دور قوي وفاعل في عملية السلام.

والسؤال المطروح هل من الممكن ان يأخذ هذا الدور الاوروبي شكلا جديدا؟ هناك تفكير جدي وجديد حاليا حول هذا الموضوع من طرف اولئك الذين لا يرضخون للأمر الواقع ولكن لا توجد بعد خطة محددة. ولا ينبغي الاعلان عن خطط ومبادرات يكون مصيرها التعثر والعرقلة. نحن في مرحلة يجب ان يكون فيها عمل دؤوب ومثابر. وفي هذه المرحلة تعتقد فرنسا انه من الضروري ان يكون لها تنسيق واتصالات مع شركائها العرب مثل المملكة العربية السعودية.

● ستقابلون وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اليوم فهل ستبحثون معها او هل ستطرحون عليها بعض المقترحات بشأن خطة جديدة لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط؟

- ليس هناك من خطة جديدة. هناك عمل متواصل وحازم ودؤوب من الجانب الفرنسي. سأستعرض مع السيدة مادلين اولبرايت كما افعل بانتظام الوضع في الشرق الاوسط وسأؤكد لها ضرورة دوام الالتزام الاميركي لاخراج عملية السلام من المأزق وضرورة اعتماد موقف اميركي اكثر توازنا.

● هل هناك خلاف فرنسي مع الولايات المتحدة بشأن تفسير قرار مجلس الامن 1154 الذي تبنى اتفاق الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع الحكومة العراقية حيث ترى الولايات المتحدة ان هذا يعني السماح باستخدام اتوماتيكي للقوة العسكرية ضد العراق اذا ما اخل باتفاقه الاخير؟

- لم يرد في نص قرار مجلس الامن مسألة استخدام القوة العسكرية، ولاحظ ان الولايات المتحدة وبريطانيا هما فقط اللتان فسرتا هذا القرار على هذا النحو من اصل 15 دولة عضوا في مجلس الامن، فالدول الـ 13 في مجلس الامن تقول ليس هناك استعمال اتوماتيكي وتلقائي للقوة.

● هذا يعني ان هناك خلافا على تفسير القرار؟

- اعتقد ان الولايات المتحدة لا تستطيع الا ان تأخذ بعين الاعتبار رأي الدول الاعضاء الاخرى في مجلس الامن خاصة انه رأي الأغلبية العظمى. وانت تتحدث عن فرضية عدم تنفيذ العراق لالتزاماته بموجب الاتفاق الذي وقعه مع كوفي انان، والذي اطفأ فتيل الازمة.

وطبعا اذا ما التزمت الاطراف التي وقعت اتفاق بغداد، واقصد الحكومة العراقية والامم المتحدة بالبنود التي وردت بالاتفاقية، فان مسألة استخدام القوة لن تطرح من اساسها.

● هل تعتقدون ان الازمة العراقية مع الامم المتحدة قد انتهت وانه من الممكن أن ترفع العقوبات عن العراق قريبا؟

- اعتقد ان الازمة في ما يتعلق بتفتيش المواقع الرئاسية قد حلت شرط ان تحترم كل الاطراف المعنية كل التزاماتها، لكن المشكلة مع العراق لم تنته بعد. وستنتهي عندما تنتهي كل عمليات المراقبة، وعندها يتسنى لمجلس الامن تطبيق الفقرة 22 من قرار مجلس الامن رقم 687. نحن نتمنى ان يتم ذلك بأسرع ما يمكن ولكن لا احد يستطيع تحديد تاريخ ذلك ينبغي تحقيق الشروط المطلوبة.. وبهذا الصدد ليس هناك خلاف في مجلس الامن والمسألة تتوقف على العراقيين في المقام الاول.

● هل تؤيدون استمرار الحشود العسكرية الاميركية والبريطانية الحالية في منطقة الخليج؟

- ليس لنا علاقة بهذا الموضوع، وهذا القرار من اختصاص السلطات الاميركية والبريطانية.

● هل لمس المبعوث الفرنسي برتران دوفورك استعدادا عراقيا اكيدا لتنفيذ اتفاق بغداد؟ وهل قدم وعودا للحكومة العراقية لرفع العقوبات عن العراق في وقت قريب؟

- بالنسبة لموضوع رفع العقوبات نحن لا نستطيع ان نقدم وعودا برفعها، لانه من أجل ان ترفع العقوبات يجب ان يتفق الاعضاء الدائمون في مجلس الامن على ذلك. وفرنسا تعمل على تطبيق نزيه وصادق لقرار مجلس الامن 687، وهذا يعني تطبيق اتفاق بغداد، والمبعوث الفرنسي السيد دوفورك قال للحكومة العراقية ان فرنسا تقول ان على العراق المسؤولية لتنفيذ كل تعهداته واتفاقاته، والرئيس صدام حسين اكد ان العراق سيلتزم بكل تعهداته.

ومجلس الامن حينما اصدر قراره الاخير 1154 الخاص بالعراق، يتبنى الاتفاق الذي وقعه السيد كوفي انان مع العراق، يعني انه ملتزم بهذا الاتفاق وبالتعهدات التي فيه، ولفرنسا الامل الكبير في تنفيذ هذا الاتفاق من كل الاطراف.

● قابلتم في باريس وزير الدفاع الاسرائيلي أسحق موردخاي لبحث موضوع انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، هل تعتقدون ان اسرائيل تريد فعلا الانسحاب من جنوب لبنان وتطبيق قرار مجلس الامن رقم 425؟ وهل هناك وساطة فرنسية بناء على طلب اسرائيل؟ وما هو موقف فرنسا؟

- قابلت وزير الدفاع الاسرائيلي لأعرف ما هي مقترحاته بشأن تطبيق قرار 425 والانسحاب من لبنان، لكن عندما زرت سورية ولبنان في يناير (كانون الثاني) الماضي، فهمت أن اللبنانيين يطالبون بالتطبيق الحرفي والكامل لقراري مجلس الامن رقم 425 و426، وفرنسا على اتم الاستعداد لنقل الرسائل والافكار لتيسير الاتصال بين اسرائيل ولبنان وسورية. وفرنسا مستعدة حتى لتقديم ضمانات اذا ما تم التوصل الى اتفاق.

● قبل عامين أبدى الرئيس جاك شيراك استعداد فرنسا لتقديم ضمانات لحفظ الامن في جنوب لبنان على الحدود مع اسرائيل، اذا ما انسحبت اسرائيل من جنوب لبنان، وفقاً لقرار مجلس الأمن 425، وذلك بأن ترسل فرنسا مزيداً من القوات للعمل ضمن القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان، فهل انتم مستعدون لتقديم هذه الضمانات حالياً؟

- صحيح أن الرئيس شيراك قال هذا، ولكن على أساس ان يتم التوصل الى اتفاق اولاً على الانسحاب وابرام الاتفاق واذا توصلت اسرائيل ولبنان وسورية لاتفاق بهذا الشأن، فان فرنسا مستعدة لتقديم ضمانات، بما في ذلك الوجود على الميدان، وهذه المسألة لا يمكن ان تسبق ابرام الاتفاق.

● هل فرنسا ستقدم ضمانات أمنية لاسرائيل بذلك؟

- جوابي هو انه يجب التوصل الى اتفاق اولاً، ومسألة معالجة الأوضاع الأمنية ليست مقتصرة على بلد واحد.

● أذن المسألة انه يجب تحقيق اتفاق بين سورية ولبنان واسرائيل أولاً؟

- لسنا نحن الذين نملي الاتفاق، نحن سنقدم ضمانات لتنفيذه، ولا يمكن ان نقدم ضمانات، بما فيها زيادة وجود القوات الفرنسية في الميدان، قبل التوصل الى اتفاق، نحن نستمع الى كل الأطراف، ولدينا اتصالات مع الدول الثلاث، لكن ليس من دورنا ان نملي شروطاً على الأطراف الثلاثة.

● كيف تنظرون لأحداث العنف في الجزائر؟ وهل تعتقدون ان لكم دوراً في المساعدة على انهاء الأحداث المأساوية التي تشهدها الجزائر؟

- فرنسا متأثرة بشدة لمعاناة الشعب الجزائري، ونحن على أتم الاستعداد لتقديم أي مساعدة يطلبها الجزائريون، مع التأكيد على احترامنا الكامل لسيادتهم. ويسعدنا ان نرى السلطات الجزائرية تستقبل العديد من الوفود السياسية والبرلمانية الفرنسية والأوروبية، بهدف اقامة حوار،

والجزائر دولة حريصة على كرامتها وسيادتها، وعلى حل مشاكلها بنفسها، ومهما كانت الصعوبات.. فان التعاون مع الجزائر هو محور علاقاتنا مع هذه الدولة اليوم وغدا.

● ما موقف فرنسا من قرار محكمة العدل الدولية بشأن محاكمة المتهمين في حادث طائرة لوكربي؟ وهل هذا القرار يشمل التحقيقات حول سقوط الطائرة الفرنسية؟

- محكمة العدل الدولية اعلنت عن اهليتها لكنها لم تحسم من حيث الجوهر. بكل الاحوال تبقى فرنسا متمسكة بقرارات مجلس الامن الخاصة بقضية لوكربي. وفي ما يعني قضية الطائرة الفرنسية فان التحقيق قد انتهى وستتم قريبا محاكمة الضالعين في القضية، وفي هذا الصدد نحن نتطلع الى تعاون كلي من قبل السلطات الليبية.

● هل ستطلبون من ليبيا تسليمكم بعض المتهمين؟

- لا أريد ان أعلق بأكثر من ذلك على هذا الموضوع.

● هل تعتقدون ان السياسة الايرانية أصبحت الان اكثر اعتدالاً، وبالتالي اصبحت ايران اكثر قبولاً عند دول المجموعة الأوروبية؟

- الرئيس محمد خاتمي يمثل سياسة ايرانية جديدة، وهذا ما تمناه الناخبون الايرانيون، ولكن هناك قوى في ايران تعارض هذا التوجه الجديد في السياسة الايرانية، والسياسة الأوروبية ترمي الى تعزيز التوجه الايراني الجديد، وهذا التوجه الجديد - وان كان واعداً - إلا انه لم يترسخ بعد.

● تقول المعلومات أن فرنسا قدمت معظم المقترحات لكوفي انان، التي صيغ منها اتفاق الحكومة العراقية مع الأمم المتحدة؟

- بالفعل هذا ما حصل، لقد عملنا بشكل دقيق مع الامين العام للامم المتحدة والعديد من افكارنا كانت مفيدة للتوصل للاتفاق النهائي مثل الافكار المتعلقة باسلوب عمل مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة (الاونيسكوم) لتفتيش المواقع الرئاسية.



وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين يتحدث لـ «الشرق الأوسط» في مكتبه في باريس أمس (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

بالمقلوب

أحمد الربعي

معجزة الإصلاح القادمة

كلنا نشتكي من اوضاعنا. كلنا نتمنى الاصلاح والتنمية والتطور لبلداننا وبالتأكيد كلنا نحب اوطاننا واهلنا ونتمنى مستقبلاً مشرقاً لهذه البلدان.

تجلس مع رؤساء الدول ورؤساء الوزراء والمديرين والمدرسين والاطباء والمستخدمين فتجد الجميع يشكو ويتمنى ويطمح بمستقبل افضل. ثم تعود لتسأل نفسك.. ما دام كل هؤلاء يشكون وكلهم يطمحون فلماذا لا نتقدم بشكل افضل، ونلحق بركب الحضارة والبشرية المسرعة واللاهثة في طريق الانجاز؟

يبدو ان بعضنا يؤمن بالاصلاح ولكنه يعيش الوهم القاتل بان هناك احدا ما، في زمن ما، سيأتي ليصلح اوضاعنا. يبدو ان بعضنا ينتظر معجزة تنزل علينا فتحل مشاكلنا، والتاريخ لا تسيره الصدف، والحضارات يصنعها الناس بالارادة الواعية وليس بالصدفة العمياء.

بعضنا يريد الاصلاح لكنه لا يريد ان «يوسخ» يده في جهد لتحقيق هذا الهدف، يريد ان يرى البناء يكتمل لكنه لا يريد ان يضع لبنه صغيرة في المبنى الجديد، وبعضنا يريد تطبيق القانون وسيادة هيبة الدولة ولكنه لا يريد ان يطبق القانون عليه هو او على اقاربه. فالقانون مطلوب وجميل ولكن عندما يمر على بيوتنا ومصالحنا نتهيب من هذا الوافد الغريب.

المدرس يتكلم في ضرورة النهضة وينتقد النظام التعليمي لكنه لا يؤدي واجبه المطلوب مع طلبته الذين يؤتمن عليهم، والموظف يشكو من بيروقراطية النظام الاداري ولكنه يمارس ويتلذذ في تعذيب المراجعين واصحاب الحاجات، ورجل الاعمال يشكو من الكساد التجاري وهو لا ينهض من نومه قبل منتصف النهار، وكل يلقي باللائمة على غيره. وينتظر معجزة لا يدري احد كيف ستحدث ومتى ستحدث.

ما أجمل من ينتقد وهو يعمل باخلاص ويؤدي واجبه بأمانة. ما اجمل المسؤول حين ينتقد ويتمنى ويأمل ولكنه يمارس اتخاذ القرار واصلاح ما يمكن اصلاحه، وورطتنا الكبيرة ان كثيرين منا يريدون الاصلاح والتنمية ولكنهم يرددون ليل نهار «فاذهب انت وربك فقاتلا.. انا ههنا قاعدون»!!

المسألة تستحق شيئاً من الحوار والتفاهم.

واشنطن ترفض اقتراح موسكو بتعيين نائب روسي لبتلر

فريق ريتر لا يواجه صعوبات في بغداد والرئيس العراقي يؤكد استعداده للتعاون

بغداد - نيويورك - واشنطن - صنعاء: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

واصل فريق المفتشين الدوليين برئاسة سكوت ريتر الذي تتهمه بغداد بانه جاسوس اميركي، عملياته التفتيشية في العراق أمس دون صعوبات وبينما اكد الرئيس العراقي صدام حسين ان حكومته ستتعاون مع فرق التفتيش يتوجه غدا الى بغداد مفوض الامم المتحدة الجديد المكلف قيادة فرق تفتيش القصور الرئاسية العراقية في وقت رفضت الولايات المتحدة اقتراحا من موسكو بتعيين خبير روسي نائبا لرئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم).

وقال الان داسي امس المتحدث باسم اللجنة الخاصة ان «الفريق بقيادة سكوت ريتر يقوم حاليا باعمال تفتيشية وكل شيء يسير على ما يرام»، لكنه رفض تحديد طبيعة المواقع التي يجري تفتيشها.

وفي نيويورك اعلنت الامم المتحدة ان الفريق زار اول من امس ثلاثة مواقع «حساسة» «بتعاون تام» من قبل العراقيين.الا ان الخبير الاميركي لن يزور المواقع الرئاسية التي يتطلب تفتيشها ترتيبات خاصة بموجب الاتفاق المبرم بين العراق والامم المتحدة.

وكان ريتر قد غادر بغداد في 16 يناير(كانون الثاني) الماضي بعد ان منع من مواصلة تفتيش المواقع «الحساسة» ومن بينها مبان لاجهزة المخابرات.ويشكو العراق من تشكيلة فريق ريتر مؤكدا ان معظم اعضائه من الاميركيين والبريطانيين كما اتهم ريتر نفسه وهو رائد سابق في سلاح مشاة البحرية (المارينز) بالتجسس.

واستنادا الى الامم المتحدة فان المفتشين الذين يرافقون ريتر هذه المرة وعددهم 50 بينهم 12 اميركيا وخمسة بريطانيين وعشرة استراليين وتسعة بولنديين وثمانية ارجنتينيين والباقون من مصر والمانيا والاردن وهولندا ونيوزيلندا وسورية.

وعاد ريتر الى بغداد الخميس الماضي في مهمة وصفت بانها اختبار لحسن نية بغداد بعد توقيعها الاتفاق الذي نزع فتيل الازمة مع الامم المتحدة في 23 فبراير(شباط) الماضي.

وتعهدت بغداد بموجب هذا الاتفاق بالتعاون التام مع (انسكوم) وفتح جميع مواقعها الرئاسية امام عمليات التفتيش التي ستقوم بها «مجموعة خاصة» تابعة لـ(انسكوم) يعينها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وتضم دبلوماسيين.

وكان مجلس الامن قد اعتمد الاثنين الماضي قرارا يقر الاتفاق ويحذر بغداد من «اوخم العواقب» اذا ما حاولت انتهاكه.

واكد الرئيس العراقي في رسالة وجهها الى نظيره اليمني علي عبد الله صالح استعداد العراق للتعاون (انسكوم) وذكرت وكالة الانباء اليمنية الرسمية (سبأ) امس ان الرسالة التي سلمها سفير العراق في صنعاء محسن خليل للرئيس صالح، اكدت «حرص العراق واستعداده للتعاون مع فرق التفتيش لاداء مهامها في ضوء ما تم التوصل اليه من اتفاق مع الامين العام للامم المتحدة».

ويتوجه غدا الى العاصمة العراقية مفوض الامم المتحدة الجديد لتفتيش مجمعات الرئاسة العراقية الثمانية لبدء ترتيبات لنظام جديد للمراقبة. وصرح فرد ايكهارت المتحدث باسم الامم المتحدة اول من امس بان الاجراءات الجديدة لتفتيش هذه المواقع ستكون جاهزة بحلول يوم غد وان المفوض، السري لانكي الجنسية، جايانتا دانابالا الامين العام المساعد لنزع السلاح سيتوجه الى العراق «للتمهيد لانشطة» هذه «المجموعة الخاصة». لكن دبلوماسيين قالوا ان من غير المتوقع بدء تفتيش مجمعات الرئاسة الاسبوع المقبل.

وستضم المجموعة دبلوماسيين يرافقون المفتشين وسيرأسها دانابالا لن يكون في بغداد الا في اوقات محدودة للمشاركة في بعض عمليات التفتيش. وسيرفع بعد ذلك تقريره الى ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة (انسكوم). وحاول انان خلال الايام السبعة الماضية تهدئة المخاوف من تقويض دور بتلر وصرح بان الاخير سيحتفظ بالسيطرة العملية على عمليات التفتيش.

وقالت مصادر بالامم المتحدة ان الاجراءات الجديدة ستستبعد بشكل فعلي الدبلوماسيين الاميركيين والبريطانيين من مرافقة مفتشي الاسلحة لان الدبلوماسيين الذين سيرافقون خبراء الامم المتحدة للاسلحة سيؤخذون من دول لها تمثيل دبلوماسي في بغداد.فليس للولايات المتحدة وبريطانيا سفارات بالعاصمة العراقية.

ومن المفترض ان يتأكد الدبلوماسيون من احترام مفتشي الامم المتحدة «لكرامة وسيادة» العراق خلال عمليات التفتيش. وسيكون لزاما وجود دبلوماسيين اثنين كحد ادنى خلال اي زيارة.

وقالت المصادر انه تمت مشاورة العراق بشأن هذه الاجراءات وانه طلب اربعة تغييرات قبل واحد منها.

واقترح انان اصلا ان يبلغ بتلر العراق بموعد عمليات التفتيش ولكن دانابالا سيقوم الان بهذه المهمة وذلك بناء على نصيحة من بتلر.

وتبلغ اللجنة الخاصة (انسكوم) عادة العراق قبل القيام باي عملية تفتيش بثماني واربعين ساعة ولكن دون اعطاء تفصيلات بشأن الموقع الذي سيتم تفتيشه. ويقول خبراء الاسلحة التابعون للامم المتحدة في احاديث خاصة انهم لا يتوقعون ان يجدوا اسلحة محظورة في مجمعات الرئاسة ولكنهم يريدون ان يتحققوا من انها لن تصبح مستودعات لمواد محظورة. واكثر الجوانب اثارة للمشكلات قد تكون عمليات التفتيش في مواقع حساسة اخرى مثل مقر الحرس الجمهوري او اجهزة المخابرات وهو مجال لم يتطرق اليه اتفاق انان بصورة مباشرة.لكن الاتفاق الذي ابرمه انان مع بغداد يؤكد حق المفتشين في تفتيش اي مكان. وعلى صعيد ذي صلة صرح السفير الاميركي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون بانه يعارض تعيين نائب روسي لريتشارد بتلر وانه سيستخدم حق النقض «الفيتو» اذا عرض الامر على مجلس الامن.

وكان سيرجي لافروف سفير روسيا في الامم المتحدة قد طلب من امين عام الامم المتحدة تعيين مسؤول روسي نائبا لريتشارد بتلر الذي له نائب واحد هو الاميركي تشارلز دويلفر.

وقال ريتشاردسون للصحافيين في الامم المتحدة انه لا يحبذ فكرة انشاء هذا المنصب . واضاف «نعتقد ان اللجنة الخاصة تؤدي عملها بشكل طيب وهي فعالة بوضعها الحالي ولكننا سنؤيد الرئيس بتلر اذا شعر انه يريد تنويع الاشخاص». وفي مقابلة مع شبكة تلفزيون «سي.ان.بي.سي» قال ريتشاردسون انه «سيستخدم الفيتو» اذا طرحت مسألة تعيين نائب ثان امام مجلس الامن.لكنه استدرك قائلا ان «قرارا كهذا يتعين على بتلر اتخاذه. ونحن نثق ببتلر ونرى انه مخلص. وانه كفء. اذا كان يعتقد انه يحتاج الى توازن في الشخصيات ليس جغرافيا او عرقيا او على اساس البلدان فانه سيكون قراره».

وفي واشنطن قال ايضا مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض بان قرارا من هذا النوع يعود الى بتلر.

وصرح المتحدث باسم الامم المتحدة اول من امس ان انان «راجع لتوه الرسالة التي بعث بها السفير الروسي طالبا تعيين نائب روسي للجنة الامم المتحدة الخاصة وما زال يبحث هذه الرسالة».

وسيضع طلب روسيا، اذا ما اخذ به، موسكو في موقع رئيسي لتحديد مااذا كان العراق مازال يخفي اسلحة دمار شامل.لكن القرار الاصلي بوجود نائب واحد وليس اثنين لرئيس اللجنة الخاصة (انسكوم) اتخذه الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريس دي كويلار في ابريل (نيسان) عام 1991. ووافق مجلس الامن على تقريره بشأن انشاء لجنة الامم المتحدة الخاصة في قرار لاحق.

وقال دبلوماسيون ان روسيا تشعر باستبعادها من المجموعة التنفيذية لصنع القرار السياسي في لجنة الامم المتحدة الخاصة.

وبناء على طلب فرنسا عين بتلر في الاونة الاخيرة اريك فورنيه وهو مسؤول عن نزع السلاح بوزارة الخارجية الفرنسية في مكاتبه التنفيذية التي تتضمن مجموعة مختلفة من الجنسيات.

في غضون ذلك اكد وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امام لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ الاميركي اول من امس ان الولايات المتحدة تزمع الاحتفاظ بقواتها في منطقة الخليج من اجل الاحتفاظ بقوة التهديد تحسبا لموقف يخل فيه العراق بالاتفاق الذي ابرمه الامين العام للامم المتحدة مع بغداد بالسماح غير المشروط لمفتشي الاسلحة بدخول جميع المواقع المشتبه بها.

وقال كوهين ان البيت الابيض لا يطلب الان تخصيص مبالغ اخرى لنشر القوات في الخليج في السنة المالية 1999 وان كان الامر قد يتطلب ذلك في وقت لاحق.

وزراء الخارجية يختتمون اجتماعهم اليوم في الرياض

دول مجلس التعاون الخليجي تدعم اتفاق بغداد وتدعو واشنطن وموسكو لاستئناف العملية السلمية

الرياض: من حاسن البنيان

يختتم وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اليوم اجتماعهم الذي بدأوه أمس في الرياض. ومن المنتظر ان يصدر بعد الظهر بيان رسمي مشترك يؤكد فيه الوزراء الموقف السياسي الموحد لبلدانهم حيال امكانية عدم وفاء العراق بالتزاماته الدولية تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بالعدوان على الكويت وتحلله من الاتفاق المبرم اخيراً مع الامم المتحدة.

وابلغت مصادر مطلعة مقربة من الاجتماع «الشرق الأوسط» امس ان دول المجلس لن تؤيد توجيه اية ضربة عسكرية ضد العراق ما لم تكن بقرار من مجلس الامن كونه المعني بصدور القرار 1154 الذي اقر فيه الاتفاق الاخير، وذلك حفاظاً على استقرار المنطقة وعدم حدوث مناخ من التوتر والقلق اضافة الى تامين سلامة الشعب العراقي الشقيق الذي ما زال يواجه معاناة قاسية واليمة وتتعاطف معه دول وشعوب المنطقة.

واشارت المصادر الى ان البيان الختامي سيوضح ان الدول الاعضاء في المجلس ستكون مع الحل الدبلوماسي لاحتواء اية ازمات بين العراق والامم المتحدة.

واعادت هذه المصادر الى الاذهان ان موقف دول المجلس سيظل ثابتاً ومتماسكاً مع جميع دول التحالف الدولي بضرورة التزام العراق بتنفيذ كافة قرارات الشرعية الدولية لا سيما ما يتعلق منها بالافراج عن الاسرى والمرتهنين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى، والامتناع عن اية استفزازات او تهديدات تجاه دولة الكويت والدول الاخرى المجاورة، والعمل قولاً وفعلاً لإتخاذ خطوات تثبت نوايا العراق السلمية تجاه دول المنطقة بما يحقق الامن والاستقرار لجميع هذه الدول.

وحول مستقبل العلاقات بين دول المجلس وايران سيخرج البيان الختامي بمعطيات ايجابية تؤكد على ضرورة بناء جسور من الثقة المتبادلة لقيام علاقات تعاون متطورة تؤدي الى حل المشاكل العالقة، ومن ابرزها الوصول الى حل نهائي لقضية الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التابعة لسيادة دولة الامارات العربية المتحدة.

وعن الجمود والتداعيات التي تعترض مسيرة العملية السلمية في الشرق الاوسط سيؤكد البيان - مثلما اشارت المصادر - على ضرورة تحرك راعيي عملية السلام، الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية، ومواصلة جهودهما وبذل دور فعال لاستئناف المفاوضات على كافة المسارات واعادة العملية السلمية الى وضعها الصحيح بما يحقق الانسحاب الاسرائيلي الشامل من كافة الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف والجولان السوري المحتل وجنوب لبنان والقطاع الغربي.

وكان اجتماع الامس قد تأجل لمدة 3 ساعات بطلب من وزير الدولة العماني يوسف بن علوي بن عبد الله الذي تأخر وصوله بسبب مشاركته في وداع الملك حسين الذي غادر مسقط ظهر امس بعد زيارة رسمية.

واكتفى الوزراء بجلسة افتتاحية لمدة 8 دقائق فقط اقتصرت على كلمة لرئيس الدورة الشيخ صباح الاحمد الجابر النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، ثم اتجهوا على الفور الى الغداء الذي اقامته الامانة العامة للمجلس في صالة مجاورة لقاعة الاجتماعات، وبعدها خرج الوزراء الى مقر اقامتهم في قصر المؤتمرات قبل ان يستأنفوا في المكان نفسه جلسة العمل الاولى. وسيعقدون صباح اليوم جلسة عمل ثانية تسبق الجلسة الختامية التي سيتلو فيها الامين العام للمجلس الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان البيان المشترك الذي سيصدر عن الاجتماع.

وكان الشيخ صباح الاحمد قد نوه في كلمته الافتتاحية باهمية انعقاد هذه الدورة التي قال انها تأتي «في ظل متغيرات ومستجدات اقليمية ودولية متسارعة ومتلاحقة». واوضح ان دول المجلس تابعت بقلق بالغ تطورات الازمة الاخيرة بين الامم المتحدة والعراق بسبب عرقلة اعمال ومهام فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. ووصف هذه الممارسات بانها تمثل خرقاً لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بحرب تحرير الكويت وتحدياً لارادة المجتمع الدولي.

وقال الوزير الكويتي «كنا ندعم الجهود الرامية للوصول بهذه الازمة الى حل دبلوماسي يكفل تعاون العراق التام مع المفتشين الدوليين ويجنب الشعب العراقي والمنطقة مخاطر وويلات تحدي ارادة المجتمع الدولي».

وابدى الشيخ صباح الاحمد ارتياح دول المجلس للاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع الحكومة العراقية.

واضاف: «نتطلع الى ان تتوفر لهذا الاتفاق كافة الضمانات لتنفيذه لان ذلك يعد خطوة مهمة على طريق تعاون العراق التام مع الامم المتحدة لتنفيذ كافة الالتزامات الاخرى التي نصت عليها قرارات مجلس الامن ذات الصلة خاصة ما يتعلق منها بالافراج عن الاسرى والمحتجزين من دولة الكويت ورعايا الدول الاخرى والامتناع والكف عن تهديد دول الجوار واتخاذ خطوات ضرورية لاثبات حسن النوايا تجاه دول المنطقة قولاً وعملاً بما يحقق الامن والاستقرار لجميع دول المنطقة».

وعبر الشيخ صباح الاحمد ايضاً عن الارتياح للقرار 1154 الذي صدر عن مجلس الامن «والذي عبر عن ارادة دولية جماعية حازمة اكدت على ضرورة التزام العراق بالسماح لفرق التفتيش الدولية باداء مهامها دون قيد او شرط مما سيسهم في التخلص من اسلحة الدمار الشامل التي ما زالت في حوزة العراق، ويحقق الامن والسلام الذي ننشده جميعاً والذي لن يتسنى لنا ان ننعم به في ظل قلق وتخوف من استمرار العراق في امتلاك تلك الاسلحة الفتاكة».

كما اكد المسؤول الكويتي تاييد الدول الاعضاء في مجلس التعاون لقرار مجلس الامن رقم 1153 الذي نص على تمكين العراق من بيع ما قيمته 5,2 مليار دولار من منتجاته النفطية لتلبية احتياجات الشعب العراقي الغذائية والصحية «لما سيحققه ذلك من تخفيف للمعاناة التي يتعرض لها الشعب العراقي الشقيق والذي تتعاطف دول المجلس معه وتحمل الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة عن هذه المعاناة».

وعن علاقات دول المجلس بايران، اكد رئيس الدورة عن الارتياح للتطور الذي تشهده العلاقات بين الجانبين على ضوء المؤشرات الايجابية الصادرة عن المسؤولين الايرانيين حول توجهات الحكومة الايرانية في الحرص على دعم وتعزيز العلاقات بين الجانبين.

واكد حرص دول المجلس على بناء الثقة المتبادلة وتاسيس العلاقات بين الطرفين على اسس وقواعد ثابتة وقوية تحقق الامن والاستقرار في المنطقة، والتطلع لتحقيق الاستجابة الفورية والايجابية من قبل ايران للمبادرات الصادرة من دولة الامارات العربية المتحدة والهادفة للوصول الى اتفاق نهائي لحل قضية الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات، وذلك باللجوء الى الوسائل السلمية القائمة على مبادئ حسن الجوار وعدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة بما في ذلك القبول باحالة النزاع الى محكمة العدل الدولية.

واوضح رئيس الدورة ان دول المجلس تشعر بالقلق للجمود الذي يعتري عملية السلام في الشرق الاوسط نتيجة السياسات الاسرائيلية المتعنتة والتي تصر على اقامة وتوسيع المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة والتنصل من تنفيذ الاتفاقات المبرمة. وقال: «ان موقفنا المبدئي هو اعتبار السلام خياراً استراتيجياً ارتضيناه جميعاً».

وطالب راعيي عملية السلام بمواصلة وتفعيل دورها لاستئناف المفاوضات على كافة المسارات واعادة العملية السلمية الى وضعها الصحيح، بما يحقق الانسحاب الاسرائيلي الشامل والكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف والجولان السوري المحتل وجنوب لبنان وبقاعه الغربي، وذلك طبقاً لقرارات مجلس الامن ذات الصلة ومبدأ الارض مقابل السلام.

وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في طريقهم إلى الاجتماع الذي عقد أمس في الرياض (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

البحرين لا ترى تغييرا في الوجود العسكري الأميركي

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

اكد وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد ابراهيم المطوع تعليقا على ما اوردته بعض وكالات الانباء الغربية حول وجود القوة الجوية الاميركية في البحرين قائلا «إن هذا الوجود يأتي في اطار الاجراءات الأمنية المتعلقة بالمنطقة وان مهمة وطبيعة هذا الوجود تدخل في اطار الترتيبات المتفق عليها طبقا للاتفاقية الموقعة بين البلدين الصديقين».

واوضح الوزير المطوع في تصريحه لوكالة انباء الخليج «ان هذه الترتيبات قائمة على التفاهم وتقدير الاحتياجات والظروف والمصالح الخاصة بالبلدين الصديقين وبما يراعي مصلحة المنطقة».

واكد الوزير انه «لم يطرأ اي تغيير على هذا الوضع وان الطرفين ملتزمان بما اتفق عليه».

أشار الى أنه سيبحث الاقتراح مع الرئيس الأميركي

الملك حسين يؤكد طرح الحوار على واشنطن وبغداد دون تكليف من أحد

عمان: «الشرق الاوسط»
مسقط: من سامي حامد

اعلن العاهل الاردني الملك حسين انه عندما اقترح حوارا بين العراق والولايات المتحدة فان احدا لم يكلفه بذلك. واكد انه سيبحث موضوع العراق على ارفع المستويات خلال زيارته المقبلة لواشنطن التي تبدأ في 13 مارس (آذار) الحالي. واشار الى ان هناك خطوات لرأب الصدع في الموقف العربي، ودعا العالم للاهتمام بالعملية السلمية ليتعامل مع قضايا المنطقة بالمعايير نفسها.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده الملك حسين في مطار الملكة علياء لدى عودته امس الى عمان بعد زيارتين رسميتين لكل من دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان. واجرى الملك حسين خلال الزيارتين مباحثات تناولت الوضع العراقي وازمة المنطقة والعلاقات الثنائية. واعرب السلطان قابوس عن حرصه لتتجاوز الامة العربية خلافاتها وتتوحد كلمتها لمجابهة التحديات المصيرية.

وقال الملك حسين في مؤتمره الصحافي انه لم يقترح حوارا بتكليف من اي جهة وقال: انما اعربت عما اعتقد بانه الصحيح، وما سيتبع في مرحلة ما بعد التنفيذ الكامل والحرفي لكل الاتفاقات الموجودة على طريق ازالة المعاناة عن الشعب العراقي.

وحول ما سيبحثه في واشنطن قال ان الاولويات التي سيبحثها مع الادارة الاميركية في زيارته المقبلة لواشنطن تتعلق بالعلاقات الثنائية ثم الوضع في المنطقة، واعرب عن امله في ان تتاح الفرصة لبحث موضوع العراق على ارفع المستويات خلال الزيارة.

وحول صدى دعوته للحوار بين بغداد وواشنطن في دول الخليج التي زارها قال: انتم تذكرون انني طرحت موضوع الحوار قبل زيارتي لدول الخليج، وهذه الزيارة اتاحت لنا الحديث في كل شؤوننا واوضاعنا، والمواقف كلها واحدة ومتطابقة.

واضاف: كنا نبحث باستمرار عما اذا كان من الممكن ان يكون هناك اطار عربي موحد نخاطب فيه الجميع بالنسبة لكل قضايانا. وأكد ان هناك خطوات لرأب الصدع في الموقف العربي، في محاولة بناء الموقف الذي يجب ان يكون.

وحول عملية السلام قال: انتظر من العالم ان يركز على العملية السلمية حتى يكون هناك شعور من شعوب المنطقة بان العالم يتعامل مع قضايا المنطقة بالمعايير نفسها.

وكانت خمس طائرات (ف - 16) تسلمها الاردن اخيرا شاركت في استقبال العاهل الاردني لدى وصوله لمطار عمان.

وكان الملك حسين اختتم امس زيارة عمل لسلطنة عمان استغرقت ثلاثة ايام، وكان في وداعه امس السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. واجرى الملك حسين خلال زيارته لمسقط مباحثات مع السلطان قابوس تناولت «العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين في ظل سعي قيادتي البلدين الدائم لتدعيمها وتعزيزها بما يخدم الآفاق والمصالح المشتركة للشعبين» كما جاء في بيان رسمي عماني صدر امس. وقال البيان ان السلطان قابوس بحث مع الملك حسين «التطورات الراهنة بالمنطقة والمتغيرات على الساحتين العربية والدولية».

وارسل الملك حسين لدى مغادرته مسقط برقية شكر الى سلطان عمان اكد فيها تطابق وجهات النظر حول مختلف القضايا التي تم استعراضها خلال مباحثاته مع السلطان قابوس. واشار العاهل الأردني الى حرص السلطان قابوس على ضرورة ان تتجاوز الأمة العربية خلافاتها وتوحد كلمتها في مجابهة التحديات المصيرية التي تواجهها.

وكان السلطان قابوس قد اجرى محادثات مع الملك حسين يوم الخميس الماضي في اليوم الاول لزيارة عاهل الأردن لمسقط.

وفي اليوم التالي لزيارته اول من امس اصطحب السلطان قابوس الملك حسين في جولة بالسيارة شملت عددا من ضواحي محافظة مسقط كما شملت الجولة ايضا زيارة لجامع السلطان قابوس الكبير بولاية بوشر بمحافظة مسقط والذي يجري بناؤه حاليا.

وكانت مصادر مطلعة ذكرت ان الملك حسين اطلع السلطان قابوس على دعوة الاردن لاطلاق حوار مباشر بين واشنطن وبغداد من اجل الحظر المفروض على العراق، وانهاء الأزمة العراقية نهائيا. وقال عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الاردنية في مؤتمر صحافي عقده في مسقط اول من امس ان الملك حسين سيطرح على الرئيس الاميركي بيل كلينتون فكرة اجراء مثل هذا الحوار خلال اجتماع الملك حسين معه.

مجلس الأمة الكويتي يوافق على تجريم الانتخابات الفرعية

الكويت: من فارس السلمان

وافق مجلس الامة الكويتي امس على مشروع قانون «تجريم الانتخابات الفرعية» في مداولته الاولى. واثناء مناقشة المشروع، وجه النواب هجوما عنيفا على الانتخابات الفرعية، التي تنظم في اطار قبلي او طائفي قبل انتخابات مجلس الامة وجمعيات النفع العام. وامتنعت الحكومة عن التصويت على مشروع القانون، في حين وافق عليه 25 نائبا من اصل 32 حضروا الجلسة.

وقال النائب الدكتور عبد المحسن المدعج ان «الانتخابات الفرعية معول هدم للوحدة الوطنية» مشيرا الى ان «بعض المناطق تشهد تكتلات قبلية ترفض الحديث مع بعضها البعض، ونحن نرفض ان تضرب القبائل من اجل مكاسب محددة» واكد ان «علينا ان لا نساهم في زراعة هذه البذرة الخبيثة» ووصفها بأنها «سرطان ينخر عمود المجتمع الكويتي». وقال النائب مشاري العصيمي «انني اقدر جميع القبائل والطوائف في المجتمع الكويتي، غير انني اتحفظ على الانتخابات الفرعية بسبب حرصي على نبذ التفرقة والعنصرية، ولاتاحة الفرصة لأي مواطن لكي يرشح نفسه». وقال النائب احمد باقر «اضم صوتي لمن جرم الانتخابات الفرعية». واشار النائب عبد الوهاب الهارون الى ان «الرواد الاوائل لم يكونوا يعلمون ان الانتخابات الفرعية ستظهر، لأنها تمزق المجتمع الكويتي».

من جهة اخرى وجه النائب سامي المنيس سؤالا لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل احمد الكليب، بشأن عدد واسماء جمعيات النفع العام، واللجان المتفرعة عنها، واللجان المستقلة التي تقوم بانشطة خيرية او جمع تبرعات، المسجلة لدى الوزارة وفروعها في جميع انحاء الكويت. وطلب المنيس في سؤاله الكشف عن الاجراءات القانونية والادارية والقرارات المنظمة لعمل تلك الجمعيات، واللجان وفروعها، وسبل مراقبة ايراداتها ومصروفاتها، والجهة التي تقوم بذلك.

شرطة الكويت ترفض تسجيل النساء لانتخابات عام 2000

الكويت: من فادية الزعبي

رفضت امس مخافر الشرطة في الكويت تسجيل اسماء حوالي 12 سيدة كويتية في سجل الناخبين لانتخابات مجلس الأمة المقررة في عام 2000، الا ان النساء الكويتيات اللواتي كن يعلمن مسبقا بهذا الموقف حصلن على توقيع مسؤولي المخافر برفض طلباتهن، كما سبق ان حصل معهن في السنوات الماضية.

وابلغت السيدة لولوه الملا «الشرق الأوسط» ان الورقة التي اعدتها السيدات الكويتيات مسبقا لتذيل بتوقيع الرفض من مسؤول المخفر، سيتم استخدامها قضائيا في السنوات المقبلة، للتاكيد على الحق السياسي للمرأة الكويتية، الذي كفله لها الدستور. واضافت ان المادة التاسعة والعشرين من الدستور الكويتي تقول ان «الناس سواسية في الكرامة الانسانية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات، ولا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين».

ولم تمنع الامطار الغزيرة التي هطلت في الكويت امس تحرك الفعاليات النسائية الكويتية، لأن النساء الكويتيات حرصن على ان يتم خروجهن لتسجيل موقفهن في اليوم العالمي للمرأة، الذي صادف امس.

موجز

مباحثات عسكرية كويتية - فرنسية

● اجتمع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح امس مع قائد القوات البحرية الفرنسية الاديميرال جان شارل لوفافر. وقالت «وكالة الانباء الكويتية» ان الاجتماع الذي حضره نائب رئيس الاركان العامة للجيش الكويتي اللواء ركن طيار فهد الامير تركز على بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في المجال العسكري وسبل دعمها، كما جرى البحث في التطورات على المستويين الاقليمي والدولي.

الوفد البرلماني العراقي يدعو في عمان لرفع الحصار

● قال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان امس: ان وفدا برلمانيا عراقيا اجرى مباحثات في مجلس الامة الاردني تركزت على الوضع الراهن في العراق واكد رئيس الوفد عبد الوهاب الهيتي ان العراق سيفي بكافة التزاماته تجاه الامم المتحدة وطالب بتحرك برلماني على المستوى الدولي للعمل على انهاء الحصار. وأكد الجانب الاردني للوفد العراقي ان الموضوع العراقي سيكون على رأس جدول الاعمال خلال زيارة العاهل الاردني الملك حسين الى الولايات المتحدة.

مساعدات إنسانية يمنية للعراق

● ارسلت اليمن امس الى العراق طائرة محملة بالمساعدات الانسانية للمرة الاولى منذ تطبيق الحظر المفروض على العراق عام 1990. وافادت وكالة الصحافة الفرنسية ان الطائرة محملة بـ36 طنا من المواد الغذائية والادوية هبة من جمعية الهلال الاحمر اليمني وبعض احزاب المعارضة اليمنية واضافت ان قاسم سلام رئيس حزب البعث اليمني المقرب من العراق كان على متن الطائرة.

عرفات: قرارات الشرعية الدولية ملزمة للعرب وليس لإسرائيل

غزة - وكالات الانباء: تساءل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس لماذا تكون قرارات الشرعية الدولية ملزمة للعرب وغير ملزمة لاسرائيل. وقال ان التاريخ والعالم كله يعرف ان اسرائيل لم تلتزم خلال 51 سنة باي قرار من قرارات الشرعية الدولية، واشار الى ان لا شيء يتحرك في عملية السلام، وان الفلسطينيين وحدهم ملتزمون بتلك العملية. وكان عرفات يتحدث في جلسة المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) حيث كرر دعوته لعقد قمة عربية عاجلة لانقاذ عملية السلام العربية - الاسرائيلية التي وصفها بانها «تلفظ انفاسها الاخيرة».

وقال عرفات في كلمته في افتتاح الدورة السنوية الثالثة لهذا المجلس انني ادعو من على هذا المنبر الى عقد قمة عربية عاجلة لاظهار الموقف العربي المطالب بتطبيق قرارات الشرعية الدولية على المسار الفلسطيني، وكذلك على المسارات العربية الاخرى السورية واللبنانية، «وخاصة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والعودة واللاجئين والمياه والاسرى والمعتقلين والقدس الشريف عاصمة دولتنا المستقلة».

وقال عرفات «لا اكشف سرا ان قلت ان عملية السلام تمر بوضع خطير، بل وخطير للغاية، وضع تكاد به العملية ان تلفظ انفاسها الاخيرة. فالجمود الخطير والمقصود الذي استخدمته الحكومة الاسرائيلية الحالية كنهج وسياسة ازاء عملية السلام وازاء التزاماتها معنا في الاتفاقات الموقعة، هو عنوان كل شيء».

واضاف «لا ابالغ ان قلت انه لا شيء يتحرك، لا شيء يتقدم، بل كل شيء في تراجع او توقف، ان التزامنا وحدنا بعملية السلام لا يبدو انه يغير في الوضع شيئا».

الى ذلك اقر الرئيس الفلسطيني بوجود «اخفاقات» لدى مجلس السلطة الفلسطينية دون ان يعلن اجراء التعديل الحكومي الذي كان نواب المجلس التشريعي طلبوا باجرائه. وقال عرفات مخاطبا النواب الفلسطينيين «ان سجل السلطة الوطنية الفلسطينية يعلن عن انجازات واخفاقات وهذا هو شأن الحكومات، ولهذه الاسباب اختارت الشعوب الديمقراطية والانتخابات والتعديلات».

لكن عرفات لم يعلن التعديل الذي كان المجلس قد دعا لتطبيقه منذ اغسطس (آب) الماضي اثر قيامه بالتحقيق في قضايا فساد قال في حينه ان وزراء في السلطة متورطون بها.

وفي المقابل قال عرفات «ان التراجع الملحوظ في الاخطاء الصادرة عن مؤسسات السلطة يعد مؤشرا ممتازا لنوعية الاداء من جهة واحترام القانون والنظام من جهة اخرى». واضاف «ليس بيننا من ينكر او يتغاضى عن الاخطاء التي وقعت او ستقع، لكن المقياس الحقيقي للمجتمع والمؤسسة هو حجم هذه الاخطاء، هل هي في تراجع مستمر، ام في نمو حثيث ؟».

وقال «ان وقائع العام 1997 تقول انها في تراجع وان المؤسسة على طريق المزيد من النمو وامل ان تحافظ على هذا المسار الايجابي».

وكان معظم نواب المجلس التشريعي هددوا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بتقديم استقالة جماعية احتجاجا على عدم تلبية عدد من المطالب بينها اجراء تعديل وزاري. ويحتج النواب بشكل خاص على عدم اقرار القانون الاساسي. ويقول عدد من النواب ان عرفات يعتقد ان هذا القانون يمكن ان يحد من صلاحياته.

الأحزاب السياسية تسوي أوضاعها بناء للقانون الجديد

12 جريحا في انفجار قنبلة استهدفت حافلة ركاب في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

انفجرت صباح امس في الجزائر العاصمة قنبلة ضعيفة المفعول القيت على محطة حافلات ركاب في شارع حسين عسلة، وهو من الشوارع الرئيسية وسط المدينة. وخلف الانفجار حسب حصيلة اولوية لمصالح الامن 12 جريحا.

وحسب بيان هذه المصالح فان مرتكب هذه العملية كان يريد القاء القنبلة في الحافلة المتوقفة، لكنها سقطت في المحطة، وانفجرت دون ان تترك اثرا ظاهرا في الحافلة. واكد شهود عيان ان القنبلة كانت ضعيفة الى درجة ان زجاج الحافلة لم يتحطم. ويعتقد المراقبون ان مثل هذه العمليات يراد بها التشويش والاثارة، علما بأن قنبلة امس الاول انفجرت مقابل مركز مشهور للشرطة هو مركز «كافيفيات» الذي يشاع ان الشرطة «تستنطق فيه العناصر المسلحة التي تقبض عليها» في محافظة الجزائر الكبرى.

ومن جهة اخرى ذكرت امس مصادر متطابقة، ان قوات الامن تمكنت خلال الـ48 ساعة الماضية من قتل ثمانية عناصر مسلحة بولايات البويرة وتيارت وتلمسان وغليزان.

ففي ولاية البويرة تمكنت قوات الامن اول من امس الجمعة من قتل ثلاثة عناصر مسلحة في «سحابة» الواقعة ببلدية الدشمية دائرة سور الغزلان. وحسب المصادر نفسها «فان قوات الامن ضبطت مع هذه العناصر كمية من الاسلحة والوثائق التحريضية».

وتمكنت قوات الامن ليلة الخميس الماضي من القضاء على ثلاثة مسلحين في احد منازل دوار «السوايح» بولاية تيارت، كما تم القضاء على عنصرين مسلحين في كل من مغنية ولاية تلمسان والرمكة ولاية غليزان.

وكان بيان لمصالح الامن اعلن ان قنبلة تقليدية انفجرت يوم الجمعة في مدرسة مهجورة ببلدية بوسكن في ولاية المدية، مما ادى الى مقتل ابن حارس المدرسة واصابة الحارس نفسه بجروح.

وعلى الصعيد السياسي انتهت في منتصف ليلة امس السبت المهلة التي منحتها وزارة الداخلية للتشكيلات السياسية المختلفة كي تكيف مبادئها وقوانينها الاساسية مع قانون الاحزاب الصادر في 6 مارس (آذار) 1997.

وسارعت معظم الاحزاب الى عقد مؤتمرات طبقا للشروط التي حددها القانون الجديد لتحقيق التكيف المطلوب. وهذا ما يفسر سلسلة المؤتمرات التي عقدت خلال الايام العشرة الاخيرة، وشملت جميع الاحزاب الهامة، وفي مقدمتها جبهة التحرير الوطني، وحركة مجتمع السلم، وحركة النهضة، وجبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية. اما «التجمع الوطني الديمقراطي» (حزب السلطة) فهو غير معني بعملية التكيف، لانه تأسس في ظل القانون الجديد في ابريل من العام الماضي. ومع ذلك يعتزم «التجمع» عقد مؤتمره الاول في الاسبوع الثاني من ابريل (نيسان) المقبل لوضع هياكله الدائمة بعد ان ظل يسير بهياكل مؤقتة، تجاوبا مع متطلبات عدد من المواعيد الانتخابية التي واجهها فور تاسيسه.

ويسود الاعتقاد، في الاوساط القريبة من حزب السلطة، ان رئيسه الحالي عبد القادر بن صالح يعتزم التفرغ لمهام رئاسة مجلس النواب، ويعتبر مقداد سيفي رئيس الحكومة السابق من اقوى المرشحين لخلافته.

ويتوقع المراقبون انفسهم ان تسارع وزارة الداخلية لتطبيق القانون على التشكيلات السياسية التي لم تحترم المهلة الممنوحة لها بحكم القانون، تتخذ قرارا بحلها.

ومن الاحزاب المرشحة للحل «حركة التحدي» (الحزب الشيوعي سابقا). وتحسبا لهذا الاحتمال لم يستبعد مصدر مأذون من هذه الحركة امس امكانية بعث هذه الحركة تحت تسمية جديدة.

ومن الاحزاب التي تنتظر الحل نهائيا «الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر» التي يقودها الرئيس الاسبق احمد بن بيلا، وكذلك «حركة الأمة» التي ينشطها الرئيس يوسف بن خدة ثاني آخر رئيس لحكومة الثورة الجزائرية.

الانتهاء من إعداد تعديلات أساسية على قانون المطبوعات الإماراتي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

كشف الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات النقاب عن ان وزارة الاعلام استكملت وضع تعديلات اساسية على قانون المطبوعات والنشر بهدف توفير ضمانات قانونية للصحافة لتمكنها من ممارسة دورها بحرية ومسؤولية.

واكد الشيخ عبد الله بن زايد امام المؤتمر الخليجي الاول حول الاعلام والتكنولوجيا واستراتيجية التسوق الذي تنظمه مؤسسة الاتحاد الاماراتية وجريدة النهار اللبنانية ان الصحافة الاماراتية تتمتع منذ قيام الدولة الاتحادية عام 1971 بحرية واسعة وانها لا تخضع لاي نوع من انواع الرقابة المسبقة.

واكد الشيخ عبد الله بن زايد على ان الامارات تبنت سياسة الفضاء المفتوح ايماناً منها بحرية تدفق المعلومات وحرية الصحافة وغيرها من وسائل الاعلام، ولقناعتها بان اي محاولة لوضع قيود على تدفق المعلومات هي محاولة غير مجدية رغم الادراك بان ما في بعض المواد الاعلامية من امور يتعارض مع القيم والعادات.

واشار الشيخ عبد الله الى وجود افكار وتصورات لتطوير الصحافة المحلية من بينها ان تفرد الصحف مساحات اوسع لتغطية الانشطة المحلية سواء حكومية او تجارية او ثقافية او بيئية او ان تلعب دوراً رائداً في التثقيف والتوعية الجماهيرية والتشجيع على الاهتمام بما يدور من احداث ومتغيرات.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر يومين عدداً من اوراق العمل المتصلة بالتسويق وتكنولوجيا الاعلام، منها ورقة حول ابحاث التسويق كجزء من استراتيجية التطوير وكيفية تنمية وزيادة عدد القراء وتحسين التحرير والاخراج والتصميم الصحافي والتطورات في هذا المجال.

كما يناقش المؤتمر ورقة حول الصحافة الاقليمية مع التركيز على بعض النماذج التطبيقية في هذا المجال.

ويشارك في المؤتمر 300 مشترك من 22 دولة من دول الخليج العربية والشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا والولايات المتحدة واوروبا.

إعادة صياغة الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب

تونس: «الشرق الأوسط»

تعقد لجنتان منبثقتان عن مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب اجتماعاً مشتركاً في القاهرة لاعداد الصيغة النهائية لمشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، والتي من المقرر ان يصادق عليها بشكل نهائي وزراء الداخلية والعدل العرب في اجتماع مشترك لهم في القاهرة يوم 22 ابريل (نيسان) المقبل.

وذكر بيان للأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، التي يوجد مقرها في تونس، ان هذا الاجتماع سوف يستمر لمدة ثلاثة ايام، وسيشارك فيه الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد السالم. وطبقاً للبيان فان اللجنتين المذكورتين ستعملان على اعادة صياغة مشروع الاتفاقية في ضوء الملاحظات والمقترحات التي وردت من بعض الدول الأعضاء.

وكان مجلس وزراء الداخلية العرب، في دورته الأخيرة التي عقدها في تونس في يناير (كانون الثاني) الماضي، اقر بشكل مبدئي مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب بالاجماع، وجرى التاكيد على اهمية هذه الاتفاقية التي تشكل خطوة مهمة نحو تكريس وتوطيد التعاون بين الدول العربية في مجال مكافحة الجرائم الارهابية، والحد من اخطارها ومآسيها.

ويتضمن مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط» عدة مواد تتناول تعريف الارهاب والتفريق بينه وبين الكفاح المسلح ضد الاحتلال الأجنبي من اجل التحرر، وتقرير المصير وفقاً لمبادئ القانون الدولي.

كما يتناول مشروع الاتفاقية اسس التعاون العربي لمكافحة الارهاب في المجالين الامني والقضائي، والتدابير اللازم اتخاذها لمنع ومكافحة الجرائم الارهابية، وأساليب التعاون العربي لمنع ومكافحة هذه الجرائم. بالاضافة الى قواعد تسليم المجرمين المتهمين او المحكوم عليهم في الجرائم الارهابية، طبقاً للقواعد حددتها الاتفاقية وكذلك التعاون القضائي وتبادل الأدلة الجنائية.

قطر تقرر سرعة تسوية مستحقات العمالة المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وافقت دولة قطر - في إطار تحقيق المصالحة مع مصر - على «الاقرار بكل حقوق العمالة المصرية العائدة من قطر، وسرعة اعتماد المبالغ اللازمة لتسوية مستحقاتها».

وتتوقع مصادر القاهرة ان «تحقق مصر وقطر خطوات سريعة، تصاحب قمة القاهرة بين الرئيس المصري حسني مبارك والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر الذي يزور مصر بعد حوالي اسبوعين، وفقا للأنباء الصادرة من الدوحة.

واكد مراقبون مطلعون ان امير قطر سيعمل على أن تكون زيارته «فرصة لطي كل صفحات الخلافات بين البلدين، خاصة ما يتعلق بالنشاط الاقتصادي».

وتبادلت القاهرة والدوحة رسائل إيجابية، عكست حسن النوايا بين البلدين، من ضمنها الدعوة الرسمية التي وجهها الرئيس مبارك لامير قطر، وسلمها له الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري الذي زار قطر حديثاً.

إقرار مبادئ العمل الصحافي في مصر

القاهرة: من سوسن أبو حسين ووكالات الانباء

التقى الرئيس المصري حسني مبارك امس اعضاء المجلس الاعلى للصحافة بعد تشكيله الجديد، لبحث قضايا العمل الصحافي. وقال الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس الاعلى للصحافة ورئيس مجلس الشورى عقب اللقاء، ان الاجتماع اكد على مجموعة من الاسس والمبادئ، منها:

1. الحرص على الحرية المسؤولة للصحافة، وتوفير كل السبل التي تمكنها من اداء رسالتها السامية على اكمل وجه، في ضوء احكام الدستور والقانون وقيم المجتمع وتقاليده ومصالحه العليا.
2. انه لا قيد على صاحب قلم سوى ضميره وحكم القانون.
3. التأكيد على دور الصحافة المصرية المسؤولة، من خلال حركة المجتمع وتقدمه وقضاياه، على ساحة العمل الداخلي والخارجي، في اطار نهضة شاملة في مختلف نواحي العمل الاجتماعية والاقتصادية.

وأشار إلى انه «اذا كانت هناك بعض الاقلام وهي قليلة ودخيلة على المجتمع الصحافي، قد اساءت الى قيم المجتمع وتقاليده ومصالحه العليا، فإن المجتمع الصحافي نفسه بأقلام رواده سواء في الصحافة القومية او الحزبية قد ادان تلك التصرفات».

وأكد ان المجلس الاعلى للصحافة من واقع مسؤولياته بحكم الدستور والقانون وتشكيله الجديد، سيتحمل مسؤولياته من اجل النهوض برسالة الصحافة، وتوفير مناخ الحرية المسؤولة، والتصدي لاي خروج عن هذه القيم. وكانت الساحة الصحافية في مصر قد شهدت بعض الاحداث منها وقف جريدة «الدستور» الاسبوعية بعد نشرها بيانا منسوبا لتنظيم ارهابي يهدد بقتل ثلاثة من كبار رجال الأعمال الأقباط كما ابعد عادل حمودة نائب رئيس تحرير مجلة «روزاليوسف» ونقل الى «الأهرام» بعد توجيه انتقادات للدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء.

وأحيل ثلاثة من الصحافيين في جريدة «مصر الفتاة» للقضاء بتهمة سب وزير المالية محيي الدين الغريب.

رسالة روسية تؤكد على تلازم الانسحابين من لبنان والجولان

الأسد يستقبل الحريري في دمشق ويبحث مقترحات إسرائيل بشأن الجنوب

دمشق: من سلوى الاسطواني

اجتمع الرئيس السوري حافظ الأسد مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري فور وصوله امس الى العاصمة السورية في زيارة وصفت بأنها مهمة وتتعلق باخر التطورات في قضية السلام والطروحات الاسرائيلية بشأن الجنوب اللبناني، بالاضافة الى الأوضاع الداخلية في لبنان.

وكان الرئيس الحريري قد عقد محادثات ومشاورات قبيل لقائه بالرئيس الأسد مع نائب الرئيس عبد الحليم خدام شارك فيها وزير الخارجية فاروق الشرع تركزت، حسب الناطق الرسمي، على الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية، إلا ان مصادر لبنانية ذكرت لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الحريري تأخذ اهمية خاصة نظراً للتطورات الحاصلة على عملية السلام، والطرح الاسرائيلي بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان والذي رفضته سورية ولبنان لأنه لا يلبي الطروحات والترتيبات الأمنية الصحيحة حسب قرارات الأمم المتحدة.

وتأتي زيارة الرئيس الحريري الى دمشق واجتماعه بالرئيس حافظ الأسد ونائبه عبد الحليم خدام قبل وصول الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان للمنطقة، وبالتحديد الى لبنان في العشرين من الشهر الحالي لبحث عملية السلام وتطوراتها والاطلاع على وجهة النظر اللبنانية من طروحات السلام. كما ان الزيارة أتت بعد زيارة قام بها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى لبنان يوم الخميس الماضي اكد خلالها على التنسيق الوثيق بين لبنان وسورية خاصة لجهة تلازم المسارين ولجهة رفض الطروحات الاسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان مقابل ترتيبات امنية.

وفي هذا الاطار تسلم فاروق الشرع امس رسالة عاجلة من وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف يعرب فيها عن قناعة بلاده بأن أية محاولة لفصل المسار اللبناني عن المسار السوري ستفشل، وسلم الرسالة الروسية للوزير الشرع سفير روسيا بدمشق فيكتور جوجيتيدزه. واكد في رسالته التي تمثل وجه نظر القيادة الروسية ان الطريق الواقعي الوحيد هو ان يتزامن الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان مع الانسحاب الاسرائيلي من الجولان طبقاً لما تم التوصل اليه بين الجانبين السوري والاسرائيلي خلال المفاوضات السابقة.

وكان مصدر اعلامي سوري قال امس ان سورية ولبنان بموقفيهما الموحد والمتناسق احبطا المناورة الاسرائيلية التي تستهدف فصل المسارين السوري واللبناني وزرع الفتنة والبلبلة في البلد الشقيق. ووصف الطرح الذي تقدم به رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه تضليل مكشوف وان حكومة نتنياهو لا تريد السلام، وانما تريد قطع الطريق على التحرك الدولي المنشود لاقرار سلام عادل في الشرق الأوسط وترسيخ سلطة الشرعية الدولية وقراراتها ومبادئها ومواثيقها. كما وصف المصدر الاعلامي اعلان اسرائيل امس انها تريد العودة للمفاوضات مع سورية بأنه موقف مناور ومخادع، واذا كانت اسرائيل فعلاً تريد العودة للمفاوضات فان سورية مستعدة للعودة اذا التزمت اسرائيل بالتعهدات السابقة بالانسحاب من الجولان كاملاً، وعلى أساس ما توصل اليه الطرفان السوري والاسرائيلي في محادثات سابقة جرت في «واي بلانتيشن» بالقرب من واشنطن برعاية ومشاركة الولايات المتحدة الأميركية. وقال ان اسرائيل لم تعد تتمتع بأية مصداقية في جميع اتفاقاتها مع الجانب العربي.

السلطات اللبنانية تطلق 103 لبنانيين أفرج عنهم من السجون السورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أطلقت السلطات اللبنانية امس سراح 103 اشخاص من اصل 121 تسلمتهم بعد ان افرجت عنهم السلطات السورية يومي الخميس والجمعة الماضيين بمبادرة شخصية من الرئيس السوري حافظ الاسد، وأبقى القضاء اللبناني 18 شخصاً قيد التوقيف لديه مطلوبين بموجب خلاصات احكام ومذكرات عدلية صادرة بحقهم عن الدوائر والمحاكم المختصة.

وذكرت مراجع قضائية عليا لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان حافلات نقل تابعة للجيش اللبناني تولت عند الساعة الثالثة من بعد ظهر امس نقل المفرج عنهم الـ 103 الى مناطقهم وتسليمهم الى ذويهم بعد اتمام كل الاجراءات الواجب اتخاذها، والتأكد من خلو ملفاتهم من جرائم قد تكون اقترفت على الاراضي اللبنانية.

واكدت المراجع القضائية ان الـ 18 الباقين قيد التوقيف ستتم احالتهم الى الدوائر القضائية المختصة لمحاكمة كل منهم بالجرم المقترف من قبله وهم: الرائد المتقاعد في الجيش اللبناني كيتل الحايك، علي قادري، محمد صباح، ظافر المقدم، ماجد كرباج، حمزة حمزة، يحيى طرابيشي، فوزي حسن، علي قباني، وليد الرز، موسى شعبان، كرم نصار، ابراهيم فارس، علي نمنم، الرقيب اول جورج سركيس، الجندي يوسف محمد زعيتر والعريف علي عبد الرحمن قباني. وابرز الذين استمر توقيفهم كيتل الحايك المطلوب الى المحاكمة في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي، والذي سيلتحق بباقي الموقوفين وسيمثل امام المجلس العدلي في الجلسة المقبلة المقررة يوم الاثنين في 16 مارس (آذار) الجاري ليتم استجوابه في الشق المتعلق به، اي وضع عبوة ناسفة على ضريح الرئيس كرامي في طرابلس في ذكرى اربعينه، كما ان الحايك سيحاكم أمام المحكمة العسكرية بناء لخلاصة حكم غيابية صادرة بحقه بجرم «محاولة اغتيال رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات العربية السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان، والتعامل مع العدو الاسرائيلي وتزويده بمعلومات عن الجيش السوري والاحزاب الوطنية في البقاع اللبناني».

واوضحت المراجع عينها «ان بعض الموقوفين الباقين سيحاكم بجرائم مختلفة منها التعامل مع اسرائيل والسرقة والمخدرات والفرار من الخدمة العسكرية».

وكان اهالي المفرج عنهم الآخرين باتوا ليلتهم اول من امس في السيارات حتى الصباح بانتظار اطلاق سراح ابنائهم امام مركز الشرطة العسكرية في كفرشيما، فيما لا يزال قسم من الاهالي يخيم هناك بانتظار وصول الدفعة الثالثة من اللبنانيين، التي سيفرج عنها من السجون السورية، وهي تضم تسعة موقوفين من اصل 130، لمعرفة ما اذا كان ابناؤهم في عداد الدفعة الاخيرة التي ينتظر ان تصل في الساعات القليلة المقبلة.

يبدأ قريباً بتحرك لتعزيز المقاومة وتفعيل المشاركة فيها

جنبلاط يعود من طهران بـ«ارتياح مميز» ودعوة إيرانية إلى تجنب الخلافات الداخلية

بيروت: من بسام ضو

وصف مصدر مقرّب من وزير شؤون المهجرين، وليد جنبلاط، زيارته لطهران، بانها كانت في «منتهى الاهمية، حيث شمل البحث كثيراً من القضايا الحساسة في المنطقة وفي العالم، وسُجِّل خلالها تطابق كبير في وجهات النظر» وينقل المصدر عن جنبلاط «ارتياحه المميز» الى نتائج زيارته التي توجها بلقاء دام نصف ساعة في قصر «ازادي» (الحرية) مع الرئيس الايراني محمد خاتمي، وسبقت هذا اللقاء اجتماعات مع وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي، ومع مساعده الدكتور محمد الصدر المتخصص بالشؤون العربية والافريقية في وزارة الخارجية، وقد اتسم الاجتماع معه بالدخول في التفاصيل والجزئيات على مدى ساعتين ونصف وفقاً لما يؤكده نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي دريد ياغي الذي رافق جنبلاط في زيارته للعاصمة الايرانية.

ويكشف المصدر نفسه عن ظروف الزيارة، وأسباب توقيتها في هذه المرحلة فيقول «ان التوقيت مبني على عناصر عدة فالتطورات الاخيرة في المنطقة - خصوصاً بعد ازمة العراق - لها دور طبعاً، ولكن الاهم بكثير هو موقع ايران، والعلاقات التي تربط ما بين الحزب التقدمي الاشتراكي وطهران، اضافة الى أن هذه الزيارة كانت ضرورية جداً، فهي الاولى بعد انتخاب الرئيس خاتمي، وبعد تولي ايران رئاسة المؤتمر الاسلامي».

واوضح المصدر أن نتائج هذه الزيارة كرست العلاقة مع ايران، ورسخت قواعد تطويرها في المستقبل بسبب التفهم المشترك لما يجري في منطقة الشرق الاوسط والعالم، وشدد على «ان علاقاتنا المستقبلية مع ايران هي علاقات واعدة جداً».

اما القضايا التي بحثت فيكشف المحامي ياغي بعضها، وخصوصاً ما يتعلق بالوضع اللبناني، ويؤثر عدم الحديث عن بقية النقاط، ويلخص ياغي التوجه الايراني فيقول: «ان الرئيس خاتمي يشدد على وحدة المقاومة وضرورة الحفاظ عليها، وعلى وقوف ايران الى جانب لبنان ورغبتها الثابتة في تطوير العلاقات السياسية مع الدولة اللبنانية وترسيخها، مثلما هي مرسخة مع المقاومة. ويدعو خاتمي الى «تجنب اي نوع من الخلافات السياسية الداخلية بين القوى والفصائل الاسلامية والوطنية، كي لا تؤدي هذه الخلافات الى اضعاف الوضع الداخلي». ويحرص الرئيس الايراني، كما يقول ياغي، على التمسك بالعلاقة التنسيقية العميقة بين ايران وسورية ولبنان «من اجل تعزيز امكانات الصمود في وجه الضغوط العسكرية والسياسية والاقتصادية».

وتظراً الى ان شخصية الرئيس الايراني محمد خاتمي تتجاوز الأفق السياسي الى الآفاق الثقافية والفكرية، فقد تطرقت المحادثات بينه وبين جنبلاط الى هذا الجانب.

وحول هذه النقطة يقول ياغي الذي شارك في اللقاء، «ان خاتمي متمسك بمبادئ الثورة الاسلامية وينطلق منها، ويحافظ عليها، لكنه يعتمد اساليب وطرقاً جديدة».

وفي مجال آخر يتعلق بتركيبة لبنان يلاحظ ياغي ان خاتمي يعتبر «ان التنوع اللبناني بشكل غني حضارياً، ويجب ان يكون في المستقبل عاملاً مساعداً على ترسيخ وحدة لبنان الداخلية وعلى استعادة دوره كمنبر حضاري في المنطقة وفي العالم».

اما وجهة النظر التي طرحها الوزير جنبلاط فيمكن تلخيصها بالنقاط الآتية استناداً الى ما كشف عنه ياغي، وهي:

1) التأكيد على عمق العلاقة واهميتها السياسية بين الحزب التقدمي الاشتراكي وحكومة «الثورة» في طهران.

2) التشديد على اهمية العلاقة بين لبنان وايران، وعلى شمولية هذه العلاقة وتعزيزها عملياً، والاستمرار فيها سياسياً وحكومياً وشعبياً.

3) التركيز على البعد الاستراتيجي للعلاقة بين سورية ولبنان، وبينهما وبين ايران.

4) أشاد جنبلاط بدور المقاومة، وبدور «حزب الله» وشدد على وحدة المسلمين وعلى ضرورة التصدي لكل محاولات التفرقة والتجزئة.

5) التمسك بالقرار 425 من دون اي تحريف، ولقد شرح الوزير جنبلاط للجانب الايراني مخاطر المخطط الاسرائيلي للانقضاض على القرار 425 تحت شعار تفسيره، وقال ان الهدف من وراء ذلك هو محاولة اضعاف العلاقة بين لبنان وسورية والضغط عليهما، وشدد جنبلاط على اهمية التحالف السوري - اللبناني مع ايران لمواجهة هذه المحاولة الجديدة.

وأوضح المصدر المقرب من جنبلاط ان هذه النقاط شكلت خطوطاً عريضة بحثها بتفاصيلها في لقاءاته مع المسؤولين الايرانيين، واكدها في المؤتمر الصحافي الذي عقده في اليوم الثاني لزيارته حين جدد استعداد حزبه للمشاركة في المقاومة. ويقول المصدر نفسه «إن الرئيس محمد خاتمي اشار الى ان ايران ستوطد العلاقات مع الحزب التقدمي الاشتراكي، على ان تتبلور تفاصيل هذا التوطيد في ما بعد».

واضاف المصدر ان القيادة الايرانية عبرت عن تأييدها النهج السياسي العام، وأسلوب الحوار الذي ينتهجه الوزير جنبلاط.

متظاهرون يحملون نعشا خلال مسيرة نظمتها حركة «حماس» في الخليل امس في الذكرى الرابعة لمجزرة الحرم الابراهيمي (ا.ف.ب)

الحكومة والمعارضة وجهاً لوجه امام «محكمة الرأي العام»

مشاورات الحريري اقتصادية في الشكل وسياسية في المضمون والأبعاد

بيروت: من محمد سلمان

يُجمع بعض الاوساط اللبنانية المتتبعة لمسار الوضع السياسي اللبناني في هذه المرحلة على انه ليس بالمشاورات السياسية وحدها تحيا الحكومة، وليس بسحب مشروع سلسلة الرتب والرواتب وحده يحافظ على نسبة العجز في الموازنة العامة. وليس بتسعير الخلافات اليومية بين الحكومة والمعارضة تستقيم الامور وتحل القضايا العالقة.

هذا ملخص ما يعتبره الرأي العام اللبناني مدخلاً لتصويب المسار الاقتصادي واصلاح الخلل الاداري وتصحيح «الاعوجاج» السياسي على مستوى العلاقة بين «أهل الحكم» انفسهم، وبين هؤلاء و«أهل المعارضة»، حيث بات الناس محاصرين بحروب الصلاحيات والمصالح والمحاصصة في كل شيء وحول كل شيء من دون ان يلوح في الافق القريب والبعيد ما يبشر بخروج الدولة او اخراجها من اتون هذه «الحروب».

وتقول هذه الاوساط ان الغريب في الامر هو، أن أياً من المسؤولين لا يحمل شجاعة «النقد الذاتي» حول اخطاء وقع فيها، أو خطوات تسرع في الاعلان عنها، او بيانات وتصريحات ادلى بها في «ساعة غضب» أو حال «زعل»، مما تتسبب باشتباكات حكومية - حكومية وبرلمانية - وزارية، وادى الى تعطيل مصالح الناس، وزيادة منسوب التأفف واتساع دائرة القلق في صفوف المواطنين.

لماذا كل هذا؟

المسألة لا تحتاج في رأي هذه الاوساط الى تفسير «فلكي» لما يجري على الارض ويدور في «الزوايا الخلفية» للمسرح السياسي ببعده الرسمي والمعارض، ذلك ان جميع الافرقاء باتوا «محشورين» بالاعداد والاستعداد لاستحقاقات كبيرة تدق الابواب، وتستنفر الاعصاب وتحرك الكراسي على اختلاف مواقف الجالسين عليها والمتطلعين اليها ومواقعهم. والنقطة الاكثر بروزاً في هذا الاطار، هي الانتخابات الرئاسية التي سينطلق معها العهد الرئاسي الثالث من الجمهورية التي ارستها وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» على الصعد الوطنية والقومية والدولية. وازاء هذه الانتخابات تتقاطع وتتداخل التوجهات والثوابت والمصالح الآتية:

1 - عهد رئاسي جديد بالتمديد او بالانتخاب على قاعدة الثوابت في بناء دولة القوانين والمؤسسات تحت سقف العدالة والمساواة والحفاظ على الحريات العامة والتزام سياسة الانماء المتوازن، كبديل عن سياسة الاستنساب المناطقي في هذا الشأن.

2 - النظرة الى السلطات الدستورية من خلال التكامل والتعاون في ما بينها، وليس من منظور التصارع والتجاوز وتبادل نصب الافخاخ.

3 - التمسك بتلازم المسارين اللبناني والسوري في محادثات السلام، وخصوصاً في ضوء الطروحات الاميركية - الاسرائيلية المناهضة لوحدة المسارين والهادفة الى توقيع «اوسلو لبناني - اسرائيلي»، تحت شعار خادع عنوانه: تنفيذ القرار 425 وفقاً للتفسير الاسرائيلي - الاميركي المشترك.

وفي هذا الاطار كانت لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع محادثات معمقة وشاملة مع المسؤولين اللبنانيين في بيروت، ارتكزت الى الآتي:

اولاً: استمرارية التنسيق والتشاور بين بيروت ودمشق لتصليب وحدة الرؤية والرأي والمسارين والمصير في مواجهة المخطط الاميركي - الاسرائيلي الهادف الى نسف صيغة «مدريد» وتعميم الاتفاقات الجزئية والمعاهدات الثنائية التي تنتج سلاماً مشوهاً وناقصاً وخاضعاً للمظلة الاسرائيلية.

ثانياً: الشأن القومي - وعلى خلفية التمسك بالتلازم بين المسارين ومعاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق بين لبنان وسوريا - هو من الثوابت الجامعة بين المسؤولين والمعارضين، وعلى الرغم من ذلك، فإن كل فريق يبحث عن «صيده السياسي» في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

رئيس الحكومة رفيق الحريري - وعلى حد ما يقول الغلاة من معارضيه - يبني مشاوراته الرسمية وغير الرسمية على تسويق غير مباشر لرئيس لبناني جديد يحمل «أفكار» ومشاريع «سوليدير» في الداخل، وبرنامج الاستقراض والاستدانة من الخارج، لأن هذا النهج يؤمن له البقاء في رئاسة الحكومة لعهود مقبلة، وتمنح «سوليدير» «صك البراءة» والبراعة في التوظيفات المالية والاستثمارات العقارية حتى دهر آخر.

وفي المقابل فإن الحريري يعتبر موقف معارضيه، «تعطيلاً» لبرنامج النهوض الاقتصادي والعمراني والإنمائي الذي يحتاج اليه لبنان، ولذا سارع الى وصفهم في البيان الأخير الذي اصدره مكتبه الاعلامي بـ«مجموعة الاشتباك السياسي الدائم»، وتفسير ذلك يعني ان معارضيه «مشاغبون» ومشاكسون ومناوئون لمصلحة البلد، وهذا ما يؤدي في النتيجة الى تعميق الهوة بين حكومة لا ترتاح الى المعارضة، ومعارضة لا ترتاح الى الحكومة.

ولذا، يسارع «عقلاء السياسة» الى ممارسة دور «الاطفائي السياسي» لإخماد نار الحرب بين الحكومة والمعارضة، والانصراف الى معالجة الشؤون الوطنية والاجتماعية والمالية بروحية المسؤولية الواحدة، من دون التوغل في «الثأر السياسي» الذي يعطل ادارة الدولة ويشل ارادة الناس ويلغي مفاعيل مبادرات وتوجهات تنقذ الوضع مما هو غارق فيه.

ضابط إسرائيلي: خطط لـ«عمليات متطورة» ضد «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

هاجم المقاومون اللبنانيون، امس، دورية تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل، في وقت تحدث احد ضباط الاحتلال عن اعداد مجموعات كومندوز «لتنفيذ عمليات متطورة» ضد المقاومة التي تقاتل ضد الجيش الاسرائيلي الذي يحتل المنطقة الحدودية في الجنوب اللبناني.

واعلن «حزب الله» ان احدى مجموعات المقاومة الاسلامية «هاجمت صباح امس دورية مؤللة للميليشيا اللحدية (نسبة الى اللواء المتقاعد انطوان لحد الذي يقود الجيش الجنوبي) على طريق سجد - الريحان، ودار اشتباك بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية مما ادى الى اصابة آلية من نوع «ام - 113»، وسقوط افراد طاقمها بين قتيل وجريح».

في غضون ذلك بثت الاذاعة الاسرائيلية (امس) تصريحاً لأحد الضباط العاملين في الجنوب «ايمي رود» قال فيه «ان الجيش الاسرائيلي يعمل على تطوير القتال وتشكيل مجموعات كومندوز لتعزيز وضعه في مواجهة الهجمات المكثفة التي يشنها مقاتلو «حزب الله» اللبناني».

وتوقع رود ان يؤدي ذلك الى اعاقة عمل الحزب لا سيما من الناحية الامنية التي يستند اليها في توجيه ضربات داخل الحزام الامني. واعترف الضابط الاسرائيلي انه «من دون تنفيذ عمليات اسرائيلية متطورة لا يمكن الحاق الهزيمة بحزب الله الذي يخوض حرب عصابات متطورة مستنداً الى مقاتلين متدربين بشكل جيد».

احتقانات مزمنة انفجرت في لحظة شدة

الاشتباك السياسي بين رئيسي الحكومة والبرلمان فضّه حكم «التعايش بالإكراه»

بيروت: «الشرق الأوسط»

الزوبعة السياسية التي هبّت فجأة في ساحة النجمة اثناء الجلسة النيابية تم احتواؤها سريعاً في جلسة مصارحة عقدت في القصر الجمهوري ورعاها رئيس الجمهورية الياس الهراوي على هامش المأدبة التي اقيمت على شرف وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

والانطباع السياسي السائد ان هذه الزوبعة بين رأسي السلطتين التنفيذية والتشريعية لم تنته بعد وان المشكل لم يكن وليد ساعته كما سارع مقربون منهما الى تأكيد ذلك بل يعود الى جملة تراكمات واحتقانات انفجرت في لحظة شدّة، وتركت على الفور آثاراً مؤلمة على الوضع الاقتصادي والمالي حيث كلفت المصرف المركزي اكثر من اربعين مليون دولار طرحها في سوق القطع للجم الطلب على العملة الاجنبية بعد ان شاع خبر المشادة بين الرئيسين بري والحريري.

واذا كان وجود الشرع في بيروت والموعد المسبق المحدد لغداء على شرفه في القصر الجمهوري في حضور الرئيسين بري والحريري قد ساعد على لفلفة الانفجار الطارئ بين ركني السلطة التشريعية والتنفيذية فإن حصول الاشتباك السياسي بينهما ظهراً اسعف المصرف المركزي كذلك على الحد من خسائره مع اقتراب موعد اقفال السوق المالية.

والسؤال الذي طرحه اكثر من مرجع سياسي ونيابي هو لماذا انفجر الخلاف فجأة بين الرئيسين في حين كانت كل الدلائل تؤشر على عكس ذلك؟ ثم لماذا انتهت العاصفة بينهما بهذه السرعة؟

اوساط سياسية مطلعة عزت المصالحة السريعة بين الرجلين ليس الى تدخل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والرئيس الهراوي اللذين سارعا الى اجراء اتصالات عاجلة معهما للجم الانفاعة السياسية المتهورة فحسب بل لإدراك كل منهما نيول ابقاء الموقف من دون معالجة انطلاقاً من المخاطر الناجمة عن الضغوطات الاقليمية والسياسية والاقتصادية وخشيتهما من ان تفسر المعركة بأنها تشويش على زيارة الشرع الى بيروت ولإدراكهما ايضاً لوجود خلفيات سياسية لدى بعض الافرقاء ترمي الى احباط هذه المهمة التي رد بها الشرع على الكلام الكثير الذي قيل عن قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان بلا قيد او شرط والتفسيرات المتعددة له.

وتضيف الاوساط السياسية ان السجال الذي دار بين بري والحريري فجر احتقانات مزمنة بين الحكومة والمجلس ظهرت واضحة في سلسلة سحب مشاريع القوانين التي كان آخرها «اقتراح القانون المشكلة، والرامي الى ضم الخدمات المؤقتة للموظفين العاملين في الملاكات الدائمة الخاضعة لنظام التقاعد.

وتقول هذه الاوساط ان بري ضاق ذرعاً من تصرفات الحريري وطريقة تعاطيه مع اقتراحات القوانين التي يتقدم بها النواب مع العلم ان بري يطلعه في استمرار عليها لكنه يفاجأ في كل مرة بأن رئيس الحكومة يطلب سحب هذه الاقتراحات او تأجيلها من دون ان يطلع بري مسبقاً على توجهاته والاتفاق معه على الارجاء او طلب مساعدته لتعديل هذا الاقتراح او لتحديد طريقة التعاطي معه، بالاضافة الى ان هناك كثيراً من القوانين التي لا يجري تطبيقها ويتم التعاطي معها عشوائياً وانتقائياً، وان هناك كثيراً من الامور التي تمرر من وراء ظهر المجلس ورئيسه بالاضافة الى الخروقات المتكررة للورقة الاصلاحية وعدم التزام نصوصها كمسألة التوظيف وخلافه.

وفي رأي اوساط محايدة ان العاصفة لم تمر مرور الكرام على رغم التأكيدات المسربة بأنها كانت في فنجان صغير فالرئيس بري يعمل من جهته على معارضة كل التوجهات الحكومية سواء على صعيد الاقتراض المالي او على صعيد فرض رسوم او ضرائب جديدة بدليل رفضه المتكرر زيادة اسعار صفيحة البنزين واتفاقه مع الحريري على استرداد الحكومة سلسلة الرتب والرواتب من المجلس النيابي.

اما الحريري فيشعر في قرارة نفسه ان بري، وأحياناً الهراوي، ينصبان له المكامن لتوريطه وتحجيمه واظهاره في مظهر «المتسلط» و«المتسبب» بإفقار «الناس» و«المعادي» لحاجاتهم ومطالبهم لذلك فقد اعتمد صيغة الهجوم كافضل وسيلة للدفاع في وجه خصومه وهو حاول في الماضي وما يزال يحاول اسقاط حكومته بشتى السبل بعد التصدع الذي اصابها وتحولت بسبب انقساماتها الى حكومة تصريف اعمال تأكل من رصيده السياسي.

ولأن الحريري يدرك، في رأي الاوساط المحايدة، ان الاستقالة ليست في يده ولا في يد المجلس النيابي بدأ يعمل على جعلها امراً واقعاً بدليل ما قاله اثناء السجال مع بري تحت قبة البرلمان وخروجه من الجلسة لاجتذاب رد فعل سلبي نيابي تلقائي بإسقاط حكومته لكن بري فوت الفرصة عليه فرفع الجلسة حتى المساء ولم يرفع درجة انفعاله الى حد طرح الثقة بالحكومة واسقاطها.

وفي اختصار تقول المصادر المحايدة ان بري يعتبر ان الحريري يريد التخلص من الحكومة بأي ثمن وان رئيس المجلس يعارض هذا التوجه ويقول صراحة لا تغيير ولا تعديل قبل انتخابات رئاسة الجمهورية وان الرئيس بري يعتبر ان المجلس يتعرض «لإهانات» على يد رئيس الحكومة من خلال الاستخفاف بالسلطة التشريعية والمس بصلاحياتها كما حصل مؤخراً عند ادراج مجموعة اقتراحات قوانين نيابية في جدول اعمال مجلس الوزراء خلافاً للأصول، كما ان الحكومة تنكث في استمرار بالوعود التي تطلقها امام النواب وكذلك من خلال تصوير عجزه عن اسقاط الحكومة بالاضافة الى ان الضغوط الشعبية التي تمارس على رئيس المجلس والنواب لتلبية مطالبها تقابل بتجاهل من الحكومة وخصوصاً سلسلة الرتب والرواتب التي تطال شريحة كبيرة من المواطنين.

اما الحريري فيأخذ على بري تعاطيه الفوقي مع الحكومة في المجلس النيابي وتنصيب نفسه مرجعاً اساسياً في كل القضايا بدون مراعاة لفصل السلطات وتعاونها وان بري يحاول في استمرار ان يلصق تهم التقصير بالحكومة ورئيسها ويحملها مسؤولية كل ما يحصل على كل الصعد كما يرمي بالمسؤولية عليها في كل الازمات حتى ولو كان المجلس شريكاً او طرفاً فيها وان الرجل مع حكومته يصاحبه شعور دائم بأنه محاصر ومستهدف من رئيس السلطة التشريعية لأسباب لا تخفى على احد خصوصاً ان البلاد مقبلة على استحقاقات مهمة.

وتختم المصادر رؤيتها للخلاف بالقول انه محكوم على الرجلين والمؤسستين التنفيذية والتشريعية بالتعايش ولو بالإكراه، فلا المجلس بقادر على اسقاط الحكومة في كل مرة تخالف فيها القوانين لأسباب اقليمية معروفة ولا الحكومة تحترم ارادة المجلس ومعارضته لأن ثقتها مستمدة من خارج البرلمان.

ماذا يقول الحريري وبري في مجالسهما الخاصة وخلف الابواب المغلقة عن سورات الغضب المتبادلة بينهما؟ نواب واكبوا التحركات التي جرت لإصلاح ذات البين بين الرئيسين واجتمعوا اليهما نقلوا عن بري قوله «لقد احرجني فأخرجني فلم يعد في وسعي السكوت لقد اتهمت كثيراً من النواب والرأي العام بمسايرتي الدائمة للرئيس الحريري والتغطية على مخالفاته. ولم يكن بمقدوري عدم الانفعال على قول الحريري لي «تفضّل مارس صلاحياتك» فهل يقصد ان اعمل على اسقاط الحكومة في المجلس بينما الكل يعرف انه يسعى ليل نهار الى اطاحة حكومته وتغييرها، وانا اعرف ان المشاورات التي بدأ بإجرائها لم يكن الهدف منها الوقوف على رأي النواب والكتل والمراجع في طريقة معالجة الاوضاع الاقتصادية والمالية بمقدار ما كان التركيز على الوضع الحكومي الذي يعاني من تصدع وانقسامات تشل قدرته على التحرك والمعالجة».

وقال بري للنواب «انتم تعرفون اني غير ملزم بإطلاع رئيس الحكومة على اقتراحات القوانين ومع ذلك كنت ابادر الى اطلاعه عليها في اطار العمل بمبدأ تعاون السلطات وانتم تعلمون ان معظم اقتراحات القوانين المدرجة على جدول الاعمال هي قديمة وعمر بعضها اكثر من سنة وكل الاقتراحات التي يتقدم بها النواب لا تجيب الحكومة عليها وكأنه ممنوع على النواب ان يتقدموا باقتراحات قوانين بينما مشاريع الحكومة نساعد على تمريرها في اقصى سرعة».

واعتبر الرئيس بري «ان مشكلتنا مع الحريري دائماً هي كثرة وعوده وتعهداته التي لا يفي بها بل انه يتراجع عنها ويطلب ارجاعها. انه يريد بكلمة ان يأخذنا رهينة ويعطل دور السلطة التشريعية وهذا لن اسمح به تحت اي ظرف او اعتبار».

وينقل النواب انفسهم عن الحريري تذمره من الحال التي وصلت اليها البلاد نتيجة «الحسابات الخاصة» لدى المعارضين له حتى وصل الامر الى داخل الحكومة فوزراؤها يهاجمون نهجها واسلوب تعاطيها مع المشكلات ومع ذلك «فانا لا استطيع ان اغيرها ولا امتلك حق تبديل وزير فيها، هل من المعقول ان استمر على رأس حكومة يهاجمني فيها الوزراء وينتقدونني ولا املك مجرد الاعتراض على تصرف وزير وخروجه على التضامن الوزاري».

وسأل الحريري: «لو كان عمر كرامي او سليم الحص في رئاسة حكومة كهذه هل كانا يستمران أم يستقيلان. انا أقدر ظرف البلد والتحديات المحيطة به لكنني لا اعرف كيف سأستمر في ممارسة مهماتي وسط هذه الاجواء الضاغطة».

وما لم يقله الحريري امام النواب قاله امام مستشاريه واصدقائه «بأن المطلوب في هذه المرحلة من الذين يقودون الهجوم ضدي لإضعافي ونحن على ابواب الاستحقاق الدستوري المتمثل بانتخاب رئيس جديد للجمهورية وان المعركة الحقيقية هي معركة تحديد الاحجام والاوزان عشية هذا الاستحقاق».

في اي حال لا يمكن اغفال ما حدث في جلسة مجلس النواب لدلالاته الكثيرة واشاراته المتعددة التي لاحت مؤخراً والتي ستحدد الاتجاهات المقبلة، خصوصاً ان مصادر رئيس الحكومة نفسها تتوقع ان يواجه الرجل معارضة اشد شراسة من قبل، وان المعارضة على تنوع الوانها السياسية تشعر الآن بوجوب التماسك والتعاون بينها للضغط على رئيس الحكومة وانهاكه قبل ان يبدأ الشوط الرئاسي خلال الاشهر القليلة المقبلة.

الا ان المقربين من رئيس الحكومة يؤكدون ان كل تهجم على الحريري سيلقى الرد المناسب المفند بالحجج والبراهين.

حملة الاشتراكات المخفضة السنوية 98/97

سارعوا بالاشتراك قبل 1998/2/28

فرصة عظيمة لتصبح مليونيراً

ووفر من قيمة مطبوعاتك المفضلة

الجائزة الاولى: مليون ريـال نقـدا
خمس جوائز قيمة كل جائزة 50,000 ريال نقدا
عشر جوائز قيمة كل جائزة 25,000 ريال نقدا
ثلاثون جائزة قيمة كل جائزة 10,000 ريال نقدا

عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا (صحيفتين يومياً وثلاث مجلات) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد، لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً، والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد.

وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي.

عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر.

إتصلوا بنا على الهاتف المجاني، أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم.

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**

الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**

الرياض 01- 4779444	الطائف 02- 7454222	جيزان 07- 3220104	الخفجي 03- 7671947	السليل 01- 6422211
مكة المكرمة 02- 5585078	عسير 07- 2218693	الأحساء 03- 5927707	الجوف 04- 6251882	الجبيل 03- 3615660
جدة 02- 6530909	القصيم 06- 3243070	حائل 06- 5321555	القريات 04- 6421296	الباحة 02- 7271175
الدمام 03- 8410840	حفر الباطن 03- 7223293	ينبع 04- 3225834	شرورة 07- 5321750	
المدينة المنورة 04- 8470125	تبوك 04- 4231812	نجران 07- 5225098	الجمعة 06- 4323168	

مجاناً للمشتركين في ثلاث مطبوعات فأكثر

أولبرايت تقول ان واشنطن لن تتغاضى عن العنف .. ويلماز يبحث الأزمة في بلغاريا

خطر الحرب يضع مقاطعة كوسوفو في طليعة انشغالات العالم

روما - واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

صرحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس ان الولايات المتحدة لن تسمح بعودة اعمال سفك الدماء الى يوغوسلافيا السابقة، واعربت عن اعتقادها بان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش «مسؤول» عن المشكلة الحالية في مقاطعة كوسوفو.

فبعد محادثات مع نظيرها الايطالي لامبرتو ديني امس قالت اولبرايت انه لم يدر اي حديث بشأن تدخل الدول الغربية عسكريا في كوسوفو حيث ترددت انباء عن مقتل عشرات المواطنين من الغالبية الالبانية في الاشتباكات التي وقعت اخيراً مع قوات الامن الصربية.

واضافت في مؤتمر صحافي مشترك مع ديني قبل لقائها مع البابا يوحنا بولس الثاني «لم نبحث التدخل العسكري.. لكننا لا نستبعد شيئاً .. ولن نتساهل مع اي عودة الى سياسة فرق تسد في اي من اجزاء يوغوسلافيا السابقة». ثم قالت «اننا ندين العنف. ونعتقد ان الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش يتحمل مسؤولية ذلك. ونعتقد انه يجب ان يكون هناك حرص وبصورة سلمية على الحقوق السياسية الشرعية لشعب كوسوفو».

من جانب آخر، يبدو ان احداث كوسوفو، المقاطعة اليوغوسلافية الصربية ذات الغالبية السكانية الالبانية المسلمة، حلت فعلا محل العراق في قمة الانشغالات السياسية الغربية. فتصاعد العنف في المقاطعة الواقعة الى الجنوب الغربي من صربيا يهدد الآن بتقويض السلام الهش الذي امكن التوصل اليه بصعوبة في اماكن اخرى من منطقة البلقان، ولا سيما في البوسنة والهرسك. وتقديراً لخطورة الوضع في كوسوفو وما يمكن ان يؤول اليه، دعي لعقد اجتماع لوزراء خارجية القوى الكبرى في العاصمة البريطانية لندن يوم غد الاثنين. وتنكر المداولات والتصريحات الصادرة خلال الايام القليلة الفائتة حول كوسوفو بالمناقشات التي دارت بشأن البوسنة قبل بضع سنوات.

فوزير الخارجية البريطانية روبن كوك غادر العاصمة اليوغوسلافية الصربية متشائما خلال الاسبوع بعد ما سمعه من القادة الصرب حيال مقاربتهم لازمة كوسوفو.

ولكن هل تشيح الولايات المتحدة وحليفاتها الغربيات بانظارهن عن البوادر التي تشير بوضوح الى ان الرئيس اليوغوسلافي الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش عاقد العزم على شن حملة ترويع وتصفية دموية ضد البان كوسوفو البالغة نسبتهم 90% من سكان المقاطعة؟ وإذا كان المجتمع الدولي اتخذ اجراء اسرع من ذلك هل كان سيتمكن من اقناع ميلوشيفيتش بمنع الشرطة الصربية من اللجوء الى العنف وقتل اكثر من 50 البانيا على الاقل خلال الاسبوع الماضي؟ بل، هل اعطت الولايات المتحدة ميلوشيفيتش من دون قصد «ضوءاً اخضر» او وفرت له «الغطاء السياسي» اللازم لهجمات الشرطة، كما يقول البعض الذين لاحظوا إطلاق واشنطن مصطلح «الارهابيين» على ثوار تنظيم «جيش تحرير كوسوفو»؟

ثم هل تضعف الانقسامات بين الولايات المتحدة وحليفاتها الغربيات - بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا - حيال تصور مستقبل تسويات البلقان، الضغوط التي يمكن ممارستها على ميلوشيفيتش خلال اجتماع لندن والتي يمكن ان تحول دون تفجر حرب اهلية شاملة في كوسوفو ستمتد السنة لهيبها الى بقية كيانات البلقان؟

حتى الآن كانت السياسة المعلنة للولايات المتحدة - وسيط اتفاق دايتون الذي انهى الحرب البوسنية عام 1995 - تحذير ميلوشيفيتش، منذ عام 1992، من مداهمة كوسوفو، مع العلم ان صربيا تحت رئاسة ميلوشيفيتش كانت قد جردت المقاطعة من صفة «الحكم الذاتي» عام 1989. الا ان كوسوفو كانت دائما تلعب دورا ثانويا بالمقارنة مع البوسنة التي وجهت اليها القوى الكبرى الآلاف من الجنود تحت قيادة حلف شمال الاطلسي «ناتو» ودفعت ملايين الدولارات للتوصل الى تسوية سلمية. وذلك على الرغم من ان كوسوفو تعد حقاً فتيل القنبلة المرشح لاشعال صراع اقليمي اوسع نطاق وذلك لسببين:

1 - بسبب التقدير الصربي الثقافي والديني التاريخي لها.

2 - تشابك مصالح اليونان والبانيا وتركيا وغيرها من الدول فيها، ولا سيما لكون الغالبية العظمى من سكانها من الالبان المسلمين، وتوزع الالبان خارجها على جمهوريات البانيا ومقدونيا واليونان والعلاقة التاريخية لتركيا في المنطقة.

كورت باسونير، من معهد البلقان في الولايات المتحدة، الذي كثيرا ما انتقد السياسة الاميركية في البوسنة يقول «الناس قلقون بشأن كوسوفو منذ فترة طويلة ولكن بدا لفترة ان سياساتنا تهدف فقط الى الاحتواء لا مواجهة المشاكل في كوسوفو». ويتابع «اعتقد ان سياسة واشنطن حيالها كانت تتخبط بشدة .. ما شهدناه اخيراً اسوأ اعمال عنف تقع في كوسوفو منذ عام 1989».

الجدير بالذكر ان روبرت جيلبارد مبعوث الولايات المتحدة للبوسنة اهتم خلال اتصالاته مع ميلوشيفيتش بمناقشة وضع كوسوفو التي ترى واشنطن بوجوب حصولها على قدر اكبر من الحكم الذاتي ولكن من دون ان يصل الى حد الاستقلال. ويوم 22 فبراير (شباط) الماضي زار المنطقة وقال ان ثمة حاجة ملحة لفتح حوار بين الغالبية الالبانية وسلطات بلغراد. ووجهت القوى الغربية الكبرى مجتمعة الدعوة نفسها. ومع ان ميلوشيفيتش لم يبد اي مؤشر على تحركه في هذا الاتجاه، فإن بعض المصادر الاميركية تقول ان واشنطن تلقت بالفعل تحذيرات من عمليات نقل السلاح الى كوسوفو. الا ان جيلبارد منح بلغراد بعض التنازلات باعلانه رفع بعض العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها. وشملت التنازلات حقوق هبوط اميركية لرحلات الطيران اليوغوسلافية. مع العلم ان تاريخ عملية السلام في البوسنة اشتملت على مقايضات لم يكن معظمها فعالا او منطقيا.

وحول هذا الجانب يعلق باسونير بالقول ان الممارسات الاخيرة تظهر ان ميلوشيفيتش «تعاون تجاه صرب البوسنة باسلوب يحول دون ممارسة اي ضغوط فعالة عليه في ما يخص اي قضية اخرى مثل كوسوفو». والواقع انه منذ تصاعد القتال بنهاية الاسبوع الماضي بين الشرطة الصربية وثوار «جيش تحرير كوسوفو» ومناصريه وورود تقارير عن احتمال ارتكاب الشرطة الصربية مذابح بين الالبان، سحبت واشنطن تنازلاتها وشددت لهجتها. وكان جيلبارد شخصياً اشد المتكلمين، اذ حذر صراحة من احتمال فرض عقوبات جديدة على بلغراد، ولمح الى امكانية اللجوء لعمل عسكري اذا دعت الضرورة لذلك في المستقبل. وقال بالحرف «ما زلنا مستعدين للتعامل مع هذه المشكلة مع ميلوشيفيتش وجيشه وشرطته باستخدام كل الوسائل المناسبة المتاحة لدينا».

وحسب مصادر حكومية في واشنطن، جاءت هذه التصريحات عنصراً مساعداً في اقناع حلفاء الولايات المتحدة بان واشنطن جادة بشأن التعامل مع ميلوشيفيتش وبشدة في اجتماع لندن غدا. ولكن بعد رسائل تنم عن القلق من اوروبا هدأت واشنطن من تلويحها بالقوة العسكرية علنا.. ضد ميلوشيفيتش.

الآن، وسط تشوش كبير، يقول محللون اوروبيون ان الكلام عن عمل عسكري لا يبشر بان يترجم عملياً، في حين يقول مسؤولون اميركيون ان العمل العسكري يجب ان يظل خياراً مطروحاً. غير ان باسونير، الذي حاورته وكالة «رويترز» مقتنع بان «السبيل الوحيد لحمل ميلوشيفيتش على إعادة التفكير في ما يفعله او سيفعله في كوسوفو هو التهديد باستخدام القوة بما فيها الضربات الجوية، ومن الضروري التحرك في هذا الاتجاه بسرعة».

يلماز يزور بلغاريا لبحث الوضع في كوسوفو

● ذكرت وكالة انباء الاناضول ان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز توجه امس الى بلغاريا في زيارة تستغرق يوما واحدا مخصصة للبحث في العلاقات الثنائية والوضع في كوسوفو. واضافت الوكالة ان برنامج لقاءات يلماز الذي يرافقه وكيل وزارة الخارجية قرقماز هكتانير يشمل الاجتماع بنظيره البلغاري ايفان كوستوف في ميناء بورغاس على البحر الاسود.

وكان الزعيم التركي قد اجرى اول من امس الجمعة اتصالا هاتفيا بالرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش واعرب له عن «قلق تركيا من احتمال ان يؤدي تصاعد حدة التوتر في كوسوفو الى انعكاسات اكبر على دول البلقان كافة».

ويأتي تحرك يلماز مع زيارة منتظرة لوزير الخارجية التركي اسماعيل جيم الى بلغراد للبحث في وضع كوسوفو وتسليم ميلوشيفيتش رسالة من الرئيس التركي سليمان ديميريل. وكان وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين قد ذكر اول من امس ان انقرة مستعدة للمشاركة في قوة اطلسية تكلف بحفظ السلام في كوسوفو.

بلغراد: عمليات الشرطة ضد «الإرهابيين» انتهت

● ذكر مصدر دبلوماسي في بريشتينا عاصمة مقاطعة كوسوفو ان السلطات الصربية اكدت صباح امس لدبلوماسيين غربيين ان العمليات التي نفذتها الشرطة ضد من وصفتهم بـ «الارهابيين» الالبان في منطقة درينيتشا (وسط كوسوفو) انتهت. ولكن لم تتمكن السكرتيرية الصربية للاعلام في كوسوفو من تأكيد هذه المعلومات لوكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب»، مشيرة الى ان مؤتمرا صحافيا حول الوضع في الاقليم (جنوب صربيا) سيعقد لاحقاً.

من ناحية ثانية، اكد ادم ميتا السكرتير الالباني لحقوق الانسان في سربيتشا في منطقة درينيتشا للوكالة انه تم تسجيل عيارات من اسلحة آلية ودوي انفجار امس بين الساعة 4,15 و6,15 باتجاه قريتي لوشا وبريكاز القريبتين.

موجز

الهند: رسمياً.. ڤاجبايي مرشح «بهاراتيا جاناتا» لرئاسة الحكومة

● كما كان متوقعاً، اختار حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتشدد امس رسمياً اتال بيهاري ڤاجبايي (71 سنة) مرشحا له لمنصب رئاسة الحكومة في الهند. وجاء الاعلان المرتقب، الذي نقلته وكالات الانباء العالمية، على لسان رئيس الحزب لال كريشنان ادفاني. وكان حزب «بهاراتيا جاناتا» قد حصل مع حلفائه على 249 مقعدا في مجلس النواب بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة، اي اقل بـ24 مقعدا من الاغلبية المطلقة. وهو يفاوض الان احزابا اخرى لضمان تشكيل الحكومة العتيدة بدعم من اكثرية مريحة.

اندونيسيا تطرد صحافية هولندية

● اعلن احمد سايه نايته مدير شؤون الصحافة بهيئة الاستعلامات الاندونيسية أن اندونيسيا طلبت من الصحافية الهولندية شتيفاني فايسين مغادرة البلاد خلال اسبوع بعدما اجرت مقابلة مع منشق لا يحمل اوراق هوية سليمة داخل مبنى البرلمان بجاكارتا. واوضح نايته في الخبر الذي اوردته وكالة «رويترز» انه تقرر ابعاد فايسين، مراسلة شبكة تلفزيون «إن.او.إس» الخاصة، لانتهاكها اجراءات الامن في مبنى البرلمان. ولم تجدد السلطات الاندونيسية تأشيرات العديد من المراسلين المقيمين منذ اواسط الثمانينات ويتعرض الصحافيون الزوار للطرد لاستخدامهم تأشيرات سياحية لدخول البلاد.

الاشتراكيون المجريون يعدون العدة لانتصارهم الانتخابي المرتقب

● افتتح جيولا هورن رئيس وزراء المجر وزعيم الحزب الاشتراكي المجري امس مؤتمر الحزب الذي يأتي على ابواب الانتخابات العامة المقررة يوم 10مايو (ايار) المقبل، وتبعاً لوكالات الانباء ما زال الاشتراكيون المتوقع فوزهم بهذه الانتخابات يتقدمون بفارق مريح كل منافسيهم.

مقتل 50 متمردا انفصاليا في السنغال

● ذكر مصدر مطلع امس في زيغينشور جنوبي السنغال أن 50 متمردا قتلوا في كمين نصبه الجيش السنغالي مساء اول من أمس قرب قرية بانغهانغها على ضفاف نهر كازامانس. وان الاشتباك وقع ليلا عند الساعة التاسعة والنصف بالتوقيت المحلي بينما كان المسلحون الخمسون يحاولون النزول من قوارب في القرية التي يوجد فيها معسكر للجيش.

ونقلت وكالة «أ.ف.ب» عن المصدر أن المتمردين المشتبه في انتمائهم الى «حركة قوات كازامانس الديمقراطية» الانفصالية بوغتوا بالجنود الذين كانوا يراقبون النهر منذ الهجوم الذي وقع في يناير (كانون الثاني) الماضي واستهدف القرية.

الدخول إلى البيت الأبيض الأميركي ليس رحلة على البساط السحري

واشنطن: من ميمي هال *

تقرير إخباري

تقترب من البوابة الأمنية التي يطوقها الحراس وتنظر عبر الحاجز الزجاجي الى المخبرين السريين اللذين يجلسان مع رجال الشرطة في مقصورة خاصة بهم، ثم تعرض عليهم بطاقة هويتك وتنتظر في الخارج ربما 5 دقائق او 30 دقيقة. بينما يدقق احد الموظفين في بطاقتك ثم يدخلها في جهاز الكمبيوتر ليتأكد من أن لديك موعدا ما. ولا يهم الأمر اذا ما اتيت في فبراير (شباط) والمطر ينهمر بغزارة، في او يوليو (تموز) والعرق يتصبب منك ويبلل ملابسك.. فعليك الانتظار.

تشير وثائق الخدمات الأمنية السرية الى أن المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي قامت بزيارة للبيت الأبيض واجتازت الاجراءات الأمنية 37 مرة خلال عشرين شهرا بعد تركها لوظيفتها فيه في ابريل (نيسان) 1996. وعندما التحقت بالعمل في البنتاجون (وزارة الدفاع) كان عليها ان تعيد «التصريح الخاص» الدائم الذي يسمح لحامليه بتجاوز الاجراءات الأمنية.

كانت مونيكا لوينسكي واحدة من مئات الزوار... المحامين والسياسيين ورجال الأعمال وذوي المصالح والأصدقاء وأقرباء الموظفين، الذين يسمح لهم بالدخول كل شهر لحضور فعالية ما، او لزيارة شخص يعمل لدى الرئيس. لكن السبب الذي جعلها - لوينسكي - تزور البيت الأبيض اصبح موضع اهتمام المحقق الخاص كينيث ستار الذي يحقق في ما ان كان الرئيس قد ارتبط بعلاقة جنسية معها، وانه سعى للتستر عليها.

كانت السكرتيرة الخاصة للرئيس كلينتون، بيتي كوري هي التي ساعدت لوينسكي على دخول البيت الأبيض في معظم زياراتها. وهذه السكرتيرة يقع مكتبها في الجناح الغربي القريب من المكتب البيضاوي. وهو الجناح الذي يضم ايضا مكاتب مساعدي الرئيس ذوي المستوى الرفيع. وهؤلاء يجب ان يجتاز زوارهم الاجراءات الأمنية قبل ان يقوموا بزيارتهم، وهذا ما تفعله الخدمات الأمنية السرية عبر موظفيها ونظام المراقبة عبر المدخل المخصص للزائرين. فاسم الزائر وتاريخ ميلاده وبيانات الضمان الاجتماعي الخاصة به تتم مراجعتها عبر جهاز الكمبيوتر وما يتوفر لديه من معلومات. ولا يفصح الموظفون عما يبحثون عنه. لكن الجهاز يجري فحصا للتأكد من سجل الزائر الجنائي.

وطالما لم يتوفر لدى موظفي الأمن اي سبب للاعتقاد انك تشكل خطرا فبامكانك ان تمر بسهولة. وقد تمنعك من ذلك ادانة حديثة متعلقة بجناية عنف، اما اذا كنت قد ارتكبت مخالفة صغيرة عمرها عشر سنوات فالارجح ان ذلك لن يمنعك من الدخول. ولأن موافقة الخدمات السرية الأمنية على دخولك الى البيت الأبيض لا بد ان تتم قبل ذلك، فان فترة الانتظار بجوار البوابة الأمنية عادة لا تكون طويلة.

وما ان تعبر البوابة وتمر بمشاة البحرية الذين يحرسون مدخل الجناح الغربي ثم تجتازه حتى يحييك احد الموظفين الذين يسمحون لك بالدخول بمفردك، او ربما مع مرافق او متدرب او سكرتيرة، حتى تصل الى المكتب الذي تريد زيارته.

ونادرا ما يحدث ان تترك بمفردك ولو للحظة واحدة بحيث تمضي تائها عبر الممرات. وإذا حدث ذلك فانك لن تذهب بعيدا ابدا. فالعيون تراقب تقريبا كل قادم، وأي زائر لا بد ان يراه ما بين 10 - 20 شخصا خلال زيارته. وحقا، لا تستطيع الخدمات الأمنية السرية ان تقول لك كم عدد الموظفين ورجال الشرطة الذين يعملون في الجناح الغربي. لكن من الصعوبة ان تتجول في اي جزء منه دون ان تلاحظ وجود مخبر هنا او هناك، يتأمل التصريح الذي تحمله. وإذا كنت زائرا فانه يتأكد من انك مصحوب بمرافق. وعندما تنتهي زيارتك، يصطحبك احدهم الى البوابة وتتم مصادرة تصريح الزيارة.

ويقول مساعدو كلينتون انه من غير المعتاد ان يعود الموظفون السابقون في البيت الأبيض اليه كزوار. وتتذكر مديرة الاتصالات آن لويس انه كلما كانت هناك حفلة عيد ميلاد او وداع لشخص ما في البيت الأبيض، يحضر الموظفون السابقون للمشاركة في المناسبة.

وتضيف ان الضيوف يكونون احيانا بالمئات ويحضرون للاستماع الى خطاب للرئيس او للمشاركة في حفلة استقبال، ولا بد ان يسمح لهم جهاز الأمن بالمرور.

ومثلا، سمح لرؤساء الكليات الجامعية ولعدد من التربويين بالدخول بعد دعوتهم لحضور فعالية اقيمت في الغرفة الشرقية.

وقال ستيف لوت (21 عاما) من الجامعة الاميركية في واشنطن والمحرر في صحيفة الجامعة، وكان من بين المدعوين للمناسبة «عندما عبرنا البوابة اعتقدنا اننا نستطيع التجول حتى الغرفة الشرقية، لكنني سألت احدهم فقال لي بحزم: عليك ان تنتظر مرافقا».

واحيانا يدعو الموظفون افراد عائلاتهم واصدقاءهم لزيارة الجناح الغربي مساء خارج اوقات الدوام وبعدما يكون معظم الموظفين قد أنهوا اعمالهم، ويكون الرئيس قد صعد الى الطابق العلوي حيث مقر سكنه واحيانا، اذا كان الرئيس خارج المبنى، فان الزائر المحظوظ قد يخطف نظرة الى المكتب البيضاوي عبر بابه المفتوح.

هذه هي الطريقة الوحيدة التي يستطيع من خلالها اي مواطن عادي ان يرى الغرف الرسمية المحدودة العدد خلال زيارته الى المكاتب التي تدار فيها شؤون البلاد. ويقول مارلين فيتزووتر السكرتير الصحافي للرئيسين السابقين رونالد ريجان وجورج بوش انه كان «مندهشا للغاية عندما استمع الى ان لوينسكي زارت البيت الأبيض 37 مرة بعد تركها لوظيفتها فيه»، مضيفا «37 مرة تعد كثيرة جدا لأي شخص. واعتقد اذا سألت ايا ممن عملوا معي في الجناح الغربي، او سألت جميع اولئك - الموظفين - ما ان كانوا قد دعوا صديقا 37 مرة، فان الاجابة من الجميع ستكون لا».

ويضيف فيتزووتر قوله: «لقد كان هناك ذلك النوع من القاعدة غير المكتوبة، والشعور الخاص بالعمل في ذلك المكان، الذي يذكرك بانه ليس منزلك لتتعامل معه بتهاون. واستطيع ان اتخيل اي شخص يعود اكثر من مرة او مرتين خلال ستة اشهر، وربما خلال سنة.. لكن ذلك لا يمكن ان يحدث».

وقال فيتزووتر انه علم ان موظفي كلينتون «كانت لديهم رؤية اكثر انفتاحا»، لكن وبشكل عام، يقول: «هناك ذلك النوع من القانون غير المكتوب الذي يقول انك اذا كنت تعمل في الجناح الغربي فعليك ان لا تدعو الناس لاسباب غير رسمية».

وارتبك الناطق باسم البيت الأبيض مايك مكوري عندما سأله احدهم ما ان كان عاديا ان يعود موظف سابق الى البيت الأبيض 37 مرة خلال عشرين شهرا؟ فأجاب: «رأيت بنفسي اولئك الذين اتوا الى هنا على الاقل بنفس الطريقة، لكني رأيت بعضا ممن يعودون نادرا. اعتقد ان الأمر يعتمد على كل شخص على حدة». وردا على اسئلة متعلقة بزيارات لوينسكي اجاب البيت الأبيض بـ«لا تعليق» القاطعة. ويحتمل ان تكون تحركاتها مسجلة بواسطة كاميرات التصوير. وتفيد الخدمات السرية الأمنية انها تستخدم عددا من الاجهزة الأمنية لمراقبة ما يحدث. لكن الوكالة لا تريد ان تذكر ما ان كانت لديها كاميرات في الجناح الغربي، او ما ان كان مخبروها قد رأوا اي تسجيلات. وهكذا يظل الأمر لغزا حول ما ان كانت لوينسكي قد عادت مرارا الى المكاتب التي سبق لها العمل فيها، ومن قابلت وماذا فعلت وهي هناك؟ فلا بد ان تكون كوري - سكرتيرة الرئيس - موجودة في البيت الأبيض للسماح لها بالدخول، اذ لا يستطيع اي موظف، مثلا، ان يتصل هاتفيا من منزله ويسمح لشخص ما بالدخول. وربما تكون قد تركت الموافقة على الدخول مقدما.. كان يمكنها ان تكون في الخارج عندما وصلت لوينسكي.

* خدمة «يو اس توداي»





وتأتي الرياح بما... تشتهي السفن

أحمد أبو الفتح

ظواهر كثيرة تنبيء بتغيرات في ميدان السياسة العالمية تفتح بصيصا من الأمل في أن تأتي الرياح بما تشتهي السفن، والسفن هي الحقوق العربية أو بلغة أدق الآمال العربية.

● انتصار الكتلة الرافضة للضربة العسكرية في اتفاق انان ـ صدام.

● إلغاء كوفي انان الزيارة التي كان يزمع القيام بها الى واشنطن معلنا الغضب على الحملات التي شنها اعضاء الكونجرس الاميركي ضد الاتفاق لإنه ضيع على اميركا فرصة شن حرب عدوانية ضد العراق الأمر الذي تم تفسيره بأن انان ضد الضربات العسكرية وانه يعتز باستقلاليته وعدم تبعيته لاميركا.

● السياسي البارز السفير السابق انتوني كلجور شن اخطر حملة ضد تمويل الجمعيات للحملات الانتخابية، سواء لرئاسة الجمهورية أو عضوية الكونجرس وقال ان هذا التمويل له أثره على القرار الاميركي وتم تفسير حملته العنيفة على انها موجهة الى اللوبي الاسرائيلي الذي يمثل حوالي ستين جمعية يهودية في اميركا وعلى أن تقديم مبلغ يبدو ضئيلا ولكن بحصول المرشح على تمويل لحملته من ثلاثين أو اربعين جمعية يهودية تكون الحصيلة ضخمة ومؤثرة.

ومما يذكر ان الكثير من الاذاعات الاميركية اذاعت إما نص الخطاب أو فقرات منه.

● لزلي جليب يهودي ويعتبر من أهم الشخصيات اليهودية وله مكانته داخل اللوبي اليهودي في اميركا ألقى خطابا في مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك واستمع للخطاب كبار الشخصيات اليهودية وفي مقدمتهم صفوة المفكرين اليهود.

قال جليب: يجب على اسرائيل ان تحترم توقيعات رؤساء حكوماتها ولذلك يجب احترام اتفاقيات مدريد ـ واوسلو كما يجب ان تسلم بقيام دولة فلسطينية وان يتم قيام هذه الدولة على مراحل بحيث تؤكد خلال هذه المراحل تحقيق أمن دولة اسرائيل.

وقال ان هذا هو انسب وقت لتحقيق ذلك لأن اسرائيل تتمتع الآن بقوة عسكرية تفوق مجموع قوات الدول العربية فاذا ضيعت الفرصة فإن الأمر المتوقع أن تصل دولة او دول عربية أو اسلامية الى امتلاك قنابل نووية وبذلك تفقد اسرائيل التفوق العسكري.

وساله احد الحاضرين عن سياسة الاستيطان فاجاب انها مرفوضة ويجب عدم تنفيذها لا في القدس ولا في أي مكان آخر من الأرض الفلسطينية.

وقال ان اضاعة هذه الفرصة للوصول الى سلام مع دول الجوار والفلسطينيين الآن قد يعرض اسرائيل لمخاطر كبيرة في المستقبل.

● ويشاء الله ان تنفضح عملية التجسس الاسرائيلي في سويسرا، الأمر الذي كشف فشل الموساد وانتهى الى استقالة رئيس الجهاز والأخطر من ذلك ان يتضح ان أعضاء في الموساد هم الذين سربوا الخبر الى الاذاعة والصحف انتقاما من رئيسهم، الأمر الذي يثبت اهتزاز القيم وعمق الخلافات داخل هذا الجهاز الذي كانت اسرائيل تفاخر به وتعتبره أكبر جهاز مخابرات ومؤامرات في العالم.

يضاف الى الفضيحة والخيبة اعلان مسيو كوتي رئيس الاتحاد الفيدرالي أي رئيس سويسرا عن إلغائه المشاركة في احتفالات اسرائيل بمرور خمسين عاما على قيامها واصراره على ان تعتذر اسرائيل كتابة... وتحقق ما طلب.

● النجاح الباهر الذي حققه حزب الله خلال هذه الشهور والذي توج بالنصر على الجيش الاسرائيلي يوم الخميس قبل الماضي ثم يوم الجمعة وتمكن فدائيو حزب الله من الاستيلاء على موقع اسرائيلي على ارتفاع أكثر من ألف متر ورفع العلم عليه وحقق الهجوم الى جوار ذلك تدمير دبابة اسرائيلية وقتل ثلاثة جنود بينهم ضابط واصابة ثلاثة آخرين من الجيش الاسرائيلي ونسف مركز حربي اسرائيلي.

● إلحاح نتنياهو في تقديم عرض بالانسحاب من جنوب لبنان وقد اضطر الى التنازل عن الشرط الذي كان يعلق عليه الانسحاب وهو الخاص بتحقيق تطبيع العلاقات.

ويقول ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من الارض اللبنانية دون شروط إلا الاتفاق على الترتيبات الأمنية مع الحكومة اللبنانية فتقابل هذه الحكومة عرض نتنياهو بالرفض.

● وفي مجال آخر يعلن وزير خارجية ايطاليا الذي يقوم بأول زيارة لوزير دولة من دول الاتحاد الاوروبي لطهران في مؤتمر صحافي عالمي: «ثبت ان سياسة النقد التي كانت تتبعها دول الاتحاد الاوروبي ضد ايران قد فشلت فشلا كاملا وان الاتحاد الاوروبي سيغير هذه السياسة تغييرا كاملا باقامة دوله علاقات مفتوحة وجدية وصريحة مع ايران وان هذه السياسة الاوروبية ستضطر اميركا الى تغيير سياستها نحو ايران».

● الخلاف بين أعضاء مجلس الشيوخ الاميركي مع وزيرة الخارجية أولبرايت عندما كانت تدلي بشهادتها بالنسبة لاتفاق انان ـ صدام واضطرت ان تعترف بان الاتفاق سليم وهي التي كانت تشكك فيه قبل ذلك.

● المظاهرات التي تم تنظيمها في اميركا ولندن وهي تحمل لافتات ترفض الحرب وقتل الأطفال العراقيين.

● الحكم الذي اصدرته محكمة العدل الدولية في قضية ليبيا الذي الحق هزيمة قاسية باميركا وانجلترا.

● فشل نتنياهو في معركة الانتخابات لمنصب رئيس دولة اسرائيل إذ رشح شاؤول عمور لمنصب الرئيس وهو من الليكود الذي يراسه نتنياهو وكان فوز عيزرا وايزمان بالرئاسة كاسحا إذ نال 63 صوتا من اصوات اعضاء الكنيست بينما لم يحصل شاؤول إلا على 49 صوتا وكان نتنياهو قد بذل جهودا مكثفة لاسقاط وايزمان للخلافات السياسية بينهما.

وقد كان أول تصريح لوايزمان هو مواصلة الجهود للوصول الى سلام مع الفلسطينيين والجلاء عن جنوب لبنان.

● واخيرا تصريح وزير خارجية بريطانيا الذي يتولى فترة رئاسة الاتحاد الاوروبي ان الاتحاد سيشدد الحصار على الصرب اذا لم يوافق رئيسهم على منح اقليم كوسوفو الحكم الذاتي ومعروف ان تسعين في المائة من سكان الاقليم من المسلمين من أصل الباني.

***

كل هذه الأمور تسير في اتجاه لمصلحة العرب والمسلمين ويتبقى ان تحسن الحكومات العربية استغلالها استغلالا يتمتع باستثمار كل ما يمكن أن تستفيد منه الدول العربية.

اننا نرى كيف تتوالى الجهود الاميركية لكسب التأييد الدولي وبصفة خاصة العربي لما تريد تنفيذه فهي ترسل اولا وزيرة الخارجية تطوف الدول العربية وتجتمع بالرؤساء فلما لم تثمر هذه الزيارات أرسلت كوهين وزير الحرب الاميركي ثم أرسلت ديفيد نيوتن للاتصال بالشعوب العربية.

ويقول نيوتن ان طارق عزيز قوي جدا في الدعاية وانه يستغل كل أمر لخدمة اهدافه وانه هو الذي استغل وفاة الاطفال والنعوش الجماعية التي تصورها الاذاعات التلفزيونية وكذلك نشر صور الاطفال الجوعى والذين هزلت اجسادهم في الصحف في العالم.

والمهم في حديث نيوتن عن قوة طارق عزيز في الدعاية ان تزداد دعاية العرب ليس فقط لمشكلة العراق ولكن لاقناع العالم بان العرب يرفضون رفضا متواصلا ازدواجية السياسة الاميركية. فالأمر الذي لا شك فيه ان كلينتون يشعر اليوم بحرج شديد نتيجة هذا الازدواج في السياسة ولعل مشكلة العراق هي التي أفادت في مواجهة اميركا بهذه الازدواجية.

وها هي الصحافة العالمية، سواء في لندن أو باريس أو روما وحتى في واشنطن ونيويورك قد اصبحت تعترف بان سياسة اميركا منحازة وأن هذا الانحياز هو خطر يهدد الاستقرار العالمي ذلك لانه لا توجد دولة تستطيع بقوتها السياسية والمالية ونفوذها إلا اميركا التي يمكنها إلزام اسرائيل باحترام الاتفاقات وتحقيق السلام الذي ينهي كل الخلافات التي تهدد منطقة الشرق الاوسط.

لو ان دولنا خصصت سنتا اميركيا واحدا من ثمن كل برميل بترول يباع يوميا لأمكن توفير رصيد يستطيع في شهور قليلة ان يوفر دعايات واسعة لكل الأهداف العربية وهي جميعا أهداف مشروعة ولكن استطاعت قوى الضغط الصهيونية ان تحولها الى امور تخضع للمساومات.

لقد أثار اذاعة تلفزيون CNN العملية الوحشية لتكسير الجنود الاسرائيليين عظام الأطفال بدقها بالحجارة استنكارا عالميا، هذه الوحشية يجب أن تتكرر اذاعتها وما أكثر صور وحشية الاعتداءات على الحقوق.

قليل من المال ونشاط ذكي ومكثف يوصلنا الى الانتهاء من مشكلة استمرت نصف قرن ضاعت فيها مئات المليارات وحروب ودمار وشقاء وقتل لأبرياء.

الرياح فعلا هي في صالح السفينة العربية ولكن اذا لم نستغلها استغلالا واسعا فإننا سنضيع فرصة قد لا تعوض.

الاستنساخ بعيون فلسفية

السيد ولد أباه *

تكاثر في الاشهر الاخيرة الحديث عن ظاهرة «الاستنساخ» بعد نجاح العالم الاسكتلندي ايان ويليموت توليد النعجة المشهورة «دوللي» التي هيمنت صورتها لفترة طويلة على الشاشات التلفزية واغلفة الصحف السيارة.

وقد طرحت التجربة المذكورة عدة اشكالات واسئلة علمية واخلاقية ودينية غير مسبوقة، كما افرزت مخاوف جمة اهمها ما يتردد من مخاطر استنساخ البشر، الذي من شأنه قلب التوازنات المجتمعية، وتحويل الانسان الى مادة طبيعية تخضع للتجريب والتصرف والتطبيقات التقنية.

ومع ان ظاهرة التصرف في الجينات ليست بالجديدة، وتعود لسنوات سابقة، الا انها خرجت بنجاح تجربة الاستنساخ الحيواني من الادبيات العلمية والطبية الى الواجهة الصحفية، ومن ثم غدت احد الهموم الرائجة والمثيرة، ولو كانت الدراسات الجادة الرصينة حولها ما زالت نادرة، خصوصا ما يتعلق منها بالتفكير في دلالاتها الفلسفية والاجتماعية، بدل الاكتفاء بالانبهار السطحي أو الادانة المتسرعة.

وعلى الرغم ان ظاهرة الاستنساخ تحيل ـ كما هو جلي ـ الى احد ابرز التطورات في مجال البيولوجيا الوراثية، الا أن لها من حيث غايتها واسسها وتداعياتها، مرتكزات وخلفيات ايديولوجية ومجتمعية (في مستوى البنية العميقة للدلالة). ولسنا بحاجة في هذا الحيز الى توضيح المنزلة الابستمولوجية المعروفة لعلم البيولوجيا من حيث هو القنطرة الواصلة بين علوم الطبيعة وعلوم الانسان، فلئن كان ينتمي من حيث مناهجه ونماذجه للعلوم التجريبية، الا انه يتناول الانسان، ولو من حيث وظائفه الحية غير الرمزية، الا ان طبيعة هذا التناول تفضي بالضرورة الى استتباعات وتداعيات معيارية وقيمية، وان ادعت السمة العلومية.

ولمجرد التذكير، نشير الى ان نظريات الحياة المتعاقبة لم يتخلص اي منها من هذه الابعاد، بل لعلها من اسس ارتكازها. يصدق ذلك بداهة على نظرية «النفس» القديمة كما صاغتها المقاييس الارسطية ـ الافلاطونية في الحقبة اليونانية.

ومع ان العلم الحديث قد ارسى قطيعة جذرية مع نظريات الحياة اليونانية والوسيطة، الا انه عوضها بمفاهيم ومنطلقات جديدة، لم تكن بمنأى عن تفاعلات وتأثيرات المناخ الاجتماعي والايديولوجي الاوروبي.

فنظرية «العرق» او «الجنس» التي هيمنت على القرن التاسع عشر والنصف الاول من هذا القرن، شكلت الخلفية المرجعية لنموذج الدولة القومية سياسيا، كما سمحت بالتبرير الاخلاقي والديني لظواهر الاستعمار والتمييز.

وفي الكتاب الذي صدر مؤخرا بعنوان «اللون والدم» يقدم لنا الفيلسوف الفرنسي «بيير آندريه تاجيف» عرضا شاملا للنظريات العرقية في القرن التاسع عشر، حيث انبثقت منظومات فكرية متكاملة تتخذ من الجنس قاعدة محورية لبناءات ايديولوجية متباينة.

ويمكن اجمالا، التمييز بين ثلاث طروحات عرقية اساسية:

1 ـ عرقية متشائمة: تحذر من امتزاج الاجناس والعناصر، المؤدي الى انحطاط الاعراق وافقادها نقاءها الاصلي (غوبينو)

2 ـ عرقية تطورية: تأخذ بمقولة الانتقاء الدارويني، اي العلاقة ما بين الاصول البيولوجية ومقتضيات المحيط، وقد اشتهر لوبون بهذه النظرية التي تؤسس الأفضلية وتميز العرق الاوروبي.

3 ـ عرقية انتقائية صراعية: تفسر المسارات التاريخية والمجتمعية بالنزعات العرقية، وتحذر من مخاطر امتزاج الاعراق السامية (الغربية بالطبع) بالاجناس «السفلى». ومن اصحاب هذه النظرية «لابونج» الذي توقع ان تكون حروب القرنين 20 و21 حروبا عرقية. ومن المعروف ان هذه النظرية قد اعتمدتها القومية النازية، كما يقدمها «هتلر» في كتابه «كفاحي» الذي يستند فيه الى هذه الاطروحة «العلمية» الزائفة.

ومع ان النظريات العرقية، قد تم تجاوزها الى حد بعيد من خلال تطورات العلوم البيولوجية والانسانية، التي افضت الى تقديم تصور شمولي للانسان يفند التمايزات التفضيلية، سواء بالتركيز على عامل المحددات العصبية والخارجية في تنشئة الفرد (الاطروحة السلوكية) او وحدة الخارطة النفسية (الاطروحة الفرويدية) او وحدة البنية الانتروبولوجية العميقة (الاطروحة الثقافية)، الا ان الانسان (من حيث هو موضوع الدراسة والتصرف والتحكم) شكل ثابتا من ثوابت الممارسة المعرفية السلطوية في الغرب المعاصر.

وبغض النظر عن صيغ توظيف النظرية الداروينية، التي تم تمديد منطقها التطوري الانتقائي الى مختلف المجالات المعرفية، كما شكلت معينا ايديولوجيا لا ينضب لنزعات «التقدم» و«الوضعية»، فإن المدرسة التاريخية الجديدة تبين لنا كيف تم توظيف الجسد في تقنيات السلطة الحديثة، عبر ممارسات الطب العيادي ونظام العقوبة، والانتاج الصناعي (فوكو...).

ودون ان ندخل في هذه الاعتبارات المعقدة الكثيفة، التي تقتضي تفصيلات وشروحا لا يتسع لها المقام، نخلص من هذه الملاحظة المقتضبة، الى ان الحدود هشة ما بين الطبيعة العلمية الموضوعية للنظريات البيولوجية وحقول توظيفها وتأويلها في السياق المجتمعي.

فظاهرة «الاستنساخ» التي تندرج في اطار الآفاق التي دشنتها نظريات الوراثة الجديدة، تكتسي سمتها الاشكالية من هذا المبدأ، ومن ثم كان الاهتمام الحالي المثير بها.

ففي الوقت الذي يتحدث الكثير من التقارير الصحفية، عن محاولات جادة تبذل للاستنساخ البشري، يغدو من الطبيعي ان تثار الاسئلة الاخلاقية والشرعية حول احتمالات تنضح بالخطورة البديهية، وان كان بعض العلماء يلوحون بمكاسبها وفوائدها العديدة (حل مشاكل الانجاب والحيلولة دون انتشار الامراض الوراثية...)

وليس من همنا في هذا السياق، التعرض لسلبيات ومزالق احتمالات استنساخ البشر، وانما حسبنا الاكتفاء بالنظر اليه من حيث منطقة الاعمق، الذي ليس سوى السير قدما في اتجاه «تشيئة» الانسان (اي النظر اليه كمجرد شيء او كتلة خارجية). ويعني الامر هنا اتجاها ملازما لمشروع الحداثة الغربية ذاتها، من حيث هو مشروع سيطرة وتحكم، انطلق من غائية امتلاك الانسان للطبيعة ليصل الى نمط من امتلاك او استعباد الانسان. ولذلك نعتقد ان الفيلسوف الالماني الاشهر «يورغن هابرماس» لم يجانب الصواب عندما اطلق على الاستنساخ عبارة «الشكل المستقبلي من الرق» كما اجلي في مقالة مؤخرا في صحيفة SUDDEUTSCHE ZEITUNG.

ويبين هابرماس، ان مبدأ مسؤولية الفرد عن اعماله، وبالتالي مبدأ حريته (الذي هو منطلق كل الديانات والمرجعيات الخلقية والمدنية)، ينتفي ويتلاشى، اذا اصبح من المبرر تدخل الانسان في الخصائص الوراثية لكائن بشري آخر.

فالخصائص الوراثية التي كان ينظر اليها كنوع من «القدر» او المعطى الاحتمالي، اي حصيلة نمط من الصدفة، تسمح لكل انسان، ان يتعايش معها وفق صيغ متعددة، عندما تصبح مدار تحديد مسبق، يغدو الانسان فاقدا للمسؤولية عن افعاله، ما دامت قد برمجت من قبل ميزاته وخصائصه الخلقية واستعداداته النفسية. وذلك بالضبط هو معنى الاسترقاق: اي علاقة تحكم فرد في حرية الآخر، مما يتناقض وحقوق الانسان وكرامته بحسب المعايير القانونية الحديثة.

بقي التساؤل في نهاية المطاف، عن العلاقة بين ظاهرة الاستنساخ والخطاب العرقي الجديد، الذي يرفع شعار «صراع الحضارات»، اي حصر البشر في وحدات ثقافية مغلقة، محكوم عليها بالتناحر والتصارع، مما يعني بعبارة اخرى حماية «الجنس المتفوق» (الحضارة الغربية بروافدها) من غزو وخطر الحضارات المغايرة (منبع الاصولية والتعصب). وبذا يظهر الاستنساخ كأحد الآليات الناجعة في تحسين «النوع الغربي»، اي «صناعة» الانسان المتمتع الى جانب احدث التقنيات العلمية بمؤهلات ذاتية مسبقة تضمن له التفوق والهيمنة.

* أستاذ الفلسفة في جامعة نواكشوط

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

التناقض والاضطراب في الإعلام العربي

● من الدكتور محمد عبد الله نعيم ـ الرياض:

يجابه المسلمون اليوم قضية من اخطر القضايا التي مرت عليهم في تاريخهم الحديث، الا وهي قضية العراق وموقف اميركا وبريطانيا والمانيا منها، وموقف فرنسا وروسيا والصين، وموقف العالم العربي والاسلامي.

لا حاجة لأن نستعرض الاعلام العربي كله، ولكن حسبنا ان نستعرض جريدة «الشرق الأوسط» للعدد 7012 السنة 20 الاحد 11 شوال 1418هـ الموافق 8 فبراير (شباط) 1998.

ان القارئ من حقه ان يعرف اولا الحقائق كما هي قبل ان ندخل في التحليل والآراء المتنافرة التي تكاد تضيع بينها الحقائق. ولن استعرض كل ما ورد في هذا العدد من جريدة «الشرق الأوسط» ولكن سأركز على الصفحتين 8 و9، صفحتي الرأي.

كلمة احمد ابو الفتح والرأي والتحليل الذي يعرضه، يكاد يمثل راي اغلبية الرأي العام العربي باختلاف ميوله واتجاهاته. انه يكشف مواقف اميركا المتغطرسة المتحيزة ويكشف التآمر الواضح لبتلر وما تكشف عنه اميركا تصريحا وتلميحا بان خوفها الاول والاخير ليس على الكويت وشعبها ولا على دول الخليج وشعوبها ولا على الدول العربية كلها، وانما هو على اسرائيل وشعب اسرائيل.

نستشف من كلمة احمد ابو الفتح عاطفة صادقة من الاشفاق على الشعب العراقي الذي كان الضحية الاولى للاحداث وللحصار، ويتساءل الى متى سيستمر الحصار، وهو سؤال يسأله الكثيرون من اهل الارض ممن لا يمتون للعرب والمسلمين بصلة.

وواضح ان ابو الفتح يحمل المسؤولية اليوم لأميركا واللوبي الصهيوني في العالم.

وتكشف كلمة عبد المنعم محمد في الصفحة ذاتها ان ضرب العراق صفقة صهيونية، ويقدم من الدلائل ما توافر لديه. ويأتي مقال عبد الرحمن الراشد في مخالفة لما سبق مخالفة كاملة.

فكلمة الراشد تقول: «بأن ضرب العراق في المرة الاولى كان سببا في ان فتح الرئيس بوش الطريق الى التفاوض العربي ـ الاسرائيلي، وأرغم اسرائيل على الاعتراف بمنظمة التحرير، ودارت العجلة في مفاوضات عربية جماعية مع اسرائيل. كانت عملية سياسية كبيرة وسريعة وتاريخية، كانت ثمنا لتحرير الكويت وضرب العراق...». هل هذه حقيقة؟ هل العرب يساومون على قضايا بعضهم بعضا؟ هل المفاوضات كانت في حقيقتها خدمة لاسرائيل واليهود ام خدمة للعرب، هل فعلا كانت المفاوضات جماعية، ام انها سرعان ما تحولت الى مفاوضات ثنائية تمزق فيها العرب الى جبهات متنافرة، وانفردت اسرائيل مع هذه الدولة او تلك؟ وهل ادت المفاوضات الى ما كان يرجو منها العرب، ومن الذي استفاد من المفاوضات في جولاتها المتقدمة؟ وماذا يمكن ان يفعل كلينتون بعد «كل الذي فعله»، وبعد ان توسل اليه الكثيرون؟!

ويقول الراشد: «المهم ليست المواجهة لأن هذه هي رغبة القيادة العراقية، بل هل هنالك ثمن يمكن ان نحصل عليه من وراء ضرب العراق اقليميا؟!

ما زال الراشد يبحث عن «الثمن» الذي سيدفع من ضرب العراق. فهل هذا راي وتحليل ام حقائق يسوقها؟

هل الضربة السابقة التي قبضنا ثمنها، حسب راي الراشد، كان ضحيتها صدام ام اكثر من مليون انسان عراقي عربي مسلم ومصالح العرب والمسلمين؟

وكلمة تركي الحمد تطرح اسئلة عديدة: هل يقصف العراق؟ هل يناور النظام؟ اسئلة كثيرة يحار هو في الاجابة عليها ويحير القارئ معه. ولكن هناك اسئلة اخرى يحتاج القارئ الى معرفة الحقيقة عنها.

يعلن العراق على العالم انه لم يعد يملك اسلحة للدمار الشامل، ويطمئن الكويت الى ذلك وينصحها بأن لا توزع الاقنعة الواقية على شعبها، فليس لديه ما يدعون!

هل العراق كاذب في ذلك؟ هل ما زال لديه اسلحة للدمار الشامل؟ هل سبع سنين من التفتيش لم تكن كافية لاظهار الحقيقة امام العالم؟ الى متى سيستمر التفتيش والحصار والمأساة، ومن الذي يدفع ثمن ذلك؟

لماذا لا يشترك مع لجان التفتيش عرب مسلمون، مشاهدين شاهدين على ما يجري؟ هل خلا العالم الاسلامي من الخبراء في هذا المضمار، او ممن يصلح ليعين ويشهد؟!

لماذا ينفرد الغرب، وبخاصة اميركا، بالتفتيش تفتيشا مخابراتيا تفوح منه رائحة الحقد والتآمر؟

هل معرفة الواقع بعد سبع سنين اصبح متعذرا على كل خبراء العالم؟!

هل يظل القارئ العربي المسلم حائرا بين ادعاءات متناقضة، كل يوم خبر مناقض لخبر؟!

لجان التفتيش وتقاريرها تظل سرا بين رئيسها وبين مجلس الامن! لماذا لا تنشر هذه التقارير وتعلن وتذاع ليعلم الناس كلهم الحقيقة، ليعلم العرب والمسلمون حقيقة واقعهم وقضاياهم بأنفسهم؟!

هل المشكلة الآن هي صدام فحسب؟! ام مشكلة الشعب العراقي؟ ام مشكلة المنطقة كلها؟ ام مشكلة العرب والمسلمين كلهم؟!

هل المشكلة مشكلتنا ام مشكلة المصالح الاميركية؟!

اذا كانت سبع سنين من حصار خانق لم تكف لازالة نظام صدام، واذا كانت الضربة المروعة الاولى لم تكف، واذا كان البحث سبع سنين عن اسلحة الدمار الشامل لم يكف؟ اذا كان كل هذا لم يكف؟! فلا بد من وقفة ومراجعة حساب وتدقيق، فهنالك شيء غير معقول ولا منطقي ولا تقبله الحسابات ولا التحاليل! هنالك خطأ كبير ليس في العراق وحده؟!

قد يكون الخطأ فينا كلنا! وقد يكون في اميركا واسرائيل والغرب.

لقد تحدث علماء قانون وتشريع في انجلترا، وعلماء وخبراء في اميركا، وقالوا ان الضربة العسكرية لن تحل مشكلة، فماذا يقول خبراء المسلمين؟!

اذ لو ان الضربة العسكرية وقعت وأتت بنتائج سلبية خطيرة علينا جميعا فلن يكون بعدئذ من سبيل لتلافيها.

الفرصة مواتية الآن للتفكير الواعي الذي لا تدفعه العواطف فتشله وتعطله!

اما كلمة خالد القشطيني فكان لها طعم آخر واتجاه آخر، عرض صورة من صور الصهيونية واساليبها، عرض كيف خنقوا حرية الفكر ومارسوا التآمر باوسع اساليبه وميادينه. ولكن مهما نجحوا في الغرب وجعلوا قضية الهلوكوست واللاسامية بقرة حلوبا هناك، فهل ينجحون في ذلك في سائر انحاء العالم؟

ونتساءل هل الفكر الصهيوني العلماني سيخترق العالم الاسلامي، ام هل اخترقه منذ عهد؟!

واعجب اشد العجب لتصريح وزير خارجية بريطانيا «كوك» وهو يقول: «نحن نتعامل مع العراق واسرائيل بمكيال واحد....»! انه يستهزئ بعقول العرب والمسلمين. يعاملون العراق بالحصار الاقتصادي القاتل وباشد انواع السلاح فتكا يذهب ضحيته مئات الالوف من العراقيين، ويهددونه بضربة عسكرية قاضية اخرى، ويطلبون ان ينفذ قرارات الامم المتحدة كاملة دون شروط ولا مفاوضات ولا راي. واليهود لا ينفذون اي قرار من قرارات مجلس الامن المتحدة لا فيما يتعلق بفلسطين، ولا فيما يتعلق بسورية ولبنان، ولا فيما يتعلق باسلحة التدمير الشامل. كل ذلك مباح لليهود ومباح لهم ان يهدموا بيوت العرب والمسلمين في باب العمود ويلقوا بسكانها في العراء ويحملوا فتى يلقونه بضاعة مجزاة كما يلقون القمامة، على مرأى العالم، ويمضوا في جرائمهم ويقف كلينتون وبلير يتطلعون ويحيون ويصمتون. وتمضي جرافات اسرائيل تتحدى العالم كله بجرائم متتالية سنين طويلة.

● ● ●

حول كلمات الأغاني العربية

● من محمد الموسى ـ السعودية

دائماً تشدني في «الشرق الأوسط» زاوية «فضائيات» التي يكتبها أنس زاهد، ولكن شدني ما كتبه في هذه الزاوية في العدد 7028 في يوم الثلاثاء 1998/2/24 عن هبوط مستوى كلمات الأغنية العربية عندما قام بضرب مثال على ذلك بإحدى أغنيات «الحنجرة الماسية» أصالة حيث أخذ ينتقد كلمات إحدى أغانيها وأن هذه الكلمات لا تحترم عقلية المستمع، وهنا اعتقد أن كاتبنا الكبير قد وقع في الخطأ حيث أنه ركز على هذه الأغنية القديمة لأصالة وتناسى الكثير مما يعرض علينا كل يوم عبر فضائياتنا العربية، فهل تناسى كلمات أغنية «كامننا» فهل هناك شخص في وطننا العربي فهم أو يستطيع أن يفهم معنى هذه الكلمة وكذلك الحال في «أمانيه» و«براقو عليكي» حيث أن اسم الأغنية الأولى «كامننا» ليس مفهوماً وقد تكون من عالم غير عالم لغتنا أما الأغنية الثانية والثالثة فبالإضافة إلى الأسماء التي لا صلة لها بلغتنا فإن كلمات كلتا الأغنيتين لا يغني ولا يسمن من جوع. وقد يكون كاتبنا قد تناسى إبداعات الفنانة أصالة في أغانيها التي لامست مشاعرنا حيث جعلتنا نرحل معها في «رحل» ونشتكي معها في «للشتكى» ونبحث عن الحبيب وعندما وجدناه قلنا له «ارجع لها» لأننا اكتشفنا انه لا يستحق أن يكون أغلى حبيب وقلنا له «كثر الله خيرك» بعد أن وجد محبوب غيرنا، فالغريب أن يركز كاتبنا على أغنية قديمة ويتناسى هذه الابداعات.

بين الوطنية وكرة القدم

● من محمد حسن جابر قديح ـ القاهرة:

القارئة «شروق آل بدر» من مكة المكرمة طالبت مشاركة القراء لها في آرائها حول لعبة «كرة القدم»، وقالت في رسالتها المنشورة في جريدة «الشرق الأوسط» في العدد 7036 تاريخ 98/3/4 ما يلي: «أثارني حوار في احدى القنوات الفضائية قيل فيه ان العالم كله مولع بكرة القدم ما عدا اميركا.. الخ».

الشعب الاميركي مولع بلعبة «كرة البيسبول» ولها في اميركا شهرة كبيرة جدا ولها لاعبوها المحترفون ومشجعوها من الجنسين وتعم الفرحة والبهجة والسرور ابناء المدينة التي تقام بها المباراة. ويأتي لهذه المدينة عشرات الآلاف من المشجعين، والمتفرجين من المدن الاميركية المجاورة لتشجيع الفرق الرياضية التي تقوم بالمباريات.

كرة القدم قبل كل شيء هي لعبة قديمة محببة للأطفال والشباب والكبار، وهي رياضة للجسم والذهن في نفس الوقت، لانها تحتاج الى مجهود عضلي وفكري، وكنت شخصيا امارسها منذ الصغر والعبها مع اصدقائي الاطفال في زقاق الحارة، وكنا نصنع الكرة يدويا وبطريقة بدائية، فنحضر فردة شراب «جورب» مستعملة ونقوم بحشوها بقطع من الخيش والملابس القديمة ونجعلها مكورة ونخيطها ثم ننزل بها الى زقاق الحارة ونؤلف فريقين ونلعبها سويا، وتحدث انقسامات وخناقات وانفعالات وجروح في الاطراف من اثر السقوط على الأرض وتواصل اللعب بها يوميا.

وعندما بدأنا في الذهاب الى المدرسة بدأنا نلعب كرة القدم الحقيقية المصنوعة من الجلد السميك، وهي عبارة عن مربعات تخاط مع بعضها البعض بخيط مصنوع من الجلد ايضا، وهذا يمثل الغلاف الخارجي لكرة القدم، اما ما بداخلها فهو كيس مصنوع من كاوتش خفيف وهو الذي يمتلئ بالهواء بواسطة منفاخ يدوي ثم تصبح كرة القدم صلبة، ويتم ربط فتحتها بخيط ايضا مصنوع من الجلد وتصبح جاهزة للعب بها.

وعندما كبرنا ووصلنا الى مرحلة الشباب اصبحنا نتبارى مع فرق مدرسية اخرى تحت اشراف مدرس مادة الرياضة البدنية والفريق الكروي يتألف من احد عشر لاعبا منهم حارس المرمى وله مواصفات يجب أن تتوفر فيه منها طول قامته وخفة حركته، ثم يأتي بعده لاعبان اثنان يمثلان الجناح الايمن والجناح الايسر ثم يأتي بعد ذلك ثلاثة لاعبين يمثلون خط الدفاع الثاني ثم بعد ذلك وعلى خط الوسط يأتي أربعة لاعبين للدفاع والهجوم يعاضدهم كابتن الفرقة وهو يمثل قلب الهجوم على الفريق المقابل.

هذا التوزيع في السابق اي منذ خمسين سنة مضت وكاتب هذه السطور كان كابتن فريق كرة القدم في مدرسته وكسر انفه من جراء هذه اللعبة الرياضية المحببة الى النفس وتعرض للضرب المبرح في كثير من المرات عندما كان يحرز هدفا في مرمى الفريق الآخر، بل ما زالت آثار بعض الجروح في الوجه والايدي والارجل حتى يومنا هذا لأن الملاعب كانت في السابق تحاط بأسلاك شائكة ونقع عليها عندما نركض وراء كرة القدم.

واليوم تغيرت القوانين لهذه اللعبة وانتقلت من هواية الى احتراف بل وأدمنت الشعوب على مشاهدتها وايضا اقترنت هذه اللعبة بسياسة الدول واصبح لاعبوها المحترفون لامعين اكثر من السياسيين والمطربين والممثلين والكتاب، ويستقبلون استقبالا رسميا عندما يحرزون اهدافا ضد الفرق الاخرى واهتمت الدول ببناء ملاعب رياضية لهذه اللعبة على اعلى مستوى من النظم والنسق والمجهزة بأحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة واصبح لهذه اللعبة الشعبية وزارات ووزراء يديرونها مع اداريين ومدربين وتوضع لهذه اللعبة الخطط الهجومية والدفاعية.

لاعب كرة القدم انسان مطيع يتلقى الاوامر وينفذها وايضا يكون ملتزما وواعيا، فقدمه تلاحق الكرة وعقله يعمل سريعا بارسال الاوامر الى بصره ليسدد الكرة في الاتجاه الصحيح، ثم من مزايا هذه اللعبة انها تبني في لاعبيها روح التعاون وبذل اقصى ما عنده من جهد لتحقيق النصر الى فريقه والى وطنه وتجعل لاعبها يفكر مليا في ما هو يرفع من شأنه شهرة ومن شأن بلده أمام الآخرين.

http://www.asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX: 0171-8312310. Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com | المقر الرئيسي

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض: Riyadh Office
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ
فاكس رقم 6395656
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office

هاتف 3052857 ـ 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 303 - 664-5115
Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539489 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم: Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

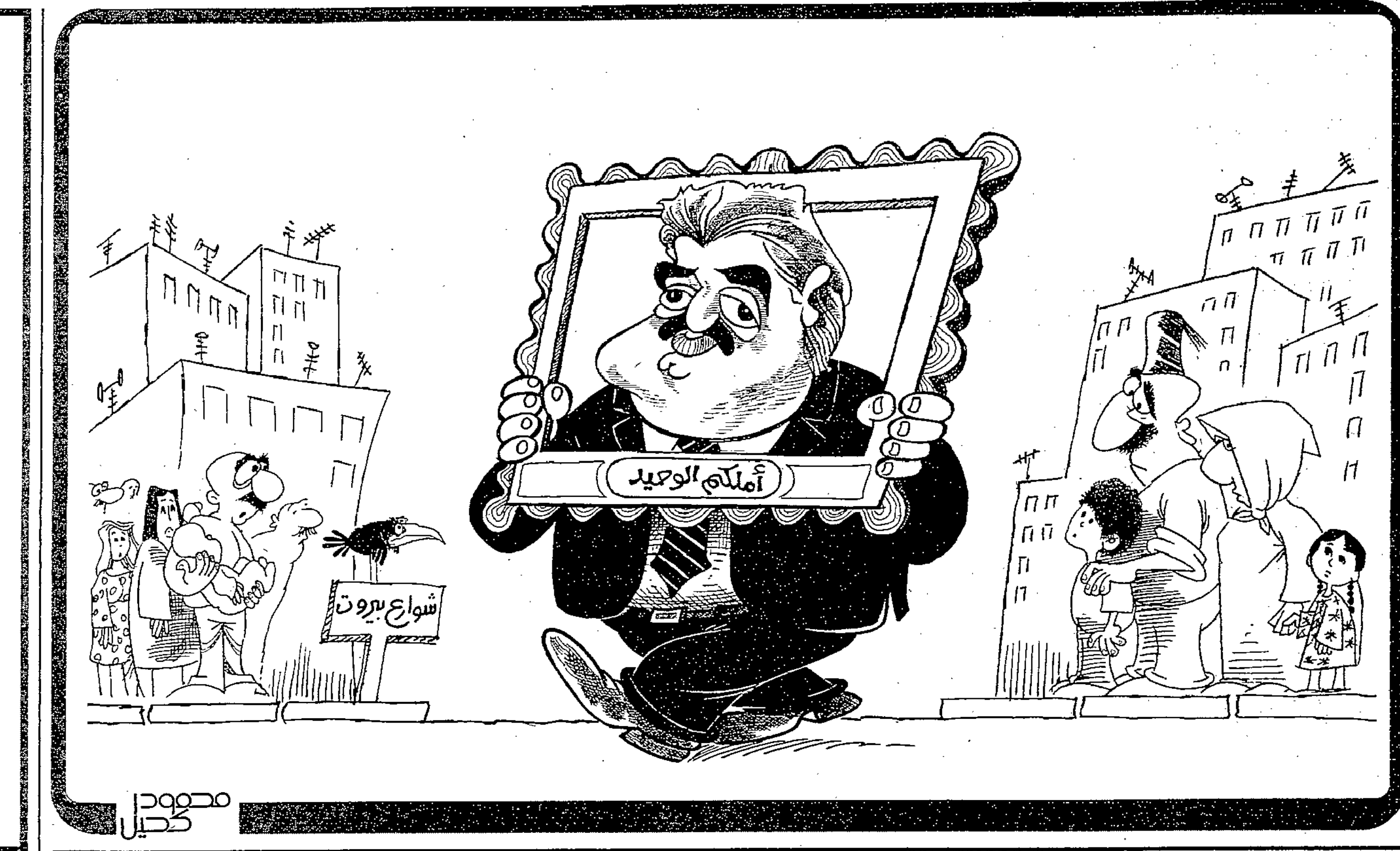
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ مدريد ت: 4552891
واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايبيسي للتحقق من الانتشار



كي لا يطفى الهامش على المتن

تركي الحمد

تشير احصاءات منظمة العمل العربية الى الحقائق التالية: حجم البطالة يصل الى 14% من حجم قوة العمل العربية، ما يدعو الى ضرورة توفير ثلاثة ملايين فرصة عمل سنويا في العالم العربي. بلغ عدد السكان في دول مجلس التعاون 27 مليوناً، وحجم القوى العاملة 9 ملايين، وحجم الداخلين الجدد الى سوق العمل 400 الف فرد. ويبلغ عدد السكان في دول المشرق العربي 127 مليوناً، وحجم القوى العاملة 44 مليوناً، وحجم الداخلين الى سوق العمل 1,5 مليون مواطن. وفي دول المغرب العربي، بلغ عدد السكان 116 مليوناً، وحجم القوى العاملة 38 مليوناً، وعدد الداخلين الجدد الى سوق العمل يبلغ 1,5 مليون سنوياً.

وجاء في تقرير مقدم لمؤتمر العمل العربي، المنعقد في مدينة الاقصر المصرية، ان اجمالي الناتج المحلي العربي بقي ثابتاً منذ 18 سنة، في الوقت الذي بلغت فيه نسبة النمو السكاني 2,8% سنوياً، مما يعني انخفاض الدخل الفردي خلال هذه الفترة بنسبة 40%، كما ان 60%من العرب يقعون في الفئة العمرية ما تحت 25 عاماً، والأطفال تحت سن 14 سنة يشكلون 40% من عدد السكان، اي 20% ما بين الرابعة عشرة والخامسة والعشرين. كما يذكر التقرير ان عدد العرب الذين يعيشون تحت خط الفقر (اي لم يصلوا حتى الى «رفاه» الفقر)، يتراوح ما بين 65 الى 73 مليوناً. كما ان عدد الأميين العرب يبلغ 60 مليوناً، اي 22% تقريباً من عدد السكان، كما ان هناك عشرة ملايين عربي لا يجدون الغذاء الكافي.

مثل هذه الاحصاءات ترتفع نسبياً وتنخفض، وتختلف دلالاتها الاقتصادية في هذه الدولة او تلك، وفي هذه المجموعة من الدول او تلك، نتيجة متغيرات خاصة بها، مثل حجم العمالة الأجنبية، او الفروق النسبية في المداخيل الفردية ومستويات المعيشة وتكاليفها، وغير ذلك من متغيرات ليس الهدف مناقشتها اقتصادياً، فارباب الاقتصاد اقدر منا على ذلك وادق. الهدف هنا هو محاولة لقراءة سياسية و اجتماعية للأرقام السابقة. فعلى الرغم من الاختلافات النسبية بين الدول العربية في مؤشراتها الاقتصادية ودلالاتها، الا ان الصورة العامة التي تبرزها الأرقام السابقة لا تبعث على التفاؤل الى حد كبير وبعيد. وتزداد الصورة قتامة، عندما نعلم ان صورة المستقبل لن تكون اكثر ايجابية بالضرورة، في عالم آخذ في العولمة الاقتصادية تحديداً، بكل ما تحمله هذه العولمة من نسف للحواجز الجمركية واسوار الحماية، وفي ظل غياب منافسة حقيقية للتدفق السلعي والراسمالي والمعلوماتي القادم من كل مكان. فإذا كانت الارقام السابقة تعبر عن حال العرب في غياب نسبي للمتغيرات الجديدة القادمة، وفي ظل فترة يمكن اعتبارها من أفضل فترات الازدهار العربي، فما بالك بالوضع حين تهب الرياح دفعة واحدة؟

فالعالم يعمل بهدوء ومثابرة ونفس طويل للتحكم في مفاتيح السيادة في القرن المقبل، وهي ليست سياسية في جذورها، في الوقت الذي يشغل فيه العرب أنفسهم بقضايا سياسية وثقافية لم تعد تحتل مركزاً متقدماً في سلم اولويات العصر القادم ومتغيراته. وعندما «تقع الفاس في الراس»، وتصبح العولمة واقعاً مهيمناً تمام الهيمنة، ولن يكون للعرب دور فيها بالطبع لأنهم لم يساهموا فيها او يستوعبوها في اوانها، تبدأ صيحات التحذير وكيف يمكن مجابهة هذا «الغزو» الجديد، وتلك «المؤامرة» الجديدة، وتتحول «الفوبيا» الى «بارانويا» تضاف الى «بارانويات» العرب، بعد ان تكون طيور الصباح الباكر قد طارت بعيداً بارزاقها.

فماذا تعني الارقام السابقة، حين نحاول من خلالها رسم صورة مستقبلية للعالم العربي، سياسياً واجتماعياً؟ ففي ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية، وما يقابلها من ظروف محلية مثبطة للحركة الفعالة (عولمة اقتصادية، انخفاض في أسعار النفط، عدم قدرة على المنافسة، ثقافة محلية غير متوائمة مع ثقافة المبادرة اللازمة لكل فعل خلاق، مع تعصب مرضي لهذه الثقافة، عصبية ايديولوجية، وقبلية سياسية، وازدواجية اجتماعية تحاول المزاوجة بين مشية الغراب والحمامة، ونحو ذلك مما قصد به ضرب المثل وليس الحصر)، لن يكون الحال الا اكثر سوءاً. بايجاز، استمرار الوتيرة التي تسير عليها الارقام السابقة، يعني مزيداً من الاضطرابات السياسية، الناشئة عن احباطات اجتماعية وثقافية متراكمة، ومن ثم عودة حدة التمزقات الايديولوجية الى المنطقة في اشكال قد تكون جديدة، ولكنها في النهاية بذات المضمون، وذات التعبير.

فارتفاع معدلات البطالة والفقر بين فئات عمرية شابة متزايدة، وزيادة نسبة النمو السكاني بوتيرة تتجاوز وتيرة نمو الناتج الوطني، ناهيك من مسالة العدالة في توزيع هذا الناتج، وقلة فرص العمل القادرة على استيعاب القادمين الجدد، بالإضافة الى ارتفاع نسبة الأمية في عالم يتحول الى مركزية المعلومة، فإن كل ذلك سيزيد من عدد الفئات المتضررة، وخاصة فئة الشباب، التي ستكون بيئة مناسبة لكل دعوة سياسية او ايديولوجية، ومحلاً لكل حركة تدعو الى التغيير، بغض النظر عن نوع هذا التغيير. ليس الحديث هنا عن قضايا اجتماعية مثل ارتفاع معدلات الجريمة ونحوها، فذلك تحصيل حاصل، ولكن الحديث هو عن عدم الاستقرار السياسي، الذي غالبا ما يكون محصلة لمثل الاوضاع السابقة. وعندما يغيب الاستقرار السياسي، يغيب معه الاطار المناسب لحل اي مشكلة مهما كانت بسيطة، اذ ان الحلول الأمنية المباشرة ستستنزف معظم الموارد، مما يقلل بدوره من حل المشاكل، فيتقوض الاستقرار السياسي اكثر واكثر، وهكذا تدور الدائرة دورة كاملة، استعداداً لدورة جديدة، حتى يتحطم كل شيء في النهاية اذا استمرت الاحوال على ما هي عليه.

واستمرار التدهور في الاوضاع الاقتصادية العربية، مع عدم الاهتمام بمضاعفاتها وآثارها السياسية والاجتماعية، وفي ظل المتغيرات العالمية الجديدة، سيؤدي غالباً الى زيادة حدة التوتر الثقافي (النخبوي والشعبي) في الموقف من هذه المتغيرات «ومن يقف وراءها»، في ظل غياب الحلول وتراكم الاحباطات. فتتحول القضية من قضية اقتصادية واجتماعية كان يمكن حلها موضوعياً، الى قضايا متعلقة بالعلاقة مع الآخر، والمؤامرة الدائمة، والصهيونية المتربصة، والاستعمار المتحفز، والامبريالية المتوثبة، وغير ذلك من تبريرات تجد لها بيئة اجتماعية، وبالتالي سياسية وايديولوجية مناسبة، وكل ذلك مبني على حساسية ثقافية تزداد حدة بتفاقم وضع كان يمكن تداركه، لو ان الأصبع وضع على مكان الجرح الصحيح، وليس البحث عن جرح قد لا يكون موجوداً اصلاً. ولعل في المظاهرات الأخيرة في الضفة الغربية، ومعان الاردنية، شوارع مصر، خير مثال على تداخل عوامل ذات جذر اقتصادي، لتقود الى تحرك عام من أجل هدف معلن وظاهر، يخفي في طياته كل تلك الأزمات الاقتصادية، والاحباطات الاجتماعية، والحساسيات الثقافية المرافقة، المستغلة سياسياً وايديولوجياً المتحدث عنها.

قد لا يكون كل العرب سواء في مثل هذا التحليل، ولكن الفروق هنا نسبية وليس على الاطلاق. وبالتالي فإن الصورة العامة واحدة تقريباً، رغم الاختلافات النسبية. وبالتالي فإن الالتفات الى المسالة الاقتصادية، ووضعها على سلم الأولويات والأهداف، هو مهمة ضرورية لكل دولة عربية، وليس البعض دون الآخر، فليس هناك من هو في مأمن من تحولات الاقتصاد والاجتماع، قبل تحولات السياسة. والحل المتوخى في هذا المجال، حل يقوم على سياسة اقتصادية ذات بعد استراتيجي، تأخذ في اعتبارها كل الخيارات والاحتمالات الممكنة، وليس تلك الحلول الهروبية الكبرى التي اعتدنا على اللجوء اليها، كلما اعوزنا الحل العملي الممكن. فقد يرى البعض انه لا حل لأزمات العرب الا بالوحدة او التضامن او غيرهما على سبيل المثال. وهذا قد يكون صحيحاً، فهذا خيار ضمن خيارات، ولكنه ليس بحتم. ولكن السؤال هو «كيف» اي سؤال متعلق باليات تحقيق الهدف، وليس بذات الهدف. فمجرد الوحدة بذاتها، ليست حلاً سحرياً للمشاكل، اذ ان الحجم الكبير، مأخوذاً بذاته، لم ينفع الاتحاد السوفيتي، كما ان الحجم الصغير، بذاته، لم يضر سنغافورة او تايوان. ولكن اذا اجتمع الحجم الكبير مع الآلية المناسبة، والاستراتيجية الملائمة، كان ذلك هو الحل المثالي. ولكن الى ان يتم الحل المثالي، وهو لن يتم بشكل سحري مفاجئ، فهل توضع الأيدي على الخدود انتظاراً لما ياتي به غد هو نتيجة امس واليوم؟

يقال ان فقيراً مر على بيت، فصاح طالباً احداً ان يكلمه. فاطلت عليه صاحبة المنزل وطلبت منه الانصراف، فاكد لها انه لا يريد شيئاً سوى ابرة يخيط بها ثوبه ويعيدها. فجاءت المرأة بالإبرة، وخشيت ان هي القتها اليه ان تضيع، فقال لها الفقير: «اشبكيها برغيف خبز حتى لا تضيع». ليكن الأمل بالحلول الكبرى، والأحلام العظيمة موجوداً، ولكن ذلك لن يلغي حقيقة ان هناك اناسا يريدون ان ياكلوا، وشبابا يريدون ان يعملوا، وأطفالا يريدون ان يتعلموا. عندما تختزل كل هذه الحقائق «البسيطة» من أجل اهداف أكبر وأعظم، فإن الوهم هو النهاية، والاضطراب هو المصير، وساعتها لن يتحقق هدف كبير ولا صغير. لقد ضاعت الإبرة حين كانت عارية، فلمَ لا نحاول شبكها ببعض الخبز هذه المرة...

كوسوفو: صراع حضارات؟

أمير طاهري

للوهلة الاولى يبدو ابراهيم روحي مثقفا فارسيا نموذجيا. فهو يرتدي بدلة سوداء مجعدة، لكانه ينام ويمشي بها. ولا يبرح مكانا من دون وشاحه الخمري، باللون المفضل لجان بول سارتر. واذ يترك سيجارته الفرنسية بين شفتيه، محترقة الى النصف، يجد راحته، عندئذ بمناقشة افكار البنيوية، وآخر اعمال رولان بارت وجاك لاكان.

مع ذلك فان دولاب الحظ انقلب ليرمي هذا الناقد الادبي، الدارس في السوربون، في بؤرة ما اصبح اشد الصراعات دموية في القارة الاوروبية منذ الاربعينات. فخلال السنوات العشر الماضية بات روحي رئيسا لبرلمان كوسوفو وهذا بالطبع من اغرب البرلمانات في العالم قاطبة، لان الحكومة لم تأذن له بعقد جلسة واحدة. ويضطر «رئيس» البرلمان الى الالتقاء بنوابه زمرا صغيرة، على انفراد، في شقته الصغيرة، المؤلفة من غرفتين، في العاصمة كوسوفو. وهي لا تسع اكثر من ستة اشخاص دفعة واحدة.

كما ان الانتخابات التي جاءت بهذا البرلمان الى الوجود عام 1990 كانت هي الاخرى من أغرب ما جرى في العالم. فقد جرت في منتهى السرية، ونقلت خلالها صناديق الاقتراع من بيت لبيت ومن مكان لآخر، حتى يستطيع الناس الادلاء باصواتهم. والسبب في هذا التكتم ان السلطات الصربية التي تسيطر قواتها العسكرية على كوسوفو، حظرت هذه الممارسة.

يقدر سكان كوسوفو بنحو 1,8 مليون نسمة، يشكل المسلمون الالبان 90% منهم. لكن سائر مقاليد الحكم تنحصر بيد الصربيين الذين ينظرون الى المسلمين نظرة اعداء تاريخيين منذ ايام الاسلاف. وقد وصف الروائي الصربي/الكرواتي ايفو اندريتش في احدى رواياته ذلك العداء التاريخي المرير القائم بين الصرب والمسلمين في البلقان.

واعطيت كوسوفو وضع جمهورية ذات حكم ذاتي في اطار الجمهورية الصربية التي كانت بدورها جزءاً من الفيدرالية اليوغسلافية في عهد تيتو. وبتفكك الفيدرالية، حاول الصربيون الحاق كوسوفو، فالغوا اطارات حكمها الذاتي. وراى اهالي كوسوفو في نهاية الاتحاد اليوغسلافي مقدمة منطقية لاستقلالهم الناجز. واخذت النخب السياسية والثقافية في كوسوفو تناقش سبل وسائل تحقيق الاستقلال حين اندلعت الحرب لدى جيرانهم في البوسنة والهرسك. ووضع ذلك النخبة الكوسوفية امام مازق صعب: اما الاحتفاظ برباطة الجاش، وانتظار ما يسفر عنه نزاع البوسنة، او امتشاق السلاح وفتح جبهة جديدة امام الصربيين؟

ولعب روحي (يلفظ روجوفا) دورا اساسيا في انجاح الخيار الثاني. وحظي لذلك بلقب «غاندي كوسوفو» لدعوته الى الوسائل السلمية، اي العصيان اللا عنفي، وبالفعل عم الهدوء شعب كوسوفو. وساندت الولايات المتحدة خط اللاعنف الذي رسخه روحي، ووعدت بمساعدة كوسوفو على نيل استقلالها في مرحلة لاحقة.

اما اليوم فهناك من يتحدى زعامة روحي وخطه. ويقول منتقدوه ان سياسة اللاعنف لم تقرب الشعب من الاستقلال، بل سمحت للصربيين بتعزيز مواقعهم، بل حتى نقل «مستوطنين» صربيين لانشاء مستوطنات جديدة وتغيير القوام الاثني لكوسوفو.

ويقول هؤلاء النقاد ايضا ان واشنطن لم تحرك ساكنا لمساعدة كوسوفو لكي تنال استقلالها. الانكى من ذلك، ان هناك دلائل على ان الولايات المتحدة تسعى الى التفاهم مع صربيا لاجل ضمان السلم والاستقرار في البلقان. ويمكن ان تكون كوسوفو الثمن الذي تدفعه اميركا لقاء هذا التفاهم.

وشهد العامان الماضيان انشقاق عدد من نقاد روحي عن برلمانه الشعبي وتاسيسهم خلايا سرية معارضة توجدت الآن تحت راية «جبهة تحرير كوسوفو» التي تدعو الى «الكفاح المسلح». لكن انصار روحي يقولون ان «جبهة التحرير» هذه مخترقة من عملاء صربيا الذين يريدون توريط اهل كوسوفو في مواجهة غير متكافئة مع صربيا لكي تستطيع هذه الاخيرة سحق القيادات، وتعزيز سيطرتها على المنطقة.

ان ازمة كوسوفو مثيرة حقا لعدد من الاسباب. فمن جهة، يتميز الصراع فيها بانه صراع بين قوميتين: صربيا وكوسوفا. من جهة اخرى، يتميز ذلك بانه صراع متصل اندلعت شراراته قبل اربعة قرون. ثم ان الكنيسة الارثوذكسية الصربية تعتبر كوسوفو من بين «اراضيها المقدسة» بسبب وجود قبور بعض «القديسين» في بريستينا. اما اهل كوسوفو، من ناحية اخرى، فيعتبرون ارضهم ذات خصوصية عزيزة لانها من اوائل البقاع التي اعتنقت الاسلام في قارة اوربا. ويمكن للمرء ان يرى في ذلك صراعا بين الشيوعية البائدة، كما تمثلها النخبة الصربية الحاكمة، والنزعة الليبرالية الناشئة، التي تجسدها قيادة كوسوفو بزعامة روحي. اخيرا تمثل كوسوفو محكا لمدرسة اللاعنف الغاندية في قلب اوربا.

ان مآل هذا النزاع سيؤثر بلا شك على العلاقة بين الحضارات في اماكن اخرى من العالم. كما انه قد يؤثر على عدد من النزاعات الاخرى التي تمور في مناطق اخرى تحت السطح - من ميانمار الى البوسنة، مرورا بكشمير وقره باغ العليا. لهذا السبب فان على كل المعنيين بحوار الحضارات وارساء عالم يقوم على الاحترام المتبادل والتفاهم واجب الاسهام في نزع فتيل القنبلة الموقوتة في كوسوفو قبل ان تنفجر بوجه الكل. وان روحي ومذهبه في اللاعنف يستاهلان الدعم بجهد دبلوماسي بل حتى باجراءات حفظ سلام من جانب الامم المتحدة والاطلسي، وغيرهما من الهيئات الدولية المعنية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشرون
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

مطلوب حل سياسي في كوسوفو

تجتمع في لندن غدا (الاثنين) لجنة الستة المسؤولة عن تسوية الخلافات في الاتحاد اليوغوسلافي السابق لتتخذ قرارا عاجلا بشأن المذابح ضد الألبان الذين يشكلون الغالبية العظمى من سكان كوسوفو.

فقد قامت القوات الصربية بعمليات ابادة لا تفرق بين الشيوخ والاطفال والنساء في اكثر من موقع في كوسوفو مما يذكر بعمليات التصفية العرقية الدموية التي بدأت بصورة وحشية منذ عدة سنوات في المنطقة ولم تستقر بعد. وعلى الرغم من تدخل الاتحاد الاوروبي لوقف المذابح الا ان الحكومة الصربية تريد ان تعتبر ما يجري في كوسوفو شأنا داخليا وليس من حق القوى الدولية التدخل فيه.

ومن الواضح ان الذين تستولي على عقولهم وعواطفهم نزعات التعصب والشوفينية العرقية لا يقيمون للتعقل اي وزن ولا يتعلمون من التجارب السابقة. فالقوات الصربية تندفع دون اي تحسب لابادة الالبان المسلمين في المنطقة دون اي اعتبار للمبادىء الانسانية او الرأي العام والمجتمع الدولي. وفي اللقاء الذي اجراه وزير الخارجية البريطاني روبن كوك مع الرئيس الصربي ميلوسوفيتش لم يظهر الرجل اي ميل للتفهم وصمم على ان ما يدور في كوسوفو هو شأن داخلي وليس لأي قوة دولية خارجية ان تتدخل فيه، وبالفعل استمرت المجازر حيث راح المواطنون ينزحون جماعات الى مناطق بعيدة بعد عمليات الاكتساح الرهيبة التي قامت بها القوات الصربية ضد المدنيين العزل.

والواقع ان كوسوفو كان لها استقلال ذاتي حتى سنة 1989حيث جردت منه وبدأت المطاحنات التي توشك ان تؤجج اوار الحرب الاهلية مرة أخرى. وتزعم الادارة الصربية انها تتصدى لعمليات ارهابية يقوم بها الالبان في كوسوفو وان من حقها ان تقاوم الارهاب اسوة بالدول الاخرى التي تتعرض لهذا الشكل او ذاك من اشكال الارهاب. ولكن شهود العيان اثبتوا ان طائرات الهليكوبتر الصربية كانت تهبط على الارض ليخرج منها على الفور الجنود الذين يطلقون النار بشكل عشوائي فيقتلون النساء والشيوخ والاطفال. ولا يقتنع احد بأن هذا الاجراء يعتبر مقاومة للارهاب فهو في الحقيقة ابادة عرقية.

وفي اجتماع الاعضاء الستة غدا في لندن تناقش عدة اقتراحات تتناول زيادة المقاطعة للحكومة الصربية والتدخل العسكري لوقف المذابح، وكانت الولايات المتحدة من قبل قد وعدت بالتدخل العسكري لاقرار السلام، وفض النزاع القائم الذي يهدد بانفجار شامل في كل الاتحاد واليوغوسلافي السابق.

وفي مثل هذه الازمات العاجلة والتي تتسم بالوحشية وجنون العنف والتعصب، لا ينبغي لن تتراخى القوى الدولية ومن الافضل ان تبادر بالتصرف لوقف المذابح قبل كل شيء، ثم تضع الحلول النهائية العادلة والمعقولة بعد ذلك.

«الشرق الأوسط»

الإرهاب الإسرائيلي

استقالة الجنرال داني ياتوم رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) احتجاجاً على تحميله مسؤولية المحاولة الفاشلة لاغتيال خالد مشعل عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» الفلسطينية في العاصمة الاردنية عمان خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، وقبول بنيامين نتنياهو ومجلس وزرائه الاستقالة يأتي دليلاً على ان الأشهر الستة الماضية بعد المحاولة لم تنجح في رأب الصدع ومعالجة الآثار السلبية التي نجمت عنها، ويأتي دليلاً أيضاً على استمرار «الموساد» في عملياته الفاشلة التي أجهضت في سويسرا منذ أيام واعتقل فيها احد عملاء «الموساد» وقدمت الحكومة الاسرائيلية اعتذاراً رسمياً للحكومة السويسرية.

المثير أن لجنة التحقيق لم تعترض على مبدأ اغتيال خالد مشعل على أرض دولة تربطها مع اسرائيل صلة الجوار ومعاهدة سلام، وإنما ركزت على عدم الدقة في التنفيذ وغياب الاعتبارات الخاصة بامكان فشل العملية، وكأنها تعطي «الموساد» الضوء الأخضر لمواصلة عمليات الاغتيال التي مارسها كثيراً خارج حدود اسرائيل شرط أن يكون حذراً ودقيقاً في التنفيذ!

ولاشك أن مثل هذه العملية ما كان يمكن لها أن تتم دون علم وموافقة بنيامين نتنياهو، الأمر الذي يخرج بالقضية من دائرة الاجراءات الأمنية الى دائرة المواقف والرؤية السياسية.

بنيامين نتنياهو يرفع صوته وصراخه داعياً لوقف الإرهاب محاولاً تحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية انفجار الغضب الشعبي الفلسطيني ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية وممارساتها في توسيع المستوطنات وبناء مستوطنات جديدة وتثبيت دعائم الاستعمار الاستيطاني، في نفس الوقت الذي يرتب فيه جريمة إرهابية من الدرجة الأولى دون أي اعتبار أو تقدير سليم لاحتمالات كشف العملية.

وبشاء القدر أن ينجو خالد مشعل نتيجة للتصرف السريع للملك حسين واتصاله مع الرئيس بيل كلينتون لسرعة موافاته بالعلاج المناسب للسم الذي استخدمه الإرهابيون العاملون في خدمة «الموساد»، ولولا ذلك لأثرت حادثة الاغتيال على مسيرة السلام كما صارح الملك حسين الرئيس كلينتون بذلك أثناء حواره معه.

واستقالة الجنرال داني ياتوم لا تضع نهاية المحاولات الفاشلة لانها فجرت عدة قضايا هامة منها استخدام الأساليب الإرهابية للموساد داخل أراضي الدول التي تربطها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وما ينجم عنها من آثار سلبية، ومنها مسؤولية رئيس الحكومة الشخصية عن مثل هذه العمليات التي كان يمكن أن تفجر عملية السلام وتخلق في المنطقة وضعاً صعباً وهو أمر يستحق أن يدخل من أجله بنيامين نتنياهو قفص الاتهام، ومنها موقف العاملين في جهاز «الموساد» الذين قاموا ببداية حركة تمرد واستقالة أحد كبار المسؤولين فيه حسبما ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» احتجاجاً على استمرار داني ياتوم في منصبه بعد صدور تقرير اللجنة.

واذا كانت الظروف قد ضغطت على رئيس «الموساد» لتقديم استقالته فإن هذا لا يعفي نتنياهو شخصياً من مسؤولية الموافقة على هذه العمليات الفاشلة في الاردن وسويسرا التي تعتمد على الاغتيال والإرهاب.

أحمد حمروش

مكانة القدس في القرآن الكريم (3)

آراء العلماء تعددت حول ما يتعلق بالمسجد المخرب

لندن «الشرق الأوسط»

تناول الدكتور عبد الله عبد الرحمن الخطيب الاستاذ المساعد في التفسير وعلوم القرآن في جامعة آل البيت ـقسم الدراسات الفقهية والقانونية بالجامعة الاردنية في حلقة سابقة مكانة مدينة القدس في القرآن الكريم ويقول ان الحقوق العربية في القدس كانت منذ ان وضع بيت المقدس ومنذ ان اختيرت تلك البقعة المقدسة ، لأن الارض لله تعالى وهو يرثها ويعطيها لعباده المؤمنين الصالحين واولهم الانبياء والمرسلون عليهم السلام وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. ويبين الكاتب لنا من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ان الله اختار المسجد الحرام والمسجد الاقصى قبلة لعباده وانبيائه عليهم السلام، ورفع من شأنهما ومكانتهما في قلوب العباد المؤمنين. كل هذا ان دل على شيء فانه يدل على علو مكانة القدس في القرآن الكريم، وهذا يوجب تعظيمها في نفس كل مسلم.وفيما يلي الجزء الثالث من الدراسة.

ان ما يتعلق بالمسجد المخرب فقد تعددت اقوال العلماء ايضا في ذلك كما يلي:

1 ـ انه المسجد الاقصى (بيت المقدس).

2 ـ انه المسجد الحرام (في مكة).

3 ـ انه عام بكل مسجد الى يوم القيامة.

وبعد ذكر الاقوال وحصرها فقد ظهر لي ان المفسرين الاجلاء ذهبوا في ترجيح الاقوال السابقة مذاهب متعددة كما يلي:

فقد رجح الطبري القول الذي يرى ان المراد بمن منع ذكر الله في المساجد هم النصارى، وان المسجد المخرب هو مسجد بيت المقدس، واستدل على ذلك بما يلي:

1 ـ روايتا قتادة وابن عباس السابقتان اللتان تذكران انهم اعانوا على تخريبه.

2 ـ ان المشركين في مكة لم يقوموا بتخريب البيت الحرام فلا يمكن ان يكونوا هم المقصودين.

3 ـ ان سياق الآيات في ذم اهل الكتاب وليس في ذم المشركين (27).

ان كثيرا من المفسرين كالماوردي، والواحدي، والزمخشري، والالوسي، وغيرهم ذكروا قول من يقول انهم النصارى ولكنهم لم يرجحوا هذا القول. اما الجصاص والفخر الرازي وابن كثير فقد خالفوا الرأي الذي رجحه الطبري.

فاما الجصاص فيرى ان المانع من ذكر الله شامل لكل من منع ذلك وليس خاصا بشخص معين كالنصارى والمشركين. واما المراد بالمساجد فهو عموم المساجد وليس مسجدا معينا كالقدس والبيت الحرام لذلك فقد استبعد الجصاص رواية قتادة السابقة في ان بختنصر خرب بيت المقدس مع النصارى مستدلا بالتاريخ لان بختنصر كان قبل وجود النصارى بزمن طويل. واستبعد ان يكون النصارى قاموا بهدم بيت المقدس لانهم يعظمونه كتعظيم اليهود (28).

واما الفخر الرازي فيوافق الجصاص في رأيه في استبعاد صحة رواية قتادة السابقة ولا يقبل ان يكون المراد بالمانعين لذكر الله هم النصارى او المشركين وانما يؤيد احتمالا تفرد به وربما لم يذكره احد قبله من المفسرين وهو ان المراد بالمانعين هم اليهود، فقد قال: «وعندي فيه وجه خامس وهو اقرب الى رعاية النظم وهو ان يقال: انه لما حولت القبلة الى الكعبة شق ذلك على اليهود فكانوا يمنعون الناس عن الصلاة عند توجههم الى الكعبة، ولعلهم سعوا ايضا في تخريب الكعبة بان حملوا بعض الكفار على تخريبها، وسعوا ايضا في تخريب مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم لئلا يصلوا فيه متوجهين الى القبلة، فعابهم الله بذلك وبين سوء طريقتهم فيه، وهذا التأويل اولى مما قبله وذلك لان الله تعالى لم يذكر في الآيات السابقة على هذه الآية الا قبائح افعال اليهود والنصارى، وذكر بعدها قبائح افعالهم، فكيف يليق بهذه الآية الواحدة ان يكون المراد منها قبائح افعال المشركين في صدهم الرسول صلى الله علية وسلم عن المسجد الحرام، واما حمل الآية على سعي النصارى في تخريب بيت المقدس فضعيف ايضا على ما شرحه ابو بكر فلم يبق الا ما قلناه» (29).

وقد رد الامام الرازي قول من فسر تكملة الآية على اساس ان المراد بهم النصارى، فمن قال ان المخاطب في الآية النصارى قال في تفسيره قوله تعالى: «ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين» هم النصارى اعتمادا على ما رواه قتادة: «هم النصارى فلا يدخلون المسجد الا مسارقة ان قدر عليهم عوقبوا» وقول قتادة ايضا: «هم اليوم كذلك، لا يوجد نصراني في بيت المقدس الا نهك ضربا وابلغ اليه في العقوبة» (30).

فقد رد الرازي قول قتادة هذا مستدلا بالتاريخ فقال: «هذا التأويل مردود لان بيت المقدس بقي اكثر من مائة سنة في ايدي النصارى بحيث لم يتمكن احد من المسلمين الدخول فيه الا خائفا الى ان استخلصه الملك صلاح الدين رحمه الله في زماننا» (31).

وهذه لفتة رائعة من الامام الرازي الذي عاش ما بين 544 هـ/604 هـ اي انه عاش في الفترة التي كانت القدس فيها محتلة من قبل الصليبيين وفي الفترة التي حررها منهم صلاح الدين الايوبي (532 هـ/ 589هـ) وعاش في الفترة التي توفي فيها الملك صلاح الدين، ومعلوم لدينا ان القدس بقيت محتلة من عام 496 هـ/1100 م وحتى عام 583 هـ/1187 م اي ما يقرب من مائة عام.

واما ابن كثير فهو يرد ترجيح الطبري بان المخاطبين هم النصارى ويرجح ان المخاطبين هم مشركو مكة وياتي بادلة كثيرة على ذلك (32). ومع ان الامام الرازي كان يبدو اكثر منطقية في رد رواية قتادة في ان النصارى لا يدخلون بيت المقدس الا مسارقة، بدليل احتلالهم القدس، الا ان ابن كثير قبل هذه الرواية معتبرا هذا استثناء لا يؤثر على ما حدث من احتلالهم للقدس وانتصارهم على المسلمين في فترات معينة.

وتبقى القضية التي تستحق المناقشة هنا هي انه كيف لم يتنبه الطبري لخطأ رواية قتادة ان النصارى اعانوا بختنصر على تخريب بيت المقدس، مع العلم بان بختنصر كان قبل النصارى بفترة طويلة، والطبري مؤرخ؟ وكيف تابعه على هذا الخطأ كثير من المفسرين مثل الماوردي، والواحدي وغيرهم؟

وهنا لا بد ان نقول ما يلي:

ان نبوخذنصر المعروف بـ(بختنصر) قد قام بحصار بيت المقدس والسيطرة عليه في 16 مارس (آذار) من عام 597 قبل الميلاد، ثم اعاد غزوها وهدم المسجد الاقصى والمدينة واجلى بني اسرائيل الى بابل عام 568 قبل الميلاد (33).

لذلك فان رواية قتادة السابقة خطأ في ان النصارى اعانوا بختنصر على تخريب بيت المقدس. وقد ذكر الماوردي رواية عن قتادة اصح من روايته السابقة فقد قال الماوردي عن قتادة: «ان بختنصر واصحابه من المجوس الذين خربوا بيت المقدس» (34).

وهذه الرواية لم يذكرها الطبري في تفسيره. والذي يبدو لنا ان الطبري ذكر رواية قتادة الاولى مع انه مؤرخ، من غير تدقيق في محتواها وما يترتب عليه من خطأ تاريخي، وقد تابعه على ذلك كثير من المفسرين الذين كانوا ينقلون هذه الحادثة بالذات عن غيرهم من غير تحر وضبط. واما القرطبي فقد وقع في خطأ ذكره في تفسيره وهو ان اسم بختنصر هو نطوس بن اسبيانوس الرومي معتمدا على ما ذكره الغزنوي (35)، ولكن هل هو كذلك؟ الجواب: ليس هذا صحيحا لان بختنصر هو غير طيطس فاما بختنصر فهو نفسه نبوخذنصر البابلي وهو ابن لهراسب، وجده الاكبر هو سنحاريب (36). وقد هدم البيت المقدس المرة الاولى عام 568 قبل الميلاد، اما طيطس فهو روماني وهو ابن فيسباسيانوس وهو الذي هدم بيت المقدس المرة الثانية في عام 70 بعد الميلاد (37). لذلك فالرواية التي تقول: ان الآية تكلمت عن طيطس الرومي واصحابه النصارى الذين غزوا بني اسرائيل وخربوا بيت المقدس (38)، صحيحة من جهة ان طيطس فعلاً غزا بني اسرائيل وخرب بيت المقدس.

اقول فلعل الآية بعد هذا وذاك تكون عامة وشاملة لبختنصر وطيطس والنصارى (الصليبيين) الذين جعلوا من بيت المقدس اصطبلات لخيولهم، وقذفوا ايام عمر القمامة على صخرة بيت المقدس، واما اليوم فان اليهود يمنعون المسلمين من ذكر الله تعالى في ذلك المسجد المبارك وعمدوا لاحراقه واستحلوا حرمته بكل طريقة وهذا ما عناه الحرالي عند تفسيره للآية بقوله: «ومن الموعود ان من اعلام قيام الساعة تضييع المساجد، لذلك كل امة وكل طائفة وكل شخص معين تطرق بجرم في مسجد يكون فعله سببا لجلائه فان الله عز وجل يعاقبه بروعة ومخافة تناله في الدنيا، حتى ينتظم بذلك من خرب مدينة من مدن الاسلام او كانت اعماله سبب خرابها، وفي ضمن ذلك ما كان من احداث المسلطين على البيت المقدس بما جرت اليه اعمال يهود فيه، قال: كذلك اجرى الله سنته ان من لم يقم حرمة مساجده شرده منها واحوجه دخولها تحت رقبة وذمة من اعدائه كما قد شهدت مشاهدة اهل التبصرة وخصوصا في الارض المقدسة المتناوب فيها دول الغلب بين هذه الامة واهل الكتاب. «الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين» (الروم 1 ـ 3). فكل طائفة في بضعها اذا ساء عملها في مسجدها شردت منه وبخلته في بضع الاخرى خائفة كذلك حتى تكون العاقبة للمتقين حين يفرح المؤمنون بنصر الله (39).

ثم تابع نقل قول الحرالي: «ففي كل ذلك انباء بان من عمل في مساجد الله بغير ما وضعت له من ذكر الله كان ساعيا في خرابها وناله الخوف في محل الامن».

هوامش

(27) الطبري جامع البيان، ج:1 ص 547.

(28) الجصاص، احكام القرآن ج 1، ص 61.

(29) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج 4 ص 11.

(30) الطبري، جامع البيان، ج 1، ص 547.

(31) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج 4، ص 11 وقارن بالألوسي، روح المعاني، ج 1، ص 364.

(32) اسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط 1، بيروت، دار ابن كثير، ج 1، ص 196.

(33) See Donald J. Wiseman, "Nebuchadrezzar", in The Oxford Companion to the Bible, ed. by Eruce M. Metzger and Michael D. Coogan, (Oxford, 1993), pp. 552 - 553. See also: article "Jerusalem" in The Oxford Dictionary of the Christian Church, ed. by F. L. Crossand E. A. Livingston, (Oxford rep. 1990), pp. 732 - 733. See also, Michael Avi - Yonah, art. "Jerusalem" in Encyclopedia Judaica, Jerusalem vol. 9, p. 1384, and Bustanay Oded art. "Nebuchadrezzar" in ibid, vol. 12, p. 914.

(34) الماوردي النكت والعيون، ج 1 ص 113 ـ 114.

(35) القرطبي، الجامع لاحكام القرآن، ج 2، ص 84.

(36) See G. Vajda. art. "Bukhtanassar", in Islamic Encyclopadia, Second ed. ed. by H. Gibb, J. Schacht, and others, (Lieden, 1986), vol. 1, pp. 1297 - 8.

(37) See Lea Roth, art. "Titus, Flarius Vespasianus", in Encyclopaedia Judaica, Vol. 15, pp. 1168 - 1169.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

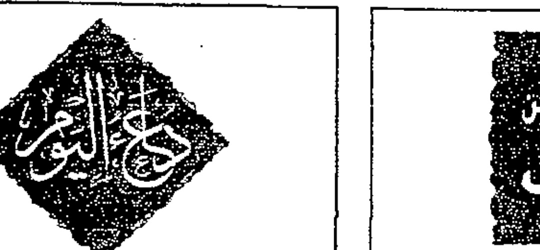
إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾

ق/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت». آخرجه الإمام أحمد، وأبو داود والنسائي والبيهقي، عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، صححه الحاكم، وأقره الذهبي، وقال في الرياض إسناده صحيح،

وأخرجه مسلم بلفظ كفى بالمرء إثما أن يحبس عن من يملك قوته، عن ابن عمرو أيضا.



اللهم اجعل ثأرنا على ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا يا أرحم الراحمين.

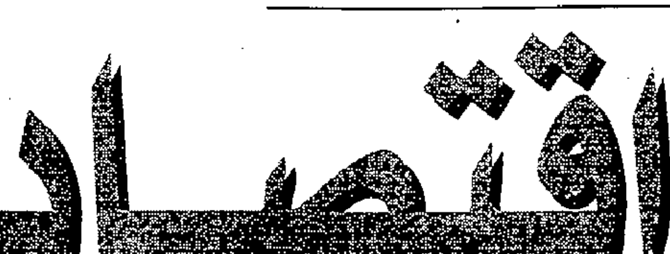
مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.18	6.36	12.32	3.55	6.29	7.59
المدينة المنورة	5.18	6.38	12.32	3.55	6.28	7.58
القدس الشريف	4.30	5.53	11.56	3.12	5.41	7.00
الرياض	4.50	6.10	12.04	3.27	6.00	7.30
القاهرة	4.48	6.15	12.06	3.27	5.58	7.15
الخرطوم	4.45	6.15	12.01	3.22	6.03	7.08
الرباط	5.19	6.45	12.43	3.58	6.33	7.57
تونس	5.14	6.40	12.37	3.48	6.22	7.46
الكويت	4.48	6.07	11.59	3.21	5.52	7.08
ابوظبي	5.23	6.43	12.42	4.03	6.31	8.01
المنامة	4.32	5.56	11.49	3.11	5.42	7.11
الدوحة	4.21	5.51	11.52	3.12	5.44	7.14
مسقط	5.02	6.22	12.22	3.41	6.17	7.42

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.03	6.13	12.23	3.23	6.19	7.19
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.52	6.22	12.21	3.37	6.07	7.27
اسطنبول	5.56	7.26	1.16	4.31	7.05	8.30
نيقوسيا	4.42	6.06	11.59	3.18	5.50	7.08
اثينا	5.19	6.46	12.37	3.55	6.28	7.49
لندن	5.01	6.31	12.13	3.12	5.54	7.24
باريس	5.40	7.17	1.03	4.08	6.47	8.19
روما	5.01	6.33	12.22	3.36	6.11	7.37
بروكسل	5.33	7.10	12.55	3.57	6.38	8.09
مدريد	6.07	7.37	1.27	4.41	7.16	8.40
جينيف	6.23	8.00	1.48	4.56	7.33	9.04
فيينا	4.43	6.21	12.07	3.13	5.51	7.23
برلين	4.58	6.36	12.19	3.18	6.00	7.32
فرانكفورت	5.51	6.53	12.38	3.41	6.21	7.52
ستوكهولم	4.43	6.23	12.00	2.45	5.35	7.07
كوبنهاجن	5.03	6.41	12.22	3.15	6.01	7.34
امستردام	5.32	7.09	12.52	3.52	6.34	8.06
نيويورك	4.48	6.18	12.08	3.23	5.57	7.22
واشنطن	5.02	6.29	12.21	3.37	6.10	7.33

ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





Business & Finance

«دلمون للدواجن» البحرينية توزع 12% أرباحا على المساهمين

المنامة: «الشرق الأوسط»

أوصى مجلس ادارة شركة دلمون للدواجن بتوزيع ارباح نقدية مقدارها 354,7 ألف دينار او ما يعادل 12% من رأس المال المدفوع.

وكانت الشركة قد سجلت خلال العام الماضي 1997 ارباحا صافية مقدارها 837,7 ألف دينار مسجلة بذلك ارتفاعا بنسبة 33.5% مقارنة بارباح العام السابق 1996 والذي بلغت فيه الارباح 358,8 ألف دينار.

وأوصى مجلس ادارة الجمعية العمومية التي يتوقع انعقادها في 22 من مارس (آذار) الحالي بتحويل 94,9 ألف دينار للاحتياطي القانوني وحجز 300 ألف دينار بحريني كاحتياطي لتقلبات اسعار المواد الخام بالاضافة الى تدوير 251,7 ألف دينار كأرباح مدورة.

وأوضحت ميزانية الشركة ارتفاع موجودات الشركة من 6.9 مليون دينار الى 7,3 مليون دينار بحريني.

وزير الطاقة القطري حمد العطية:

عقد مؤتمر طارئ لـ «أويك» مضر بأسعار النفط

الدوحة: من صالح الأشقر

اعتبر وزير الطاقة القطري عبد الله بن حمد العطية ان عقد مؤتمر طارئ لمنظمة «اويك» بدون اعداد مسبق مضر بالسوق النفطية وستكون لمثل هذا المؤتمر نتائج عكسية على الاسعار المتدنية في الوقت الراهن.

واكد العطية في تصريحات امس ان اتصالات مكثفة تجري الآن بين وزراء «الاويك»، موضحا ان عقد مثل هذا المؤتمر لا يزال في اطار المشاورات وان قطر ليست ضد عقد مثل هذا المؤتمر ولكن يجب ان يسبق المؤتمر اتفاق حتى يؤدي الى نتائج ايجابية. وحول مطالبة بعض اعضاء «الاويك» خفض الانتاج ومطالبة البعض بالالتزام بالحصص قال العطية عقب اجتماع عقده مع وزير التجارة الجزائري الذي يزور قطر بمناسبة اقامة معرض جزائري ينطلق اليوم ان هناك مشاورات كثيرة وآراء مختلفة والعمل جار في اطار هذه المواضيع للوصول الى دعم السوق واعادة الاسعار الى المستويات المعقولة.

وفي رده على سؤال حول انهيار «اويك» في ظل الخلافات الجارية حول ايجاد الحل الذي يجنب السوق النفطية المزيد من التدهور، اعرب العطية عن الامل في الا تؤدي ازمة الاسعار الحالية الى انهيار منظمة «الاويك» واعتبرها مهمة جدا من جميع النواحي للسوق النفطية وحافظت على حماية مصالح اعضائها وتستطيع حماية هذه المصالح في المستقبل. وحول الظروف التي ادت الى انخفاض الاسعار قال العطية ان هناك عدة ظروف منها زيادة الانتاج وعدم حدوث شتاء قارس وزيادة المخزون النفطي لدى المستهلكين. مشيرا الى ان المشاورات الجارية تركز حول خفض الانتاج الزائد الحالي على الاقل لايجاد نوع من التوازن بين العرض والطلب في السوق النفطية. وأشار العطية الى ان اجتماعه مع وزير التجارة الجزائري بختي بلعايب تطرق الى عدد من المواضيع خاصة الصناعات البتروكيماوية والغاز، واضاف ان مدير عام شركة النفط الجزائرية سونطراك، سيزور الدوحة قريبا للتوقيع على اتفاقية بين البلدين بخصوص تبادل الخبرات والمعلومات الفنية والتعاقد مع الكوادر الفنية الجزائرية. مشيرا الى ان لدى المؤسسة العامة القطرية مجموعة من الخبراء الجزائريين خاصة في مجال استخراج وصناعة الغاز.

موظف عراقي يعمل في احدى مضخات النفط في كركوك. وينتظر ان يجتمع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بالأمين العام للامم المتحدة كوفي انان لاجراء مشاورات حول اتفاق النفط مقابل الغذاء (ا.ف.ب)

موجز

السعودية: أرامكو لا تعتزم زيادة حصتها في مصفاة كورية

● قالت شركة ارامكو السعودية في بيان اصدرته ادارة العلاقات العامة امس السبت ونقلته «رويترز» انها لا تخطط في الوقت الراهن لزيادة حصتها في مصفاة سانجيونج الكورية الجنوبية. وارتفع سعر سهم المصفاة الكورية بعض الشيء يوم الجمعة الماضي بعد تردد شائعات عن انها تبحث بيع حصة من اسهمها لارامكو، ولكن متحدثا باسم المصفاة نفى هذه الشائعة. وتملك ارامكو بالفعل 35 في المائة من اسهم المصفاة.

الإمارات: «تبريد» تطرح أسهما قيمتها 75 مليون دولار

● بدأت شركة «تبريد» جديدة في الامارات العربية المتحدة بيع 27,5 مليون سهم قيمتها 275 مليون درهم (75 مليون دولار) في اكتتاب عام امس السبت وذلك وفقا لما نقلته «رويترز» عن مسؤول باحد البنوك التي افتتح فيها الاكتتاب. وقال المسؤول في بنك دبي الوطني ان الاكتتاب العام الاولي للشركة الوطنية للتبريد المركزي (تبريد) التي يوجد مقرها في ابوظبي متاح لمواطني دولة الامارات فقط. وقالت مصادر خليجية ان الاسهم المعروضة وسعرها عشرة دراهم للسهم تمثل 55 في المائة من رأسمال الشركة الجديدة البالغ 500 مليون درهم، وساهم نحو 250 مؤسسا بالباقي.

لبنان: جهود لإعادة اللحمة لاتحاد المحاسبين العرب

● عاد من القاهرة مؤخرا رئيس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان النقيب موفق اليافي بعدما اجتمع مع الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لإعادة الدور الى الاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب، وهي المنظمة الرسمية التابعة لجامعة الدول العربية. وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في بيروت نقلا عن بيان وزع انه تم التوافق خلال الاجتماع على ضرورة اعادة اللحمة الى بنية الاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب على ان يرعى هذا الامر في بدايته الامين العام بصفته الرئيس الاعلى لكل المنظمات التابعة للجامعة.

إيران: خاتمي يفتتح مشروع ضخ غاز

● قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان الرئيس الايراني محمد خاتمي افتتح مشروعا لضخ الغاز في حقل كارانج باقليم خوزستان في جنوب البلاد.

ونقلت «رويترز» عن كارانج قوله «التقديرات الاولية تظهر ان اجمالي احتياطياته 3,114 مليار برميل يمكن ان يزيد الى 4,114 مليار برميل مع ضخ يومي يبلغ 500 مليون متر مكعب من الغاز»، واضافت ان خاتمي افتتح المرحلة الثانية من مشروع كارانج 600 لضخ الغاز امس اثناء زيارته لمدينة الاهواز النفطية. وقال محللون ان منشآت ضخ الغاز والمياه ضرورية في كثير من حقول النفط البرية الرئيسية في ايران للابقاء على معدل الضخ وزيادة استخراج الاحتياطي.

خلال مؤتمر تخصيص المشروعات العامة

مناقشة خيارات تخصيص قطاعات النفط والاتصالات والصحة في الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان ان المرحلة الراهنة بدات تشهد عددا من الاجراءات الحكومية المتلاحقة في تطبيق التخصيص كتوجه اقتصادي جديد في دولة الكويت.

واضاف الروضان في كلمة افتتح بها امس مؤتمر «تخصيص المشروعات العامة بين المعوقات والحلول» الذي يستمر يومين ان المرحلة الحالية التي يمر بها الاقتصاد الكويتي تتطلب البدء باجراء اصلاحات اساسية للبنية الاقتصادية في البلاد حتى تتمكن من ازالة مسببات بعض المشاكل المالية والاقتصادية ابرزها عجز الميزانية العامة. وتطرق الروضان الى موضوع «الاسهم الذهبية» وما يثيره من تساؤلات لارتباطه الوثيق بنوع وطبيعة الرقابة التي يمكن ان تفرضها الحكومة على المشروعات العامة التي يتم تخصيصها مبينا ان «السهم الذهبي» يحفظ التوازن الضروري بين الصالح العام الذي تمثله الدولة، والمصالح الخاصة التي يمثلها القطاع الخاص. حيث تمثل «الاسهم الذهبية» حصة الحكومة من اسهم الشركات التي سيتم تخصيصها.

وقدم وزير الكهرباء والماء ووزير المواصلات جاسم العون ورقة في المؤتمر تحدث فيها عن تصوره لمشروع تخصيص قطاع الاتصالات في حالة البدء بالتنفيذ، وقام بعرض تلك الورقة نيابة عن الوزير الوكيل المساعد للتخطيط والتنمية بالوزارة عبد الكريم السليم الذي اشار الى ان تخصيص قطاع الاتصالات سيتم تنفيذه على مرحلتين تفصل بينهما فترة زمنية كافية يتم خلالها تعديل هيكل القطاع من جميع جوانبه وتتضمن السمات الاساسية للمرحلة الاولى انشاء مؤسسة عامة للاتصالات تدار على اسس تجارية ولها شخصية اعتبارية مستقلة يشرف عليها وزير المواصلات، وبعد مرور خمس سنوات من بدء عمل تلك المؤسسة يبدأ العمل بالمرحلة الثانية.

وعلى صعيد تخصيص قطاع الصحة اشار وزير الصحة الدكتور عادل الصبيح في ورقته المقدمة للمؤتمر الى الاعباء التي تتحملها الوزارة في تقديم خدماتها والى ضعف القطاع الخاص في تقديم خدماته بسبب ضعف الطاقة الشرائية على القطاع الاهلي وتسعيرة الوزارة للخدمات المقدمة، لكنه اضاف انه في حالة تطبيق التأمين الصحي واطلاق اسعار الخدمة بالقطاع الخاص في اطار الرقابة يمكن زيادة مساهمة هذا القطاع. وطرح الصبيح ثلاثة تصورات لتخفيف العبء المالي عن وزارة الصحة وهي فرض الرسوم، او التأمين الصحي، او التخصيص. فقال ان فرض الرسوم يوفر للوزارة 16 مليون دينار وذلك في حالة فرض دينار واحد على رسم التردد على العيادات، وديناران على التردد على المستشفيات. واكد انه لا بد ان يدخل القطاع الخاص كشريك ممول ومكمل ومنافس في تقديم الخدمات الصحية وتطويرها.

اما تخصيص القطاع النفطي فقد تحدث عنه عميد كلية الهندسة بجامعة الكويت الدكتور عماد العتيقي، فاشار الى مجمع البتروكيماويات الذي يشارك فيه القطاع الحكومي والاجنبي والقطاع الخاص. وتطرق لمشروع التخصيص الجزئي لشركة سانتافي العالمية فقال انه تم طرح موضوع بيع اصول التنقيب والحفر في تلك الشركة تم اختيار البنك الدولي لاعداد الدراسة المطلوبة.

أميركا تمنح منطقة أردنية حرية دخول أسواقها بلا جمارك

واشنطن - رويترز: منحت كارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الاميركية منطقة صناعية في اربد بالاردن حرية دخول الاسواق الاميركية دون رسوم جمركية في اطار برنامج يرمي الى تشجيع التعاون الاقتصادي بين الاردن واسرائيل.

واصبحت اربد اول منطقة تسمى «المنطقة الصناعية المؤهلة» بموجب برنامج اميركي وافق عليه الكونجرس في عام 1996 يجيز للرئيس بيل كلينتون الغاء الرسوم الجمركية على واردات السلع المنتجة في الضفة الغربية وقطاع غزة والمناطق الصناعية المؤهلة في اسرائيل والاردن ومصر.

وقالت بارشيفسكي في حفل توقيع اقيم في واشنطن اول من امس «على المدى الطويل سيتطلب الطريق الى احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط مزيدا من التعاون الاقتصادي». وحضر سفيرا اسرائيل والاردن حفل التوقيع.

واضافت بارشيفسكي ان «قوة دفع السلام ستقوى عندما تدرك الشعوب والقيادات في الشرق الاوسط ان التعاون مع جيرانهم سيؤدي الى رخائهم. واختيار اربد سيسهم بشكل ملموس في هذه العملية».

وقال المكتب التجاري الاميركي انه نتيجة لهذا الاختيار فمن المتوقع ان تنضم ست شركات اسرائيلية اردنية مشتركة جديدة الى الشركات الثماني التي تنتج في هذه المنطقة بالفعل.

غياب إسرائيلي ومشاركة السودان والعراق

سوق القاهرة الدولية تنطلق الأربعاء المقبل بحضور 45 دولة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ يوم الاربعاء المقبل بارض المعارض المصرية في مدينة نصر بالعاصمة المصرية الدورة الجديدة لسوق القاهرة الدولية والتي تستمر حتى العشرين من مارس (اذار) الجاري.

واعتبر الدكتور احمد جويلي وزير التجارة المصري ان 45 دولة عربية واجنبية وافقت على المشاركة حتى الان في هذه السوق وما زال الباب مفتوحا حتى الان، مشيرا الى ان هذا التجمع يمثل خطوة جديدة في مسيرة عودة التدفق السياحي الخارجي الى مصر من جديد بعد الاشهر الصعبة التي عاشتها السياحة في مصر منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في اعقاب حادث الاقصر الارهابي.

وقال الوزير المصري ان هذا العدد المشارك من الدول اضافة الى رجال الاعمال والمستثمرين هو دليل جديد على ثقة دول العالم في الاستقرار الداخلي وان ما حدث لا يعكس وجود ظاهرة. وأضاف الدكتور جويلي ان هذا العدد من الدول يزيد على الدول التي شاركت في السوق العام الماضي بعشر دول، حيث كانت الدول التي شاركت في السوق الدولية الاخيرة 35 دولة فقط.

وأوضح جويلي ان نحو 20 وزيرا للاقتصاد والتجارة من الدول العربية والافريقية والاسيوية سوف يشاركون مصر في افتتاح السوق، وقال الوزير ان اكثر من ثلاثة الاف من رجال الاعمال من مصر والدول الاجنبية سوف يشاركون في السوق بمعروضاتهم ومنتجاتهم وهم يمثلون نحو 2000 شركة مصرية والف شركة اجنبية.

من ناحية اخرى كشف محمد السعيد صالح رئيس هيئة المعارض ان هناك دولتين عربيتين سوف تشاركان في السوق لاول مرة وهما السودان والعراق على الرغم من استمرار فرض الحصار الاقتصادي الدولي عليهما بسبب ازمة الخليج، في الوقت الذي قرر فيه عدد من الدول الاجنبية المشاركة في السوق للمرة الاولى، ويأتي في المقدمة من هذه الدول المكسيك وفيتنام والكاميرون والارجنتين.

وتقرر ان تخصص الايام الاربعة الاولى من دورة السوق الجديدة لزيارات رجال الاعمال فقط، حيث تعقد العديد من الندوات الاقتصادية والاستثمارية حتى تكون هناك فرصة للترويج للفرص الاستثمارية المقامة لمصر وجذب مزيد من الاستثمارات العربية والاجنبية لفتح استثمارات جديدة في السوق المصرية.

واكد السعيد صالح انه تم وللمرة الاولى تاجير ارض السوق بالكامل لصالات العرض المغطية أو الاخرى المكشوفة، وتم اجراء تجديدات شاملة لأرض المعارض اضافة الى انه تقرر توزيع خرائط ارشادية للزائرين وتزويد استعلامات هيئة المعارض بالكومبيوتر.

كما تم الانتهاء من اقامة مركز اتصالات دولية علاوة على انشاء مركز جديد لخدمة رجال الاعمال، وقد اسهم رجال الاعمال المصريون في عمليات التجديد لأرض المعارض.

تأسيس شركة خاصة لمشروعات إسكانية في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

بدأ القطاع الخاص في البحرين سعيه لدخول المجال الاسكاني من خلال شركة جديدة سيتم الاعلان عن تاسيسها خلال الفترة المقبلة.

وقال د. عبد الله المعجل رئيس مجلس ادارة «الدار الخليجية للاستشارات الصناعية» التي اعدت دراسة الجدوى لاقامة الشركة «ان الشركة المرتقبة ستعنى بتاسس مشروعات اسكانية خلال الفترة القادمة توفر من خلالها الشقق السكنية والوحدات السكنية والشقق السياحية. واضاف ان مؤسسته بادرت باعداد الدراسة فور صدور لائحة قانون تنظيم تملك الشقق السكنية في البحرين العام الماضي.

وقال ان الدراسة اوضحت وجود طلب متزايد على الشقق الموجهة لاصحاب الدخل المحدود. واضاف ان راسمال الشركة سيطرح للاكتتاب الخاص خلال شهر. وسيتم عرضه على مجموعة من الافراد والمؤسسات الاستثمارية الخليجية التي ابدت حماسها للفكرة في وقت سابق. وستؤسس مساهمة مغلقة تطرح للاكتتاب العام في ما بعد. ويبلغ رأس المال المتوقع للشركة التي ستحمل اسم «شركة الخليج للاعمار» أو «الشركة الوطنية للاعمار» نحو مليوني دينار بحريني. واشار المعجل الى ان الشركة التي ستكون مملوكة بالكامل للقطاع الخاص لقيت دعم مسؤولي بنك الاسكان البحريني بشأن توفير التسهيلات الائتمانية بعيدة المدى لتملك الشقق التي ستطرحها الشركة فيما بعد والتي ستبدأ اسعارها من 20 الف دينار بحريني. اما الشركة فستسعى للتمويل التجاري بالكامل لمشروعاتها.

ويذكر ان اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم ملكية الطبقات والشقق صدرت العام الماضي وبدأت الوزارة اتاحة الفرصة للراغبين في تملكها منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي وتتراوح اسعار الشقق ما بين 15 و20 الف دينار بحريني.

مجموعة بنك الإمارات تتملك 10% من بنك بيروت

دبي: «الشرق الأوسط»

تترقب الاوساط المصرفية الاعلان عن تملك مجموعة بنك الامارات الدولي ما نسبته 10% من اسهم بنك بيروت، وذلك بعد استكمال المجموعة لاجراءات الحصول على موافقة الجهات المختصة. وفي اطار الصفقة سيقوم بنك الامارات للاستثمارات المالية، الجهة المسؤولة عن الاستثمارات المصرفية في مجموعة بنك الامارات، بتنفيذ اجراءات الشراء نيابة عن مجموعة بنك الامارات وذلك تكاملاً مع الخطة الاستراتيجية للمجموعة لتوسيع نطاق اعمالها في الاسواق العربية. وتقوم المجموعة بتوقيع مذكرة اتفاق مع الادارة العليا لبنك بيروت لتطوير العلاقات بينهما في بعض الامور ذات الاهمية المشتركة.

وتتوقع مجموعة بنك الامارات ان يدعم امتلاك حصة استراتيجية في بيروت خطته الاستراتيجية ووجودها في اسواق دولية مختارة وذلك من خلال حصص في الشركات بالاضافة الى وجودها الفعلي في بعض الاسواق الاقليمية الرئيسية.

ويعتبر بنك بيروت من البنوك ذات الحجم المتوسط ويقدم مجموعة متنوعة من الخدمات التجارية المصرفية من خلال شبكة تشمل 12 فرعاً منتشرة في لبنان، وقد حقق البنك خلال عام 1997 نمواً في صافي الأيرادات بلغ 86% اي ما يعادل 14,86 مليار ليرة لبنانية (9,73 مليون دولار اميركي) مقابل 7,99 مليار ليرة لبنانية (5,15 مليون دولار اميركي) خلال عام 1996, وقد افاد البنك بان الموجودات وايداعات العملاء وحقوق المساهمين حققت ارتفاعاً كبيراً خلال عام 1997، حيث ارتفعت الموجودات بنسبة 64,76% لتصل الى 1182 مليار ليرة لبنانية مقابل 717,85 مليار ليرة خلال عام 1996، كذلك زادت ايداعات العملاء بنسبة 55,14% لتصل الى 902,3 مليار ليرة لبنانية مقابل 581,64 مليار ليرة لبنانية في عام 1996. كما ارتفع مجموع حقوق المساهمين بنسبة 12,74% ليصل الى 56,8 مليار ليرة لبنانية.

وفود تسبق الخدمة الجديدة إلى أوروبا وآسيا وأفريقيا

تنشيط تجارة مصر عبر ربط الكتروني مع 102 دولة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انتهت وزارة التجارة المصرية من تحقيق الربط الالكتروني بين نقطة التجارة المركزية بالوزارة و 142 نقطة تجارية دولية تغطي 102 دولة من دول العالم اضافة الى تحقيق عشرة ارتباطات مع شبكة التجارة العربية، في الوقت الذي ترتبط فيه مع 37 مكتب تمثيل تجاري مصريا بالخارج.

وقال وزير التجارة المصري احمد جويلي: يتم من خلال هذه الشبكة توفير كل المعلومات عن حركة التجارة للقطاعين العام والخاص وقطاع الاعمال العام والحكومة مجانا وتشمل هذه المعلومات الصادرات والواردات والاسعار وخطوط النقل وتكلفته والجمارك والمواصفات والمنافسة وغيرها عن الاسواق الخارجية، وتوفر كذلك احصائيات كاملة عن فرص التصدير للمنتجات المصرية ويتم تحويلها مباشرة للقطاع الخاص المصري للاستفادة منها مشيرا الى انه تم موافاة هذه القطاعات باكثر من خمسة الاف فرصة تصديرية من دول العالم وتم توزيع ما يقرب من اربعة الاف فرصة.

وذكر وزير التجارة في تقرير قدمه لمجلس الشعب المصري انه تم البدء في الترويج للصادرات المصرية الكترونيا وتضم المعلومات والصور على شبكتها الدولية وعلى شبكة الانترنت وانه سيتم خلال هذا العام دعم دور نقطة التجارة خاصة في مجال زيادة الفرصة التصديرية ودعم الاتصال بالقطاعات التجارية المصرية والاتجاه نحو الترويج الالكتروني.

وقال انه تم الانتهاء من تسجيل 2350 من رجال الاعمال بنقطة التجارة بالقاهرة و1500 رجل اعمال على نقطة الاسكندرية وانه ايضا سيتم التوسع في استفادة الاقاليم من المعلومات حيث انه تقرر افتتاح نقطة تجارة في سبعة مواقع جديدة هي مدينة 6 اكتوبر ومدينة العاشر من رمضان والاسماعيلية وبورسعيد وكفر الشيخ واسيوط واسوان لخدمة جنوب الوادي.

واعلن انه تقرر ايضا انتشار مركز لخدمة المصدرين بالتعاون مع الهيئة العامة للمعارض يتم من خلاله توفير كل البيانات التي يطلبها المصدرون في الاسواق الخارجية اضافة الى ترويج المنتجات المصرية.

وقال انه سيتم هذا العام بناء قاعدة معلومات متكاملة من قواعد ومكونات الانتاج المصري الزراعي والصناعي وربط نقطة التجارة بشبكة مجموعة G-15 وG-8، واعداد الكتالوج الالكتروني على اقراص ممغنطة بالصوت والصورة لترويج الانتاج المصري مقسما حسب الانشطة وتوزيعها على مكاتب التمثيل التجاري اضافة الى تحميلها على شبكة «انترنت» وشبكات معلومات عالمية.

واضاف ان المرحلة المقبلة تهدف تنشيط الطلب على الصادرات المصرية في الاسواق الخارجية خاصة الاسواق التي كان للصادرات المصرية وزن مؤثر فيها وفقدتها في مراحل سابقة وانه تقرر توسيع البعثات الترويجية للمنتجات المصرية وزيادة فعاليتها والتي يقوم بها مركز تنمية الصادرات حيث تعتبر من اقوى الاليات المستخدمة في هذا المجال بجانب المعارض الخارجية.

واعلن انه تقرر ايفاد 3 بعثات خارجية ترويجية من القطاع الخاص قريبا الى اوروبا الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وغرب افريقيا وجنوب شرق اسيا بما فيها اندونيسيا وماليزيا والهند.

وقال انه يتم حاليا تطوير مركز تنمية الصادرات المصرية بحيث يتبعه مكاتب مؤهلة في مديريات التجارة والتموين في المحافظات بهدف حل مشكلات المصدرين وتوصيل المعلومات والفرص التصديرية لهم بالاضافة الى تكثيف الاتصال بين المستوردين للسلع المصرية والقطاع التجاري المصري.

واضاف انه يجري اعادة التوزيع الجغرافي للمكاتب المصرية في الخارج البالغ عددها 69 مكتبا لتشمل 97 ممثلا تجاريا في 63 دولة حول العالم ليصبح تواجدها مبنيا على اساس مدى اهتمام وتوجه سياسة الحكومة وموقف العلاقات الاقتصادية والتجارية معها بما يضمن قيام المكاتب بتحقيق اقصى استعانة ممكنة.

ووفقا للمتغيرات التي شهدتها العلاقات والاوضاع الاقتصادية الدولية منذ بداية التسعينات كان لزاما على الوزارة اعادة النظر في الدور الذي تقوم به هذه المكاتب واهمية تواجدها في بعض المناطق والدول بما يتماشى مع المصالح الاقتصادية والتجارية لمصر في الدول المختلفة.

وفي هذا الاطار قال جويلي انه سيتم تحويل بعض المناطق لان تكون اقليمية لخدمة مجموعة جغرافية واحدة ودعم امكانيات هذه المكاتب، ووضع اهداف تصديرية واقتصادية محددة للمكاتب يتم محاسبة العاملين بها سلبا وايجابا، واستكمال الربط الالكتروني بنقطة التجارة حيث يتم ربط 7 مكاتب جديدة بها في العام الحالي.

مصرف عربي يقرض 10 ملايين دولار لمشروع سكر في موزمبيق

القاهرة: من جمال توفيق

اقر المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا قرضا قيمته 10 ملايين دولار لاقامة مشروع سكر «شينافان» في موزمبيق. وقال رئيس مجلس ادارة المصرف احمد العبد الله العفي ان القرض يمول 20 في المائة من اجمالي تكلفة المشروع ومدته 4 سنوات بفائدة 3 في المائة سنويا.

ويتضمن المشروع اعادة اعمار وتحديث معدات زراعية واعادة اعمار منشآت ري وتحديث معدات مصنع السكر في منطقة شينافان وتاهيل الخدمات الاجتماعية والاستشارية والادارية.

ويهدف المشروع لانتاج 47 الف طن سكر و15الف طن مولاس سنويا ويبدا التنفيذ خلال الربع الثالث من العام الحالي ويستغرق استكماله 3 سنوات.

واضاف مدحت لطفي مدير عام المصرف ان المصرف اقر ايضا قرضا لصالح توغو قيمته 3,82 مليون دولار لتمويل مشروع استصلاح اراض في حوض نهر مونو. ويمول القرض نحو 80 في المائة من تكلفة المشروع ويسدد خلال 18 عاما مع فترة سماح 4 سنوات وبفائدة 3 في المائة سنويا.

ويقع المشروع على ضفة النهر في جنوب شرقي البلاد على بعد نحو 125 كيلو مترا من العاصمة لوي.

وبهذين القرضين يبلغ اجمالي تعهدات المصرف لصالح موزمبيق نحو 109,88 مليون دولار ولصالح توغو 13,36 مليون دولار.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	340	340	333	337	122615	336	337	10000	5500
بنك الجزيرة	179	178	177	177	2300	176	177	500	143
بنك الاستثمار	323	323	311	312	4605	313	319	700	200
البنك الهولندي	622	0	0	0	0	561	662	21	100
البنك الفرنسي	303	303	293	295	12260	295	300	70	2000
البنك البريطاني	710	712	706	708	2555	700	708	200	556
البنك العربي	480	0	0	0	0	470	486	268	32
البنك الاميركي	713	707	700	703	4956	700	707	1038	290
الراجحي	1385	1385	1371	1371	6652	1369	1369	22	2
البنك المتحد	307	307	300	300	3164	297	300	595	200
سابك	396	397	392	395	16895	394	395	437	2343
الاسمدة	525	525	508	515	6003	511	516	600	100
المصافي	370	0	0	0	0	340	389	1000	332
الخزف	245	0	0	0	0	228	260	200	500
صافولا	528	507	503	503	400	507	524	15	50
التصنيع	70	70	69	69	1500	69	70	4993	5310
الدوائية	178	177	175	177	13036	177	178	50	22937
الغاز والتصنيع	152	144	144	144	500	144	151	500	50
الجبس	400	0	0	0	0	390	0	200	0
الغذائية	99	98	98	98	1886	98	100	514	1816
الكابلات	113	112	111	111	300	113	116	1000	1000
المتطورة	72	0	0	0	0	65	70	1000	1000
صدق	82	82	82	82	3000	82	83	4000	7833
الاحساء للتنمية	105	0	0	0	0	105	106	150	800
زجاج	160	0	0	0	0	144	160	2266	2000
اميانتيت	122	120	120	120	1070	120	122	196	618
اللجين	111	109	109	109	1300	109	111	890	275
الاسمنت العربية	132	132	131	132	3950	131	132	3850	300
اسمنت اليمامة	388	385	382	383	8256	383	384	20	2000
اسمنت السعودية	218	218	215	217	21336	217	218	1571	16235
اسمنت القصيم	385	380	350	370	1500	362	384	1500	426
اسمنت الجنوبية	338	337	335	336	2500	335	337	128	172
اسمنت ينبع	218	222	218	218	355	219	223	500	250
اسمنت الشرقية	358	356	356	356	500	356	360	950	504
اسمنت تبوك	134	133	133	133	11610	133	134	2737	3233
السعودية للفنادق	142	130	130	130	500	130	149	3012	2043
العقارية	138	126	126	126	600	126	137	400	130
النقل البحري	58	58	58	58	19340	58	59	10006	30825
النقل الجماعي	113	112	111	111	9015	111	112	283	5600
خدمات السيارات	38	38	38	38	8600	38	39	56	35731
مواشي مكيرش 100	75	75	75	75	5500	75	76	2600	15450
تهامة للاعلان	66	66	66	66	250	66	68	500	210
عسير	73	72	72	72	190	72	73	8650	4591
طيبة للاستثمار	43	44	43	43	8280	43	44	20020	16870
مكة للانشاء	236	236	235	235	1795	234	238	500	500
مبرد	63	63	62	62	5248	62	63	27913	14471
العزيزية بندة	125	124	122	122	900	122	128	150	1000
الباحة	63	0	0	0	0	63	64	79	2095
الصادرات	152	0	0	0	0	138	167	200	1077
التعمير	82	82	81	82	15720	81	83	5990	10743
ثمار	69	0	0	0	0	0	66	0	400
كهرباء الوسطى	103	102	102	102	2000	101	102	150	7556
كهرباء الغربية	100	99	99	99	200	99	101	1999	5250
كهرباء الشرقية	106	0	0	0	0	104	107	500	1000
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	107	0	700
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	100	0	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	46	54	72	72
نادك	104	104	104	104	722	103	104	2100	1546
القصيم الزراعية	20	20	20	20	126	20	21	25434	24683
حائل الزراعية	57	56	55	55	16100	54	57	2500	1000
تبوك الزراعية	102	102	102	102	808	99	104	1000	24
الأسماك	204	0	0	0	0	191	195	200	44
الشرقية الزراعية	23	0	0	0	0	22	23	11820	6660
الجوف الزراعية	70	70	69	69	7000	69	70	100	2471
بيشة الزراعية	65	0	0	0	0	65	76	991	750
جازان الزراعية	63	63	63	63	650	62	64	905	442

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

نتائج مشجعة لعمليات التنقيب عن النفط والمعادن في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام سلطة المصادر الطبيعية قيس القيسي ان السلطة نجحت في اقناع شركات النفط العالمية للاستثمار في مجال النفط في الاردن، وذلك استنادا لنتائج المسوحات التي تبشر بامكانية استخراج النفط والمعادن الاخرى.

واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان السلطة وقعت اتفاقية مشاركة في منطقة الصفاوي في مجال التنقيب والانتاج النفطي مع شركة «آنا داركو» الاميركية. اضافة لاتفاقية اخرى مع شركة نبتون الاميركية في منطقة حوض السرحان الشرقي على مسافة تبلغ حوالي 4827كم2. واتفاقية ثالثة مع شركة «ترانس غلوبال» الاميركية للتنقيب عن النفط في منطقة البحر الميت على مساحة 6950 كم2، وتم منح حق الامتياز لشركة البترول الوطنية للتنقيب عن الغاز في منطقة الريشة على مسافة 7 آلاف كم2 تمنح الشركة بموجبه 50% من عائدات الغاز لتغطية احتياجاتها و50% للحكومة، مشيراً الى ان انتاج غاز الريشة يمثل 15% من استهلاك السوق المحلي.

واوضح القيسي انه سيتم توقيع اتفاقيات اخرى للتنقيب عن النفط مثل «كانوب» الكندية، في حوض الجفر والجزء الشمالي من الغور، وكذلك شركة «سونتراك» الجزائرية، مشيراً الى ان هناك مجموعة شركات عالمية تجري اتصالات مع الاردن بهدف الحصول على حقوق التنقيب عن النفط والمعادن الاخرى في منطقتي شمال الاردن وحوض الازرق في الجنوب.

وحول ما يشاع عن اكتشاف الذهب في منطقة وادي موسى اشار القيسي الى ان الكميات المكتشفة في هذه المنطقة لم يتم حصرها بعد، وان الامر يتطلب اجراء عمليات تنقيب تفصيلية لعمل دراسة جدوى اقتصادية تمهيداً للاستثمار في هذا القطاع، مبينا ان السلطة تدرس حاليا عروضاً تقدمت بها شركات عالمية للتنقيب عن الذهب. واشار الى ان السلطة حصلت اخيرا على حق التنقيب عن النحاس في محمية ضانا بسبب توافره فيها بكميات كبيرة، مشيراً الى ان مجلس الوزراء قرر ايضا عدم اقامة اية محمية دون الرجوع للسلطة. اما بخصوص اليورانيوم اشار الى ان نتائج المسوحات تشير بوجوده في المناطق الوسطى بشكل مشجع لاستغلاله تجاريا مستقبلاً. مبينا ان العديد من الشركات المحلية والاجنبية تعمل في مجال التنقيب عن الرمل الزجاجي تمهيدا لاستغلاله على اسس تجارية.

الايرانيون الأعلى بين الآسيويين والروس بين الأوروبيين

1.8 مليون نزيل بفنادق دبي العام الماضي

دبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت احصائية اصدرتها دائرة التنمية الاقتصادية بدبي امس ان اعداد الفنادق في امارة دبي ارتفعت الى 246 فندقاً بزيادة 13% عما كانت عليه عام 96.

وذكر التقرير أن نسبة الزيادة تركزت في فنادق الفئة الاولى والثانية، حيث اصبح عدد فنادق الفئة الاولى «5 نجوم» 29 فندقاً والفئة الثانية 30 فندقاً والفئة الرابعة 137 فندقاً.

وبلغ عدد الغرف في الفنادق المشار اليها 14,2 الف غرفة في حين بلغ عدد الاسرة 25,2 الف سرير. وعلى صعيد نسبة الاشغال ذكر التقرير انه خلال عام 97 كان شهر ابريل (نيسان) اكثر الشهور من حيث نسبة الاشغال، وذلك بسبب التزامن مع مهرجان دبي للتسوق، حيث بلغت نسبة الاشغال 76,3% ثم شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 71,7% ومارس (آذار) 75,2%. واما عن تطور عدد نزلاء الفنادق وثبات ليالي الاقامة للنزيل فقد جاء في التقرير بان اجمالي عدد النزلاء خلال عام 97 بلغ حوالي مليون و792 نزيلاً بارتفاع نسبته 1,4% مقارنة بعام 96 كما حققت ليالي الاقامة للنزلاء خلال عام 97 اربعة ملايين و532 الف ليلة ليبلغ معدل ليالي الاقامة للنزيل الواحد خلال عام 97 ليلتين ونصف الليلة في الشهر.

وعلى صعيد المقارنة الشهرية خلال عام 97 حقق شهر ابريل اعلى نسبة في عدد النزلاء بلغ 181 الف نزيل يليه شهر مارس بعدد 171 الف نزيل يليه شهر اكتوبر حيث وصل عدد النزلاء خلال عام 97 الى 185 الف نزيل.

وفي ما يتعلق بنزلاء الفنادق وليالي الاقامة حسب الجنسيات فقد اوضح التقرير ان مجموعة الدول الآسيوية والافريقية غير العربية احتلت الترتيب الاول في عدد النزلاء خلال عام 97 حيث بلغ عدد النزلاء من هذه المجموعة 558 الف نزيل وبنسبة 31,22% عام 97 من اجمالي النزلاء.

وبلغ اجمالي ليالي الاقامة في هذه المجموعة مليونا و331 الف ليلة اقامة وبنسبة 29,4% من اجمالي ليالي الاقامة وتركز نزلاء هذه المجموعة في الجنسية الايرانية بنسبة 20,1% من اجمالي نزلاء هذه المجموعة والجنسية الهندية بنسبة 19,2% اما المرتبة الثانية فاحتلتها مجموعة الدول الاوروبية بعدد 534 الف نزيل وبنسبة 29,9% من اجمالي النزلاء وبعدد مليون و700 الف ليلة اقامة وبنسبة 39,7% من أجمالي ليالي الاقامة.

وتركز نزلاء هذه المجموعة في الجنسية الروسية بنسبة 48,8% من اجمالي نزلاء هذه المجموعة والجنسية البريطانية بنسبة 19,9% من اجمالي عدد النزلاء في هذه المجموعة.

اما المرتبة الثالثة فاحتلتها مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي بعدد 357 الف نزيل وبنسبة 19,9% من اجمالي النزلاء وبعدد 720 الف ليلة اقامة شكلت نسبة 15,9% من اجمالي ليالي الاقامة.

واحتلت المرتبة الرابعة مجموعة الدول العربية الاخرى حيث بلغ عدد نزلائها حوالي 145 الف نزيل بنسبة 8,1% من اجمالي النزلاء وبلغ اجمالي ليالي الاقامة لهذه المجموعة 333 الف ليلة اي بنسبة 7,4% من اجمالي ليالي الاقامة هذا وتركز نزلاء هذه المجموعة في الجنسية المصرية واللبنانية وبنسبة 19,6 و13,6% على التوالي من اجمالي عدد النزلاء في هذه المجموعة.

اما المرتبة الخامسة فاحتلها نزلاء دولة الامارات حيث بلغ عددهم 138 الف نزيل وبنسبة 7,7% من اجمالي عدد النزلاء وبعدد 211 الف ليلة اقامة بنسبة 4,7% من اجمالي ليالي الاقامة.

«الإمارات للعطلات» تطرح برامج جديدة إلى آسيا

دبي: «الشرق الأوسط»

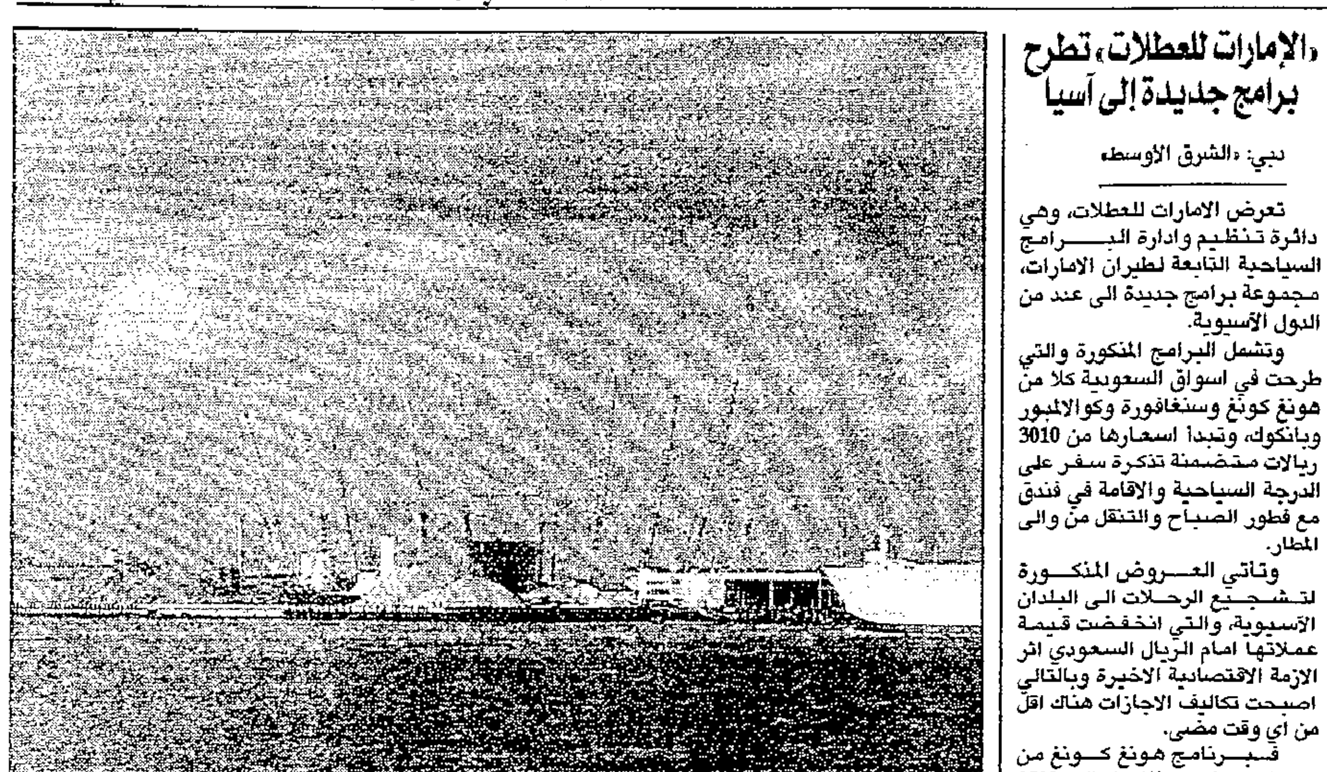
تعرض الامارات للعطلات، وهي دائرة تنظيم وادارة البرامج السياحية التابعة لطيران الامارات، مجموعة برامج جديدة الى عدد من الدول الآسيوية.

وتشمل البرامج المذكورة والتي طرحت في اسواق السعودية كلا من هونغ كونغ وسنغافورة وكوالالمبور وبانكوك، وتبدأ اسعارها من 3010 ريالات متضمنة تذكرة سفر على الدرجة السياحية والاقامة في فندق مع فطور الصباح والتنقل من والى المطار.

وتاتي العروض المذكورة لتشجيع الرحلات الى البلدان الآسيوية، والتي انخفضت قيمة عملاتها امام الريال السعودي اثر الازمة الاقتصادية الاخيرة وبالتالي اصبحت تكاليف الاجازات هناك اقل من اي وقت مضى.

فبرنامج هونغ كونغ من الرياض يتضمن ثلاث ليال بـ3500 ريال، ومن جدة 3680 ريالا وبرنامج كوالالمبور يتضمن ثلاث ليال ايضا بـ3070 ريالا من الرياض.

اما برنامج سنغافورة فيتضمن ثلاث ليال بـ3300 ريال من الرياض وتختلف الاسعار بنسب مختلفة حسب المدن التي تنطلق منها.



«قبة الألفية» تقتحم ضفة التايمز في لندن

بدأ شكل «قبة الألفية» يظهر على ضفة نهر التايمز في لندن التي تضم شبكة عربات كابلات عبر النهر تكلفتها نحو 8 ملايين جنيه استرليني. ويتوقع ان يبلغ سعر بطاقة العبور في عربات الكابلات التي تسير على ارتفاع نحو 80 مترا فوق النهر جنيهين (أ.ف.ب)

القطاع الخاص ينفذ معظم المشروعات السياحية

تمديد التسهيلات للسياح الأجانب في مصر ثلاثة أشهر

القاهرة: من خالد جودة

قال وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي ان نسبة مساهمة القطاع الخاص في المشروعات السياحية بلغت 100 في المائة خلال العام مشيرا الى سياسة وزارته في تطبيق سياسة التخصيص والتي انعكست على العديد من المشروعات السياحية بجذب الاستثمارات الاجنبية.

واضاف الوزير الذي كان يتحدث امام الصحافيين خلال استقباله وفدا اعلاميا سويسريا يضم معظم وسائل الاعلام لاحتواء تداعيات الحادث الارهابي الذي جرى في الاقصر في نوفمبر (تشرين الثاني) في العام الماضي ان الطاقة الفندقية في مصر ارتفعت الى 57 الف غرفة عام 1997 متوقعا وصولها الى 150 الف غرفة خلال السنوات الخمس المقبلة. واوضح الدكتور بلتاجي ان السياحة في مصر اصبحت هي المصدر الرئيسي للعملة الاجنبية ولا سيما بعد ان وصلت جملة ايراداتها عام 97 الى 3,8 مليار دولار. وكشف وزير السياحة انه نتيجة لاستئناف منظمي الرحلات في العالم لبرامجهم السياحية في مصر وبدء تدفق رحلات الطيران العارض «شارتر» قرر رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري تمديد سريان القرارات الوزارية الخاصة بالاعفاءات والتسهيلات التي كان من المقرر انتهاء العمل بها نهاية فبراير (شباط) الماضي وذلك لمدة ثلاثة اشهر اخرى تنتهي في نهاية مايو (ايار) المقبل.

واضاف الوزير ان هذه القرارات تشمل الغاء رسوم تاشيرات الدخول الى البلاد لجميع المنافذ بالاضافة الى اعفاء الطيران العارض من رسوم الهبوط والايواء والانتظار بجميع المطارات المصرية وكذا الاعفاء من رسوم استخدام المساعدات الملاحية في حالة الهبوط باي من المطارات المصرية. كما تضمن القرار تعامل السفن السياحية وسفن الركاب الاجنبية بنفس القوانين واللوائح التي تتعامل بها السفن الوطنية من الناحية النقدية.

وأكد انه تم التعاقد مع مجموعة كبيرة من الشركات السياحية ومنظمي الرحلات على عقد مجموعة من المناسبات الدولية في مصر مثل اجتماع الاتحاد الدولي لمنظمي البرامج «الافتو» في الاقصر خلال شهر مايو المقبل. واجتماع الجمعية الفرنسية لوكلاء السفر «السناف» في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل واتخاذ الشركات السياحية الالمانية في نوفمبر المقبل علاوة على اقامة اوبرا عايدة سنويا خلال شهر اكتوبر المقبل بمدينة الاقصر.

واستعرض الوزير الاجراءات الامنية التي اتخذتها الدولة للحفاظ على سلامة السائح وأمنه مشيرا الى الخطط الامنية التي وضعتها وزارة الداخلية في الفترة الاخيرة لتضييق الخناق على الارهابيين.

شركات بحرينية تبحث مع القطاع الخاص مشروعات لتعمير «جزر حوار» وتطويرها سياحيا

المنامة: من هناء بوحجي

تسعى شركة تطوير المنطقة الجنوبية خلال المرحلة المقبلة لطرح عدد من المشروعات الاستثمارية التي تطمح لتنفيذها بمعاضدة القطاع الخاص المحلي او الخليجي او الاجنبي.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة عيسى بن سلطان الزوادي لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المشاريع التي تستعد الشركة لاعداد دراسات جدوى خاصة بها هي انشاء مدينة او مركز ترفيهي بحري خاص بالشباب والاطفال. والمشروع الثاني هو تطوير مساحة كيلومترين مربعين يقع جزء منها في البحر والجزء الآخر على جزر حوار بهدف بيعها او تاجيرها للافراد والمستثمرين بالاضافة الى مقترح لمشروع انشاء جزر اصطناعية صغيرة لاستثمارها سياحيا.

وكانت الشركة التي تاسست عام 1995 برأسمال مصرح 10 ملايين دينار والموضوع 5 ملايين دينار قد استكملت عدة مشروعات تطويرية وتعميرية لجزر حوار ابرزها انشاء منتجع حوار الذي يعتبر اول فندق يقام على الجزيرة ويبلغ عدد غرفه 40 غرفة وعدد من الاجنحة ويشتمل على مرافق ترفيهية ومطاعم وغيرها، بكلفة اجمالية بلغت 2,7 مليون دينار ويصل معدل نزلاء هذا الفندق الى 3750 نزيلا شهريا منذ افتتاحه قبل 8 شهور.

وبالاضافة الى الفندق اقامت الشركة 45 شاليها لزائري الجزيرة من المواطنين والسياح بالاضافة الى الاستثمار في نظام للمواصلات البحرية بشراء قارب بسعة 80 شخصاً وقاربين بسعة 20 شخصاً. كما اهتمت الشركة في بداية اعمالها باستكمال مرافق البنية الاساسية في الجزيرة بالتعاون مع الاجهزة الحكومية المعنية.

والشركة التي تاسست من اجل بناء مرافق سياحية وتطوير وتعمير المنطقة الجنوبية من جزر البحرين التي تشتمل على جزر حوار يساهم في ملكيتها 4 مؤسسات هي بنك الاسكان والبلدية والهيئة العامة لصندوق التقاعد والهيئة العامة للتامينات الاجتماعية.

اليمن يسعى لرفع كفاءة الموارد السياحية ويعيد تصنيف الفنادق

صنعاء: من عادل السعيد

قدر اجمالي المبلغ الذي رصدته الهيئة العامة للسياحة في اليمن لتطوير وترقية اداء المنشآت السياحية وتدريب الكوادر البشرية العاملة في هذا المجال بنحو 125 مليون ريال، خلال سنوات الخطة الخمسية (96 - 2000). وقال محمد محمد مطر، نائب رئيس هيئة السياحة، ان هذا القطاع يعاني نقصا كبيرا في الطاقة الاستيعابية للمنشآت السياحية والفنادق والكوادر المؤهلة للعمل في مجال الفندقة والسياحة، بصورة لا تتناسب مع حجم تدفق حركة السياحة الدولية لليمن والتي تتزايد باضطراد، حيث بلغت الزيادة في عدد القادمين العام الماضي 30 في المائة، مقارنة بالعام 1996، ومن المتوقع ان يجتذب اليمن نحو نصف مليون زائر بحلول عام 2000.

واوضح نائب رئيس الهيئة لـ«الشرق الأوسط» ان اجمالي المنشآت الفندقية العاملة، بلغ العام الماضي 260 منشأة موزعة على مختلف درجات التصنيف الفندقي بطاقة ايوائية تصل الى 7978 غرفة، وان الفنادق المتوسطة تشكل نسبة كبيرة من هذا العدد، مضيفا ان هناك تزايدا مستمرا في عدد الفنادق والمنشآت السياحية من خلال عدد من المشروعات الاستثمارية التي ينفذها القطاع الخاص في هذا المجال، حيث يقدر اجمالي الاستثمارات السياحية حتى نهاية العام الماضي بنحو 20,4 مليار ريال موزعة على عدد من المشروعات السياحية التي تحتل فيها الفنادق والمنشآت الخدمية المرتبة الاولى.

واشار الى ان المشكلة الاساسية التي تواجه قطاع الخدمات السياحية تتمثل في تدني مستوى الخدمات المقدمة للزوار مقارنة بالمقاييس العالمية على المستويين المادي والبشري، وعلى ضوء ذلك فإن الخطة الخمسية للهيئة تضمنت العمل على تدريب وتاهيل اكبر عدد من الكوادر العاملة في قطاع السياحة في مختلف التخصصات من خلال اعداد برامج محلية وداخلية، اضافة للاستفادة من المنح المقدمة من بعض الدول، اما على مستوى المنشآت والفنادق فإنه يجري حاليا العمل على اعادة تصنيفها بما يتناسب والمقاييس العالمية في اطار برامج عمل مع الاتحاد الاوروبي، وبناء على دراسات وتصورات اعدتها شركة «مونيفيا الايطالية» تتعلق بالشروط الاساسية التي يجب مراعاتها عند اعادة تصنيف الفنادق القائمة والمحتمل انشائها مستقبلا، بما يمكن من مراقبة اداء تلك الفنادق بناء على درجة التصنيف والخدمات المقدمة وذلك لضمان انسجام الخدمات السياحية مع مستوى تصنيف المنشأة السياحية او الفندق.

يشار الى ان برنامج الامم المتحدة قدم دعما قيمته مليون دولار اميركي لتطوير وتوسيع المعهد الفندقي في عدن، وهو المؤسسة الوحيدة في اليمن التي تضطلع بمهمة اعداد وتاهيل الكوادر العاملة في قطاع الفندقة والسياحة، ورغم ان المعهد استطاع تخريج عشرات الدارسين في هذا المجال فإنه ما زال يعاني صعوبات مالية وادارية واكاديمية تحول دون القيام بدوره على المستوى المطلوب، اضافة الى النظرة الاجتماعية السلبية للعمل في مجال الفندقة والتي لا تشجع الكثيرين لارتياد هذا المجال.



النفط	
خام برنت تسليم	
0,41	
أمس	السابق
13,59	14,0

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
283,4	125,0	87,3	92,5
283,4	8569,38 افتتاح أمس	5782,90	4715,93

الذهب	
1,20	
أمس	السابق
294,90	293,02

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,66	الين 208,68	الاسترليني 0,0046	الين 127,65
الدولار 0,5457	الدولار 1,6347	الدولار 0,0078	الاسترليني 0,6117
الاسترليني 0,3381	المارك 2,9974	المارك 0,0143	المارك 1,8325

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1441
ريال قطري	3,6405	5,9631
ريال عماني	0,3850	0,6306
درهم اماراتي	3,6730	6,0164
دينار بحريني	0,3770	0,6175
دينار كويتي	0,3045	0,4988
دينار اردني	0,7090	1,1613
جنيه مصري	3,3939	5,5592

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,7200
شلن نمساوي	12,6775
فرنك فرنسي	6,1340
فلورين هولندي	2,0620
ليرة ايطالية	1797,50
ايكو	1,0820
دولار كندي	1,42
بيزيتا اسبانية	155,1
فرنك سويسري	1,4870
دراخما يونانية	289,00
كرونة دنماركية	6972

يهدف إلى إزالة الحدود بين البنوك وشركات الأسهم والتأمين

الكونجرس يقترب من التوصل لاتفاق تاريخي حول إصلاح القطاع المصرفي في أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

بات من المتوقع ان يتم التوصل الى اتفاق تاريخي حول اصلاح القطاع المصرفي في الولايات المتحدة من شأنه ان يزيل العوائق المفروضة منذ 65 عاما التي تمنع التداخل بين البنوك ومؤسسات الاوراق المالية وشركات التأمين، وذلك طبقا لتصريحات قادة الحزب الجمهوري في الكونجرس.

ونقل عن نيوت جينجريش، رئيس مجلس النواب، قوله ان اتفاقا اصبح «قريبا جدا جدا» حول تشريع لاصلاح القطاع المصرفي الذي فشل عدة مرات في السنوات الاخيرة.

من جهته ذكر مكتب جيمس ليتش، الرئيس الجمهوري للجنة المصرفية في الكونجرس، ان «اتفاقا هاما» مع اللجنة التجارية في الكونجرس قد تم التوصل اليه حول تسوية بين الاقتراحات المتنافسة بشأن الاصلاح والتي قدمتها اللجنتان المذكورتان في العام الماضي.

غير ان اي اتفاق نهائي يتم التوصل اليه يحتاج الى التغلب على المعارضة القوية التي تبديها البنوك وشركات التأمين التي افشلت في العام الماضي اقتراحا مماثلا.

وقد استمرت الاجتماعات بين المسؤولين المعنيين على مدى الايام الماضية بهدف التوصل الى اتفاق نهائي. ومن ضمن البنود التي يعتقد ان الاتفاق قد انطوى عليها السماح للبنوك بتحقيق نسبة صغيرة من ايراداتها، ربما تتراوح بين 5 و 10 في المائة، من نشاطات غير مصرفية.

ومن المرجح ان يكون ذلك اقل من الحصة التي طالب بها اقتراح اللجنة المصرفية في الكونجرس في العام الماضي والذي يسمح للمؤسسات المالية باستثمار ما يصل الى 15 في المائة من اصولها في النشاطات التجارية، وهو اقتراح رفضته اللجنة التجارية في الكونجرس.

ومن المقرر ايضا ان يتم اتخاذ قرارات بشأن القواعد التي تحكم عمل المؤسسات المختلفة حالما يتم الغاء الحدود القائمة بين القطاعات الثلاثة. والجدير بالذكر ان قواعد العمل المصرفي تنقسم في الوقت الحاضر بين مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي)، الذي يعد الجهة المنظمة الرئيسية لعمل البنوك، ومكتب محاسبة العملات الذي يشرف على عمل البنوك الوطنية، في حين تشرف الجهات المنظمة في الولايات على قطاع التامين وتشرف لجنة التبادلات والاوراق المالية على عمل مؤسسات الاوراق المالية.

وتفضل اللجنة المصرفية في الكونجرس تبني «قواعد مهنية» تتضمن اشراف كل جهة على مجالها الخاص، الامر الذي يعني ان شركات الخدمات المالية سيكون لها عدة جهات منظمة. الا ان اللجنة اقترحت ايضا انشاء هيئة منظمة عامة لحل النزاعات. ويمكن ان يشكل ذلك حجر عثرة داخل القطاع المصرفي. اذ قال احد ممثلي قطاع البنوك في الكونجرس «ان قضية القواعد المهنية قد تنطوي على مشاكل معقدة. فما هو الحد الفاصل بين الخدمة المصرفية والخدمة المالية ومن هو المقرر بهذا الشأن؟ واذا ما تم حل ذلك بطريقة خطأ فيمكن ان ننتهي الى شريحة اخرى من القواعد المنظمة وهو امر غير مناسب».

وهناك ايضا مخاوف من ان السعي الى حل قضية منزلة اتحادات الائتمان ضمن تشريع واحد سيجعل من هذا التشريع معقدا للغاية.

وينتظر المثلون الديمقراطيون تفاصيل الاتفاق، بيد ان الانقسام حول اصلاح القطاع المصرفي في الولايات المتحدة يقطع الانقسام الحزبي. وكان عضو في اللجنة المصرفية قد قال «نحن متفائلون في الوقت الحاضر اكثر من السابق».

موجـز

124.5 مليون دولار قرض من اليابان لتونس

● قال مسؤولون امس ان اليابان منحت تونس قرضا قيمته 15,889 مليار ين (124,5 مليون دولار) لمشروعات بنية اساسية في قطاعات الاتصالات والاشغال المائية والبرية. ووقع على الاتفاق في تونس امس الاول وزير الشؤون الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى والمبعوث الياباني ماساكي نوجوتشي.

«تليفونيكا» الإسبانية تعتزم توقيع عقد مع شركتين أميركيتين

● قالت صحيفة اسبانية امس ان شركة «تليفونيكا» الاسبانية العملاقة للاتصالات على وشك توقيع عقد مع شركتي «ام.سي.اي» و«وورلد كوم» الاميركيتين لتشغيل اجهزة الاتصالات. وقالت صحيفة جاسيتا دي نيجوسيوس نقلا عن مصادر في بورصة وول ستريت بنيويورك ان خوان فيلالونجا رئيس «تليفونيكا» سيوقع الاتفاق يوم غد الاثنين في واشنطن ولكنها لم تذكر تفاصيل عن طبيعة العقد.

أعمال «ماكدونالدز» في البرازيل 827 مليون دولار في 1997

● افاد مصدر اقتصادي ان حجم اعمال سلسلة مطاعم «ماكدونالدز» في البرازيل بلغ العام الماضي 827 مليون دولار، الامر الذي يعزز وضع البرازيل كهدف رئيسي للاستثمار من قبل شبكة الوجبات السريعة خارج الولايات المتحدة. وقال مارسيل فلاشمان، رئيس سلسلة مطاعم «ماكدونالدز» في البرازيل: «ان ماكدونالدز سوف تستثمر 500 مليون دولار في السنوات الثلاث المقبلة، الامر الذي يسمح بمضاعفة عدد مطاعم الشركة في البرازيل». وسيفتتح في ريو دي جانيرو اليوم مطعم «ماكدونالدز» الذي يحمل الرقم 300 في البرازيل، مقابل 13 الف مطعم في الولايات المتحدة. وسيرتفع عدد العاملين لدى شركة «ماكدونالدز» في البرازيل الى 34 الف شخص في العام الحالي والى 65 الف شخص في عام الفين.

خلافات حول موعد صرف الدفعة الثانية من مساعدات الإنقاذ

تصاعد حدة المواجهة بين إندونيسيا وصندوق النقد الدولي

جاكرتا - رويترز: قال محللون ماليون امس ان اندونيسيا تقترب من الحافة في المواجهة مع صندوق النقد الدولي ودول اخرى مانحة للمعونات التي تتعلق بصفقة انقاذ تبلغ 40 مليار دولار.

وفي تطور جديد للمواجهة التي شهدت تصعيدا من الطرفين قال الصندوق ان مجلس ادارته لن يناقش برنامج الاصلاح الاندونيسي قبل ابريل (نيسان) المقبل.

وجاء ذلك بعد بضع ساعات من بيان ادلى به وزير المالية مرعي محمد امس الاول افاد انه ما زال متفائلا بان يلتزم الصندوق بموعد نهائي هو 15 مارس (آذار) لصرف الدفعة الثانية التي تبلغ قيمتها 3 مليارات دولار من اتفاقية انقاذ للاقتصاد الاندونيسي الذي يواجه ازمة.

وحذر مرعي كذلك من ان تاخير صرفها سيضر بالثقة «وستكون له تاثيرات سلبية على جهود دعم العملات واستقرارها في دول جنوب شرق آسيا».

وقال بيان الصندوق انه يمكن استكمال مراجعة الاصلاحات المتفق عليها بين الصندوق واندونيسيا بعد مناقشة التحول الى «افتراضات الاقتصاد الكلي» مع الحكومة الاندونيسية الجديدة. ولن يحدث ذلك حتى تجري الانتخابات البرلمانية هذا الاسبوع والمقرر ان تسفر عن تولي سوهارتو فترة رئاسة سابعة.

ولم يورد الصندوق تفاصيل عن التغيرات المطلوبة او الشروط الاساسية الاخرى التي يتعين تنفيذها للموافقة على صرف المبلغ. ولكن مصادر مصرفية بارزة اشارت الى ان تاخر الصرف يرجع الى قضايا اجرائية يدركها الجانبان.

وقال محلل مقيم في سنغافورة طلب عدم نشر اسمه «بصراحة، لهجة الحديث تزداد شدة بالتاكيد، والامر يتحول الى مواجهة يمكن ان تسوء. الاندونيسيون لا يساعدون انفسهم في ما يتعلق باعادة الثقة الى الاسواق وهو امر يحتاجونه بشدة».

واضاف «الناس يدركون ان كبرياءهم يجب ان لا يخدش ولكنك لا تعض اليد التي تطعمك واذا فكرت في الامر بعد احداث الشغب الناتجة عن رفع اسعار بعض السلع الغذائية التي شهدناها في اندونيسيا تجد ان هذا بالتحديد ما يفعلونه».

واسهم الابن الثاني للرئيس سوهارتو بامبانج تريهاتمودجو في تصعيد التوتر بقوله ان الحكومة من المرجح ان تتخذ قرارا بشأن ما اذا كانت ستنفذ نظاما لربط العملة بسعر صرف ثابت بحلول نهاية مارس.

وانتقد الصندوق ودول اخرى مانحة للمعونات بشدة فكرة هذا النظام قائلين ان اندونيسيا ليست في وضع يسمح لها اقتصاديا او ماليا بتنفيذه في المستقبل القريب.

ومن شأن تطبيق هذا النظام دعم سعر الروبية، ومن المرجح ان يدعم الدولار الاميركي وكافة الاوراق النقدية والعملات المعدنية المتداولة بكميات معادلة من العملة المدعومة.

واثارت هذه القضية الشائكة توترات على الجانبين، فالحكومة الاندونيسية تأمل بشدة في رفع قيمة الروبية لجعل الواردات ارخص وتقليل قيمة الديون المتراكمة عليها في الخارج مقومة بالعملة المحلية.

ولكن على الجانب الآخر قال ميشيل كامديسو العضو المنتدب لصندوق النقد انه لن يتمكن من التوصية بصرف المعونة في حالة تبني الاقتراح في المستقبل القريب.

وتحدث سوهارتو عن خطة اضافية للصندوق من عناصرها الاساسية اقامة نظام الصرف الجديد. وقال كريس تينكر الرئيس الاقليمي لبحوث الاقتصاد والديون في «اي.ان.جي بيرنجز» في هونغ كونغ «التصعيد بالوصول الى الحافة يصبح بشكل متزايد ما يميز السياسات المتبعة». واضاف «الصندوق يحاول معرفة كيف يمكن تطويق اندونيسيا واعتقد انه يواجه حقيقة انه قد لا يستطيع عمل شيء ..اعتقد اننا على حافة وضع يمكن ان يسوء بشدة».

وقال محللون ان تصعيد التوترات سيكون له اثر سيئ على اتجاهات السوق في الاسبوع المقبل. واشاروا الى ان السبب الوحيد في ارتفاع الروبية الى مستوى 10 آلاف روبية للدولار بعد ظهر امس الاول يرجع الى المخاوف من ان تمضي اندونيسيا قدما في تطبيق نظام العملة في نهاية الاسبوع.

وقال تشيانج ياو تشي رئيس بحوث آسيا والمحيط الهادي في مؤسسة «سي.اي.سي.بي» في سنغافورة «ان لم يفعلوا شيئا بشأن مجلس العملة لا اتوقع ان تبقى الروبية على مستوياتها التي شهدناها واتوقع ان يجري تداولها بسعر يتراوح بين 10 آلاف و12 الفا للدولار في الوقت الراهن».

ويقف فريق الصندوق في جاكرتا وسط المواجهة بين الحكومة الاندونيسية ومديري الصندوق في واشنطن. ويقول ممثل الصندوق في اندونيسيا كاظم العيد «حقيقة ان الدفعة الثانية لن تصرف في الموعد النهائي المقرر لها في 15 مارس لا تعني الغاء صرفها».





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



مهرجان سوري جديد لتراث الجزيرة الفراتية

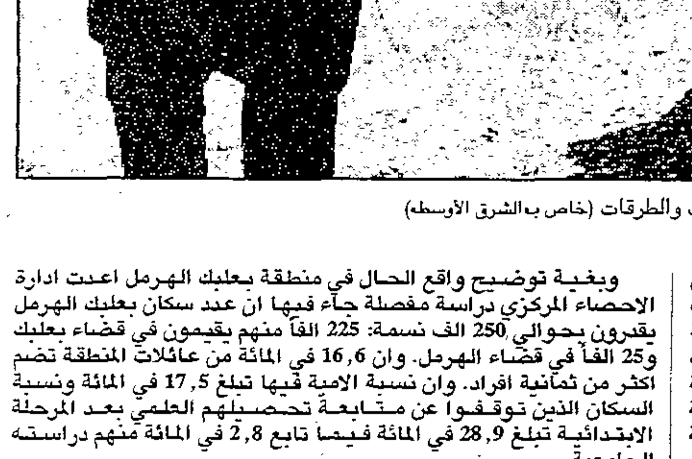
● قررت وزارة الثقافة السورية اقامة مهرجان ثقافي تراثي جديد وهو مهرجان (الفرات للثقافة والتراث) سنويا اعتبارا من العام الحالي 1998، ليضاف الى المهرجانات السياحية والثقافية العديدة التي تشهدها سورية كل عام ومنها مهرجان المحبة السنوي في اللاذقية، ومهرجان تدمر (البادية) السنوي ايضا ومهرجان بصرى للتراث الشعبي الذي يقام كل سنتين ومهرجان طرطوس وغير ذلك من المهرجانات.

(عالم الشرق الأوسط)

نسبة البطالة بين سكانها 16.8 في المائة (1 ـ 2)

منطقة بعلبك ـ الهرمل في البقاع اللبناني منكوبة وخيراتها يأكلها الآخرون

تشكل منطقة بعلبك ـ الهرمل في البقاع 28 في المائة من اراضي لبنان، ويبلغ عدد سكانها وفق احدث دراسة صادرة عن ادارة الاحصاء المركزي 250 الف نسمة، يعيش معظمهم واقعا اقتصاديا واجتماعيا متدنيا، ويعانون من الفقر والحرمان، مما يرغمهم على اللجوء الى أنماط سلوك متطرف واكتساب رزق غير حلال لتحسين اوضاعهم المعيشية كزراعة المخدرات وبناء منازلهم من دون الاستحصال على الرخص الرسمية والانخراط في «ثورة الجياع» للمطالبة بحقوقهم، الامر الذي سلط الاضواء على مأساة هذه المنطقة وأهلها وحرك اهتمام المسؤولين باتجاه تأمين المشاريع الانمائية لانقاذها واعادتها الى خارطة الوطن عوضا عن ابقائها بسبب الاهمال المزمن حجر عثرة في مسيرة لبنان الاعمارية وبؤرة للخارجين عن القانون المتسترين خلف الحرمان الحقيقي والفقر الحقيقي ليعيثوا فيها فسادا وخرابا، كما تقول سناء الجاك من بيروت.



اهل بعلبك ـ الهرمل يستخدمون وسائل النقل البدائية لغياب الامكانات والطرقات (خاص بـالشرق الأوسط)

منطقة بعلبك ـ الهرمل يمتد سهلها الواسع من حدود قضاء زحلة لغاية الحدود السورية شمالاً، ومعظم اراضيها بعلي وسهلي صالح للزراعة، الا انها قاحلة عطشى، تفتقر الى الري، على رغم احتوائها مصادر غنية للمياه منها نبع اليمونة ونهر العاصي ونهر رأس العين.

المجد التاريخي وقلعة بعلبك

عرفت المنطقة مجداً تاريخياً يصعب تجاهله تدل عليه قلعة بعلبك التي بناها الرومان، ولا يضاهيها معلم تاريخي، وتعكس اهمية المنطقة ومدى ازدهارها في العصور الغابرة، فقد كانت نقطة إلتقاء لقوافل العالم القديم ومركزاً استراتيجياً بين الشمال والجنوب. كما شهدت منطقة الهرمل معركة قادش التي انتصر فيها الفرعون المصري رمسيس الثاني، وترك فيها الملك الآشوري نبوخذ نصر نقوشاً بالحروف المسمارية لتكريم الجنود الذين سقطوا اثناء حملته للسيطرة على المنطقة، واقام فيها نحو ستة أشهر. ثم كانت مقراً للاباطرة الرومان في بر الشام، كما يدل قاموع الهرمل الذي شيد لمراقبة المنطقة وارشاد القوافل التجارية والعسكرية، وعلى أحد جدرانه لوحات بارزة، منها لوحة لأحد الملوك في رحلة صيد، مما يشير الى وفرة الحيوانات آنذاك فيها.

كما أن المعابر التي تعود الى العهد الروماني تنتشر في اكثر من بلدة وقرية في منطقة بعلبك الهرمل، ومنها آثار بلدة قصر نبا، قرب بعلبك التي ترتفع 1150 متراً عن سطح البحر. وهذه الآثار المسورة بالاسلاك الشائكة هي صورة مصغرة ومشابهة لهياكل بعلبك، وما زالت تحتفظ بالمعالم التي تؤكد أهميتها التاريخية، وتعود الى العصر الروماني. الا أن بعض المؤرخين يفيدون بأن الآثار الرومانية في قصر نبا شيدت فوق آثار بابلية كان قد خلفها أحد ملوك بابل ويدعى انبا، هرب الى البلدة بعد الاطاحة بعرشه في العراق، وبنى قصراً له فيها. وكانت المديرية العامة للآثار قد تدخلت في الستينات للحؤول دون سرقة آثار البلدة، وأوقفت التنقيب عن الآثار بصورة غير شرعية، وارسلت احد الخبراء لدراستها ووضع برنامج لترميمها. الا أن المشروع بقي حبراً على ورق، والآثار ما زالت تتداعى داخل اسوارها الشائكة من دون أي صيانة.

ومنطقة بعلبك ـ الهرمل التي عرفت في القرن الثاني قبل الميلاد بإهراءات روما، لأن قمحها كان من أهم الانتاج الغذائي في الامبراطورية المترامية الاطراف، وبقيت ابان العهود العربية والعثمانية المتعاقبة اهم مساحة زراعية لانتاج القمح وغيره من المزروعات، دخلت منذ أواخر القرن الثامن عشر في رحلة تخلف أدت الى تردي اوضاعها. ويرى بعض المحللين الاجتماعيين ان غياب السلطة المباشرة للحكم عن هذه المنطقة تسبب بقيام حكم عشائري افرز عصبيات وصراعات لقسوة ظروف اهلها المعيشية التي فرضت قانونها الخاص لبقائهم واستمراريتهم.

النظام العشائري

في دراسة له عن النظام العشائري في الهرمل يورد استاذ علم الاجتماع الدكتور فؤاد خليل ان «العشيرة نواة التركيب الاجتماعية والسلطوية في الهرمل، وهي تعيش في صراع مستمر لا يعرف الثبات. قوامها الزعيم الذي يمثل السلطة العشائرية ويبسط هيمنته على العشيرة كلها، ويعمل على توفير اسباب تجدد سلطته وسلطة عشيرته، وان اضطر في بعض الاحيان الى ممارسة اشكال العنف الحادة، نظراً لطبيعة الظروف الحياتية وقسوتها، ذلك ان الاراضي التي تملكها العشيرة هي في الغالب ذات مساحات ضيقة، وبعلية تفتقد الى الينابيع، اضافة الى ان الوسائل المستخدمة في الانتاج الزراعي تقليدية الطابع، مما ينتج محاصيل زراعية منخفضة الى ما دون مستوى الكفاف. وقطعانهم لم تكن توفر لهم حاجاتهم المعيشية، مما اضطرهم أن يعتمدوا النهب وسيلة للعيش، فكانوا في حالة استنفار دائم لقهر كفافهم، وكثر المطلوبون بين صفوفهم، ولاحقتهم السلطة المركزية (تركيا في البدء ثم فرنسا المنتدبة واخيراً الدولة اللبنانية) ودخلوا في صدام شبه مستمر معها، فازدادت حالتهم حدة، ونتج عن نظام العنف الذي اعتمدوه عزوف أغلبيتهم عن الانخراط في عمليات الانتاج الزراعي الرعوي».

ويضيف خليل: «ان شيئاً من التمعن في التركيبة الاجتماعية لواقع منطقة بعلبك الهرمل يبرز لنا الحاجة الى العشيرة وزعيمها لمواجهة سياسة الاهمال والحرمان وغياب سلطة الدولة الرعائية عنها».

زراعة المخدرات

ونتيجة هذا الغياب بدأت زراعة المخدرات في منطقة بعلبك الهرمل عام 1960. وتحديداً في اعالي الهرمل، وتولت العشائر حماية الزراعة والتصنيع والتسويق. ومع اندلاع الحرب اللبنانية وانهيار معظم مؤسسات الدولة انتشرت الزراعات الممنوعة بكثرة، وبلغت أوجها عام 1990 كما تفيد احصاءات برنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات، فزرع حوالي 16 الف هكتار بلغ انتاجها نحو طن من الحشيشة وفي عام 1976 بدأت زراعة القنب الهندي لتصل في عامي 1991 و1992 الى حوالي 5 آلاف هكتار انتجت نحو 40 طناً من الافيون واربعة اطنان من الهيروين وصارت المنطقة ولسنوات مركزاً لانتاج وتصنيع المواد المخدرة ونقطة لعبورها الى دول اوروبا واميركا.

ويجمع الاهالي في بعلبك الهرمل ان العوز والفقر وسوء العلاقة التاريخية مع الدولة ومؤسساتها جعلت البعض منهم يبحثون عن الرزق في الزراعات الممنوعة. والركود الاقتصادي الحاصل بعد تنظيف المنطقة من هذه الزراعات في العام 1994 هو خير دليل. وكانت الدولة اللبنانية وبالتعاون مع برنامج الامم المتحدة لمكافحة زراعة المخدرات ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة قد شنت حملة مركزة وكثيفة لوقف هذه الزراعة وتوصلت في العام 1994 الى إعلان تنفيذ الخطة بكاملها وتنظيف المنطقة بشهادة مراقبين دوليين اعتمدوا نظام المراقبة بعد بواسطة الاقمار الصناعية.

وترافقت هذه الخطوة مع اعلان الامم المتحدة برنامجاً للتنمية الريفية المتكاملة للمنطقة رصد له مبلغ 24 مليون دولار، وانجز منه تأسيس الهيكلية الادارية والتنفيذية للبرنامج من اجل تأمين التنسيق بين اهالي المنطقة وادارة المشروع، كما اسس نظام تسليف زراعي يفترض ان يستفيد منه 1300 مزارع في المرحلة الاولى. أما المرحلة الثانية التي كان يفترض ان تنفذ خلال العامين 1996 و1997 في حال توفر الدعم المالي الفوري، فيلفها الغموض وسط اشاعات عن فشل المشروع وتعثره.

بعلبك الهرمل

ويجمع اهالي المنطقة أن آلاف المزارعين في بعلبك الهرمل ما زالوا ينتظرون وللسنة الرابعة على التوالي تنفيذ الوعود المقدمة اليهم، علماً ان المنطقة تعاني بشكل عام من الظروف المناخية شبه الجافة التي تسود الجزء الشمالي من منطقة بعلبك، وكامل قضاء الهرمل، اضافة الى مشكلة مزمنة تتعلق بتسويق الانتاج وبعضه قابل للتلف في ظل غياب آليات تنظيم السوق. وفي تقرير أنجزته لجنة خبراء فرنسيين بتكليف من وزارة الخارجية الفرنسية اواخر العام 1995 لدراسة التنمية الريفية في بعلبك الهرمل، جاء أن المنطقة محرومة من البنى التحتية الاساسية لحياة اجتماعية واقتصادية مقبولة. وانتقد الخبراء الفرنسيون، الذين اجروا لعدة اشهر ابحاثاً ميدانية في المنطقة، فريق عمل البرنامج الانمائي للامم المتحدة للتنمية الريفية في بعلبك الهرمل لتعويض أبنائها بعد تنظيفها من زراعة المخدرات. وتمحورت الانتقادات حول اهمال الفريق نسج الاتصالات مع هيئات تملك تجارب ناجحة. وعزا التقرير السبب الى التباينات السياسية، لاحظاً فقدان ارادة التواصل الامر الذي يهدد مصير العمل في البرنامج واستمراريته.

كما انتقد التقرير الغياب الهائل للخبرات وغياب السياسات التسليفية لدعم المحاصيل والمنتجات المنوي ايجادها بعد التنمية. وبحسب نمط العمل الحالي، رأى الفرنسيون ان الاموال الكثيرة تصرف لتظهر النتائج القليلة.

وبغية توضيح واقع الحال في منطقة بعلبك الهرمل اعدت ادارة الاحصاء المركزي دراسة مفصلة جاء فيها ان عدد سكان بعلبك الهرمل يقدرون بحوالي 250 الف نسمة: 225 الفاً منهم يقيمون في قضاء بعلبك و25 الفاً في قضاء الهرمل. وان 16,6 في المائة من عائلات المنطقة تضم اكثر من ثمانية افراد. وان نسبة الامية فيها تبلغ 17,5 في المائة ونسبة السكان الذين توقفوا عن متابعة تحصيلهم العلمي بعد المرحلة الابتدائية تبلغ 28,9 في المائة فيما تابع 2,8 في المائة منهم دراسته الجامعية.

وتبلغ نسبة البطالة في بعلبك الهرمل 16,8 في المائة وتقارب نسبة القوة العاملة 29,2 في المائة، وذلك لانخفاض عدد النساء العاملات.

ويتوزع الدخل الشهري لأهالي المنطقة على الشكل التالي:

12,2 في المائة: الراتب الشهري اقل من 300 الف ل.ل (أي 200 دولار اميركي).

18,2 في المائة: الراتب الشهري بين 300 الف ل.ل و499 الف ل.ل (اي بين 200 دولار الى 340 دولاراً).

26,5 في المائة: الراتب الشهري بين 500 الف ل.ل و799 الف ل.ل (اي بين 345 دولاراً الى 540 دولاراً).

21,7 في المائة: الراتب الشهري بين 800 الف ل.ل ومليون و119 الف ل.ل (اي 545 دولاراً الى 800 دولار).

9,4 في المائة: الراتب الشهري بين مليون و200 الف الى مليونين و139 الف ل.ل (اي بين 800 دولار الى 1600 دولار) واخيراً 4,3 في المائة: الراتب الشهري يفوق الف وستمائة دولار اميركي.

اما مصادر الدخل لأهالي المنطقة فيتوزعها القطاع العام بأجور نسبتها 27,7 في المائة والقطاع الخاص بأجور نسبتها 24,7 في المائة، فيما يعمل 14,7 في المائة من الاهالي في الزراعة و17,2 في المائة في صناعة البناء و17,4 في المائة في التجارة و23 في المائة في قطاع الخدمات. ويحصل 37,2 في المائة من الاهالي على خدمات التأمين على الشكل التالي. و10,3 في المائة من الضمان الاجتماعي و23,2 في المائة يحصلون على التأمين من تعاونية موظفي الدولة، اما التأمين الخاص فلا يحصل عليه سوى 1,1 في المائة من الاهالي. ويلجأ 22,2 في المائة منهم الى المستوصفات للحصول على الاستشارات الطبية، فيما يحصل 20,3 في المائة منهم على الادوية بأسعار مخفضة او مجاناً.

وفي بعلبك ـ الهرمل تفيد الارقام ان 53,1 في المائة من المنازل غير موصولة بشبكة المياه العامة، و76,3 في المائة منها مجهزة بجور صحية لغياب المجاري و7,8 في المائة من المنازل تملك الهاتف الآلي.

اما عدد التلاميذ في المنطقة فهو 81060 تلميذاً، 23920 منهم يتوزعون على 28 مدرسة ابتدائية وتكميلية ومدرسة ثانوية واحدة تابعة للدولة، فيما يتوزع التلاميذ الباقون على المدارس الخاصة.

هل يهبط نتنياهو بالسلام مع الفلسطينيين إلى درك «البوسنة»؟

جواد البشيتي *

يمثل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، اصدق تمثيل، تلك العقلية اليهودية التي تغالي مغالاة مرضية في التحسب لاحتمال الكارثة مع ضربها صفحا عن كل احتمال ايجابي ينطوي عليه الواقع المعيشي، فهي لا ترى، ومصممة على الا ترى، سوى الشدائد والاخطار والكوارث المحدقة باليهودي، فردا، وجماعة، وكيانا.. ودولة.

كل العالم، كل الامم التي عانت ويلات الحرب، على اقتناع بأن السلام المستوفي لشرط العدالة، المحدد تاريخيا، يجلب الأمن الحقيقي، القابل للحياة.. الا نتنياهو وجوقة القادة والمسؤولين الاسرائيليين الضاربة اليه منهبيا وسياسيا. لقد اكتشف هذا الرجل، وهو يصارع صراعا لا هوادة فيه مبدأ «الارض مقابل السلام»، ان الديكتاتورية هي طابع انظمة الحكم في الدول العربية المجاورة لدولة اسرائيل، وان معاهدات السلام التي عقدتها الدولة العبرية مع بعض هذه الدول لا تضمن لاسرائيل الامن. وبسبب افتقار الفلسطينيين الى الديمقراطية، يرى نتنياهو ان اسرائيل ستعرض امنها للخطر ان هي تخلت عن سيطرتها على القسم الاكبر من اراضي الضفة الغربية التي هي، في الاصل، وبصرف النظر عن الطبيعة الديكتاتورية للسلطة الفلسطينية وللمجتمع الفلسطيني، «يهودا والسامرة»، اي ذلك الجزء المقدس من «ارض الميعاد». فالى اين يقود نتنياهو السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.. بل الى اين يقود نفسه ومعه اسرائيل؟

السلام مع الاردن انتهكه رئيس الوزراء الاسرائيلي، عبر رجال «الموساد»، في وضح النهار وعلى رؤوس الاشهاد.. وأين؟ في حجر الاساس من هذا السلام، في نظر الحكومة الاردنية، وهو الأمن.

والسلام مع الفلسطينيين مسخه مسخا لا تقوى على الاتيان بمثله ساحرات الاغريق، فصارت حالة الحرب، في نظر الفلسطينيين، افضل الف مرة من حالة هذا السلام. اما السلام مع سورية فحدث ولا حرج. انه في المنجز منه نسبيا منسيا، وفي المطلوب انجازه، ننتظر اجتراح معجزة. والواضح لكل من له عين تبصر واذن تسمع انه لولا المناخ العربي لما كان لظاهرة نتنياهو، التي افرزها المجتمع الاسرائيلي في عز السلام والتطبيع، ان تبلغ ما بلغت من مدى وسطوة، وان تستعصي على كل محاولة لمكافحتها ووضع حد نهائي لها. في عهد نتنياهو ما عاد العرب، المضطرون والمحتاجون الى السلام مع دولة اسرائيل، يملكون شيئا يعتد به من شروط واسباب السلام العادل والشامل والدائم، فشرع خطابهم السياسي يتحول، تدريجا، من المنطق التعليلي الواقعي البرغماتي الى المنطق التبريري والذرائعي الذي يريد لنا ان نسعى في حل مشكلات الحرب والسلام بهدي من اساطير الاولين.

وما آلت اليه عملية السلام على يد نتنياهو، وعلى ايادينا نحن العرب، انما يؤكد ان ما كان واقعيا وضروريا وعقلانيا اخذ يفقد في مجرى هذه العملية واقعيته وضرورته وعقلانيته. فمن قبل، كان في مقدورنا الدفاع عن السلام بطريقة سياسية، وانطلاقا من مبادئ الواقعية السياسية. كنا نرد على خصومه بالقول ان السلام، الذي نستحث الخطى على طريقه، سيعيد الينا الاراضي والحقوق، ويحقن الدماء، ويدرأ عنا شرور وكوارث لغة الحديد والنار، ويجلب الينا الرخاء الاقتصادي وحتى الازدهار الديمقراطي.

فالشرعية الدولية غدت قوة يحسب لها الف حساب، والتسويات المؤسسة على موازين القوى اخلت المكان لتسويات مؤسسة على «توازن المصالح».

ولكن، يبدو ان مجيء نتنياهو الى الحكم كان لا بد منه حتى نبدأ نقتنع بأن العالم الجديد ليس سوى العالم القديم وقد لبس لبوسا جديدا حتى يتمكن من محاربة كل جديد.

في عهد هذا الاستيطاني الاكبر، الذي يتعاطى السياسة باعتبارها فن ادارة الظهر للتاريخ، وجدنا انفسنا، ومنطقنا السلمي الحصيف، كمثل ورقة خريفية لا شيء يحميها من رياح تشرين، فانقلبنا على اولويات وبديهيات السياسة باعتبارها بنت العلم والفن معا، وتحولنا الى كهنة لا نرى في السلام مع دولة اسرائيل سوى منقبة اخلاقية وانسانية.

كان يجب اقناع الرأي العام في بلادنا بضرورة واهمية السلام مع تلك الدولة التي كلما لحرزنا نجاحا في هذا الاتجاه اندفعت هي اكثر في الاتجاه المعاكس. لقد فعلنا ذلك مرارا وتكرارا حتى استنفدنا كل قدرة على الاقناع، فانتقلنا، بالضرورة من «السببية» الى «الذرائعية».

وعن حسن نية نظرنا الى هذا السلام على انه يمكن ويجب ان يكون «سلام الشجعان»، و«سلام الشعوب»، او السلام بين «احفاد ابراهيم»، او السلام بين «شعب الله المختار»، وبين «خير امة اخرجت للناس». ان هذا السلام يواجه منذ تولي نتنياهو الحكم في اسرائيل، تحديا كبيرا لا يملك، على ما يبدو، القدرة على استجابته، وهو لهذا مهدد بالموت، وربما وافته المنية فعلا، ولكننا نرفض الاعتراف بموت هذا العزيز قبل دفنه. لقد جمع نتنياهو، عشية سفره الى الولايات المتحدة، اعضاء حكومته المتنافسين في التشدد والتطرف، ليؤيدوا بالاجماع احتفاظ اسرائيل بثماني مناطق تمثل نحو 60 في المائة من مساحة الضفة الغربية، على اعتبار ان الاحتفاظ بهذه المناطق، حتى في اطار الحل الدائم مع الفلسطينيين، تفرضه وتقتضيه «مصالح قومية اساسية» للدولة العبرية. وتشمل هذه المناطق وادي نهر الاردن، واراضي حول القدس (مع القدس ذاتها) واخرى على طول الخط الاخضر، والمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية (148 مستوطنة) ومصادر المياه، والقواعد العسكرية ذات الاهمية الاستراتيجية او الضرورية للردع، ومحاور الطرقات المهمة للأمن والمستوطنات، والاماكن المقدسة والمواقع اليهودية التاريخية. وهكذا حسم نتنياهو عددا من القضايا المهمة ذات الصلة بالحل الدائم ليس من خلال التفاوض مع شريكه الفلسطيني في عملية السلام، حسبما هو مقرر ومتفق عليه، وانما من خلال التفاوض مع شركائهم في الائتلاف الحاكم. ويبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يريد ان يقول للاسرائيليين: «قفوا معي حتى النهاية، ولسوف اثبت لكم ان في الامكان تحقيق السلام عبر مبادلة السلام بالسلام وليس عبر مبادلة الاراضي بالسلام». فنتنياهو تمكن من ان يدخل في روع الاسرائيليين فكرة مؤداها ان حزب العمل المعارض ينشد سلاما غير ضروري، يفرط في حق اليهود في وطنهم ومياههم ويتهدد امنهم وحاضرهم ومستقبلهم، كما يتهدد اماكنهم المقدسة ومستوطناتهم وحتى بيئتهم الطبيعية. والعرب، بموجب هذه الفكرة، يمكنهم شراء «خيانة» حزب العمل بثمن بخس. وهذه «الخيانة»، وهذا «الثمن البخس» يكمنان في مبدأ «الارض في مقابل السلام». وغني عن البيان ان التكيف العربي السلبي المتواصل مع نهج نتنياهو والنتائج المترتبة عليه كان العامل الاهم في اقناع الاسرائيليين بأن زعيمهم على حق. اننا نعلم ان اسرائيل، ومنذ صدور قرار مجلس الأمن الرقم 242، تقول بأنها لن تعين حدودها الا عبر التفاوض مع جيرانها العرب وفي اطار معاهدات سلام توقعها معها. واليوم وبخلاف هذا الموقف الاسرائيلي التقليدي تقوم حكومة نتنياهو، ومن طرف واحد، بترسيم حدودها الشرقية وكأن الفلسطينيين والاردنيين غير موجودين. ولا تجد هذه الحكومة غضاضة في ان تدعي بأن المنطقة الآمنة (او العازلة) والاستيطان في وادي الاردن يستهدفان حماية المملكة الاردنية من الكيان الفلسطيني المقبل. فلماذا نجد انفسنا عاجزين عن الرد حتى على هذا التطاول الاسرائيلي؟!

لقد اجاز البرلمان الاردني معاهدة وادي عربة التي رسمت الحدود مع دولة اسرائيل في كل المناطق باستثناء المنطقة الفاصلة بين الاردن والضفة الغربية. وردا على التطاول الاسرائيلي يمكن ان يجيز البرلمان الاردني مشروع قانون ينص على ان ترسيم الحدود في المنطقة الفاصلة بين الاردن والضفة الغربية لن يتم الا في اطار اتفاق مع الفلسطينيين.

وبعد هذا الاقتطاع الامني والاستيطاني لاراض واسعة من الضفة الغربية، وتحسبا لاحتمال حدوث مواجهة شاملة مع الفلسطينيين قد تنتهي بمعاودة احتلال مناطق جلا عنها الجيش الاسرائيلي، اجرت القوات الاسرائيلية تدريبات شاركت فيها طائرات هليكوبتر ودبابات، وشرع بعض المسؤولين الاسرائيليين يتحدثون صراحة عن ضرورة اعداد ادارة عسكرية جديدة.

ان وراء الاكمة ما وراءها، فاسرائيل في عهد حكومة نتنياهو تريد للدبلوماسية الاميركية ان تعالج الموضوع الفلسطيني على اساس ان الاراضي الفلسطينية المحتلة في حرب 1967 هي «اراض متنازع عليها» لا يشملها، تاليا، بند الانسحاب المنصوص عليه في القرار 242. ويترتب على ذلك الكف عن وصف اسرائيل بأنها «قوة احتلال» في هذه الاراضي، وكأن التسوية التي يريدها نتنياهو للموضوع الفلسطيني ليست التسوية المؤسسة على القرار 242، وانما المتحققة من انتهاك هذا القرار. اما النتيجة النهائية والمخيفة لهذا المسار فربما تكون «البوسنة».

ان الاراضي «المتنازع عليها» تتحول الى بوسنة جديدة، فتمثل اسرائيل دور جمهورية الصرب، والمستوطنون دو صرب البوسنة، بينما «الشريك الكامل» يشرع ينسق الجهود والمساعي مع الاوروبيين. والبحث جار عن دولة يسند لها دور كرواتيا.

وحري بنا الا نستبعد «البوسنة» بدعوى ان لدينا سندا في القرار 242، وذلك لأن مسلمي البوسنة كان لديهم من القرارات والمواقف الدولية ما هو اقوى واوضح من هذا القرار، الذي اثمرته هزيمة عربية لطفت قليلا من حدتها حدة الحرب الباردة.

ومن الواضح ان وجود نتنياهو على رأس الحكم في اسرائيل مع تحرير المواجهة بين المستوطنين والفلسطينيين من كل قيد، وتغذية قوى التطرف في الجانبين، هو خير تهيئة للاخذ بخيار «البوسنة» الذي يشتمل في ما يشتمل على «التهجير». فهل نعبر من اتفاق اوسلو الى «البوسنة»؟ وهل يتمكن مجد «المملكة الثالثة» من ابصار النور بعدما قصر الاسرائيليون في تحقيقه في اثناء وغداة حرب حزيران (يونيو) 1967؟

ربما، ولكن الشيء الاكيد هو انه اذا ما واصلنا التعاطي مع عملية السلام بالطريقة المتبعة حتى الآن فلن يذهب نتنياهو، اذا ما ذهب، الا ليجيء شارون، ولن يذهب شارون الا ليجيء رجبعام زئيفي.

* كاتب فلسطيني

بين إعصار انحسر وإعصارآت؟

مطلوب «حركة تصحيحية» أميركية في المنطقة

عادل مالك

قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1145 الاخير قال للعراق: إختر واحدة من اثنتين: «اوخم العواقب» او «عواقب وخيمة» اذا لم تنفذ جميع القرارات الدولية.

وكمعظم القرارات الصادرة عن المنظمة الدولية يجري التلاعب بالالفاظ اللغوية سواء في الترجمة او في التعريب في اللغة الأصلية وفي الانكليزية الى اللغات الأخرى الحية.

وكالعادة انطلقت التفسيرات المختلفة للقرار المذكور فالرئيس بيل كلينتون وربعه قالوا ان تعبير «عواقب وخيمة» يعني تفويضاً من مجلس الأمن لاستخدام القوة في حال عدم انصياع العراق لتنفيذ جميع القرارات الدولية، في حين ان فرنسا وروسيا والصين رأت عكس ذلك، وفي تفسير هذه الدول ان قرار مجلس الأمن لا يحمل تفويضا لأميركا باستخدام القوة بصورة تلقائية واوتوماتيكية في حال عدم افشال العراق لتنفيذ القرارات.

وبعيداً عن هذه المباراة في الترجمة والتفسير لقرار مجلس الأمن فان اصرار الولايات المتحدة على استصدار مادة في القرار، الذي وافق على اتفاق بغداد، تهدد العراق بأوخم العواقب يشير الى امرين أساسيين:

اولاً: اما أن العراق سيرفض فعلاً، لسبب من الأسباب، الامتناع عن تنفيذ القرارات الدولية وخاصة المتعلق منها بتفتيش القصور الرئاسية.

وثانياً: ان الولايات المتحدة ستقدم على «خطوة ما» أو على «عمل ما» يجعل العراق يبدو وكأنه لم ينفذ حرفياً القرارات الدولية.

... وفي الحالتين هنالك خطورة ماثلة.

وهنا يقفز سؤال كبير: هل تلاشى فعلاً «رعد الصحراء»؟ أم انه ما زال في الأفق مشروع حرب جاهزة التحضير ومؤجلة التنفيذ؟

كل ما في المنطقة براً وبحراً وجواً يشير الى ان كل شيء يبدو جاهزاً للعمل العسكري، بما في ذلك تلقيح الجنود ضد «انثركس» حرصاً عليهم في احتمال استخدام الغازات السامة والأسلحة الجرثومية والبيولوجية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل والتي لا تزال الولايات المتحدة ومن خلفها بريطانيا تصران على ان العراق يمتلك مثل هذه الأنواع من الأسلحة وان قراراً نهائياً قد اتخذ في كل من واشنطن ولندن بعدم السماح للرئيس العراقي صدام حسين باستخدام هذه الأسلحة على الاطلاق وان مهمة المفتشين الدوليين كانت وما زالت العمل على تدمير هذه الأسلحة وهذا هو محور الأزمة الأخيرة في المنازلة مع العراق.

وحتى الذين وقعوا الاتفاق الأخير في بغداد وجدوا انفسهم في وضع تحذير صارخ للعراق بان عليه تنفيذ جميع القرارات وإلا فان الآلة العسكرية التي سيؤدي استخدامها الى «عواقب وخيمة» أو الى «اوخم العواقب» جاهزة بانتظار ارتكاب اي خطر من جانب العراق.

حتى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان الذي استخدم قوة الهدوء في محادثاته مع الرئيس صدام حسين، دون ان يتنازل عن الاساسيات، حذّر العراق من عدم التنفيذ «لأن الحل الديبلوماسي الذي نجح هذه المرة قد لا ينجح مرة أخرى».

أين نحن إذن؟

لقد خف قرع طبول الحرب في المنطقة، لكننا في نفس الوقت لم نبلغ مرحلة السلام بعد، فما هو قائم هو سلام مؤقت ومشروط بتصرفات العراق، وبين حالة اللاسلم واللاحرب التي عشناها طويلاً مع مراحل ازمة الشرق الأوسط نراها تتكرر الآن مع اختلاف الظروف والمعطيات واختلاف القائمين بالادوار في هذه المرحلة.

حتى الآن أكد العراق اكثر من مرة على انه سينفذ هذه المرة الاتفاق الأخير، لا بل من مصلحته الضرورية والملحة ان يفعل ذلك طالما انه استطاع ان يحقق الربط بين موضوع رفع الحصار والعقوبات عن العراق بعد اقفال ملف المفتشين الدوليين واغلاق ملف اسلحة الدمار الشامل.

لكن سجل العراق خلال السنوات السبع التي أعقبت حرب الخليج الثانية لا يشجع على منح الرئيس العراقي شهادة حسن سلوك من المجتمع الدولي، والأمل ان يكون النظام العراقي هذه المرة جاداً في وعوده محترماً ما وعد به وما وقع عليه من اتفاقات.

.. ومقابل هذه الرغبة العراقية، ان وجدت بالكامل، يبقى المراقب الأميركي لممارسات بغداد «العين الساهرة» على تنفيذ الاتفاقات وعلى «تنظيف» جميع القصور والمواقع الرئاسية من أسلحة الدمار الشامل، وكم ستكون الصدمة كبيرة للمفتشين الدوليين عندما سيدخلون هذه القصور (وعددها ثمانية وفق اتفاق بغداد) ولا يعثرون على الأسلحة والمتهم العراق بإخفائها.

ويخشى عندها ان تكون هنالك عودة على بدء، كقول الأميركيين ان السلطات العراقية استغلت الأزمة الأخيرة وعملت في غياب المفتشين على نقل هذه الأسلحة الى مواقع اخرى. وقد يبلغ الهوس الأميركي حد اتهام النظام في العراق بنقل هذه الأسلحة الى اماكن لا يمكن ولا يجوز الدخول اليها!

وعندها، اذا ما حدث هذا الأمر، يخشى ان تضع الولايات المتحدة شكوكها موضع التنفيذ.

وبالتأكيد: لا الفيتو الروسي، ولا الممانعة الفرنسية ولا المعارضة الصينية ستمنع اميركا من تنفيذ جدول اعمالها الخاص بالمنطقة والتي لا تزال تعتقد ان اميركا تعمل جاهدة على اقتناص الفرص لتنفيذ جدول الأعمال هذا.

لماذا هذا التشاؤم والميل الى نزعة الحرب؟

هذا ليس بالتشاؤم ولا رغبة مطلقة بالحرب، لكنها واقعية تثير المخاوف اذا ما تطورت الأمور بشكل يجعل حدوث مثل هذه المنازلة المؤجلة أمراً محققاً.

لقد طلبت ادارة الرئيس بيل كلينتون من الكونغرس الأميركي الموافقة على المزيد من الأموال لمواجهة نفقات «الحرب المؤجلة» في منطقة الخليج، وتحدد الادارة الأميركية الفترة الزمنية لبقاء هذه القوات في اماكن وجودها ما بين ثلاثة اشهر وستة اشهر.

وهذا يعني ان السيف الأميركي المسلول سيبقى مسلطاً على المنطقة طوال هذه الفترة.

أليس هناك من حلول أخرى غير المواجهة العسكرية؟

رداً على هذا التساؤل حدث أمر يثير بعض علامات الاستفهام، فقد أعلن قبل أيام ان الملك حسين سيحمل معه الى واشنطن في زيارته المقبلة اليها اقتراحاً يدعو الى اقامة حوار مباشر بين الرئيس صدام حسين والادارة الأميركية.

وسربت عمان معلومات عن هذه الرغبة التي يحملها العاهل الأردني يوم توجهه الى ابوظبي في جولته العربية حتى ان وزير الخارجية الأردنية الجديد تحدث عن هذا الاقتراح «وتحفظ بعض الشيء تاركاً التفاصيل ان تاتي خلال وجود الملك حسين في واشنطن. ورغم ان هذا الاقتراح كان مفاجئاً بحد ذاته، لكن العاهل الأردني فاجأ الجميع في ابوظبي بالذات وخلال لقائه مع السفراء العرب بنفي هذه الفكرة وانه لا يحمل اقتراحاً، بهذا المعنى الى واشنطن، وأضاف «... ان السياسة السلبية العراقية كسرت ظهورنا وتبخر الاقتراح المزعوم».

مقابل ذلك كانت واشنطن ترد على «الشائعات» القائلة ان الملك حسين سيقترح على الرئيس كلينتون اقامة حوار مباشر معه بالقول ان هذا الأمر يبدو غريباً لأن الوقت لم يحن بعد لمثل هذا الحوار، لا بل ان الناطق باسم الخارجية الأميركية والمقرب جداً من الوزيرة السيدة اولبرايت ويدعى جيمس روبن قال: لا حوار بين اميركا وصدام، وأي حوار يمكن ان ينشأ يجب ان يكون بين العراق والأمم المتحدة، وليس مع الولايات المتحدة.

اذاً تستخدم واشنطن الأمم المتحدة متى شاءت وتلجأ الى استخدام الولايات المتحدة متى أرادت.

أليس هذا جانباً من جوانب سياسة الكيل بمكيالين واعتماد سياسة المعايير المزدوجة؟

ومن مآسي المنازلة الأميركية مع العراق ان دخلت هذه المسألة في المزاد الانتخابي الأميركي الداخلي، وفي حين كان الرئيس الأميركي في السابق يسعى الى تأييد الكونغرس بجناحيه الجمهوري والديمقراطي للتوجه الى الحرب، فها هو الرئيس كلينتون يواجه اعضاء في الكونجرس وخاصة من الحزب الجمهوري الذين يطالبون الرئيس الأميركي بفرض اقصى العقوبات على العراق ومحاكمة الرئيس صدام حسين كمجرم حرب».

وبذلك أصبح دور الرئيس الأميركي كيفية الموازنة بين موقفه الحازم في التعامل مع صدام حسين وبالتالي كيفية قطع الطريق على المزايدين من بعض الجمهوريين الذين يبلغ بهم الحماس حد الهوس.. والسنة سنة انتخابات.

ومثل هذا الواقع يعود بنا الى المعادلة التي تقول انه عندما تصبح السياسة الخارجية شأناً داخلياً في اميركا فان الخوف يزداد من تطبيق المعايير الانتخابية الضيقة على قضايا مصيرية كقضية النزاع مع العراق والذي بات واضحاً ان مضي الولايات المتحدة في تنفيذ مخططها قد يغير معالم العراق وما حول العراق.

ويبقى السؤال الملح: هل حان وقت تنفيذ المشروع الأميركي الخاص بشرذمة المنطقة وتحويلها الى دويلات صغيرة؟

لقد اكدت ازمة المواجهة مع العراق ان السياسة الأميركية في المنطقة تحتاج الى صحوة ضرورية تنتشلها من مستنقع الأخطاء الذي وقعت فيه سواء في التعامل مع الشأن العراقي، او في التعامل مع الشق الآخر من الأزمة الكبرى وهو عملية السلام المتعثرة.

ان الفرصة لا تزال متاحة أمام الرئيس بيل كلينتون وادارته لاجراء «حركة تصحيحية» في السياسة الأميركية في المنطقة.

وبداية مثل هذه الحركة يمكن ان تكون في اعتراف اميركا نفسها بانها اوقعت نفسها في بعض الأخطاء وبالتحديد منذ تعيين السيدة مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية الباحثة دائماً عن نجاح لم تعثر عليه في السياسة الخارجية الأميركية الخاصة في المنطقة وهذا يشمل ازمة العراق وعملية السلام الفلسطيني-الاسرائيلي، والسلام العربي-الاسرائيلي عموماً.

ومن خلال الأزمتين المتلازمتين معاً، عدة امور ومعادلات وفرضيات يجب ان تتبدل وان تتغير.

لقد كان، وما زال، قلب العالم على اهل العراق الصابرين على الجراح طوال سنوات ومنهم من انتقل الى رحمة الله ومنهم من هاجر اذا استطاع الى ذلك سبيلاً.

.. في حين كان قلب الرئيس صدام حسين على النظام.

وعندما يصبح عدد الجائعين والمحرومين من الدواء والمهاجرين والمهجرين بهذه النسبة العالية والتي تكاد تفوق عدد المقيمين في العراق فهذا يعني ان خللاً اساسياً في تركيبة الحكم يجب معالجته.

والعلاج ليس بالصمود في القصور الرئاسية وما عرف منها وما لم يعرف بل بتحسس ألم الشعوب، غير مجموعة الهتافين الذين يظهرون دائماً في نفس الصور والأفلام التي تصور وترسل الى الخارج.

أما الولايات المتحدة فمشكور حرصها على سلامة أهل المنطقة من خطر أسلحة الدمار الشامل!

لكنها اذا كانت فعلاً على قناعة بهذا الهدف فان المتمرد الدائم اسرائيل يملك ما هو أخطر من هذا النوع من الأسلحة، وفي كلا الحالتين تعرف واشنطن نوعية هذه الأسلحة باعتبار انها هي التي زودت اكثر من طرف وأكثر من فريق في اكثر من مناسبة في المنطقة.

فاذا كانت حريصة على تنقية اجواء المنطقة من خطر هذه الأسلحة عليها ان توسع دائرة نشاطاتها واهتماماتها وتحذيراتها وتهديداتها.

والعنوان تعرفه الولايات المتحدة جيداً.

اسرائيل!



علماء يبحثون عنها في السماء وآخرون يصطادونها في أعماق الأرض

المادة السوداء تنتشر في الكون وتظل لغزا يحير العلماء يصعب تفسيره

واشنطن: من جون باوكي*

يشهد الكون صراعا شبيها بصراع داود وجالوت، وهو صراع قد يحدد مصيره كله. ففي موقع ما قريب نسبيا، تقوم مجرة صغيرة بالدوران حول مجرة «درب التبانة» الاكبر منها، وهي تعزز نفسها مقاومة قوى الجاذبية للمجرة الكبرى التي يمكن ان تمزقها وتلتهم اجزاءها مثلما تمتص آلة كهربائية لتنظيف السجاد ندفة قطن صغيرة.

أسرار المادة السوداء

ويشك العلماء حاليا انهم عثروا على سر قوة داود: فالمادة السوداء، هذه التركيبة المشبعة بالاسرار، التي تساعد على تعزيز مقاومة المجرة الصغرى، تبدو وكانها هي المسؤولة عن عدم تحطمها وتمزق اجزائها تحت تاثير القوى الهائلة المؤثرة عليها من الخارج.

وتظل المادة السوداء احد اكبر الغاز الكون، فالعلماء لا يعرفون كنهها ولا يستطيعون رؤيتها، لكنهم يشكون في وجودها داخل الكون لانهم يستطيعون قياس شدة جذبها للنجوم والمجرات.

وفي حالة المادة السوداء للمجرة الصغيرة فإن قوة جاذبيتها التي تبقي على نجوم المجرات في مواقعها، تشابه في عملها عمل «جلي»، اي المادة الهلامية المستخدمة في الحلويات، التي تقوم بشد حبات الفاكهة داخلها في مواقع لا تتحرك. وتبدو وكانها «جلي» هائل غير مرئي.

مجرة صغيرة

وتعرف هذه المجرة الصغيرة باسم SAG DEG وهو رمز مختصر لإسم «المجرة الاهليلجية «القزم ساجيتاريوس» (Sagittarius Dwarf Elliptical Galaxy)، ولا يزيد حجمها عن عشر حجم المجرة الكبرى «درب التبانة».

وقد اظهرت الابحاث الاخيرة ان هذه المجرة الصغيرة لا تزال تشد بعضها بعضا رغم شدة جاذبية المجرة الكبرى التي تزيد عنها 10 مرات.

وتقول روزماري واين، وهي باحثة في فيزياء الفلك في جامعة جون هوبكنز «ان المجرة تحتوي على كمية كبيرة من المادة السوداء مما يمكنها من المقاومة». ويعتبر حل لغز المادة السوداء ضروريا لفهم عمليات نشوء المجرات وصيرورة الكون واتجاه حركته المقبلة. وخلال اعوام من الابحاث بدا واضحا ان النظريات السائدة حول الكون تشير الى انه يتكون من المادة السوداء.

ومن دون وجود هذه المادة فإن العلماء لن يستطيعون تفسير موقع 90 بالمائة من تركيب الكون، وهي المواقع التي لا تزال خافية عليهم. واستنادا الى دراستهم لحركة المجرات اجرى العلماء حسابات على شدة الجاذبية وعلى مقدار المادة اللازمة للقيام بتوفيرها. ولم يعثروا حتى الآن سوى على جزء يسير من هذه المادة.

وتشير مارثا هاينز الباحثة في جامعة كورنيل الى ان المادة السوداء ليست بالشيء الجديد على العلم، «لكننا نحتاجها الآن ونحتاج الى الكشف عنها».

وتقول الباحثة ان المجرة الصغيرة قريبة لنا بحيث يمكن للعلماء دراسة نجومها بنفس الطريقة التي تجري فيها دراسة مجرتنا. وبمقارنة أعداد النجوم وشدة اضاءتها يامل العلماء في التعرف على نوع من المادة السوداء الموجودة في هذه المجرة الصغيرة.

فرضيات

ويطرح نوعان من الفرضيات حول شكل هذه المادة المبهمة، تشير الاولى الى ان المادة ليست سوى كتلة كبيرة تموه بسبب قلة اضاءتها. اما النظرية الثانية فتشير الى ان المادة السوداء تكون على شكل دقائق اصغر من الذرة تنطلق معيقة اي عمليات لرصدها.

وتشمل قائمة الفرضيات انواعا اخرى منها:

- دقائق ثقيلة ضعيفة التفاعل. ولم يسجل اي عالم وجود مثل هذه الدقائق، الا ان العديد من العلماء مقتنعون ان وجودها قد يفسر عدم اشعاع الضوء او عدم امتصاصه من قبل المادة الغريبة.

- مواقع تحتوي على «اقزام بيضاء» وهي نجوم انتهت حياتها ولا تقوم بارسال اشعاع يمكن رصده. ويعتقد بعض العلماء ان 50 بالمائة من المادة السوداء تتكون من هذه الاقزام البيضاء.

- النيوترونات، وهي الدقائق الذرية الصغيرة التي طرح فكرة وجودها اول مرة الفيزيائي «باولي» عام 1930، ثم اكتشفت في ما بعد. وليس لهذه الدقائق كتلة، وهي تنتشر في الكون ويحتوي قدم مكعب منها على مليارات النيوترونات. وهي لا تمتلك اي شحنة وتنطلق بسرعات قريبة من سرعة الضوء.

وان حدث ان اكتشفت نيوترونات بكتلة ما فإن ذلك قد يفسر جزءا من الالغاز المحيطة بالمادة السوداء.

- الثقوب السوداء الصغيرة، وهي النجوم الميتة التي تمتلك مجال جاذبية شديدة، بحيث لا يمكن لشعاع الضوء الداخل اليها عبورها او النفاذ. وتعتبر هذه الفرضية اكثر الفرضيات ابهاما. ويعكف العلماء في فيزياء الفلك من عشرات الجامعات في العالم على دراسة المادة السوداء واكتشاف كنهها مزودين باحدث التقنيات المعروفة. فالعلماء الذين يفضلون فرضية المادة السوداء التي تكون على شكل مادة كبيرة يتمعنون في الكون بواسطة التلسكوبات باحثين عن المادة السوداء ذات الجاذبية الشديدة التي تجعل شعاع الضوء يحيد عن مساره متحولا باتجاه نجوم تزداد شدة اضاءتها.

اما الذين يفضلون فرضية الدقائق الصغيرة فهم يقضون اوقاتهم تحت الارض لالتقاط النيوترونات داخل خزانات من المياه الثقيلة من الديتريوم، وهو نظير ثقيل من الهيدروجين.

وان حدث واكتشف العلماء هذه المادة السوداء فسوف يظهر ان الانسان لم يخلق على الارض من افضل المواد الشائعة في الكون.

* خدمة يو أس أيه توداي:
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

لغز المادة السوداء

المادة السوداء يمكن ان تشكل 90 في المائة من الكون، ولا يعرف العلماء كنهها ولا يستطيعون مشاهدتها.
وهم يشكون في وجودها بسبب تمكنهم من قياس تأثيراتها وجذبها للنجوم.
وان حدث ان كانت طبيعة المادة السوداء مختلفة تماما عن المادة المعروفة، فما الذي سوف يقدمه ذلك من معارف عن طبيعة الانسان وعن المكونات التي تدخل في تركيبته؟

المادة السوداء
ان كانت المادة السوداء، وهي شكل لم يكتشف بعد من المادة، تشكل اغلب الكون، فذلك يعني ان الانسان لم يخلق من اكثر المواد المفضلة فيه. اما الذرات التي تشكل كل الاشياء التي نعرفها فليست سوى اشياء مثيرة.

سيجموند فرويد
مع اكتشاف الوعي الباطن، اشار فرويد الى اننا لا نقوم بالتحكم الكامل باعمال عقولنا

التطور
قبل ان يطرح داروين تصوراته عن تطور الانسان كنا نعتقد اننا قد خلقنا على شكل غير معروف.

ثورة كوبرنيكوس
لقرون عديدة كنا نعتقد اننا نمثل مركز الكون، الا ان كوبرنيكوس وجاليلو اكدا اننا لسنا سوى توابع سابحة

يو اس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

توليد الطاقة الكهربائية من مخلفات الماشية

كولون: من ماجد الخطيب

تتحدث توقعات دائرة البيئة الاتحادية في المانيا عن ازدهار مقبل في انتاج الكهرباء من منشآت الغاز الطبيعي في الأعوام الأولى من القرن الواحد والعشرين. وتشير احصائية الدائرة لعام 1997 الى ان عدد المزارع التي تتولى تزويد نفسها بالدفء والكهرباء اللازمين والمستمدين من حرق روث الحيوانات قد ارتفع الى 300 مزرعة كبيرة في عموم المانيا تتركز حوالي 60 مزرعة منها في ولاية بادن فورتمبرج الجنوبية الغربية، وذكرت صحيفة بابيشه باورتسايتونج (جريدة فلاحي بادن) ان عدد هذه المزارع يرتفع باطراد في المناطق المعروفة بغزارة وجود المواشي فيها وخصوصاً في هوهانلوه والجيو وبرايزجاو حيث يرتفع عدد هذه المزارع بنسبة 10% سنوياً.

تتعامل هذه المزارع البيئية مع روث الحيوانات والفضلات البيولوجية الأخرى كمنتوج زراعي مربح حيث تستخدم منشآت انتاج غاز الميثان الطبيعي لانتاج الكهرباء والحرارة بطاقة تزيد عن حاجتها، وهذا يعني انها تخلت عن الطريقة القديمة للتخلص من الروث، والتي يستخدم فيها هذا لتسميد التربة بعد ان بات معروفاً ان هذه العملية تؤدي الى ارتفاع نسبة النترات في التربة، ونظراً للمزايا العملية والتجارية التي تتمتع بها هذه المزارع فقد تحولت الى ظاهرة تجتذب المزارع الصغيرة ايضاً، وتعمل المزارع التي تمتلك قطعاناً كبيرة مع المزارع الأصغر بهدف اقامة منشآت غاز الميثان المشتركة والاقتصاد في النفقات والطاقة.

وتتكون منشاة غاز الميثان الطبيعي من خزان كبير لحرق الروث والمواد العضوية بدرجة ثابتة تتراوح بين 35 و50 مئوية تكفي لتنشيط البكتيريا في عملية تفسيخ لا هوائية للمواد العضوية ينطلق خلالها غازا الميثان وثاني اوكسيد الكربون، ويمكن بعدها انتاج الحرارة والكهرباء عن طريق احتراق الغازين المذكورين، في حين يتم التخلص من البقايا العضوية (غير الضارة) عن طريق دفنها في التربة ويمكن وضع الخزان في حالة حركة ودوران مستمرين بهدف تنشيط عملية التفاعل الحيوي مع تعبئة مستمرة للروث من الأسفل وسحب المواد المحترقة والتي تصبح اخف وزناً بعد تفسخها من الأعلى، ويتم بهذه الصورة الحفاظ على انتاج دائم للطاقة التي يستخدم قسم منها في تشغيل وتامين الحرارة للخزان نفسه، في حين يجري استخدام الطاقة الحرارية والكهربائية المتبقية في عملية تدفئة البيت والاسطبلات وتامين الكهرباء اللازم، وبيع الغاز والكهرباء المتبقين لشركات الكهرباء العاملة في المناطق القريبة.

وتثبت تجربة المزارع المتوسطة التي تمتلك حوالي 80 رأس بقر امكانية انتاج الغاز الطبيعي بطاقة 1,5 و2,5 متر مكعب في اليوم من المنشاة، ويشكل غاز الميثان بين 60 و70% من هذا الغاز في حين يشكل ثاني اوكسيد الكربون، اضافة الى غازات أخرى، النسبة المتبقية، وبلغة الأرقام فان هذه المزارع نجحت في انتاج الكهرباء بطاقة 1800 كيلوواط/ساعة من البقرة الواحدة في العام وتكون بهذا قد اقتصدت بحرق 200 لتر من زيت الاحتراق.

وتعتبر مزرعة بروبلنجن التي ورثها الفلاح الشاب هيلموت فريدريش في منطقة بادن فورتمبرج احدى اهم مزارع الطاقة البيئية في المانيا، إذ تبلغ مساحة هذه المزرعة حوالي 73 هكتاراً وبنيت فيها منشاة الغاز الطبيعي عام 1996. ويمتلك فريدريش قطيعاً من البقر يبلغ 85 رأساً، واستطاع، عن طريق الاستفادة من روث الحيوانات الذي يصل حجمه الى 7 امتار مكعبة يومياً ان يقتصد في هدر الطاقة المستخرجة عن طريق الزيت والكهرباء والخشب او والفحم، حماية الأرض من النترات الصادرة عن الروث، والتخلص من النفايات العضوية بشكل طبيعي.

وتنتج مزرعة بروبلنج حالياً ما يكفي لتدفئة مساحة ماهولة تبلغ 250 متراً مربعاً، والاقتصاد بحرق 4000 لتر من زيت التسخين و23 متراً مكعباً من الخشب، واستطاعت المزرعة تحقيق اكتفائها الذاتي من الكهرباء وبيع الزائد منه الى شركة كهرباء بروبلنج بسعر 15 فينيج /كيلوواط ساعة (المارك يساوي 100 فينيج). وتدفع شركة الكهرباء المذكورة سعراً افضل للكيلوواط /ساعة أثناء ضخ الكهرباء من المزرعة الى اسلاكها خلال فترة الظهيرة حيث يرتفع استهلاك السكان من الكهرباء اعتيادياً.

أخيراً، فهناك منفعة بيئية أخرى لـ«الاسطبلات المكهربة» تتبدى في قدرتها على التهام النفايات العضوية والشحمية للمطابخ ايضاً، إذ صارت المزارع البيئية تشجع مطاعم المنطقة على التخلص من نفاياتها العضوية وبقايا الأطعمة عن طريق حرقها في خزانات الاحتراق المذكورة، واستطاعت بهذه الصورة ان تنتج طاقة اضافية تصل الى 30 الف كيلوواط /ساعة من الكهرباء سنوياً، علماً ان كلفة اقامة منشآت انتاج الغاز الطبيعي انخفضت بشكل يشجع العديد من المزارع على الانضمام الى فريق «المزارع الصديقة للبيئة» في المانيا. إذ ان كلفة اقامة المنشاة الواحدة لا تزيد عن 160 الف مارك. وهو مبلغ يمكن للمزرعة الواحدة، حسب حجم قطيعها، استعادته عن طريق الاقتصاد في كلف التسخين والكهرباء الأخرى خلال فترة تتراوح بين 5 و8 أعوام فقط.

اختلاطاتها أقل من المعالجات الأخرى

أسلوب زراعة الرصاصات المشعة في الأورام السرطانية يحقق نتائج جيدة

أوكسفورد:
من د. اسماعيل الخطيب

تمت تجربة اسلوب جديد لمعالجة اورام غدة البروستات السرطانية في بريطانيا على 200 مريض. ويقول جون جيمس من شركة «اميرشام» الدولية ان هذه الطريقة ستصبح الوسيلة العلاجية المفضلة لمعالجة سرطانات البروستات في المستقبل. فهي سريعة التاثير وتاثيراتها الجانبية اقل من الوسائل الاخرى، ونسبة نجاحها عالية. حيث بينت الدراسات ان هذه النسبة قد تصل الى 90 في المائة.

مبدأ العلاج

وبشكل عام فان هذا الاسلوب العلاجي يفيد 40 في المائة من مرضى سرطان غدة البروستات، اي الحالات التي يكون فيها السرطان متموضع في بؤرة محددة، ولم يتم انتشاره بعد.

طور هذا الاسلوب العلاجي من قبل شركة البحوث الطبية الدولية «اميرشام» في العام الماضي. وتتضمن المعالجة زراعة رصاصات معدنية تحمل مادة مشعة عن طريق محقن خاص في غدة البروستات المصابة. وهذا الاسلوب العلاجي يتم بتقنية سهلة للغاية لا تاخذ اكثر من ساعة من الزمن ولا توجد ضرورة لدخول المستشفى، حيث تتم في العيادات الخارجية ويذهب المريض الى المنزل مباشرة.

وميزة المعالجة بهذه الطريقة انها ارخص من الجراحة، واختلاطاتها الجانبية اقل من اختلاطات المعالجات الشعاعية العادية التي ينتج عنها البرود الجنسي (العنانة) والسلس البولي (التبول اللاارادي) والاضطرابات الهضمية.

التركيب

تتركب الرصاصات المشعة من معدن التيتانيوم وتحتوي على مادة اليود المشع رقم 125 الذي يبلغ معدل فعاليته الوسطية شهرين تقريبا. ولا يزيد حجم الرصاصة الواحدة عن حبة الرز او اصغر من ذلك حيث يمكن وضع عشر رصاصات من هذا النوع في محقن واحد لزراعتها داخل الجسم.

استخدامات

تتم زراعة هذه الرصاصات حول الورم، حيث تبدأ عملها مباشرة من خلال نشر الاشعة المكثفة في النسيج الورمي. فتركيز الاشعة في تلك المنطقة يكون ثلاثة اضعاف الأشعة العادية المستخدمة في العلاج الشعاعي العادي.

وهذه الرصاصات تفقد فعاليتها بعد شهرين من الزرع تقريبا، حيث تصبح عديمة الفعالية، لكن رغم ذلك يمكن ابقاؤها مكانها دون نزع لانها لا تؤثر على الجسم بعد زوال تاثير الاشعاعات.

طريقة زرع الرصاصات المشعة هذه يمكن ان تستخدم في معالجة سرطانات متعددة الانواع. ونظريا يمكن معالجة اي سرطان متموضع في بؤرة محددة في الجسم دون وجود انتقالات الى الانسجة المحيطة بالورم. ويمكن الاستفادة من هذا العلاج بشكل كبير في مكافحة السرطان الدماغي. وأهميتها تكمن في زرع الرصاصات في الاماكن الدماغية التي لا يمكن الوصول اليها بالجراحة من دون اجراء خلل مهم في الدماغ قد يؤدي الى شلل او عمى او اعراض اخرى. لذلك يتم ادخال هذه الرصاصات عن طريق مسبر صغير الى الورم وذلك باقل قدر ممكن من الاذى للدماغ.

سرطان البروستات

كذلك الحال بالنسبة للاورام الدماغية الكبدية العميقة والاورام الاخرى. وفي اي حال المعالجة المستقبلية لا تقتصر على ذلك، وانما هدف المعالجة الحديثة هو ايجاد طريقة غير جارحة (اي عدم ادخال اي اداة الى الجسم).

تشكل سرطانات غدة البروستات تهديدا كبيرا لمجتمع الرجال بعد الستين. وترتفع نسبة حدوث هذا المرض الى ما يقارب 60 او حتى 70 في المائة لدى البالغين الثمانين من العمر او اكثر.

وقد بينت الدراسات الاخيرة ان سرطان البروستات مسؤول عن حدوث ما يقارب من 6 آلاف حالة وفاة سنويا في بريطانيا وما يعادل 40 الف حالة وفاة في الولايات المتحدة، كما يتم تسجيل ما يقارب 8 آلاف حالة جديدة في بريطانيا و122 الف حالة جديدة في الولايات المتحدة سنويا، حيث يعيش ثلثهم لمدة ثلاث سنوات فقط.

لكن يمكن لنسبة عالية ان تعيش اكثر من 10 سنوات والاقلية اكثر من 15 سنة.

لقد تطورت الوسائل الاستقصائية بشكل كبير في كشف هذا النوع من السرطانات، حيث يمكن تحريه قبل ظهور الاعراض السريرية بسنوات عديدة، الا انه حتى الآن لا توجد امكانية تقنية للتخلص منه نهائيا.

صورة وخبر

ساعة جديدة ضد الماء بمزايا خاصة

ساعة اتوماتيكية دقيقة من شركة «اركتيكت هورلوجره» الفرنسية من تصميم المهندس المعماري الان سلبيرستين ذات مزايا تصميمية خاصة، وهي مقاومة للماء حتى عمق 100 متر، لكنها مرتفعة الثمن اذ يبلغ ثمنها 3150 جنيها استرلينيا.
(صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

الغش في القطاع الصحي الأميركي يقود إلى خسائر بمليارات الدولارات

تقنيات وبرامج الكترونية لكشف الاختلاسات في العيادات الطبية

وايت بلينس (نيويورك):
من فيل واجا*

قبل ان يصطاده خبير في الأمن مدرب تدريبا عاليا على تطبيقات التكنولوجيا الحديثة، كان الدكتور ليون كانتور الاختصاصي في امراض الاذن والانف والحنجرة في جزيرة «لونغ آيلند» يغرف اموالا وصلت مبالغها الى اكثر من 1,4 مليون دولار على مدى 11 عاما من موازنة الرعاية الصحية في المنطقة.

برامج كاشفة

واعترف كانتور بجريمته بعد ان تمكنت تقنيات وضعتها شركة «آي بي إم» العملاقة للكومبيوترات خصيصا للتدقيق في الممارسات الجارية في الميدان الصحي. ويقضي الاختصاصي 10 شهور في السجن كما طلبت منه المحكمة دفع غرامة بمليون دولار.

وقد اظهرت نتائج التحقيقات ان كانتور كان يستلم اجورا عن فحوصه لاعداد وهمية هائلة من المصابين مستخدما طريقة متقدمة لفحص القصبات الهوائية مرة في الاسبوع لكل مريض، في حين لا يتطلب اجراء هذه العملية سوى مرة او مرتين خلال كل عمر المريض.

وقد تمكن الخبراء من استخدام مجموعة من البرامج الالكترونية والمعدات اضافة الى حصولهم على خدمات استشارية في شركة «آي بي إم» للتحقق من صحة الاجراءات الطبية وتحديد الاختلاسات.

وحدوث هذه الاختلاسات تم بعد مقارنة العمليات التي يتم تنفيذها داخل المختبرات او زمن نقل المصابين بواسطة سيارات الاسعاف في عدة مواقع ولمختلف المؤسسات الصحية.

ومع تطور العمليات الطبية وزيادة تعقيد استمارات التامين الصحي، تصبح الاختلاسات عمليات حاذقة جدا. لكن البرامج والمعدات الجديدة تحاول استباقها او الكشف عنها على الاقل.

تقنيات غالية

لكن التقنيات الجديدة التي طورها باحثو الشركة في مركز توماس واطسون في يوركتاون هايتس في نيويورك، لا تزال غالية الثمن اضافة الى انها تحتاج الى اختبارات اكثر لتطويرها، ويامل الباحثون في نضوجها مع الزمن وتقليل اسعارها.

لويس باريسي، نائب رئيس فرقة مكافحة الاختلاس والغش في شركة «امباير بلو كروس» للتامين يستخدم تقنيات «آي بي إم» المضادة للغش يقول ان «التكنولوجيا تمثل السلاح الحيوي الاول في ذخيرتنا». وتقوم شركته بالتامين الصحي على حياة 4,2 مليون شخص في ولاية نيويورك، وهي اكبر الشركات في هذا الميدان.

وتكلف التقنيات الجديدة بين 300 الف و600 الف دولار حسب المعدات والاستشارات وطبيعة الخدمات التي تجهزها.

وقد استخدمت مختلف التقنيات الماثلة للبحث عن انواع الغش في شتى المؤسسات الاخرى مثل مؤسسات جني الضرائب الا انها لم تستطع التعامل بفاعلية مع المعلومات الهائلة التي تمتلكها مثل هذه المؤسسات. وتبلغ قيمة الاموال المتداولة في قطاع العناية الصحية في الولايات المتحدة تريليون دولار. وتقدر هيئة المحاسبة العامة الخسائر الناتجة عن الغش والاحتيال بـ 3 الى 10 بالمائة منها سنويا، اي بين 30 الى 100 مليار دولار.

وتشير احصاءات اخرى الى ان كل عائلة اميركية تدفع مبلغ 710 دولارات سنويا لتغطية هذه الخسائر. ويشير الخبراء الى ان اكثر حالات الاختلاس لا تجري على يد العاملين في الميدان الصحي وليس على يد المرضى. ويدخل في عداد النصابين والمختلسين العاملون في المختبرات والاطباء انفسهم.

ويقول الدكتور توماس ماسكو، رئيس قسم الاحصاء في معهد التامين الصحي لاميركا «ان الكشف عن الاختلاسات قبل استخدام الكومبيوترات كان صعبا للغاية».

وتؤكد شركة «إمباير بلو كروس» انها نجحت في حماية 38,5 مليون دولار العام الماضي في خزائنها بسبب العمليات الناجحة لكشف الاحتيال والاختلاس في القطاع الصحي اعتمادا على التقنيات الجديدة.

* خدمة يو اس أيه توداي
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أخبار علمية

أسلوب تشخيصي جديد لتحديد مضاعفات الأزمات القلبية

لندن - رويترز: قال علماء اميركيون انهم ابتكروا اختبارا بسيطا لتحديد مدى خطورة المضاعفات الناجمة عن الازمات القلبية والتي تؤثر على عضلة القلب.

يستعان في هذا الاختبار بصور في غاية الدقة والوضوح لتقدير تركيز جزيئات مادة الكرياتين، وهي المادة المسؤولة عن امداد عضلة القلب بالطاقة، في مختلف انسجة القلب لتحديد حجم الانسجة العضلية التالفة.

وقال روبرت وايس احد الباحثين في كلية الطب بجامعة جونز هوبكنز الذي ابتكر هذا الاسلوب انه لا توجد حتى الان اي اساليب لتقدير مستويات الكرياتين في الانسجة العادية والمريضة لقلب الانسان. وقال «الان بوسعنا ان نراقب ونقيس الكمية الاجمالية للكرياتين في مختلف انسجة القلب البشري وانخفاض كمياته في انسجة القلب الميتة».

ويستخدم الباحثون اسلوب التشخيص بصور الرنين المغناطيسي وصور مطياف الرنين المغناطيسي التي تمكنهم من مشاهدة انسجة القلب لقياس مستوى الكرياتين بدقة بالغة.

ولا تتضمن اساليب التشخيص بالرنين المغناطيسي تعريض المرضى لاشعاعات، كما تستخدم ايضا لقياس التمثيل الغذائي في القلب عند الاصحاء.

وقال الباحثون ان الاسلوب الجديد يمكن الاطباء من رصد التلف في المنطقة الخلفية لعضلة القلب وهو الامر الذي يتعذر القيام به بالأساليب التقليدية.

5 ملايين فرنسي يعانون من أوجاع الظهر

باريس: من بوعلام رمضاني

قال الدكتور الشهير روبارماني المتخصص في مرض داء المفاصل ومؤلف كتاب «ظهري يؤلمني» الذي عرف رواجا كبيرا ان 5 ملايين فرنسي يعانون من اوجاع الظهر بالرغم من كل طرق العلاج الحديثة واساليب الوقاية الممكنة. واضاف ان اوجاع الظهر تؤثر بشكل يحول دون الاستقرار الاجتماعي والمهني والنفسي.

وتحدث الدكتور روبارماني عن هذه الظاهرة المرضية بمناسبة الاعلان عن اكتشاف طبي يمكن ان يخفف من اوجاع الظهر في مراحله الاولى يمكن ان يقود الى انتاج عقار عام 2000، ويعود فضل الاكتشاف الى مديرية التطبيقات العسكرية التابعة لهيئة الطاقة النووية، ويتمثل في استبدال الاقراص الفقرية البالية برمامة جديدة مركبة كيميائيا عن طريق اتحاد جزئيين او اكثر من مركب ما لتشكيل مركب ذي وزن جزئي اكبر.

يصدر قريبا

من يدير الاعمال اليابانية؟

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر يونيو (حزيران) المقبل كتاب يحمل عنوان «من يدير الاعمال اليابانية» ضمن منشورات إدوارد إيلجار قام باعداده توشياكي تشيباناكي من جامعة كيوتو باليابان.

تعرضت الشركات اليابانية لبحوث ودراسات دقيقة نظرا للنجاح العالمي الذي تتمتع به، وبسبب تكوينها المتميز والعلاقات القائمة بين الموظفين والشركات. ويلقي الكتاب الضوء على أسباب الترقية داخل الشركات، وتوزيع السلطات داخلها، وطرق ادارة الاعمال والعلاقات القائمة بين مالكي الاسهم والمنفذين الاداريين وباقي الموظفين.

ويعتمد الكتاب على دراسات دقيقة مستقاة من بحوث شاملة للتطرق الى طبيعة الاعمال اليابانية. ويتضمن الكتاب لقاءات مع ما يزيد عن 1816 موظفا ساميا من مختلف الشركات العملاقة، و2246 من مالكي الاسهم الذين عينوا في مجلس ادارة الشركات المعروفة.

ويهدف الكتاب الى شرح اسباب الترقية الى مناصب الادارة المتوسطة والسامية. ويتم تحليل عدد من الارضيات والاسباب، بما في ذلك مدى الرغبة في الترقية، واسلوب العمل، والحياة وأثر الدراسة الجامعية، بما في ذلك اسم الجامعة، ومستوى الدراسة المحقق، وموضوع الدبلوم، والحافز الاقتصادي من وراء المنافسة الشرسة من اجل الترقية ودور النقابات.

دراسات تربوية في اوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل المجلد الاول من كتاب بعنوان «دراسات تربوية في اوروبا» عن دار النشر «بيرجهان بوكس» شارك في اعداده فريدا هيتينج استاذة الفلسفة والتاريخ والتربية بجامعة امستردام، ويان كوبين نائب مدير الابحاث بمعهد الابحاث التربوية، وديتير لينزن، رئيس قسم فلسفة التربية بفري يونيفرسيتي ببرلين، وفيليسيتا ثيل باحث مساعد بقسم التربية بجامعة فري يونيفرسيتي ببرلين.

فنظرا لفكرة الاندماج داخل الوحدة الاوروبية التي تترسخ يوما بعد يوم، يمثل هذا المجلد احدى نتائج التعاون المتزايد بين اقسام التربية في جامعات برلين وامستردام ولندن. والهدف من ذلك، بشكل خاص، هو التوصل الى فهم شامل للاختلافات الثقافية والسياسية الاجتماعية في العلوم التربوية، وبشكل عام فهم النتائج التربوية وامكانية تطور العالمية والتعددية في الدول الاوروبية.

ومن بين المواضيع التي تطرق اليها الكتاب النقاشات النظرية للتطورات الحاصلة في المجتمعات المعاصرة، والتنظيم التربوي والسياسة، وبيداجوجية الاندماج بين الحضارات والثقافات، والتربية بالنسبة للاطفال والدراسات العليا.

سيرة فرنسية للمفكر اليهودي المثير للجدل

شومسكي... ضمير عصر أميركي مضطرب

تعلم العبرية في البيت والعربية على يد مدرس ايطالي معاد للفاشية • عارض اقامة الدولة العبرية وطالب بدولة لشعبين في فلسطين • سافر للعيش في كيبوتز إسرائيلي وعاد محبطاً بعد ستة اشهر • وقف ضد حرب فيتنام مثلما وقف ضد دخول الجيش الاحمر الى تشيكوسلوفاكيا • دافع عن حرية التعبير وناصر استاذاً فرنسياً طرد لتشكيكه في المحرقة اليهودية

باريس: من انعام كجه جي

بعد الاضطراب الشديد الذي تسببت به آلة الحرب الاميركية وهي تقرع طبولها في منطقتنا خلال الشهر الماضي، وبعد عودة الهدوء النسبي الى النفوس، تأتي سيرة المفكر الاميركي نعوم شومسكي الصادرة في الاسبوع الماضي عن دار «اوديل جاكوب» في باريس، وكأنها دفقة من هواء نقي، تعيد لقارئها الثقة في حق الشعوب في الحياة، وفي قدرة المثقف على مجابهة القوة المنفلتة من اي عقال، وتؤكد الحاجة الى اصوات جريئة تقف في وجه الاستبداد، أياً كان مصدره.

كاتب سيرة شومسكي، بطبعتها الفرنسية، هو روبرت ف. بارسكي، استاذ الادب الانجليزي في جامعة اونتاريو الغربية في كندا. وقد امضى المؤلف سنوات في تتبع مواقف صاحب السيرة، واستجواب اصدقائه، وتبادل المراسلات المطولة معه. وهو يقول ان شومسكي سيكون للاجيال المقبلة ما كان عليه جاليليو وديكارت ونيوتن وموزارت وبيكاسو، لجيلنا.

ولقد وضع شومسكي اكثر من 70 كتاباً، وحوالي الألف مقالة في مواضيع متنوعة، كاللسانيات (ميدان اختصاصه)، والفلسفة، والسياسة، وعلم النفس والمدارك العقلية، واختير، وهو دون الثلاثين، استاذاً مشاركاً في معهد ماساشوستيس للتكنولوجيا، احد ارفع المعاهد في امريكا.

لكن قيمة هذا المثقف اليهودي *الذي عارض اقامة دولة عبرية في* فلسطين ودعا الى دولة ديمقراطية تضم شعبين، لا تكمن في ابحاثه العلمية فحسب، بل في دوره كناشط حر معارض للمؤسسات *الجامدة*، غذت افكاره تجمعات اليسار طوال السنوات الخمسين الماضية.

تعلم العربية

ولد نعوم شومسكي عام 1928 في فيلادلفيا، وكان ابوه عاملاً هاجر من روسيا الى امريكا في العقد الثاني من هذا القرن هرباً من التجنيد الاجباري في الجيش القيصري، واستطاع في ما بعد ان يصبح، مع زوجته، معلماً للغة العبرية في *المدارس الدينية*. وكان طبيعياً ان يجد الولد نفسه، منذ الصغر، محاطاً بالثقافة والتقاليد العبرية، مسكوناً بروح المنافسة، وراغباً في مضاهاة والديه بل والتفوق عليهما.

كان الوالدان ديمقراطيين عاديين من المعجبين بالرئيس روزفلت، وكان بعض اقارب العائلة من العمال الميالين الى اليسار. اما نعوم شومسكي فقد تعلق منذ المراهقة بأفكار الفوضويين خلال الحرب الاهلية الاسبانية، ونشأ ليبرالياً ينظر بارتياب الى الانظمة الشيوعية وكل ما من شأنه ان يقمع نزعة الفرد نحو الابداع الخاص. وكيهودي، آمن بصهيونية اشتراكية تسعى الى اقامة دولة لشعبين في فلسطين، تحقق آمال الشعب الفلسطيني في التحرر من الانتداب الاجنبي، وآمال اليهود في وطن آمن.

في سن السادسة عشرة، دخل شومسكي جامعة بنسلفانيا واختار برنامجاً للتعليم العام، وكان ينفق على دراسته من اعطاء دروس في اللغة العبرية. وفي تلك الفترة ايضاً قرر ان يتعلم العربية، وكان الطالب الوحيد في *الجامعة الذي ابدى هذه الرغبة* آنذاك. اما استاذه في اللغة العربية فكان يدعى جيورجيو ليفي ديلافيدا، وهو ايطالي من المعادين للفاشية، منفي في اميركا، تعلم منه شومسكي دروساً في السياسة تعادل ما تعلمه منه في اللغة.

السفر إلى فلسطين

كانت الحرب العالمية الثانية في نهاياتها، والتلميذ الجامعي يضيق برتابة الجو الدراسي ويحلم بالسفر الى فلسطين لكي يعيش عن كثب تجربة التعاون بين العرب واليهود على ارضية اشتراكية، دون ان يدور في خلده ان المنطقة ستدخل حرباً تستمر عقوداً عديدة. وكان مؤمناً ان ظهور دولة عبرية معناه تقطيع اوصال الارض الفلسطينية وتهميش جزء من السكان لأسباب دينية. ولم تتحقق رغبة شومسكي بالسفر الى فلسطين الا بعد عدة سنوات. لقد سافر الى هناك لكي يبقى ويعمل ويقيم، لكنه عاد بعد ستة اشهر، خائباً ومحبطاً، الى اميركا.

تعرف نعوم شومسكي الى كارول شاتز منذ الطفولة، وتزوجها وهو في المرحلة الجامعية الاولى بعد ان جمعهما اهتمامهما المشترك للتاريخ اليهودي والدراسات اللغوية، وانصرف بعد الزواج الى اعداد اطروحة دكتوراه في صرف العبرية الحديثة. وفي عام 1955 حصل شومسكي على الدكتوراه من جامعة بنسلفانيا، واستمر يواصل بحثه ويغنيه حتى انجزه بشكل كامل، وصدر تحت عنوان «البناء المنطقي للنظرية الالسنية». وقامت مكتبة جامعة هارفارد بتصوير البحث على «ميكروفيلم» تداولته آلاف الايدي في ما بعد.

عرض الباحث اجزاء من اطروحته *على دار النشر التابعة* لمعهد ماساشوستس للتكنولوجيا، لكن القائمين على الدار رفضوا النشر لأن صاحب البحث محدود الشهرة، وهو لم ينشر دراسات لغوية قبلاً في المجلات المتخصصة.

مع هذا، استطاع شومسكي بمساعدة صديقه رومان جاكوبسون ان يدخل معهد ماساشوستس كباحث عام 1955، رغم افتقاده للخبرات المهنية المطلوبة. وهو يقول ان ذلك المعهد كان دائماً مكاناً حراً مفتوحاً للتجريب، ودون ضوابط صارمة. وبهذه المواصفات، فإن المعهد كان المكان الاكثر ملاءمة لباحث مثله.

فضح الصهيونية

ومع حلول الستينات، وتطور الصداقة بين شومسكي وعدد من زملائه المثقفين، تعرف الباحث الشاب على بعض مؤسسي مجلس التنسيق اليهودي ـ العربي، ووجد في المنشورات التي كانوا يصدرونها صدى لما يفكر فيه، بل واعترف بتأثره بها.

قرأ شومسكي ايضاً ما كان يصدر عن «عصبة التقارب بين العرب واليهود». وهي منظمة اسسها في اسرائيل احد مزارعي البرتقال، ويدعى حاييم كالفاريسكي، وكان من المؤمنين بوحدة النضال العمالي بين الشغيلة اليهود والعرب، وفي مواجهة الامبريالية. كما كان رئيس العصبة من المعارضين لقيام دولة عبرية في فلسطين.

وطدت تلك الخلفيات نزوع شومسكي المعارض للصهيونية والامبريالية، فازداد التزاماً بالقضايا الانسانية، رغم ادراكه ان المثقفين الملتزمين، عبر التاريخ، كانوا يدفعون الثمن باهظاً. لقد قتلوا روزا لوكسمبروج، وسجنوا انطونيو جرامشي، وكذلك فعلوا مع برتراند راسل، وقاموا *بتهميش كارل كورش، وقادوا الى* الاعدام مناضلين من امثال ساكو، وفانزيتي.

كان هو المعيل الوحيد لاسرته، وقد انجبت له كارول ولدين، ومواقفه المعارضة للحصار المفروض على كوبا، وللحرب في الهند الصينية، ولسباق التسلح، ولدخول الجيش الاحمر الى براغ، ولموقف الولايات المتحدة من الصراع في الشرق الاوسط ـ كلها كانت تجعل الخناق عليه يضيق.

وتحسباً لما قد يحدث، طلب شومسكي الى زوجته ان تعود لانهاء اطروحتها الجامعية، تمهيداً للعمل في التدريس، لكي لا تجد الاسرة نفسها بدون مورد. وفعلاً، جرى اعتقال شومسكي اثناء مشاركته في تظاهرة في واشنطن ضد الحرب في فيتنام، وجرى التحقيق معه، واتلاف كتاب جديد كان قد صدر له آنذاك.

وارتفعت اصوات ضد شومسكي تتهمه بأنه «النبي الدجال لليسار»، وزعم كاتب صهيوني ان هذا الاخير قد طالب بعد حرب اكتوبر 1973 بالغاء اسرائيل وتحويلها الى دولة علمانية لشعبين، ورد شومسكي بأن اقتراحه هذا كان هو السائد في اوساط الصهاينة المتنورين خلال العشرينات والثلاثينات من هذا القرن.



نعوم شومسكي

وبسبب معاناته من ذوي الافكار والعقول الضيقة الذين طالما شوهوا طروحاته، وقف شومسكي وقفة مفكر حر شجاع الى جانب زميله الفرنسي روبير فوريسون، الاستاذ في جامعة ليون، عندما فصل هذا الاخير من وظيفته بتهمة التشكيك في كتاباته بوجود غرف الغاز، وبالتالي نفي المحرقة التي اقامتها النازية لليهود خلال الحرب العالمية الثانية.

وصف شومسكي الحكم القضائي الذي صدر ضد فوريسون بأنه «ذو ظلال ستالينية وفاشية»، ودان المثقفين الفرنسيين الذين ايدوا الحكم قائلاً انهم يمارسون الاكاذيب لأن الحقيقة تزعجهم بثقلها.

وفي خريف 1979، قام شومسكي مع 500 مثقف آخر، بينهم الفرنسي، اليهودي ايضاً، بيير فيدال ـ ناكيه، بتوقيع عريضة لصالح حرية الفكر وضد منع اي مثقف من الاعلان عما يؤمن به والحؤول بينه وبين مواصلة ابحاثه العلمية والتاريخية.

مواصلة البحث، هو في الحقيقة كل ما يتمناه هذا المفكر والجامعي الملتزم. وهو قد امضى *السنوات الاربعين الماضية* في التدريس وتخريج آلاف الطلبة، وفي الكتابة والحوار الهاتف والقاء المحاضرات، ولم يتوقف يوماً عن مناصرة المضطهدين وضحايا الظلم، اياً كانت جنسيتهم.

ومن هذا المنطلق، وقف نعوم شومسكي مدافعاً عن سكان العاصمة العراقية بغداد حين كانت الطائرات الاميركية تقصف محطات الكهرباء والمراكز التي تزودهم بالطاقة ومياه الشرب، خلال حرب الخليج الثانية، ونند بالحرب كلها.

ويختتم المؤلف هذه الطبعة الفرنسية الخاصة من سيرة شومسكي برأي قاس لهذا الاخير في المثقفين الفرنسيين، حيث يقول عنهم: «الجميع في باريس يتحدث عن مؤلفاتي الجامعية واعمالي السياسية، دون ان يكون قد اطلع على محتواها. انها صفة ملازمة للحياة الثقافية الباريسية وتدل على سذاجتها»

أوسع الكتب انتشاراً

الكتب العربية

الكتاب: الاسطورة
المؤلف: غازي القصيبي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
أسباب تحول ديانا اميرة ويلز الى اسطورة شعبية عالمية.

اسم الكتاب: محمد.
المؤلف: كارين ارمسترونج
الناشر: دار سطور، القاهرة
المترجم: د. فاطمة نصر، د. محمد عناني
الكتاب يتحدث بشكل موضوعي عن سيرة حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

اسم الكتاب: الذات الجريحة/اشكالات الهوية في العراق والعالم العربي/الشرقاني
المؤلف: سليم نصر
الناشر: المؤسسة العربية
ومحاولة تكوين رؤية مستقبلية للعراق المعاصر.

الكتب البريطانية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber
مجموعة من القصائد التي نظمها تيد هيوز حول الحب والضياع

A Kentish Lad
Frank Muir
Bantam Press
ذكريات الكاتب الفكاهي فرانك موير

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفاره

in Her Own WordsDiana : Her True Story
Andrew Morton
Michael O'Mara
قصة الاميرة الراحلة ديانا كما روتها بنفسها لأندرو مورتن

Full Circle
Michael Palin
BBC
كتاب يروي رحلات مايكل بيلين في المحيط الهادئ

الكتب الفرنسية

Le racisme explique a ma fille
Tahar Ben Jelloun
Seuil
المؤلف المغربي الطاهر بنجلون يتطرق الى مشكلة العنصرية

Une autre histoire de la litterature..
Jean d'Ormesson
NiL
قصة جديدة من ميدان الادب

Le livre noir du communisme
Stephane Courtois,Nicolas Werth
et Jean-Louis Panne
Laffont
كتاب الشيوعية الاسود

La tyrannie du plaisir
Jean-Claude Guillebaud
Seuil
استعباد الملذات

Deux ou trois choses que je sais d'eux
Anne Sinclair
Grasset
الصحافية الفرنسية آن سينكلير تتحدث عن الشخصيات التي استجوبتها

الكتب الاميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاماً مضت

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wild
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالقفز الذي ادى الى نهاية فاجعة

A Civil Action
Jonathan Harr
Vintage
يتطرق الكتاب الى القضية التي رفعها سكان ماساتشوستس ضد الصناعيين الذي يلوثون البيئة

الكتب الالمانية

Die Brucken Der Freiheit
للكاتب البريطاني كين فوليت:
قصة عامل منجم اسكتلندي في القرن الثامن عشر يعيش في احلام الحرية والتحرر

Hitlers Helfer
للكاتب الصحافي الألماني جيدو كنوب:
عرض تاريخي للشخصيات الألمانية التي دعمت هتلر في الوصول الى السلطة وخلال الحكم النازي

IM Keller
للكاتب الألماني جان فيليب رمستما:
مذكرات شخص يروي فيها مشاعره خلال فترة اختطافه وسجنه في قبو مظلم

كتاب لوزير الخارجية الألماني عن هانز ديتريش جنشر

دبلوماسية القوة والمرونة

بون: من أحمد كمال حمدي

صدر عن دار نشر «زيدلر ـ فرلاج» الألمانية في برلين كتاب جديد، لوزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل، كرسه هذه المرة لشخصية سياسية مرموقة هو هانز ديتريش جنشر، وزير الخارجية الألماني ورئيس الحزب الديمقراطي الحر السابق، يحمل عنوان «في إطار المسؤولية ـ هانز ديتريش جنشر»، ويقع في حوالي 770 صفحة، ويتحدث عن المحطات الرئيسية في حياة هذا *السياسي الألماني* وإنجازاته السياسية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

والواقع أن وزير الخارجية الألماني الحالي كينكل، لم يساهم في هذا الكتاب الذي يحمل اسمه كناشر، سوى بجزء صغير منه، إذ شارك في كتابته عدد كبير من الساسة الألمان والشخصيات السياسية المعاصرة الذين رافقوا جنشر في مسيرته السياسية الطويلة، وأورد جنشر في مقدمة الكتاب عبارة للفيلسوف الألماني «كانت» يؤكد بأنها تنطبق تماماً على شخصية جنشر هي: «ان الشجاعة هي التي توضع في خدمة العقل». مشيراً إلى ما ذكره عنه رئيس جمهورية المانيا الاتحادية السابق الدكتور ريشارد فون فايتسكر بأن جنشر كان يتمتع بمزايا «قصوى» تكمن في شخصيته الذاتية.

ويتحدث كتاب كينكل عن الفترة التي قضاها جنشر كوزير للداخلية الألمانية ما بين عامي 1969 و1974 قبل أن يتولى وزارة الخارجية قرابة ثمانية عشر عاماً، ما بين عامي 1974 و1992، مسجلاً بذلك رقماً قياسياً في ميدان السياسة الخارجية الألمانية والأوروبية، وإلى حد كبير، العالمية والدولية، مؤكداً أن جنشر كان يستوحي سياسته الخارجية من سياسة وزير الخارجية الألماني قبل استيلاء النازيين على الحكم في عام 1936، هو الوزير شتريزمان الذي كانت سياسته تقوم على الربط بين مصالح المانيا والتعاون الأوروبي. فبعد تولي جنشر منصب وزير خارجية المانيا الغربية، كتب إلى سلفه فالتر شيل، الذي تولى منصب رئيس الجمهورية الألمانية، يقول: «إنني أؤكد إيماني بالسلام في أوروبا حيث يستطيع الشعب الألماني ممارسة حق تقرير مصيره بحرية وديمقراطية، وإعادة وحدته الوطنية».

ويؤكد كينكل في كتابه عن رئيسه السابق بأن شعور جنشر بالمسؤولية لم يكن ينطلق من المصالح الألمانية فقط بل من مشاعره بالقيم المثالية، بحيث كانت سياسة المسؤولية تعكس المصلحة المعقولة، الأمر الذي أكده، مراراً، كل من وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر ووزير الخارجية البريطاني الأسبق دوجلاس هيرد اللذين كانا يريان بان جنشر قد استطاع، سنوات طويلة قبل تحقق الوحدة الألمانية، أن يؤثر تأثيراً كبيراً ويوفر لبلاده مكانة مرموقة، أكثر مما كان مسموحاً به آنذاك.

فلسفة الوسط

ويؤكد الكتاب بان جنشر قد استطاع، أيضاً، أن يعكس إيمانه بالحرية والليبرالية على سياسة المانيا الخارجية، وبصورة عملية، وهي الفكرة التي يقوم بتدريسها عدد من أساتذة جامعة برلين الحرة. فقد كتبت بروفيسورة المانية تقول بأن جنشر استاذ «النظرية العملية»، يفكر بأسلوب منفتح بعيداً عن الأنظمة المغلقة والمقفولة، كذلك وصفه زميله شيل بانه سياسي ذو تفكير حاذق ومتكامل: «.. وعندما يفكر الآخرون بالخط البسيط فإن جنشر يفكر بالمربع..».

ويضيف كتاب «في إطار المسؤولية»، بان جنشر يملك «غريزة أرسطو» التي تعتمد على «الوسط» دون المقدرة على التعرف على المعايير الصحيحة... لذلك يؤكد رئيس الجمهورية الألماني السابق فون فايتسكر بان سياسة جنشر كانت قريبة، وإلى حد كبير، من سياسة المستشار «الحديدي» بسمارك. وتصف الكاتبة الألمانية «جيولا هورن» سياسة جنشر الدبلوماسية بانها «سياسة قوة ومرونة» في الوقت نفسه، بينما يصفها السفير الفرنسي الأسبق في بون جان فرانسوا بونسيه بأنها «دبلوماسية العناد الذي يرمي إلى السلام».

بل إن الرئيس السوفياتي السابق جورباتشوف يرى بأن نجاح سياسة جنشر يعود بالدرجة الأولى إلى تفهمه التام لمصالح الآخرين ومشاكلهم.

بينما يرى السياسي الأوروبي جاستون تورن بأن نجاح دبلوماسية جنشر كان يكمن في انتقائه لعبارات دبلوماسية دقيقة، وانه استطاع أن يختار دوماً الكلمة الصحيحة الموجهة إلى المكان الصحيح.

ويقول استاذ العلوم السياسية الألماني ارنست أوتو شمبل بأن جنشر قد آمن دوماً بسياسة إزالة التوتر بين الشرق والغرب، وكان يعتقد بإمكان تغيير الأوضاع في المانيا ـ أو بالأحرى في الدولتين الألمانيتين، من خلال تغيير الأوضاع في أوروبا بكاملها، الأمر الذي أكده أيضاً رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا أوسكار لافونتين قائلاً: «إن جنشر قد حافظ دوماً على سياسة الوفاق الدولي وعدم التوتر بين الشرق والغرب بشكل دائم أدى، إلى تحقيق النجاح في النهاية.. بحيث استطاعت المانيا أن تتولى زعامة سياسة الوفاق الأوروبية، وسياسة «التغيير السلمي»، التي أدت إلى تجاوز التجزئة في أوروبا وتحقيق الوحدة الأوروبية».

ويورد الكتاب مقتطفات من أقوال الساسة والشخصيات الألمانية حول جنشر، منها ما قاله الناشر الصحافي الألماني «رودولف أوغشتاين»، ناشر مجلة «درشبيجل» الأسبوعية المرموقة من أن «دور جنشر في تحقيق الوحدة الألمانية لا يقل بتاتاً عن الدور الذي لعبه المستشار الألماني هيلموت كول في هذا المضمار». مشيراً إلى ما نكره جورباتشوف شخصياً حول دور جنشر في استعادة ثقة موسكو والعالم بعد أن أغفل المستشار في خطابه الذي ألقاه بعد انهيار جدار برلين، الإشارة إلى ضمان حدود المانيا الموحدة من ناحية الشرق، الأمر الذي فجر أزمة دولية وأوروبية عنيفة كادت تودي بسياسة التفاهم مع الكتلة الشرقية.

الدعوة إلى العولمة

ويتحدث الكتاب عن الدور الهام الذي لعبه جنشر في كسب ثقة الولايات المتحدة الأميركية والسياسة الأميركية تجاه أوروبا، وإقناع الرئيس الأميركي السابق جورج بوش بسياسة «المشاركة في الزعامة» عام 1989.

ويشير الكتاب، أيضاً، إلى أن أفكار جنشر في السلام ومساعيه الرامية إلى ذلك، قد وصلت أيضاً إلى الشرق الأوسط والسياسة الألمانية فيه خلال الثمانينات الماضية، الأمر الذي ينطبق أيضاً على البلقان خلال الأزمة العنيفة التي تفجرت فيها، وإلى السياسة الأوروبية الحالية التي تقوم على فكرة «المسؤولية» و«قوة الوسط» التي لا تخرج عن الأفكار التي آمن بها جنشر ودعا إليها.

ويختتم كتاب كلاوس كينكل والساسة الألمان والأجانب الذين شاركوا في وضعه وإصداره، مشيراً إلى أن جنشر الذي تخلى عن رئاسة الحزب الديمقراطي الحر ثم عن وزارة الخارجية الألمانية، لم يبتعد عن الميدان السياسي بشكل نهائي، إذ ما زال يشارك في اجتماعات قيادة حزبه الليبرالي وفي القاء محاضرات حول سياسة السلام الألمانية والأوروبية، مركزاً اهتمامه، بشكل خاص، على موضوع «العولمة» الذي سبق له أن نادى به منذ مطلع السبعينات الماضية عندما دعا إلى ضرورة تحقيق التعاون الإقليمي بين دول العالم ومسؤولية أوروبا في هذا المضمار، جنباً إلى جنب مع التمسك بالدعوة إلى تحقيق وحدة أوروبا الاقتصادية والنقدية والسياسية.

اصدارات جديدة

دفاتر الصحافة المغربية المكتوبة

الرباط : «الشرق الأوسط»

أصدرت وزارة الاتصال (الاعلام) المغربية عددا من سلسلة «دفاتر التوثيق المغربي» باللغة العربية، خصصته لموضوع الصحافة المغربية المكتوبة، وذلك اعتبارا لما يكتسيه هذا الموضوع من أهمية قصوى، ومحاولة في التعريف بالجهود المبذولة في هذا المجال، وكذا اغناء الحوار حول هذا الموضوع.

وفي تقديمه لهذا العدد الخاص من «دفاتر التوثيق المغربي»، أكد ادريس العلوي المدغري وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، أن الاختيارات التي تبناها المغرب غداة حصوله على الاستقلال اصبحت راسخة في الواقع المغربي، وشجعت على تطور الصحافة وتزايد عددها وتنوع مجالات اهتماماتها.

ويشتمل هذا العدد الصادر في 206 صفحات من القطع الكبير، على مواضيع «نشأة وتطور الطباعة بالمغرب»، و«ظهور الصحافة بالمغرب بين تقلبات التاريخ وضرورة الحداثة»، و«الصحافة المكتوبة بالمغرب.. مكتسبات حقيقية» و«دعم الدولة للصحافة المكتوبة» و«البطاقة المهنية للصحافة» و«قراءة في النظام القانوني للصحافة بالمغرب» و«المطبوعات الأجنبية في قانون الصحافة بالمغرب» و«نحو سوسيولوجيا لليوميات المغربية... اللغة والايديولوجيا والتصور» و«الاشهار في الصحافة اليومية الناطقة بالعربية». هذا بالاضافة الى مواضيع أخرى وقائمة *الجرائد والمجلات الصادرة بالمغرب سنة 1997*.

ناظم الطبقجلي.. وطنيا وعسكريا

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر في بغداد كتاب الباحث احمد كاظم البياتي الذي يحمل عنوان «دراسة حول الشخصية العسكرية والوطنية.. ناظم الطبقجلي». ومعروف أن العميد الركن ناظم الطبقجلي يعد من أحد كبار الضباط القوميين العراقيين الذين عارضوا سياسة عبد الكريم قاسم وأعدموا من جراء هذه المعارضة.

والكتاب الجديد مطور عن رسالة ماجستير للباحث المذكور قدمها لقسم التاريخ بكلية التربية في الجامعة المستنصرية وأجازتها اللجنة الخاصة بها. وتشهد الكتب التي تتناول حياة وفترات عراقية سابقة إقبالاً ملحوظاً في العراق ويعزى ذلك إلى أهمية التاريخ القريب للقارئ العراقي.

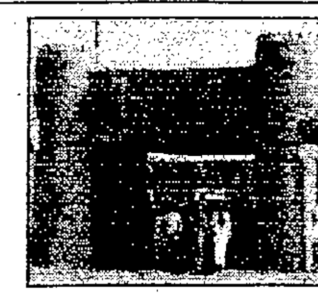
المياه في المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية ـ بيروت في سلسلة «قضايا المرحلة الاخيرة من المفاوضات» كتابا للدكتور شريف الموسى بعنوان «المياه في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية». ويعتبر هذا الكتاب دراسة اكاديمية مهمة لا سيما انها تتعرض لموضوع شائك ودقيق ويحتاج الى المعالجة العلمية المتخصصة.

يتالف الكتاب من اربعة فصول وافية تتحدث عن المصادر الطبيعية للمياه ومميزاتها واستعمالاتها ووسائط التحكم بها لا سيما في حوض الاردن. ثم ينتقل الى الحديث عن الفجوة المائية بين اسرائيل وفلسطين، ويتساءل اكانت هذه الفجوة في الاستخراج ام في الاستهلاك. ثم يتكلم عن الحقوق العادلة في موضوع المياه وعلى السيادة المائية المطلقة والسيادة المحدودة.

وتحاول هذه الدراسة ان تضع اطارا بل جدول اعمال للمفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في موضوع المياه، وتربط هذا الموضوع بقضايا الحل الدائم الاخرى، وتقدم مطالعة وافية في معوقات مثل هذا الحل من الجانب الهيدرو ـ استراتيجي. هذا فضلا عن دراسة المحادثات الاسرائيلية ـ السورية في شأن هذه القضية الحساسة وكذلك اعمال اللجنة الفلسطينية ـ الاسرائيلية ـ الاميركية.



الجنادرية 13

الرياض: من علي العميم

عقدت مساء اول من امس ندوتان في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض ضمن النشاط الثقافي الذي يرعاه المهرجان الوطني للتراث والثقافة الثالث عشر. الاولى كانت عن «الثقافة العربية والثقافات الاخرى» والاخرى كانت عن «ظاهرة الغلو والتطرف». شارك في الاولى د. عبد العزيز التويجري ونبيل شبيب وتخلف عنها الدكتور محيي الدين صابر. وشارك في الاخرى محمد سيد طنطاوي ود. ابراهيم محمود حبوب، ود. صالح بن عبد الله بن حميد ومحفوظ بن نحناح. ادار الندوة الاولى د. سهيل قاضي وادار الندوة الاخرى د. صالح العبود. وكانت الورقة التي تقدم بها د. عبد العزيز عثمان التويجري مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) والتي استهلها بتعريف للثقافة معددا مصادر الثقافة العربية ومقوماتها وخصائصها. فالثقافة العربية ـ الاسلامية ـ

كما قال ـ تحمل سمتين: سمة الثبوت في ما يتعلق بالمصادر القطعية، وما جاءت به من عقائد وتشريعات وقيم ومناهج. وسمة التغيير في ما يتعلق باجتهادات المسلمين وابداعاتهم القابلة للصواب والخطأ وبالتالي الاختلاف، فالجانب القطعي في الثقافة العربية ـ الاسلامية يتسم بما يتسم به الاسلام من خصائص بصفته دينا ومنهجا للحياة، وتتجلى هذا الخصائص في العالمية والشمولية والوسطية والواقعية والموضوعية والتنوع في الوحدة. وننشر هنا اجزاء من هذه المحاضرة المطولة:

لقد تفاعلت الثقافة العربية ـ الاسلامية مع ثقافات الامم والشعوب التي عرفت الاسلام، والتي اتصل بها المسلمون او انضوت تحت لوائه. وكان هذا التفاعل الثقافي المرن والمتفتح، اهم عنصر من عناصر القوة في الثقافة العربية ـ الاسلامية، ودافعا نحو الانفتاح على الثقافات وهضمها واستيعابها وتكييفها مع روح الثقافة العربية ـ الاسلامية، كما كان هذا العنصر حافزا على فهم طبائع الامم والشعوب والغوص في اغوارها والتماس الحكمة من حضاراتها، تحقيقا لمبدأ التعارف القراني، وتاكيدا لرسوخ الهوية الثقافية الحضارية العربية الاسلامية.

ولقد كان تفاعلُ الثقافة العربية ـ الاسلامية مع الثقافات الاخرى، وسيلة لتحرير الشعوب والامم من الخرافات والوثنيات والعصبيات والمظالم وطريقا الى ايقاظ الوعي والوجدان وتحرير العقل والنفس، حتى استقامت هذه الثقافات على كلمة الله الحق بالتوحيد، واستمدت من القرآن الكريم قيمها الاساس: عبادات ومعاملات واخلاق، ونظام مجتمع، ومنهج حياة جامعة بين العقل والقلب، والروح والجسد، والدين والعلم والدنيا والآخرة.

وقد نتج عن تفاعل الثقافة العربية ـ الاسلامية مع ثقافات الامم والشعوب الاخرى، ان صارت هذه ...

التويجري يركز في محاضرته على المصادر والخصائص والمقومات

تفاعل الثقافة العربية مع الثقافات الأخرى

من أسس النهضة الثقافية أن تكون الثقافة ذات أفق مفتوح ورؤية شاملة، لها قابلية للتفاعل مع الثقافات الاخرى، ولها استعداد كامن في أصولها للتعامل مع الثقافات الانسانية من هذه المنطلقات. ● الثقافة وثيقة الصلة بالتاريخ والتربية، فليس ثمة تاريخ لأمة بلا ثقافة، والشعب الذي يفقد ثقافته يفقد تاريخه. ● خاصية النزوع نحو التدافع بدلا من التصارع، هي التي مكنت الثقافة العربية ـ الاسلامية من الصمود أمام الأعاصير الثقافية والفكرية والمذهبية



الثقافة متعددة المشارب متنوعة الفروع. وكان ذلك مصدرا آخر من مصادر قوة التفاعل في الثقافة العربية ـ الاسلامية. وكان التفاعل الثقافي في حقيقة الامر خاصية الحضارة الاسلامية، اذ لم يعرف التاريخ الانساني في مختلف عصوره. ان ثقافة منتصرة وغالبة قبلت التفاعل مع الثقافات ...

العربية ـ الاسلامية مع الثقافات الاخرى على هذا النحو من المرونة والتسامح والانفتاح مع التشبث بالاصول والجذور، وفي اطار الهوية الحضارية الثقافية المميزة.

تأثير الثقافة العربية في النهضة الأوروبية

والدورة الدموية الصغرى قبل «هارفي» بثلاثة قرون، والجاذبية والعلاقة بين الثقل والسرعة والمسافة قبل نيوتن بقرون متطاولة، وقياس سرعة الضوء وتقدير زوايا الانعكاس والانكسار، وتقدير محيط الارض، وتحديد ابعاد الاجرام السماوية، وابتكار الآلات الفلكية، واكتشاف ...

... وبينما كانت اوروبا ترتع في غياهب العصور الوسطى، كانت الحضارة الاسلامية (التي هي محضن الثقافة العربية الاسلامية) في اوج ازدهارها، لقد اسهم الاسلام كثيرا في تقدم العلم والطب والفلسفة. وقال (ول ديورانت Will Durant) في كتابه «عصر الايمان» (The Age of Faith): «ان المسلمين قد ساهموا مساهمة فعالة في كل المجالات، وكان ابن سينا من اكبر العلماء في الطب، والرازي ...، والبيروني اعظم ...، وابن الهيثم اكبر علماء ...، وابن جبير اشهر ...». وكان العرب روادا في ... التعليم. وقال ديورانت في ... ايضا: «عندما تقدم (روجر بيكون Roger Bacon) بنظريته في ...

مصادر قوة الثقافة العربية

... نحو ترقية وجدان الانسان، وتهذيب روحه، وصقل مواهبه، وتوظيف طاقاته وملكاته في البناء والتعمير، والتي تعمل من أجل تحقيق الرقي والتقدم والرخاء والازدهار.

... العربية ـ الاسلامية في النهضة الاوروبية، وفي الثقافة والعلوم الاوروبية، جعل مفكرة عالمة المانية تصدع بهذه الحقيقة بقولها: «ان تلك الحضارة الزاهرة التي غمرت ...

... الكتب اليونانية تنقل رأسا الى اللاتينية من دون الاستعانة بالترجمات العربية. فالثقافة العربية لها قيمتها وشخصيتها، فقد انتجت الكثير مما لم تستطع الثقافة ...

... شتى تبلورت جميعها في انماط من السلوك، ومدارس من التفكير، واساليب من التعبير، هي المظهر العام للثقافة العربية ـ الاسلامية، وهي النتيجة الطبيعية لتفاعل الثقافة ...

جولييت أم الليدي ماكبث..؟

ما ذنب جولييت لإقحامها في قصة بيل ومونيكا، فالبنت الشكسبيرية طاهرة، وبريئة، ولم تتورط شفويا ولا تحريريا الا مع فتى من عمرها احبته وشربت لاجله السم. وقصارى جهد مونيكا اذا ذهب بيل من القصر ان تغلق على نفسها الباب، وتشرب كأس بيكاردي بالكولا، ثم تبدأ صفحة جديدة مليئة بالمجد والفلوس، فعرضا «البلي بوي» و«بنتاهاوس» ليسا الوحيدين امامها، فهناك من يدفع لها اذا تعرت، ومن يدفع لها اذا لبست، ومن يدفع لها اذا نطقت، ومن يدفع لها اذا سكتت، فقد اصابتها نظرة ميداس السحرية، وصار كل ما تمسه يتحول الى دولارات منذ ان مستها البركة الرئاسية واهداها الرئيس لقاء نجاحها في الامتحان الشفوي الذي اعقب فترة التمرين دبوسا من الذهب اللماع.

ومعلومة الدبوس هذه من «واشنطن بوست» التي سبق، وكشفت ايضا عن استعارة مونيكا لعبارات من «روميو وجولييت» عن الحب الذي لا يعترف بالحراس والاسوار، وقالت الصحيفة نفسها حديثا ان الرئيس اعترف تحت القسم باهداء ديوان من اشعار والت وايتمان لمونيكا، وهذه الهدية قد تخفف من غيرة هيلاري، فغزل وايتمان انساني وعمومي وبارد، وليس فيه تلك الحرارة الملتهبة التي قد تجدها عند اوفيد او نزار قباني.

وجل ما نخشاه بعد ان بدأت تتوالى الاعترافات ان نكتشف مستقبلا ان كلينتون قال لمونيكا «زيديني» وعندها ستقع الطامة الكبرى، ويتم اتهام نزار قباني وكاظم الساهر بقيادة مؤامرة عروبية للاطاحة بالرئيس الاميركي الذي لم يعد يفرق من كثرة الضغوط عليه بين الثياب الداخلية والسياسات الخارجية، والعرب في كل وقت هدف سهل، ولا يستحقون من وجهة نظر واشنطن العدل حتى، وان حكمت لصالحهم جميع محاكم العدل الدولية.

وقد اهدت مونيكا بدورها فخامة الرئيس ربطة عنق، وكتابا لم يتم الاعلان عن اسمه حفاظا على الامن القومي، فاذا عرف الاعداء ماذا يقرأ الرئيس عرفوا بماذا يفكر، وسهل عليهم كشف الخطط الاستراتيجية العميقة التي تدور في رأسه، والتي لا يجوز الحديث عنها الا في غرف مغلقة ولقاءات انفرادية بعيدة عن الارصاد والعيون.

وكل ما نستطيع تأكيده حتى الان استنادا الى مصادرنا التي ترفض التصريح باسمها، ونوعية احمر شفاهها ان مونيكا لم تقدم لبيل نسخة من الكتاب الاخضر، فهو لا يحب هذا اللون اطلاقا، والنسخة الاصلية التي ارسلها له العقيد بتوقيعه الشخصي رماها من الطائرة، وهو في طريقه الى كامب ديفيد، فوقعت على رأس مهاجر كوبي هرب من خطب كاسترو ليموت بمقولات القذافي، ولم يكتشف ان «القبر لمن يسكنه» الا وهم يدخلونه متأخرا الى غرفة العمليات.

ومصادرنا الموثوقة نفسها تنفي ان يكون كتاب «الخطب الكاملة للرئيس العراقي» هو هدية مونيكا للرئيس، ولا صحة لمن يقول انها أرادت بذلك الكتاب ان تدل حبيبها على نقاط ضعف عدوه، فديكتاتور بغداد ليس عدوا لكلينتون اصلا، وهو من نقاط قوته حتما بدليل انه حين بحث عن صديق يساعده في صرف الانظار عما كان يجري في مكتبه لم يجد غيره، فالصديق وقت الضيق، ورب رئيس لم تلده امك. ويخدمك بعيونه حتى وان لم تقرأ خطبه.

واذا كان لا بد من شكسبيريات فان المسرحية التي تنطبق على حكاية كلينتون هي مسرحية «ماكبث» وليس «روميو وجولييت» فالمرأة المتحكمة في سير الامور قبل اللقاءات الانفرادية، وبعدها هي الليدي ماكبث التي وضعته على طريق القوة، وغذت في نفسه شبق السلطة، والفرق بين زوجة ماكبث في شكسبير والليدي الاميركية ان الاولى انهارت بعد ان توقف المزاح وبدأت الدماء تسيل في القلعة على عكس الثانية التي تماسكت اكثر من ماكبث الجديد الذي تشير الدوائر السوداء حول عينيه الى انه لم يذق طعم النوم منذ دهر طويل.

الحوار بين تيارات الثقافة العربية المعاصرة

مسؤولية المثقفين وإشكالية الطبقة الوسطى

الرياض: من عدنان جابر

اثارت ندوة الجنادرية الثانية التي عقدت اول من امس تحت عنوان الحوار بين تيارات الثقافة العربية المعاصرة العديد من الاسئلة التي كان اصحابها يبحثون عن اجابات لها، وردود الفعل متباينة تسعى للالتقاء.

وحفلت الندوة التي طرحت خلالها خمس اوراق عمل لكل من علي عقلة عرسان وفتحي يكن ومحمد صادق الدجاني وانور عشقي ومحمد برادة بجملة من المداخلات التي اطلقها ضيوف «الجنادرية» في ختام الندوة التي استغرقت نحو ساعتين.

وتمحورت مداخلات الحضور في بدايتها حول مرجعية الثقافة العربية ...

د. ميلاد حنا

نوعية العلاقة المطلوبة مع الآخر في ورقة نبيل شبيب

مغالطات في التعامل مع الثقافة الغربية

من أشد ما يثير الاستغراب، في الحديث عن العلاقة المطلوبة من الآخر، وجود دعوات علنية وتطبيقات عملية أخطر وأوسع لانفتاح بلا حدود، لكن اصحاب تلك الدعوات لا ينفتحون تطبيقا، لا حوارا فقط، على الطرف الآخر. ● إن المسلم من العامة، بقليل من المعرفة بدينه ناهيك من المثقف ثقافة إسلامية قويمة، لا يستطيع ويعلم أنه لا يستطيع إلغاء الطرف الآخر.. ● إن شعار عولمة الثقافة هو شعار دعائي بهدف استهلاكي محض، يسعى من خلاله مسوقو المنتجات الثقافية، وليس صانعوها من المفكرين والمثقفين، إلى الهيمنة على أسواق تصريفها عالميا

الرياض: «الشرق الأوسط»

... بصددها.

ومن اشد ما يثير الاستغراب، في الحديث عن العلاقة المطلوبة مع الغرب، وجود دعوات علنية.. وتطبيقات عملية اخطر واوسع لانفتاح بلا حدود، ولا معايير، ولا انتقاء، تجاه الغرب وثقافته، واصحاب تلك الدعوات والتطبيقات انفسهم، لا ينفتحون تطبيقا.. لا حوارا فقط، بقدر مماثل، ولا اقل من ذلك على الطرف الآخر.. داخل حدود بلادهم، في قلب مجتمعاتهم، وذاك ما يشابه التطبيع الثقافي وطلب السلام المنحرف مع يهود.. والعجز عن مثل ذلك بين العرب.

ان عدم وجودنا كطرف متجانس، او غير متجانس ولكن بارضية مشتركة، هو العقبة الاولى والكبرى، في وجه قدرتنا على تحديد نوعية العلاقة المطلوبة، مع الثقافات الاخرى، لا سيما الغربية، التي اوشكت، ان تستكمل اسباب هيمنتها العالمية.

مع ذلك.. الحديث المطلوب في هذه الندوة، هو عن هذه العلاقة، فاحاول مقررا انني اتحدث من منطلق الاقتناع الاسلامي المطلق، ليس فيما اطرحه ما يستهدف تيارا او توجها آخر، ولكن لا املك الا الحديث من هذا المنطلق.. ولاصحاب المنطلقات الاخرى طرح ما يرون.. فهذا ما افهمه تحت عنوان الحوار.

مغالطات فكرية

خمس مغالطات.. احسبها رئيسية، في البحث عن الارضية المناسبة، للتعامل مع الثقافة الغربية، اوجز الحديث عنها غاية الايجاز.. متخليا عن ذكر الشواهد والاستشهادات، على وفرتها.

المغالطة الاولى.. هي الترويج ان ثقافة الغرب لا دين لها.. او انها لا تلتزم بجذور دينية، واقول ان دينها العلمانية، فقد اصبحت معتقدا.. او بتعبير مستجد عند المثقفين.. اصبحت ايديولوجية، ورثت خلائط معتقدات متصارعة منذ القدم.. حتى صارت الكنيسة نفسها، جزءا من التركيبة العلمانية القائمة.

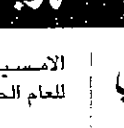
وعلى جميع الاحوال لا تنقطع الشواهد على شدة ارتباط المنتجات الثقافية الغربية بجذورها التاريخية، الاغريقية، والرومانية، والجرمانية، والسلافية، والنصرانية.. والغريب اعتبار هذا الارتباط بما كان قبل عشرين قرنا وزيادة، تقدما ورقيا.. وانسانية جديرة بالعولمة.. الى جانب اشاعة وصف ارتباطنا ثقافيا، بقيم اسلامنا، وضوابطه ومعاييره، كما قررها الوحي قبل بضعة عشر قرنا.. تاخرا وتخلفا.. او حسب التعابير المستحبة الشائعة ايضا، ديماجوجية، وايديولوجية متعصبة، وتناقضا مع البراغماتية.

المغالطة الثانية.. هي الترويج ان باستطاعة الثقافة الغربية ان تكون عالمية.. لتفاعل مضامينها مع قيم «مشتركة» بشريا.

ولنأخذ كلمة «ديمقراطية» الاكثر رواجا، في المنتجات الثقافية الغربية، وفي التجاوب معها باسم عالميتها..

انها كلمة لا تتفاعل مع الغربيين، بسبب صلاحيتها او عدم صلاحيتها ...

مقابل الزعم بوجود قيم انسانية جامعة في الثقافة الغربية او الساحة الغربية عموما ...



من أروقة المهرجان

مستقبل التعليم كما يراه العنقري

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقام مساء هذا اليوم في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض ضمن النشاط الثقافي للمهرجان الوطني للتراث والثقافة الثالث عشر محاضرة عنوانها «رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية» يلقيها د. خالد العنقري وزير التعليم العالي السعودي.

أمسية شعرية شعبية

من المنتظر ان تشهد امسية الشعر الشعبي اليوم ازدحاما كبيرا، ففي الثامنة من مساء اليوم يحيي عبد الرحمن الأبنودي وفهد عافت ومساعد الرشيدي أمسية شعرية يعتبرها عشاق الشعر الشعبي الامسية الأهم بين الامسيات الشعرية للعام الحالي.

موسم التهادي بالكتب

ابراهيم المسلم سعودي مقيم في مصر وهو من شهود مهرجان الجنادرية منذ بدايته، وفي كل جنادرية يشاهد متأبطا كتابه عن «العقيلات» يوزعه على ضيوف المهرجان. ومن المعروف ان تبادل الكتب كهدايا عملية تنشط بشكل مكثف في امثال هذه المناسبات.



د. خالد العنقري

الرياض والأهلي يكثفان استعداداتهما لنهائي كأس ولي العهد السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

ينتظر ان تكون المواجهة الكروية المرتقبة بين فريقي الرياض والاهلي من جدة في نهائي كاس ولي العهد السعودي معبرة باستعداداتهما المتواصلة عن واقع التنافس القوي بين الفرق السعودية، لا سيما ان الرياض الذي لم يتاهل الى المربع الذهبي لبطولة الدوري، اظهر عطاء كبيراً في منافساته الاخيرة في الدوري انطلاقا من تغيير جهازه الفني الذي اصبح يقوده السعودي خالد القروني.

الامير محمد العبد الله الفيصل المشرف العام على فريق كرة القدم بنادي الاهلي اكد على قوة الرياض وفاعليته الكبيرة التي ابداها. وقال: ان في فريق الرياض ثنائيا خطيرا في خط الهجوم سجل اهدافا عديدة وقائمة هدافي الدوري تضمهما (يقصد فهد الحمدان والسنغالي داين فاين). وشدد الامير محمد العبد الله الفيصل على صعوبة فريق الرياض الا انه اكد على قدرة فريقه على الظفر باللقب. مشيرا الى ان الاهلي سيعد جيدا للمباراة الختامية امام الرياض.

وكان فريق الاهلي قد فاز بالهدف الذهبي على فريق الشباب في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس ولي العهد وتاهل الى المباراة النهائية. وكان الاهلي هو الذي بدأ التسجيل (23) عن طريق مدافع الشباب عبد الله الواكد خطأ في مرماه قبل ان يحرز فؤاد انور هدف التعادل للشباب من تسديدة قوية في الدقيقة 26 ليعود الاهلي للتقدم عن طريق ابراهيم سويد من لعبة نصف طائرة جميلة (39). ولم يمض من الشوط الثاني سوى سبع دقائق حتى احرز سعيد العويران هدف التعادل الشبابي. المباراة ظهرت بمستوى فني جيد رغم كثرة تعثر اللاعبين من جراء الامطار المتواصلة على مدينة الرياض ليلة امس، والفريقان تبادلا السيطرة على مجريات اللعب وكان احراز اي منهما لهدف ايذانا بانطلاق الآخر للهجوم.

وتالق الدوليان فؤاد انور من الشباب وابراهيم السويد من الاهلي بقيادة العاب فريقيهما التي بدأت باستنفار شبابي تحمله بصلابة دفاع الاهلي، وتحديدا الدولي عبد الله سليمان، وكاد (البرازيلي) امرسون ان يحرز هدفا في الدقيقة 15 بيد ان تسديدته توقفت عند يدي حارس الاهلي سلطان الظاهري.

الاهلي استعاد توازنه بعد 18 دقيقة وقدم عرضا تكتيكيا رائعا تعبيرا عن تناقل جميل للكرة كان ختامه مقلقا جدا لمرمى الشباب للفاعلية التي كان عليها البرازيلي سيرجيو وابراهيم السويد ليكون الهدف الاول للاهلي تعبيرا عن ذلك بعد عرضية من الدولي محمد شليه افرزت سوء تفاهم بين حارس الشباب وزميله المدافع الواكد وسط مشاركة من السويد لتصطدم الكرة بالواكد والى داخل المرمى.

واستنفر انور العاب فريقه وقام بادوار متعددة في وسط الميدان حتى تسنى احراز هدف التعادل. هدف الاهلي الثاني صنعه بمهارة سيرجيو بعد ان تجاوز الرومي قبل ان يمرر كرة نصف مرتفعة لامست يد الحارس قبل ان تصل للمتوثب السويد الذي سددها طائرة في المرمى. في الشوط الثاني فعل الجنوب افريقي مارك وليمز لفريقه الشباب ما فعله سيرجيو للاهلي حينما تجاوز عبد الغني ومن ثم منح زميله سعيد العويران تمريرة جعلته وحيدا امام مرمى الاهلي الخالي ليضعها سهلة داخله.

ودفع مدرب الشباب البرازيلي اوسكار باوراقه الهجومية الخطرة التي استبقاها على دكة البدلاء فهد المهلل ومرزوق العتيبي بديلين للظهير الواكد والبرازيلي لوسيانو.

وتوالت فرص التسجيل بكثافة لكلا الفريقين التي اخفق المهاجمون باحرازها، للاهلي سيرجيو وحمزة صالح والمسعد وللشباب وليمز والعويران والمهلل، وكان اخطرها انقضاض حمزة صالح على كرة المدافع الداود في مفاجأة كادت ان تسفر هدفا، إلا ان الكرة لامست القائم وهي في طريقها للخارج (65)، وكذلك مواجهة وليمز لمرمى الاهلي وبدلا من التسديد داخل المرمى وجه كرته ليد الحارس الظاهري.

في الشوطين الاضافيين كانت الافضلية الاهلاوية ظاهرة رغم ان اخطر الفرص كانت من نصيب المهلل الذي واجه مرمى الاهلي، إلا انه سدد بجانبه، لتكون الدقيقة الثانية عشرة من الشوط الاضافي الثاني موعدا لتأهل الاهلي وفقا للتمريرة الرائعة من السويد التي ارتقى لها البديل طلال المشعل واودعها برأسه في المرمى الشبابي كهدف ذهبي ختم المباراة.

صالح الداود مدافع الشباب يحاول استخلاص الكرة من مهاجم الاهلي ابراهيم السويد (عدسة «الشرق الاوسط»)

لجنة خاصة لدراسة أحداث مباراة الهلال والأهلي

جدة: «الشرق الأوسط»

وجه الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم بتشكيل لجنة خاصة مكونة من لجنة تطوير الحكام والامانة العامة بالاتحاد السعودي لكرة القدم، واللجنة الرئيسية للحكام لدراسة ومناقشة الاحداث التي جرت في مباراة فريقي الهلال والاهلي ضمن مباريات ربع نهائي مسابقة كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم والتي اقيمت يوم الثلاثاء الماضي على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة. وعبر الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز عن اسفه الشديد لما حدث في تلك المباراة من مخالفات واحداث غريبة عن المجتمع الرياضي السعودي، وبعيدة كل البعد عن الروح الرياضية التي تحرص الرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية وبصفة دائمة ان تسود الملاعب الرياضية على المستوى المحلي والخارجي. وقال الامير سلطان بن فهد: «ان ما حدث في تلك المباراة سيكون في محل اهتمام المسؤولين في الرئاسة العامة لرعاية الشباب والاتحاد العربي السعودي لكرة القدم، وسيتم اتخاذ الاجراء اللازم لمنع تكرار مثل تلك الاحداث، وستقوم اللجنة باستدعاء الحكم الدولي ناصر الحمدان، المكلف بإدارة تلك المباراة ومن يلزم استدعاؤهم لمعرفة مسببات تلك الاحداث».

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

الكأس الذهبية (1)
«بداية أميركية .. وهيمنة مكسيكية!»

وانتهت ايضا قبل ايام، بطولة الكأس الذهبية الرابعة لكرة القدم التي ينظمها اتحاد «الكونكاكاف» لدول اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي، ولكن ما هي هذه البطولة الغامضة التي اكتفت الوكالات بتغطية متواضعة لها.. وما هي انعكاساتها على فرقها المشاركة في مونديال فرنسا 98.. ثم ما هي حقيقة الانذار الذي تلقته الكرة العالمية؟!

تعتبر بطولة «الكأس الذهبية» Gold Cup هي البطولة الرسمية المؤقتة التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف Concaf ويضم دول اميركا الشمالية واميركا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي البالغ عددها 23 دولة (تضم مجتمعة 5860 ناديا، 3,37 مليون لاعب)، ولا تزال تشارك فيها بعض الدول الاعضاء مع دعوة فريق كبير من اميركا الجنوبية، ويسعى الكونكاكاف حاليا لتحويلها الى بطولة «كأس امم الكونكاكاف» الرسمية كمثيلاتها في اميركا الجنوبية واوروبا وافريقيا واسيا وبمشاركة جميع الفرق.

وتعود فكرة انشاء هذه البطولة الى عام 1963، وقد بدأت تلاقي الاهتمام الجاد في عام 1981، حتى اعلن رئيس الكونكاكاف المنتخب جاك وارنر في عام 1990 ولادة بطولة الكأس الذهبية لرفع مستوى الفرق وتشجيعها على تحقيق أفضل النتائج في تصفيات ونهائيات دورات كأس العالم، وتعهدت المكسيك بتقديم الدعم المالي للبطولة بما فيه الجوائز المالية (الجائزة الأولى مائة الف دولار).

وانطلقت البطولة الاولى للكأس الذهبية عام 1991 في الولايات المتحدة (كاليفورنيا) بمشاركة 6 فرق ممثلة عن المناطق الشمالية والوسطى والكاريبي، وهي: الولايات المتحدة، المكسيك، هندوراس وكوستاريكا وغواتيمالا و(ترينداد، توباغو)، واحرزت الولايات المتحدة لقب البطولة بعد تغلبها على هندوراس (تقدمت على المكسيك بفارق الاهداف) بالضربات الترجيحية (2/4) واحرز اللاعب المكسيكي بنيامين غاليندو لقب الهداف (4 أهداف).

واقيمت البطولة الثانية عام 1993 في الولايات المتحدة والمكسيك معا (دالاس ومكسيكو سيتي) بمشاركة 8 فرق، هي: الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وبنما وجامايكا وكوستاريكا وهندوراس وماتينيك. وتمكنت المكسيك من احراز لقبها الاول بجدارة اثر تغلبها على الولايات المتحدة في نهائي البطولة 0/4 واحرز لاعبها روبيرتو لويس الفيس (الشهير بزغينهو) لقب هداف البطولة (12 هدفا في 5 مباريات، منها 7 اهداف في مباراة فريقه مع ماتينيك).

وجرت البطولة الثالثة عام 1996 في الولايات المتحدة (كاليفورنيا) بمشاركة 8 فرق ايضا هي الولايات المتحدة، كندا، المكسيك، غواتيمالا، هندوراس، سان فينشنت، سلفادور، ترينيداد وتوباغو، ورفعت قيمة الجائزة الاولى الى 150 الف دولار، كما تمت دعوة البرازيل التي شاركت بفريقها الاولمبي بقيادة المدرب العالمي ماريو زاغالو، واستطاعت المكسيك الاحتفاظ بلقبها بعد تغلبها في نهائي البطولة على البرازيل 0/2 وتصدر لاعبها راوول رودريغو لارا لائحة افضل اللاعبين.

وشهدت البطولة الرابعة التي جرت اخيرا في الولايات المتحدة احداثاً مثيرة وتساؤلات كثيرة، ستكون، بعون الله، موضوع الجزء الثاني من الكأس الذهبية في اوراقنا الرياضية المقبلة.

التعليق: علم وفن .. والتزام!

تابع العديد من المشاهدين المحطات الفضائية العربية في تغطيتها لاحداث بطولة كأس الامم الافريقية لكرة القدم والتي اقيمت في بوركينا فاسو بنجاح لافت، وتحاول هذه المحطات مشكورة تقديم ما يمكن لتغطية الاحداث، ومع تفاوت هذه الجهود، تبقى الاشارة الى ان التعليق على الحدث في حاجة دائمة الى الاطلاع والمتابعة والالتزام، فالمواطن العربي يريد المزيد دائما، لذا يفترض احترام رغبته طالما بقي «المقياس الحقيقي» لنجاح الوسائل الاعلامية المختلفة.

الخبير العربي التونسي عبد المجيد شتالي، صاحب الانجازات الذهبية للكرة التونسية كان وحده في الميدان كمثال يحتذى.. فلا يزال الجميع يستمتعون بتعليقاته الراقية وسرده للكثير من المعلومات والخبرات، وهو حريص على عرضها باسلوب يمتاز بالبساطة وباحترام الاخرين في شرحه للنواحي الفنية والتحليلات التي يتناول فيها حال اللاعبين والفرق، كما لا يفوت احد ما تتسم به هذه التعليقات من صراحة وتهذيب.. هكذا يجب ان يكون التعليق: «علم وفن.. والتزام»!

لتعويده على مدارس كروية مختلفة قبل مونديال فرنسا

ست مباريات تجريبية للمنتخب السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

جاء اعلان الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة المنتخبات، عن المباريات الودية التي سيخوضها المنتخب السعودي الاول لكرة القدم خلال معسكره الاعدادي لنهائيات كأس العالم بفرنسا 98 والذي سيقام في جنوب فرنسا خلال شهر مايو (ايار) المقبل، ليكشف عن الخطة المقننة التي وضعت من اجل تهيئة لاعبي الفريق السعودي للعب مع عدة مدارس كروية مختلفة.

وبنظرة سريعة على اسماء المنتخبات الستة التي ستلعب مع الفريق السعودي المباريات الودية، وهي على التوالي منتخب جامايكا، وايسلاندا وناميبيا، وانجلترا والنرويج والمكسيك، نجد انها تجمع بين المدرسة الاوروبية متمثلة في النرويج وانجلترا وايسلندا والافريقية متمثلة في جامايكا وناميبيا والمدرسة اللاتينية متمثلة في المكسيك، ويعني هذا ان المدرب البرازيلي المشرف على المنتخب السعودي الاول لكرة القدم يعمل على تعويد لاعبيه على الملعب امام المدارس الثلاث لان الفريق السعودي سيواجه منتخبات اوروبية هي فرنسا والدنمارك، وافريقية وهي منتخب جنوب افريقيا.

واوضح نائب رئيس الاتحاد السعودي رئيس لجنة المنتخبات الامير سلطان بن فهد ان المباريات المقبلة قد اعتمدت بالتنسيق مع المدرب كارلوس البرتو باريرا، وكانت «الشرق الأوسط» قد قالت في عددها الخميس الماضي الى ان جامايكا دخلت ضمن برامج الاعداد الكروي السعودي، مشيرة الى ان برنامج المباريات التجريبية للمنتخب السعودي، سيكون حافلا ومثيرا فبعد اللقاء مع المانيا في 22 فبراير (شباط) الماضي بالرياض، والذي انتهى لمصلحة المانيا (3/صفر)، سيخوض عددا كبيرا من اللقاءات الودية الدولية بدءاً من معسكره الذي سينطلق في مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل في جنوب فرنسا وتحديدا في مدينة سانت مكسيم، وسيلاعب منتخب انجلترا يوم 22 مايو (ايار) المقبل في ملعب ويمبلي بالعاصمة لندن كأول منتخب عربي يلعب على ارض هذا الملعب التاريخي وبعدها يتوجه الى النرويج لملاقاة منتخبها هناك وذلك يوم 27 من الشهر نفسه على ان يتخلل ذلك عودته الى معسكره سانت مكسيم. هذا ومن جهة اخرى يراس الدكتور بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب رئيس لجنة الاعداد والتنسيق والتسويق لمشاركة المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم بفرنسا 98، وفد الاتحاد السعودي للاجتماع المشترك ما بين الاتحاد الدولي لكرة القدم واللجنة المنظمة للنهائيات. ويضم الوفد السعودي لهذا الاجتماع مدرب المنتخب السعودي كارلوس البرتو ومدير المنتخب احمد عيد ومنصور الخضيري مدير ادارة الاعلام والنشر بالرئاسة العامة لرعاية الشباب والدكتور احمد شاكر طبيب المنتخب السعودي.

● وبرنامج المنتخب السعودي كالتالي:
- 6 مايو في نيس (فرنسا) مع جامايكا
- 12 مايو في نيس: مع ايسلندا
- 17 مايو في نيس: مع ناميبيا
- 22 مايو في ويمبلي: مع انجلترا
- 27 مايو في النرويج مع النرويج
- 2 يونيو (حزيران) في باريس: مع المكسيك



● كأس ولي العهد السعودي:
الاهلي يهزم الشباب 2/3 بهدف ذهبي ويواجه الرياض في النهائي.

● الدوري الإماراتي:
العين يهزم الشارقة بهدف

● الدوري الكويتي:
فوز السالمية على النصر باربعة اهداف نظيفة

● بطولة فرنسا:
انفرد متز بصدارة الدوري الفرنسي بفوزه على مرسيليا 2/3، وتعادل ليون ونانت صفر/صفر.

● بطولة بلجيكا:
اكتسح غنك الثاني كلوب بروج المتصدر 3/صفر.

● بطولة المانيا:
تعادل بريمن وكايزرسلوترن 1/1، وتعادل بوخوم وهامبورغ صفر/صفر.

عملية جراحية لفاي أمباي المحترف السنغالي في النصر الكويتي

اتهم العيدان في مركز الشرطة بإصابته ثم تراجع في المستشفى

الكويت: من صلاح رشدي

اخذت اصابة لاعب النصر الكويتي المحترف السنغالي «فاي امباي» الشهير بأبي بكر ابعادا جديدة بعد نقل اللاعب الى المستشفى اثر اصابته في مباراة فريقه النصر امام السالمية، التي انتهت بفوز السالمية باربعة اهداف مقابل لا شيء، فقد اتهم اللاعب امباي مدافع السالمية طارق العيدان بانه تعمد اصابته وقدم شكوى الى مركز الشرطة بعد ان اجرى عملية جراحية في مستشفى الرازي وضع له خلالها قضيب حديد في ساقه بعد اصابته بكسر مضاعف، لكن فاي امباي تراجع في المستشفى واكد ان اللاعب طارق العيدان لم يتعمد اصابته بالكسر وانه تعرض للخشونة كثيرا من معظم المدافعين لايقاف خطورته، بعد ان بدأ ينسجم مع نادي النصر ولاعبيه وانه لا يعتقد ان هناك لاعباً قادراً على اصابة الخصم باصابة معينة، واضاف امباي انه حزين لاصابته القوية التي ستبعده عن الملاعب لفترة طويلة وتوقف مصدر رزقه حيث انه محترف لكرة القدم ويعول اسرته.

وانه لعب محترفاً في فرنسا لمدة عشرة سنوات لم يتعرض خلالها لمثل هذه الأصابة ولكن هذا قدره وانه يؤمن بالقدر ويتمنى ان يشفيه الله للعودة الى الملاعب من جديد.

كما توجهت «الشرق الأوسط» الى لاعب نادي السالمية الصاعد طارق العيدان الذي اكد انه حزين لاصابة محترف النصر «فاي امباي» وانه لم يتعمد معه الخشونة مثلما اطلق البعض ولم يتمكن من النوم قبل مشاهدته شريط المباراة واللعبة المشتركة بينه وبين امباي والتي اكدت انه لم يلمس امبايي بالحذاء وانما كان الاحتكاك على الكرة وان انفقاعه سبب تلامس الارجل وليس الاقدام وان حكم المباراة كان قريبا من اللعبة «وتاكد من انني غير متعمد اصابة امباي والا لاستعمل البطاقة الحمراء ضدي» واستغرب العيدان التطورات التي حدثت واتهامه باصابة امباي متعمدا، وقال انه «معرض ايضا» للاصابة وغيره من اللاعبين وليس كل لاعب يتعرض للاصابة ان يتهم اللاعب المدافع بانه تعمد اصابته.

وانه بهذه الطريقة لن يشارك اي مدافع مع المهاجمين خوفا من تعرضهم للاصابة والوقوع تحت مظلة الاتهام والتعمد.

واختتم العيدان حديثه بانه متعاطف مع اللاعب فاي امباي وحزين لاصابته ولكنه يؤكد للجميع بانه لم يتعمد اصابته وليرجع الجميع لمشاهدة شريط المباراة للتاكد من ذلك.

دعوة من الأمير فيصل للمنتخب المصري لأداء مناسك العمرة

جدة: «الشرق الأوسط»

في بادرة من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم تجاه لاعبي المنتخب المصري الذي حقق بطولة كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين اخيرا في بوركينافاسو، وجه الامير فيصل الدعوة لجميع اعضاء المنتخب المصري الاول لكرة القدم لزيارة السعودية لاداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة.

وتاتي هذه الدعوة في اطار اهتمام الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز بابناء وشباب الامة العربية والاسلامية وتقديرا للانجاز الكبير الذي حققه المنتخب المصري لكرة القدم ليس فحسب باسم بلادهم بل باسم الامة العربية والاسلامية.

يذكر ان الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز قد تبرع بمبلغ 300 الف دولار اميركي لاعضاء ولاعبي المنتخب المصري الاول لكرة القدم تقديرا لتحقيقهم كاس الامم الافريقية.

صراع لتفادي الهبوط بين الجزيرة والأهلي والشباب

فوز العين على الشارقة يعزز التنافس على صدارة الدوري الإماراتي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

فك فريق نادي العين ارتباطه بفريق الشارقة على قمة الدوري الاماراتي فهزمه بهدف وحيد سجله اللاعب ماجد العويس في الدقيقة العاشرة ورفع به رصيده الى 22 نقطة مقابل 19 نقطة للشارقة.

اقيمت مباراة الصدارة ضمن الاسبوع العاشر من المسابقة على ملعب الشارقة الذي كان فوزه يعني انطلاقته بقوة للفوز باللقب. وكانت المباراة صعبة على فريق العين بعد خسارته السابقة بملعبه بهدفين مقابل ثلاثة اهداف امام الاهلي وذلك بعد تعادلين احدهما سلبي امام الشباب والآخر بهدف امام الوصل. وهكذا كان العين قد اضاع 7 نقاط في 3 مباريات وكان عليه ان يعوض بقوة عن هذا التراجع، وخاصة امام الشارقة المنافس الاول له على لقب البطولة. وعندما هاجم العين في الشوط الاول، كان الحذر الدفاعي مسيطرا على اداء الشارقة وفجأة شق لاعب الوسط سلطان راشد طريقه من بين المدافعين وسدد كرة قوية ارتدت من الحارس الدولي محسن مصبح ووجدت لاعب العين ماجد العويس مترصدا ومتابعا ليرديها الى الشباك. وعبثا حاول الشارقة ادراك التعادل فقد تالق حارس العين زكريا احمد والدفاع بقيادة حمدون وشتت كل الكرات رغم التبديلات التي اجراها دافيدوفيتش مدرب الشارقة لتعديل النتيجة.

ورغم هذه الخسارة ما زالت للشارقة مبارة مؤجلة امام الوصل يمكنه في حال استثمارها والفوز بها ان يلحق بفريق العين، بيد ان للوصل حامل لقب البطولة السابقة طموحاته واسبابه في الدفاع عن لقبه وما زالت الفرصة مواتية له اذ له مباراتان مؤجلتان بسبب مشاركته الاخيرة في بطولة الانديه الخليجية. فالقمة ما زالت برسم الصراع الثلاثي بين العين والشارقة والوصل ولعل العين يتمنى تعادل الوصل مع الشارقة في مباراتهما المؤجلة ليوسع الفارق معهما.

والمفارقة ان العين الذي خسر بارضه امام الاهلي وتعادل على ارضه ايضا امام الشباب فخسر 5 نقاط كاملة، عوض عن ذلك بالفوز على الشارقة خارج ملعبه وعاد بالنقاط الثلاث.

اما صراع القاع، فما زال بين الجزيرة والاهلي والشباب لكن فوز الاهلي على الشباب باربعة اهداف لهدف واحد وعلى الجزيرة بثلاثة اهداف عزز فرصة الاهلي للابتعاد عن منطقة الخطر واصبح له 13 نقطة وله مباراة مؤجلة مع الوصل، اما الشباب فقد دفع ثمن غياب نجومه الخمسة بسبب بعض الخلافات، ويخشى الشباب من تمكن الجزيرة من الفوز على النصر. وكان الاهلي قد ردا اعتباره بالفوز على الشباب بعد خسارته امامه في مرحلة الذهاب بهدف. وسجل الاهلي هدف السبق بواسطة فؤاد خليل ورد عليه وليد عبيد بهدف التعادل للشباب وقبل نهاية الشوط الاول اضاف شهاب عبد الله الهدف الثاني للاهلي. وفي الشوط الثاني اضاف يوسف عتيق وفؤاد خليل الهدفين الثالث والرابع للاهلي فكان الفوز الكبير الذي يرفع رصيد الاهلي الى 13 نقطة. وفي 34 مباراة شهدتها المسابقة تم تسجيل 97 هدفا وما زال نجم الشارقة علي ثاني يتصدر قائمة الهدافين برصيد 8 اهداف. ويمكن القول ان الهدف الذي احرزه اللاعب شهاب عبد الله بمرمى الشباب وهو يشبه هدف مصطفى حجي بمرمى منتخب مصر بطل كاس افريقيا، افضل اهداف الدوري الاماراتي حتى الآن. كما يمكن القول ان فوز العين على الشارقة اعاد للبطولة حمى التنافس الكروي المثير وبدأ الجميع يتذكر ثنائية التنافس بين العين والشارقة في الموسم 95/94 حين تنافس الفريقان حتى النهاية على اللقب وبعد تعادلهما بالنقاط اقيمت مباراة فاصلة كان الفوز فيها من نصيب فريق الشارقة وهذه المرة يحرص العين على الفوز باللقب. وكان الفريقان قد تعادلا بهدف لكل منهما في مرحلة الذهاب. وما زال الدوري مستمرا.

كلينزمان سيترك توتنهام نهاية الموسم

لندن - أ.ف.ب: اكد قائد منتخب المانيا لكرة القدم ومهاجم توتنهام الانجليزي يورجن كلينزمان انه سيترك فريقه في نهاية الموسم الحالي لخلافات مع المدرب السويسري كريستيان جروس.

وقال كلينزمان: «ساافعل كل ما بوسعي حتى نهاية الموسم لمساعدة الفريق قبل ان اتركه».

واضاف «املك انا وكريستيان (المدرب) اراء مختلفة ولا اريد الغوص في التفاصيل لاننا نواجه ازمة خطيرة ونحاول في الوقت الحالي ابعاد شبح الهبوط عن الفريق». واوضح «كريستيان هو المدرب وانا احترمه لكنني لدي افكار مختلفة وحاولت ان اعطي رأيي في بعض الامور لكنها لم تنل اعجابه وحصل تباين في الاراء الاسبوع الماضي».

من ناحيته اعترف جروس انه اختلف مع كلينزمان الاحد الماضي بعد انتهاء مباراة توتنهام وبولتون (1 - صفر) وقال «كان يورجن الوحيد غير راض عن فوزنا بالمباراة لانه لم يوافق على المركز الذي شغله الفرنسي دافيد جينولا، وانا اكن له كل احترام بيد انه احد لاعبي الفريق وعليه ان ينفذ تعليماتي».

الروماني بيغولا مدربا لمنتخب الجزائر

الجزائر - أ.ف.ب: عين الروماني مارسيل بيغولا (55 عاما) مدربا لمنتخب الجزائر لكرة القدم. ووصل بيغولا الذي سبق ان درب منتخب رومانيا للشباب وفريقا عمانيا وفريق حسنية اغادير المغربي الى الجزائر اول من امس.

وقال بيغولا ان الاتصال به تم من قبل سفير الجزائر في بوخارست وانه حضر الى الجزائر لبحث موضوع عقده مع رئيس اتحاد اللعبة «وللتعرف على الظروف الحقيقية التي ساعمل فيها، خصوصا التكتيكية والامكانات المتوفرة قبل ان اوقع عقدي». وكان منتخب الجزائر مني بثلاث هزائم في كأس الامم الافريقية الشهر الماضي في بوركينا فاسو فاقيل جهازه التدريبي الذي كان يقوده عبد الرحمن المهداوي.

الإسماعيلي يستعد لبطل إريتريا بلقاء القناة في الدوري المصري

القاهرة: من يسري حمدي

وافق الجهاز الفني للنادي الاسماعيلي على اللعب مباراة ودية مع الشرقية للدخان يوم 16 مارس (آذار) الجاري بمناسبة يوم المحارب، وكذلك اعداد فريق الاسماعيلي قبل لقائه يوم 20 مارس (آذار) مع نادي ريديسي بطل اريتريا في دور الـ32 لبطولة الاندية الافريقية ابطال الكاس.

ووافق الاسماعيلي على المشاركة في مهرجان اعتزال عصام مرعي لاعب الزمالك وسيلعب مع الزمالك يوم 3 مايو (آيار) المقبل.

وكان الاسماعيلي قد تلقى برقية من مسؤولي نادي ريديسي بطل اريتريا تؤكد وصولهم الى الاسماعيلية يوم السبت الموافق 14 مارس الجاري لاداء مباراة الذهاب في دور الـ32 المقرر اقامتها باستاد الاسماعيلية يوم الجمعة الموافق 20 مارس الجاري. وتضم البعثة 25 فردا على ان تغادر الاسماعيلية بعد المباراة بيومين اي يوم الاحد 22 مارس الجاري. وسيصل طاقم الحكام الليبي قبل موعد المباراة بيومين ومعه مراقب المباراة الجزائري عبد القادر العويسي.

ويحاول الجهاز الفني للاسماعيلي جمع اي معلومات عن الفريق لوضع الخطة المناسبة لامكانيات لاعبيه من أجل تحقيق الفوز، وصرح الجهاز الفني للاسماعيلي بان مباراة الإسماعيلي مع القناة في بداية الدور الثاني للدوري وكذلك المباراة الودية للشرقية للدخان تعد أفضل اعداد للفريق خاصة ان قائمة الاصابات لا تضم سوى ايمن الجمل الذي سافر أمس السبت الى المانيا لأداء بعض الفحوصات الطبية.

ومن جهة أخرى فقد استقبل افراد الفريق زميلهم احمد حسن عضو المنتخب في اول حضور له للاسماعيلي بعد وصول المنتخب وتقرر ان يقام له حفل يدعى اليه جميع المسؤولين بالاسماعيلية.

صراع بين فيراري وويليامز وماكلارين على المضمار الاسترالي

لندن: «الشرق الأوسط»

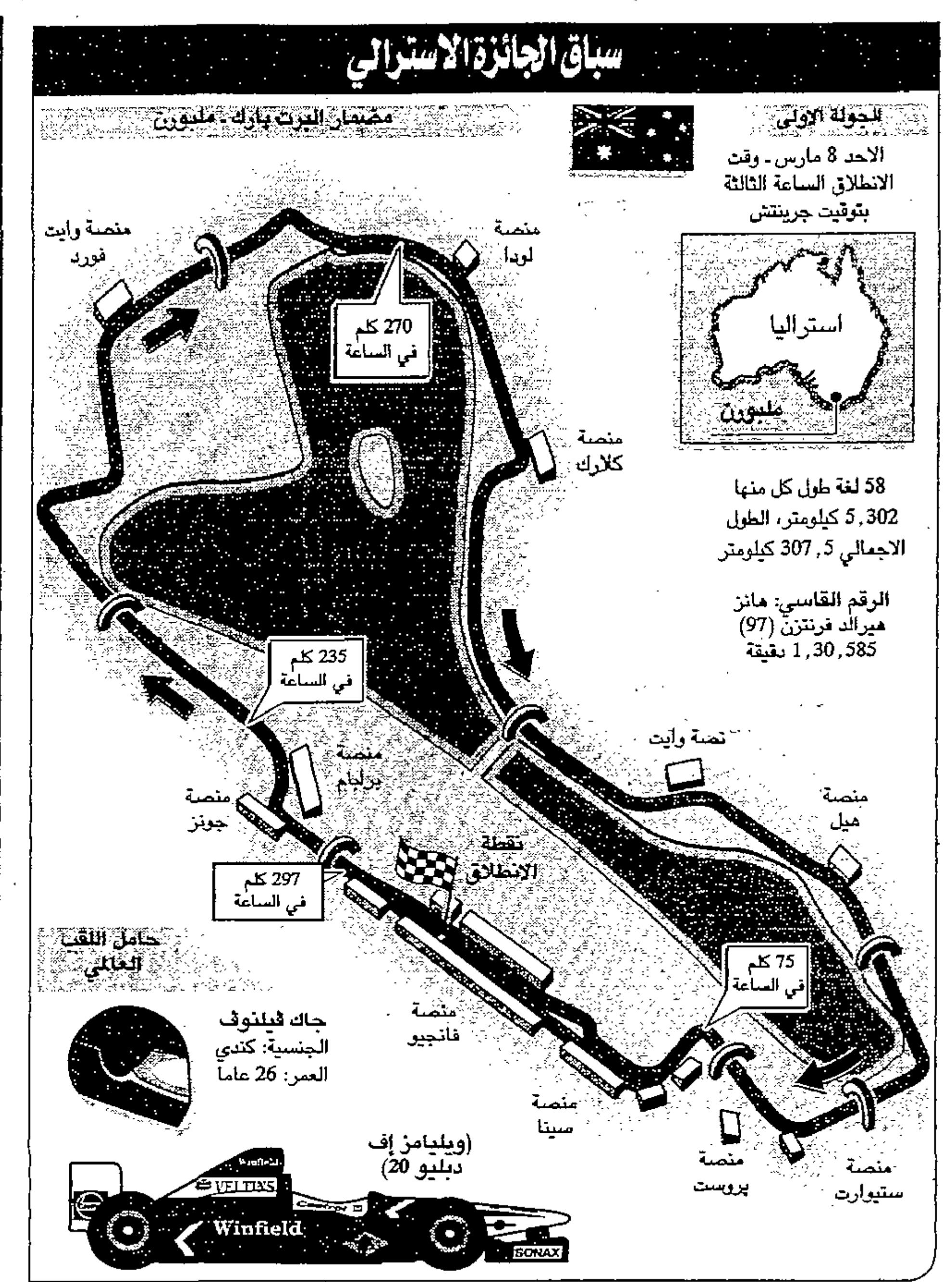
تنطلق اليوم الجولة الأولى لسباقات الفورمولا واحد لموسم 98 على المضمار الاسترالي. وقد دفعت تغييرات عديدة، فرضها الاتحاد الدولي للسيارات الفرق الى تصميم سيارات جديدة تتطابق والانظمة المستحدثة. واهم هذه التغييرات طال مقاييس السيارة ونوعية الاطارات فيها، فتقلص عرضها من مترين الى 1,80 متر، ومنعت اطارات «السيلك» الملساء فاصبحت جميع الاطارات محفورة كاطارات الشتاء مما يقلص سرعة السيارة بنسبة 20 في المائة.

كما انه تم تعديل مقاييس جنبيها لتتطابق ومواصفات السلامة التي وضعها الاتحاد الدولي وفي نظرة سريعة على الفرق المتسابقة الى لقب البطولة هذا الموسم، نلحظ تصدر الاسماء المعتادة للائحة المرشحين لانتزاع اللقب او المنافسة عليه، وفي طليعتها فريق مارلبورو فراري وهو الاقدم والاعرق على الساحة. سيارة جديدة بالكامل تم تصنيعها واختبارها لوقت ليس بقصير. والآن كل شيء بات جاهزا لانتزاع اللقب الذي طال انتظاره، على حد قول مدير الفريق جان تود. فالسائق الاشهر في العالم مايكل شوماخر جمع الشمل حوله وشكل فريقا رائعا من الذين ساعدوه على احراز اللقب العالمي مرتين عندما كان يلبس الوان بينيتون، وفي مقدمتهم روس براون رئيس المهندسين، وروري باين رئيس المصممين اللذان عملا على السيارة الجديدة من الصفر. يقول ايزفاين «اعجبتني السيارة كثيرا، انها سهلة القيادة وتشكل تقدما ملحوظا بالنسبة الى سيارة العام الماضي، كما ان المحرك وناقل السرعة يعملان بشكل مريح. اما بالنسبة الى شوماخر، «السائق الفذ» كما يطلق عليه النقاد، فهو لن يتاثر كثيرا بالتغييرات الجديدة التي من قد تطرأ على السيارة، كونه معتادا على التاقلم مع الاوضاع الجديدة التي من الممكن ان تطرأ في اي شكل، وعن هذه التغييرات يقول شوماخر سائق فريق فيراري الاول: ان الاتحاد الدولي عمل بقوة لضمان السلامة، هذا شيء ضروري ونحن مرتاحون لذلك الا آن المشكلة تكمن الآن في الاطارات، فيتوجب علينا التجربة لمعرفة الطريقة المثلى للاختيار.

ماكايل شوماخر

فريق ويليامز يبدا هو الاخر الموسم كمرشح لاحراز بطولة العالم وهو حامل لقبها. نقطة الضعف الوحيدة تكمن في المحرك بعد انسحاب شركة رينو من الفورمولا 1 وبيع تقنيتها الى شركة ميكاكروم وهو ما يقلق فرانك ويليامز رئيس الفريق، وباتريك هيد رئيس المهندسين، الى التوتر قليلا، الا ان الاثنين يؤكدان ان شركة ميكاكروم هي عمليا ممثلة لشركة رينو وانهما على ثقة بان نوعية المحرك وتطويره سيبقيان على مستوى عال. والتغيير اللافت عند ويليامز تجسد بابدال الوان الازرق المعهود باللون الاحمر، الذي ضمنه المصممون خطوطا بيضاء كافية لتجنب الخطا مع لون الفراري الشهير. سائقا ويليامز تعرضا للكثير من الانتقادات سابقا. بطل العالم الحالي الكندي جاك فيلنوف كان يقود السيارة الاسرع في العالم، الا انه لم يكن باستطاعته الفوز بفارق كبير على حد قول النقاد. اما بالنسبة الى زميله الالماني هاينز هارالد فرنتزن فقد تاخر تاقلمه مع الفريق حتى نهاية الموسم الفائت ولم يحصد الا فوزا يتيما في سباق سان ريمو.

فريق ماكلارن مرسيدس هو الفريق الجديد الذي يهابه الكثيرون، فهو يضم سائقين سريعين ذاقا طعم الفوز السنة الماضية ويملكان سلاحا فعالا هذه السنة، يتمثل بمحرك قوي وسريع هو محرك مرسيدس. سيارة هذا العام هي اول تصميم لادريان نيووي مع مكلارن وهو الذي صنع الفوز لفريق ويليامز اكثر من مرة قبل الانتقال الى فريقه الجديد السنة الماضية. والتغيير المهم ايضا كان خيار بريجستون للاطارات بدلا من غوديير كما فعل فريق بينيتون ايضا، وذلك لضمان الاستمرارية مع هذه الشركة الجديدة في الموسم القادم بعد قرار انسحاب غوديير من مضامير السباقات.



الفنلندي هاكينن أول المنطلقين اليوم

سيكون سائق ماكلارين مرسيديس الفنلندي ميكا هاكينن اول المنطلقين في سباق جائزة استراليا الكبرى المرحلة الاولى من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد (الفئة الاولى) المقرر اليوم على حلبة «البرت بارك» في ملبورن. وهي المرة الثانية التي ينطلق فيها هاكينن من المركز الاول علما بانه سيخوض سباقه الـ97 وهو الذي احرز سباق جائزة اسبانيا الكبرى على حلبة خيريز في نهاية الموسم الماضي. وضربت ماكلارين مرسيديس بقوة لان زميل هاكينن الاسكتلندي ديفيد كولتارد سينطلق من المركز الثاني مما يعطي افضلية لهذا الفريق الذي تخوفت منه الفرق الاخرى واعتبرته مرشحا لاحراز اللقب. هذا وكانت المرة الاخيرة التي انطلقت فيها ماكلارين من المركزين الاول والثاني في بطولة استراليا الكبرى عام 1991 عندما نجح في ذلك البرازيلي ايرتون سينا وزميله النمساوي جيرهارد بيرجر على التوالي عندما كان السباق يقام على حلبة اديلاييد. وحل الالماني مايكل شوماخر (فيراري) بطل العالم مرتين ثالثا والكندي جاك فيلنوف (وليامز ميكاكروم) حامل اللقب رابعا.

ترتيب المنطلقين العشرة الأوائل:

1 ـ الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارين مرسيديس) 1,30,010 دقيقة
2 ـ الاسكتلندي ديفيد كولتهارد (ماكلارين مرسيديس) 1,30,053
3 ـ الالماني مايكل شوماخر (فيراري) 1,30,767
4 ـ الكندي جاك فيلنوف (وليامس ميكاكروم) 1,30,919
5 ـ البريطاني جوني هيربرت (ساوبر بتروناس) 1,31,384
6 ـ الالماني هاينتس هارالد فرنتسن (وليامس ميكاكروم)1,31,397
7 ـ الايطالي جانكارلو فيزيكيلا (بينيتون ميكاكروم) 1,31,733
8 ـ الايرلندي ايدي ايرفاين (فيراري) 1,31,767
9 ـ الالماني رالف شوماخر (جوردان موغن هوندا)1,32,392
10 ـ البريطاني دايمون هيل (جوردان موغن هوندا)1,32,399

التحكيم السعودي في عيون خبراء الكرة:

النقد المتحيز والجمهور المتعصب وراء التشكيك في قدرات الحكام

الرياض: من مساعد العصيمي

اثار المستوى التحكيمي الضعيف الذي ظهر به الدولي ناصر الحمدان خلال ادارته لمواجهة الأهلي والهلال في نصف نهائي مسابقة كاس ولي العهد السعودي، ردود فعل كبيرة في الشارع الكروي السعودي الأمر الذي أظهر توجساً وتخوفاً أن تتكرر مأساة القرارات الخاطئة في مباريات المربع الذهبي لبطولة كاس الدوري، وكذلك في نهائي كاس ولي العهد.

أيضاً جاء تصريح رئيس لجنة الحكام في الاتحاد السعودي لكرة القدم مثيب الجعيد مثيراً للتساؤل، خاصة بعد ثنائه على الحمدان واشادته بادارته لمباراة الهلال والأهلي التي انتهت لمصلحة الأهلي 1/2.

«الشرق الاوسط» بحثت في حال التحكيم السعودي واستندت في ذلك الى أراء اربعة ممن ينتمون الى عالم كرة القدم السعودية وأظهروا تفوقا واجادة كل منهم في مجاله سواء التدريبي او التحكيمي او الممارسة كلاعب.

الزياني: الكل يريد القانون على هواه

الخبير الكروي خليل الزياني الذي حقق انجازات كبيرة كمدرب مع المنتخب السعودي في الثمانينات، يرى ان اداء الحكام السعوديين يصل في تفسيره الى الرضا والاعصاب، وان إثبات ذلك يعود الى ان دول الخليج العربي ومصر تستعين بالحكام السعوديين لادارة مبارياتها الحاسمة.

وأكد الزياني على ان تباين عطاء التحكيم محلياً يعود الى تاثره بالتعصب الجماهيري والاعلام، مشيراً الى ان تقييم عطاءات الحكام من قبل الاعلام والاداريين يعود الى نواح تخص الانتماء اولاً ومن ثم المتعرض للخسارة!

وقال: ان الاخطاء واردة في مجال التحكيم لأن الحكام غير معصومين، ولكن ما يحدث من اخطاء طفيف وغير مقصود.

واضاف قائلاً: ان حكامنا يجتهدون في اداء ادوارهم وهناك لجنة تراقبهم وتحاسبهم وتعي تماماً من اجاد ومن غير ذلك. وتطرق الزياني الى تاثير الاعلام على عطاءات الحكام مشدداً على ان الحكم حينما يشعر ان هناك من يتصيد اخطاءه فبلا شك ان هذا سيسبب له عبئا اثناء المباراة. واضاف الزياني: بصراحة الاعلام قاس جداً على الحكام. وفي ما يخص عطاء الحكم ناصر الحمدان في لقاء الأهلي مع الهلال قال الزياني ان الخشونة حدثت خلال الدقائق العشر الأخيرة من المباراة.

وبصراحة اقول ان الفريقين لم يساعداه على اكمال مباراة متميزة في ادائها وتحكيمها.

وأكد الزياني على ان عدم اشهار الحمدان لبطاقات الطرد للمتسببين بالخشونة يعود الى خوفه من تفاقم المشكلة، مشيراً الى انه اراد تهدئة اللاعبين لكي يتفاعلوا معه ويرتقوا الى مستوى المسؤولية. ورأى الزياني ان عدم اخراج الحمدان للبطاقات الحمراء منع تفاقم الأحداث لوضع أسوأ!

وحول عدم الرضا من الاعلام والفريقين عن أداء الحكم الحمدان قال الزياني: تعودنا ان تقابل قرارات الحكام بعدم رضا، فمتى ما كان الحكم حازماً طالب الاعلام والاداريون بأن يكون اكثر مرونة وتسامحاً.

وحينما يشهر البطاقات الملونة يطالبونه بتهدئة الوضع وعدم اثارته، ليس هناك رضا في اي اتجاه يسلكه الحكم. وهذا بحد ذاته مقلق ولا يساعد على ظهور الحكام بصورة جيدة هم جديرون بها!

واستطرد المدرب السعودي الأشهر قائلاً: بصفة عامة المرونة مطلوبة من الحكام والابتسامة منهم لها ايجابية على المباراة. والأكيد ان العصبية من الحكم مرفوضة، والحمدان اجاد في ادارته للمباراة، وفي هذا المقام لا ننفي ان هناك حكاماً رغم قلتهم، لا يجيدون ادارة المباريات ووجب نقدهم وتقييمهم.

ورداً على تصريحه الشهير ابان تدريبه لفريق الاتفاق والذي ذكر فيه ان فريقه قادر على هزيمة اي منافس ولكنه غير قادر على هزيم فريق يعاونه الحكم، قال الزياني: نعم قلت ذلك وكان المعني احد الحكام الضعفاء من الاستثناءات التي ذكرتها ولا تمثل الجانب الاكبر من الحكام السعوديين المتميزين.

المهنا: نرحب بالنقد ونرفض التجريح

الحكم الدولي عمر المهنا عضو لجنة الحكام الرئيسية، أكد على ان التحكيم السعودي قد واكب التطور الذي تعيشه الكرة السعودية وبانه قام بدور جيد في ذلك.

ورأى ان التعامل مع احداث متواصلة ومتداخلة ككرة القدم يظهر خلال تقييمها وحسابها بعض الأخطاء غير المقصودة. وقال انه ليست هناك مباراة واحدة في الدوري السعودي للموسم الجاري تغيرت نتيجتها بسبب سوء التحكيم. واضاف إلا ان هناك اخطاء تقديرية من الحكم، ولكن ليس هناك سوء نية كما يحاول بعض الاعلاميين تاصيله. وقال المهنا: ان الحكم السعودي اثبت نجاحاً باهراً على المستوى العربي والقاري ولامس العالمية في مرات عدة، واختيار الحكم عبد الرحمن الزيد للمشاركة في مونديال فرنسا تأكيد على ذلك.

ورأى المهنا ان تاثير الصحافة المحلية على الراي العام اوجد بلبلة مستمرة تجاه التحكيم. وأشار الى ان تباين تقييم الصحف المحلية لعطاءات كل حكم لهو دليل قاطع على نجاح الحكم السعودي. واستطرد قائلاً حقيقة نعتز ببعض الآراء الهادفة والنقد البناء لكننا نرفض التجريح والاتهام. وفي ما يخص احداث مباراة الأهلي والهلال، قال عمر المهنا: ناصر الحمدان قاد المباراة بنجاح ومن ينتقدونه لم يشيروا إلا الى قدرته على ايصال المباراة الى بر الأمان دون ابراز بطاقات الطرد، وان كانت هناك العاب عنيفة. ولكن اعتقد انها لم تظهر جلياً أمامه.

واكد على ان اللاعبين كانوا منفعلين في الجزء الأخير من المباراة، مشيراً الى ان هذا لا يجب ان لا يكون على حساب التحكيم الذي اراد الخروج بمباراة متوازنة.

القروني: الأخطاء زادت هذا الموسم

مدرب فريق نادي الرياض خالد القروني رأى ان الفرق ذات التاثير الاعلامي، والجماهيري، دائماً ما تحظى بافضليات اكثر من غيرها التي لا تملك تلك المؤهلات، مشيراً الى أن كثيراً من الحكام يريدون ان يقوا انفسهم سياط النقد او التهكم الجماهيري بمجاملتهم.

واضاف: هذا الموسم شهد أخطاء تحكيمية كثيرة لم تحدث من قبل، وفرق كثيرة تضررت من المستوى المتواضع لبعض الحكام. ولكن ذلك لا يمنع ان لدينا حكاما متميزين وجبت الاشادة بهم كعبد الرحمن الزيد وعمر المهنا ومحمد البشري. واكد القروني على ان تقدم الكرة السعودية يناقضه تاخر في التحكيم، مشيراً الى ان اسباب ذلك لا تعود الى الحكام انفسهم فقط بل (وعلى حد قوله) للاعلام والاداريين والجماهير دور كبير في ذلك.

وفي ما يخص لقاء الأهلي والهلال وما صاحبه من احداث قال القروني: ان الدولي ناصر الحمدان اضر بالمباراة لأنه اراد ان لا يحدث أي ضرر بالفريقين قبل مواجهتيهما الحاسمتين في كاس الدوري.

ورأى ان الحمدان لم يتخذ قراراته بحزم، مشيراً الى انه لو فعل ذلك لما وصلت المباراة الى ما آلت اليه من عنف.

وطالب مدرب فريق الرياض بأن يكون اختيار الحكام للمباريات الحاسمة المتبقية مبنياً على أسس كثيرة هدفها النجاح، لأن المباريات المقبلة مصيرية.

العويران: نطالب بالمميزين فقط

نجم المنتخب السعودي ونادي الشباب سعيد العويران الذي يصنف ضمن احد لاعبي الخبرة في الدوري السعودي، شدد على ان تقلبات التحكيم باتت امراً مقلقاً لجميع الفرق. وطالب العويران بأن يكون هناك تصور جيد من قبل اللجنة الرئيسية للحكام حول من سيقود مباريات المربع الذهبي والمباراة النهائية في كاس ولي العهد، مشيراً الى ان الحكام الأكثر خبرة والأفضل عطاء هم الذين يجب ان تسند لهم هذه المباريات المهمة.

برامج الفضائيات العربية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00:00 اللص الشريف بطولة اسماعيل يسن وشادية 02:00 الخرتيت: فريد شوقي وسهير رمزي 04:00 الخيط الرفيع: فاتن حمامة ومحمود يسن 06:00 الكيت كات: محمود عبد العزيز وعايدة رياض 08:15 الاقزام قادمون: يحيى الفخراني وليلى علوي 10:05 العملاق: فريد شوقي ومريم فخر الدين 12:00 الستات ما بعرفوش يكدبوا: شادية واسماعيل يس 14:00 السياسي: احمد عبد العزيز وعايدة رياض 16:00 اليتيم والحب: سمير صبري وسحر رامي 18:00 برنامج عن شادية + فيلم ذات الوجهين: شادية وعماد حمدي 02:20 الملعوب: محمود ياسين وايمان 22:10 السماء لا تنام: مريم فخر الدين وجمال فارس

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09:30 برنامج طبخ 10:00 مسلسل العاصفة تهب مرتين 11:00 برنامج على الهواء 12:30 اغنيات 13:00 مسلسل الصحيح ما يطيح 14:00 برنامج اناقة 14:30 مسلسل مدبلج ـ الصحيح سجينة الحب 15:30 برنامج حكايات السعدني 16:00 برنامج فيديو كليب 16:30 برنامج حياة من الفن (وردة الجزائرية 7) 17:30 مسلسل «حكاية المدن الثلاث» 18:30 برنامج على الهواء 20:00 برنامج كلمة وعود 21:00 برنامج مساحة حرة 23:00 برنامج في سكون الليل 23:15 برنامج «الصحيح ما يطيح» 00:15 برنامج بيانو بيانو 01:15 مسلسل «حكاية المدن الثلاث»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00:00 المركز الرياضي 01:00 الرياضات الخطيرة 01:30 بطولة جمباز فلوريدا 03:30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05:00 كأس الاتحاد الانجليزي ـ ربع النهائي 07:00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 09:30 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 10:30 المركز الرياضي 11:30 كرة السلة الاميركية للجامعات 13:30 الدوري الهولندي: تفنتي ـ اياكس (مباشر) 15:30 الرياضات الخطيرة 16:00 تسعون دقيقة: ربع نهائي كأس الاتحاد الانجليزي + الدوري الاسباني (مباشر) 21:00 بطولة ملبورن لألعاب القوى 22:30 اللياقة البدنية 23:00 اللياقة البدنية 23:30 المركز الرياضي العالمي

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,45 البرنامج التربوي 07,15 مجلة التلتكست 10,05 ملاحظة صحية 10,30 المحترفون يتحدون الصعاب 11,10 محكم يحلي السهر 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 ابطالنا 13,25 المبدعون الصغار 13,30 روبي وبوبي 14,00 مختصر مفيد 14,30 شباب على الطريق 15,05 صيادون في الجو 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 ندوة الأسبوع 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,32 النشرة الرياضية 18,45 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 خليك معنا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 منوعات من المهرجانات 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 من عمان مع التحية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 قصص البط: رسوم متحركة 05,30 بانكرز: رسوم متحركة 06,00 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 06,15 ميكي وبونالد: رسوم متحركة 06,30 مارسو بيلامي: رسوم متحركة 07,00 غامي بيرز: رسوم متحركة 07,30 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي «عطش السنين» 12,00 مسلسل «كاسندرا» 13,00 مسلسل عربي «للعدالة وجه آخر» 14,00 مارسو بيلامي: رسوم متحركة 14,30 الحورية الصغيرة (رسوم متحركة) 15,00 فيلم اميركي «درابي أوجيل آند ذا ليتل بيبول». كوميدي من بطولة: البرت شارب، جانيتت مانرو وشون كونري 16,30 اوتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات من تقديم روجيه رحال 17,00 بونوتون فورمولا ون: برنامج خاص بسباق السيارات 17,30 مسلسل عربي: «بعد الرحيل» 18,30 فيلم اميركي: شي ستود الون. دراما تاريخية من بطولة: ميير وينهام وبان كروس وتوران بلاك 20,30 تووير مان: مسلسل اجنبي 21,30 جولدن جيرلز: مسلسل كوميدي 22,00 إمبتي نيست: مسلسل كوميدي 22,30 هوم امبروفمنت: مسلسل كوميدي 23,00 إيلان: مسلسل كوميدي.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10:00 القناة الصغيرة 12:00 المجلة الرياضية 13:00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13:20 برنامج الاهداء ـ بطاقات 14:30 النشرة الجهوية 14:45 منوعات غنائية 15:00 فيلم عربي 17:00 مسابقات «في البر في البحر وفي البحر» 17:30 البرنامج الفني صوتار 18:30 الاخبار الدولية 18:50 اغاني مصورة 19:00 تعاليق على الاحداث 19:45 المسلسل العربي: «عظمة يا ست» 20:30 الجريدة الرئيسية 21:10 العالم الرياضي 22:40 فكاهة 22:50 موسيقى كلاسيكية 23:15 الاخبار الاخيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 برامج الطبخ 05,30 جذور لبنان 06,30 الميزون 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 من لبنان والف صحتين 11,30 الغربيتان 12,30 فيلم مصري/عائلة الشوربجي حسان مصطفى ووفاء عامر 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 بتخسر اذا ما بتلعب/مباشرة 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل الوندرا 19,45 حوار العمر 21,45 مسلسل: ماريا مرسيدس 22,45 ليلة حظ 00,15 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 السهرة المفتوحة/اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 للسلسل العربي/عصر الحب سميحة ايوب وصلاح السعدني 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار 13,00 كرة قدم 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج: الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 بوبس أند تويس: برنامج منوعات غربية 20,00 عذب الكلام 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 لبنان الجمهورية الثانية (اعادة) 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الأشياء 16,30 الاخبار 17,00 ملامح عربية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الشريعة والحياة (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 متابعة للشريعة والحياة 20,30 الاخبار 20,45 صور 21,00 اخبار الرياضة 21,05 السينما في اسبوع (اعادة) 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 الملف الاسبوعي (اعادة) 23,05 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الجوال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 زينة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 طبيعة الأشياء (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو بيروت 09,00 سؤال وسؤال ـ اعادة 10,30 معروف جدا 11,00 ادلل عيني 17,00 مسلسل عربي 18,00 في يوم في شهر في سنة 19,00 يا هلا 21,00 مسلسل هوا بحري 23,00 الو بيروت 01,00 مسلسل تاريخي 02,00 ادلل عيني ـ اعادة 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 برنامج عن الموضة.

قناة الرياضة

03,00 تكملة: مباشر ـ سباق السيارات فورمولا للجائزة الكبرى من استراليا 05,30 القرآن الكريم + الحديث 06,00 نساء الرياضة 06,30 كرة قدم ـ الدوري البرتغالي ـ اعادة 08,30 العاب قوى 09,30 عالم السباق 10,00 اضواء على الدوري الالماني 11,00 رياضات عالمية 11,30 اضواء على الدوري الاسكوتلندي 12,00 اعلى خمسة 12,30 اضواء على الدوري الايطالي 13,30 مباشر: كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ ستوديو 16,30 سباق السيارات فورمولا 1 للجائزة الكبرى ـ اعادة 19,00 مباشر: ستوديو + كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ لازيو × روما + ستوديو 22,00 تنس الاسترالي المفتوح 01,00 عالم السباق ـ اعادة

قناة الافلام

03,00 القرآن الكريم 03,10 فيلم تسجيلي 04,00 قاتل ما قتلتش حد 06,00 ابو الدهب 08,00 برامج سينمائية 08,30 المفيد 10,30 برامج سينمائية 11,00 نساء محرمات 13,00 المليونير 15,00 امرأة واحدة لا تكفي 15,30 ساعة صفا 18,00 رجال لا يعرفون الحب 20,00 ياسمين 22,00 احترس من الخط 24,00 الغريب.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 لعب عيال 13,01 برنامج اخباري أو رسالة 13,40 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14,15 سباق الاغنيات 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 طلائع النصر 17,58 احلام العصافير 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 دنيا ودين 19,45 كوميديا فضائية 20,00 نشرة الاخبار 20,31 الكاميرا الرياضية 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الاخبار 23,15 من اغاني الافلام 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 لوكنت البطل 01,50 بدون رقابة 02,50 فيلم عربي.

فضائيات

أنس زاهد

قبل أيام وعبر تلفزيون البحرين، كنت اتابع واستمع لأغنية «الاطلال» التي لحنها رياض السنباطي وغنتها ام كلثوم، وهي بالمناسبة واحدة من اعظم الأغنيات التي شدت بها ام كلثوم.

ولأن الاطلال تحتل في نفسي ووجداني موقعا مهما فقد انفعلت وتفاعلت ونسيت نفسي واسلمت قلبي وروحي لنغمات السنباطي ولصوت ام كلثوم.. وآه من صوت ام كلثوم عندما يسمح لك بأن تمتطيه فيأخذك في سياحات روحية تسبح فيها فوق السحاب وبين النجوم.

وبينما كنت على هذه الحال من الانسجام و«الاستمخاخ»، لم أدر الا والصوت ينقطع لعدة ثوان أعقبها مباشرة صوت انغام غريبة ما لبثت ان انتهت حتى اطل مذيع وقور الهيئة ثابت النظرة راسخ الفؤاد رابط الجأش قوي الشكيمة، ليقرأ نشرة الأخبار.. هكذا بكل بساطة وبدون «احم» او «دستور»، قطع مسؤولو التلفزيون بث الأغنية وقدموا نشرة الأخبار دون أن يكلفوا انفسهم عناء الاعتذار او حتى التنويه.

هذه الحادثة تتكرر في الشهر الواحد عشرات المرات، فالتلفزيونات الرسمية تتعامل مع المشاهد بمنتهى الفظاظة، وكأن المشاهد شحاذ لا يحق له ان يطالب بمراعاة مشاعره واحترام رغباته والحفاظ على كرامته. المشاهد لم يعد متسولا في عصرنا.

برامج تعرض خلال الشهر الحالي

«حكايات المدن الثلاث» وسيندي كروفرد على «أوربت» وفقرات جديدة للأطفال وللمعارف على «إيه. آر. تي»

لندن: «الشرق الأوسط»

في العقود الأخيرة، أصبحت عارضات الأزياء أشهر من أهم ممثلات هوليوود، وبعد ان كانت تتقاضى كل منهن حوالي 40 دولاراً في الساعة، اصبح اجرهن اليوم يفوق 10,000 دولار للعرض الواحد، وهذه المهنة لم يكن لها في الماضي أي مستقبل، فكانت مجرد عمل سهل يلقي الأضواء على المصمم، الى ان جاءت الستينات وغيرت من أوضاع المرأة وحريتها فأصبحت شهرة العارضات تضاهي الملابس والمصممين. ومن أولى أشهر العارضات تويجي في الستينات، وتبعتها العشرات في السبعينات، مثل كريستي برنكلي وبولينا التي تقول: «في اوروبا الأهمية تعود الى الأميرات، وانما في هوليوود فهي للنجوم!»، ونجوم هوليوود اليوم هن العارضات... أما في الثمانينات، فقد برزت سيندي كروفرد، كان حلمها ان تصبح اول امرأة تترأس الجمهورية! ولدت سيندي كروفرد سنة 1966، وكان كل همها أن تحافظ على أعلى الدرجات في صفوفها الدراسية والجامعية. سيندي التحقت ايضاً لمدة سنتين بمدرسة لعرض الأزياء، ولكنها لم تحد نفسها في العروض فقط، إذ قامت بالعديد من النشاطات.

وعندما سجلت سيندي أشرطة للتمارين الرياضية بيعت في شهر واحد اكثر من مليوني نسخة في العام، وتتهافت عليها شركات الإعلانات لتمثيل واطلاق وترويج بضائع أهم الشركات من البسة وادوات تجميل ومطاعم مهمة. وفي سنة 1995 خاضت سيندي تجربة سينمائية وقامت بتمثيل فيلم «فير جايم» وتعاقد معها تلفزيون «إم. تي في» لتكون مراسلته للأزياء والموضة، وقدمت برنامج «هاوس اوف ستايل» و شجع نجاحها عارضات غيرها على القيام بالتجربة نفسها.

أما عن حياة سيندي العاطفية، فهي تزوجت في الماضي من نجم هوليوود ريتشارد غير، وبعد انفصالها عنه في 1 ديسمبر (كانون الأول) 1994، ربطت علاقة بينها وبين الممثل الشاب فال كيلمر، تبعتها علاقة أخرى.

وتفاصيل اكثر عن سيندي وعن اهم الشخصيات النسائية في برنامج خاص تعرضه قناة اوربت «هوليوود» يومي الاثنين والأربعاء في الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش، ومن بين هذه الشخصيات جين فوندا وصوفيا لورين واليزابيث تايلور وايفا بيرون.

وفي سياق روائي يتطرق مسلسل «حكايات المدن الثلاث» لفترة تاريخية ظلت مغيبة على مستوى الكتابة للسينما والتلفزيون. ومن أهم خصائص هذه الحقبة انها بداية انهيار الامبراطورية العثمانية وتسابق القوى العظمى لاقتسام المنطقة العربية.

المسلسل الذي يتتبع مصير افراد أسرة صديق باشا (وهو شخصية وطنية عراقية مطلوبة من قبل الانجليز) في طريق عودته السرية من منفاه بسيلان (سري لانكا حاليا)، وهو ينطلق تحديداً سنوات قليلة قبل نهاية القرن الماضي حيث تنتقل كاميرا المخرج محمد شكري جميل بين اسطنبول غداة هزيمتها في الحرب مع روسيا القيصرية، وبين بغداد كأهم ولاية قطرية ومدينة البصرة التي كانت معقل المخابرات البريطانية. وانطلاقاً من هذه الخلفية التاريخية وفي خضم صراع الاستقطاب بين العملاء السريين للألمان والانجليز تتارجح حياة شيوخ العشائر في بادية الشام بين الولاء للأتراك، و لمصر الخديوية، او العمل لحساب المخابرات الأجنبية.

ويتميز المسلسل بحبكة درامية متماسكة، يعرض فصولا من حياة الشاب (مسرور الابن الضال لصديق باشا). وهو شخصية محورية قلقة بحكم الارتياب الذي يسود علاقته بالقبيلة التي تبنته، وكذلك خلال رحلة الكشف عن هويته الحقيقية.

«حكايات المدن الثلاث» تقدمه اوربت الثانية من الجمعة الى الاربعاء في الساعة 17,30 بتوقيت جرينتش وذلك لغاية 27 من الشهر الحالي.

الى ذلك جهزت قناة «المعارف» في شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. آر. تي» العديد من البرامج الثقافية والمعرفية لعرضها خلال الشهر الحالي.

ومن هذه البرامج برنامج «الفك المفترس» الذي يتحدث عن سمك القرش المرعب. اضافة الى برامج «الموسوعة الفضائية» و«تنمية السلوك» وبرنامج «آخر الانباء العلمية» الذي يساعد على تنمية الأساليب الفكرية والتعرف على الانجازات العلمية والتقنية الحديثة.

كما يقدم برنامج «البحيرات الكبرى» فكرة متكاملة عن البحيرات وأهميتها وسبل المحافظة عليها، اضافة الى برنامج «رحلة في عالم الفن» الذي يقدم موجزاً عن دور الفنون في إظهار حضارات وثقافات المجتمعات.. ويقدم برنامج «الفنون الحديثة» العديد من الفنون المختلفة من كافة انحاء العالم في الماضي والحاضر.

أما قناة الأطفال المشفرة في «ايه. آر. تي» فتركز على أهمية التنوع البرامجي من خلال تخصيصها لمجموعة من البرامج والمسلسلات لعرضها خلال الشهر الحالي على شاشتها، إذ تعرض مسلسل «ماكس العجيب» عن اشهر المعالم والمدن الجميلة في بلدان العالم من خلال المغامرات، بالاضافة الى العديد من المسلسلات منها المسلسل الموسيقي «دو ري مي»، «حديقة الأصدقاء» ومسلسل «عرائس».

كما سيعرض خلال هذا الشهر فيلمان الأول بعنوان «كان يا ما كان» فيلم «النصيب» والثاني اجنبي بعنوان «هيز مستر جوست» ويتحدثان عن الفن والاخلاص وحب الخير.

كما تقدم قناة الأطفال العديد من البرامج الثقافية والتعليمية والرياضية وتعليم الأطفال باللغة العربية واللغة الانجليزية منها برنامج «ستوديو المعلومات».

السيرة الذاتية لسيندي كروفرد من البرامج التي ستعرض على أوربت
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد هذا اليوم

«تي. في. 5» الفرنسية

مدينة مارسيليا موضوع سهرة الأحد

● في اطار سلسلة المواضيع والقضايا التي تطرحها الفضائية الفرنسية «تي.في.5» اسبوعيا خلال يوم الاحد، اختارت اليوم القناة موضوعا عن مدينة «مارسيليا»، احدى اهم المدن الاقتصادية والموانئ الفرنسية التي تطل على البحر الابيض المتوسط

وسيتعرض البرنامج الذي يبث في الساعة الثامنة مساء بتوقيت باريس لاهم الافلام التي قدمت في السينما والتلفزيون عن هذه المدينة الساحلية، واهمها افلام مارسيل بانيول، الممثل الفرنسي المشهور وابن مدينة مارسيليا، الذي عرف واحبه الفرنسيون بسبب لكنته الخاصة بسكان المنطقة ومن هذه الافلام «زوجة الخباز» الذي انتج عام 1938. وقد صورت كل مشاهد الفيلم في الطبيعة الخارجية. واعتبر من انجح واشهر الافلام الفرنسية التي حظيت باقبال كبير من قبل محبي الافلام السينمائية في الولايات المتحدة، اذ احتل الفيلم الملصقات الاعلانية في القاعات السينمائية بنيويورك فترة طويلة.

والجدير بالذكر ان مارسيليا ستكون احدى المدن الفرنسية التي ستحتضن ملاعبها مباريات كأس الصيف المقبل، بينها لقاءات المنتخب التونسي مع الفرق العالمية الاخرى. ومن المعلوم ايضا ان هذه المدينة تكتظ بالمهاجرين الجزائريين والتونسيين والمغربيين الذين يصلونها عبر البحر.

قناة الجزيرة

«مفهوم العلاقات الدولية في الإسلام»

● تتناول حلقة اليوم من برنامج «الشريعة والحياة» موضوع «العلاقات الدولية في الاسلام» وذلك من محاور عديدة من اهمها حقيقة ما يشاع عن ان الاسلام يبني علاقته مع الآخر على مبدأ السلم ام الحرب ومدى خضوع الآخر له ومدى استخدام المسلمين للوسائل والاساليب الدبلوماسية مع اعدائهم قديما على وجه الخصوص قبل لجوئهم للسلاح ومتى يكون القتال واجبا ومتى يكون القتال خرقا للشريعة ومبادئها.

كما يتناول الموضوع الاسباب التي ادت الى غياب المسلمين عن التأثير في صناعة القرار الخاص بشؤونهم فضلاً عن غيابهم في التأثير في صناعة القرار الدولي رغم انهم يمثلون خمس سكان العالم ويتمتعون بموقع استراتيجي وموارد طبيعية واسعة النطاق. وفي ما يتعلق بالموضوع الراهن كيف يقيم العالم الاسلامي. ولماذا يخاف الغرب من قيام تحالف اسلامي قوي وهل هناك ضمانات تمنع التحالفات الاسلامية من الاعتداء على حقوق الآخرين واستقلالهم في اطار المبادئ والنظم الدولية؟

هذه التساؤلات وغيرها ستكون محور موضوع الحلقة التي يعدها ويقدمها احمد منصور في الساعة السابعة وخمس دقائق مساء بتوقيت جرينتش، وتعاد غداً في الحادية عشرة وخمس دقائق.

أوبرا «عايدة» في مهرجان جرش هذا العام

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت ادارة مهرجان جرش للثقافة والفنون عرض اوبرا «عايدة» الشهيرة للموسيقار الايطالي فيردي على المسرح الجنوبي في المدينة الاثرية طوال مدة المهرجان لهذا العام.

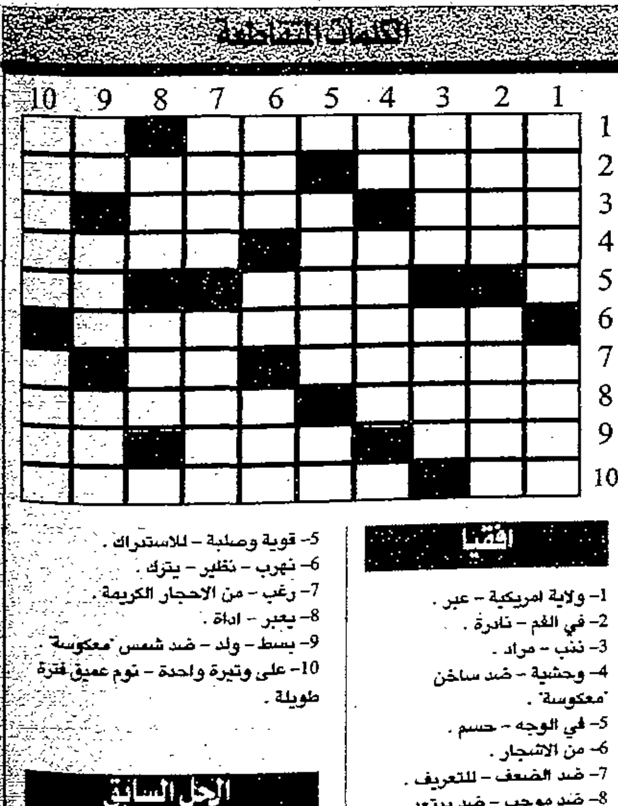
وستعرض الاوبرا بطاقمها الجديد الذي عمل على احيائها من جديد وعرضها في مدينة الاقصر الثرية في صعيد مصر العام الماضي.

وتروي الاوبرا قصة حب من طرف واحد بين احد ضباط الجيش المصري في عهد الفراعنة وابنة فرعون خلال الحرب بين المصريين والاحباش في عصور ما قبل الميلاد تنتهي بصورة تراجيدية على الصعيد العاطفي في ما يحقق الفراعنة نصرا مؤزرا على الاحباش الذين ارادوا غزو مصر.

وكان الموسيقار الايطالي فيردي قد اعد اوبرا «عايدة» التي استوحاها من اجواء الشرق ومن تاريخ مصر الفرعونية على وجه التحديد في القرن الماضي لتعرض خلال الاحتفالات التي اقامها الخديوي اسماعيل والي مصر بافتتاح قناة السويس عام 1869 والتي حضرتها شخصيات عالمية مرموقة من بينها امبراطورة فرنسا.

وقد اقام الخديوي «دار الاوبرا» المصرية خصيصا لعرض «اوبرا عايدة» التي لم ينجزها فيردي الا بعد عامين من الاحتفالات بافتتاح قناة السويس.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- ولاية امريكية - عبر.
2- في الفم - نادرة.
3- ذنب - مراد.
4- وحشية - ضد ساخن "معكوسة".
5- في الوجه - حسم.
6- من الاشجار.
7- ضد الضعف - للتعريف.
8- ضد موجب - ضد يبتعد.
9- يقرع - ضد حضر - للنفي.
10- احسان "معكوسة" - القديمة.

عموديا

1- معدن ثمين - رهين.
2- هواء عليل - الخلق.
3- يقوم بالجلد "معكوسة" - من الطيور.
4- عملة اجنبية - ذكر النحلة.
5- قوية وصلبة - للاستدراك.
6- تهرب - نظير - يترك.
7- رغب - من الاحجار الكريمة.
8- يعبر - اداة.
9- بسط - ولد - ضد شمس "معكوسة".
10- على وتيرة واحدة - نوم عميق فترة طويلة.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ا	ل	ا	ط	ل	س	ي	■	ا	ق
2	ب	ا	د	ل	■	م	ن	ا	[illegible]	■
3	ن	■	و	ا	د	ي	■	ل	م	[illegible]
4	ب	ل	ا	ل	ب	ن	ر	ب	ا	[illegible]
5	ط	■	د	م	ا	■	ي	د	ن	[illegible]
6	و	ا	■	د	ب	ي	■	ن	[illegible]	ا
7	ط	ل	■	ا	ت	م	ك	■	■	ن
8	هـ	■	م	ح	■	ا	و	س	[illegible]	■
9	■	ب	د	■	ا	م	ت	ح	[illegible]	[illegible]
10	ا	ل	ن	ع	م	ة	■	ب	[illegible]	[illegible]

يقام سنويا في الرقة اعتبارا من هذا العام

مهرجان سوري جديد لتراث الجزيرة الفراتية

دمشق: من هشام عدرة

قررت وزارة الثقافة السورية اقامة مهرجان ثقافي تراثي جديد وهو مهرجان (الفرات للثقافة والتراث) سنويا اعتبارا من العام الحالي 1998، ليضاف الى المهرجانات السياحية والثقافية العديدة التي تشهدها سورية كل عام ومنها مهرجان المحبة السنوي في اللاذقية، ومهرجان تدمر (البادية) السنوي ايضا ومهرجان بصرى للتراث الشعبي الذي يقام كل سنتين ومهرجان طرطوس وغير ذلك من المهرجانات.

وحسب مصادر وزارة الثقافة فان المهرجان الجديد ستكون فعالياته في مدينة الرقة السورية على ضفاف نهر الفرات. وسيستمر خمسة ايام ومن المتوقع تنفيذه في النصف الاول من شهر مايو (أيار) المقبل، حيث سيتضمن معارض كبيرة للآثار المكتشفة في منطقة حوض الفرات وهي كثيرة جدا ومعارض للفنون التشكيلية والمهن اليدوية وحفلات للفرق الفنية الفولكلورية التي تستلهم اعمالها من تراث الجزيرة الفراتية.

ويذكر ان عشرات البعثات الاثرية الاجنبية والوطنية تقوم سنويا باعمال التنقيب في التلال والمواقع الاثرية في منطقة الفرات، حيث وجدت الكثير من اللقى الاثرية ذات الاهمية الانسانية العالمية. فقد قامت اكثر من 20 بعثة اثرية بالتنقيب في 22 تلا اثريا من اصل 34 تلا ضمت خزائن ممرات الطابق الثاني من المتحف الوطني بحلب اهم اللقى المكتشفة فيها. ومن المكتشفات الهامة هنا، كما يقول الباحث عبد الله حجار، اكتشاف اقدم بيت سكنه الانسان المتحضر بعد الكهوف ويعود هذا البيت الى 8500 سنة ق.م وقد اكتشف في تل مريبط في الجهة الشرقية من نهر الفرات. كما تم اكتشاف معابد وقصور ومدن ضخمة في تلال: حبوبة وعاروده ومسكنة وحالولة والبنات وتل احمر وغيرها من التلال الواقعة على ضفة نهر الفرات. ففي الجرف الاحمر اكتشفت شبه قرية نيولتية كاملة تعود للعصر الحجري الحديث (الألف التاسع). كما اكتشفت اقدم سنبلة قمح مزروعة في العالم في منطقة الفرات بجانب الرقة، والتي اكتشفت فيها بعثة وطنية والمانية مشتركة 40 موقعا اثريا جديداً.

ومدينة الرقة التي ستستضيف مهرجان الفرات السنوي تتميز بانها مدينة قديمة وهامة وذات موقع سياحي جذاب كما تشتهر بالعديد من العادات والتقاليد الفولكلورية القديمة حيث الغناء الفراتي واللباس المميز. وتضم الرقة العديد من الاوابد الاثرية الهامة مثل قصر البنات وسورها البالغ طوله 5 كم ومسجدها الكبير. كما اشتهرت الرقة في العهد العربي الاسلامي بصناعاتها الزجاجية والخزفية الرائعة التي كانت تصدرها الى كل اصقاع العالم. وبجانب الرقة هناك مدينة الثورة الحديثة التي بنيت بجانب سد الفرات الكبير وبجوارها قلعة جعبر ذات الشكل المعماري الفريد التي تشبه (قرص فطر عملاق) والتي تطل على بحيرة الأسد بمنظر جميل رائع.

كذلك اشتهرت الفنون الشعبية والغناء في الرقة من خلال فرقتها الفنية المجتهدة التي تاسست قبل 25 سنة وهي تقدم الغناء الفراتي مع الرقصات الشعبية المحلية حيث يقوم بتلحين بعض اغاني الفرقة الفنان المعروف زكي ناصيف كما ان هذه الفرقة انطلقت الى العالمية حيث قدمت عروضها الفنية الفراتية في عشرات الدول العربية والاجنبية، وحازت جوائز كثيرة.

ومن المتوقع ان يبرز المهرجان الجديد، ومن خلال فعالياته المختلفة، كافة مفردات الحياة الفراتية، ومنها المأكولات التي تشتهر بها الرقة ومناطق الفرات الاخرى والحلويات التي تتميز بها والمهن اليدوية كصناعة بيوت الشعر والعقال العربي والعباءات الفراتية والجلابيات والحلي الفضية والذهبية وصناعة البسط والسجاد والتطريز وغيرها.

كما سيبرز المهرجان الحياة الاجتماعية التي يعيشها سكان الرقة والفرات من خلال السهرات في المضافات والغناء على الربابة التي ترافق سهرات المضافات وكذلك المقاهي الشعبية المنتشرة في الرقة والتي تقدم مختلف انواع المشروبات الباردة والساخنة والأراكيل. وكذلك الالعاب التي يمارسها الرجال الساهرون في المضافات والمقاهي ومنها طاولة الزهر والمنقلة وغيرهما من العاب التسلية. وكذلك ابراز العادات التي تميز اهالي الرقة والفرات كالكرم والضيافة والولائم حيث المناسف وكذلك عادات الاعراس الفراتية حيث الهوادج والعاب السيف والترس وركوب الخيل، التي تشتهر بها الرقة التي تضم اجود انواع الخيول واكثرها اصالة وتضم ناديا ضخما للفروسية.

سور الرقة الاثري طوله 5 كيلومترات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

كلنا نكره اسم ارثر بلفور، بل ونلعنه. لكن سياسيا بريطانيا آخر ومن حزبه شاركنا في ذلك الكره، وهو اللورد كرزن الذي كتب عنه منكرة في اوائل هذا القرن ابتدأ بالمديح على عادة اهل السياسة قبل ان يسدد له الضربة القاضية. قال:

«لم يكن في حاجة الى الشجاعة. لقد اظهر الكثير منها في حرب البوير، كلا ولا عدم قدرة، لديه منها تعداد كبير، ولا الالتزام بجانب واحد فهو مستعد لسماع اي رأي. عيبه هو كسله الفكري، عدم احاطته بقضيته، واستعداده المستمر لقبول اي حل وسط ثم الاعتماد على براعته الذهنية التي تمكنه في اللحظة الاخيرة من التملص من اي مشكلة مهما كانت مخجلة.. الحقيقة هي ان بلفور له لونعية فكرية مؤنسة في الخارج، ولكنه من الداخل لا يملك اي مشاعر عميقة ولا اي مبادئ قيمة ولا اي محبة حقيقية، رغم سلوكه الودود. نحن جميعا نعرف انه عند حدوث الطوارئ يبادر الى اسقاط أي واحد منا او التخلي عنه او التضحية به دون اي وخزة من ضميره، كما فعل بي في الهند، وكما فعل بجورج وندلم في ايرلندا. لو ان اي احد منا مات فجأة، تراه يخرج لوليمة عشاء دون ان يبدو عليه اي حزن. وخلال اللعب بالورق بعد العشاء ربما تسمعه يتمتم، «المسكين جورج!»».

نلمس شيئا من هذا الوصف من تعليقات بلفور على هزيمته في انتخابات 1906 عندما فاز الاحرار باكثرية ساحقة في البرلمان وحصل العمال لاول مرة على خمسين مقعدا في المجلس. لم يخسر بلفور رئاسة الوزارة فقط، بل ولم يستطع حتى الاحتفاظ بمقعده البرلماني الذي خسره سوية مع ستة من زملائه الوزراء. عاد في المركز الانتخابي الى منزله فوجد هذه البطاقة من الليدي اليس سولزبري، حملها اليه احد خدمها تحمل هذه الجملة، الواحدة، او الاحرى هذه الكلمات الثلاث:

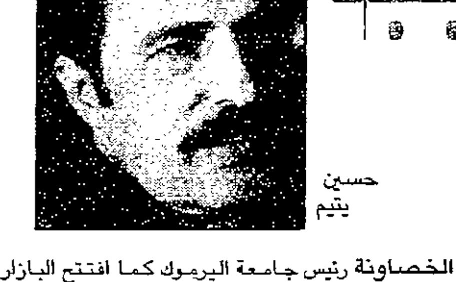
عزيزي آرثر،
اللعنة! اللعنة! اللعنة!

قرأ ارثر البطاقة ثم جلس امام طاولته واجابها بكل برود:

عزيزتي اليس،
يسرني ان اجد هذه القوة والبلاغة في لغتك... يخجلني خجلا شديدا ان اقول انني أشعر بشيء من الغبطة اللاشرعية حيال الكارثة التي حلت بحزبنا. لقد جعلتني الآن اهتم بالسياسة بصورة ملذة وشديدة لم اشعر بمثلها منذ ايام اصدار لائحة الحكم المحلي. اذا كنت قد استوعبت العلامات والمؤشرات جيدا، فإن ما حدث لم تكن له أي علاقة مطلقا بأي شيء فعلناه وكنا نتعارك حوله طوال السنوات القليلة الماضية، ان كامبل بانرمان (زعيم حزب الاحرار) ليس سوى قطعة فلين تتقافز فوق تيار مائي لا قدرة له على السيطرة عليه. ان ما حدث ويحدث هنا هو صدى لنفس التطورات التي افضت الى وقوع المذابح في سان بيتربرغ في روسيا، واعمال الغوغاء في فيينا، واطلقت تلك المظاهرات الاشتراكية في برلين!»

كلها عبارات نمطية لأي سياسي يحاول تبرير فشله.

عجب وعجب



نصير شمة

حسين يتيم

● الدكتور محمد اياد الشطي وزير الصحة السوري أولم مأدبة عشاء تكريما للوفود العربية المشاركة في اجتماعات مجلس وزراء الصحة العرب والمكتب التنفيذي للمجلس العربي للاختصاصات الطبية وذلك في فندق ايبلا الشام.

● فوزي حبيش، وزير الثقافة اللبناني، يفتتح «معرض الكتاب القانوني والدستوري» بتنظيم من الجامعة اللبنانية وجامعة دمشق في كلية الحقوق التابعة للجامعة اللبنانية في بيروت بين 11 و13 الجاري.

● نيكولاي نيكولوف سفير بلغاريا لدى سورية اقام حفل استقبال في مقر اقامته بمناسبة العيد الوطني لبلاده حضره دانيال نعمة عضو الجبهة الوطنية التقدمية وماجد عزو الرحيباني وزير الانشاء والتعمير ومسلم حوا وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والدكتور صابر فلحوط رئيس اتحاد الصحافيين وعدد من كبار المسؤولين واعضاء المجلس الدبلوماسي العربي والاجنبي وحشد من المدعوين.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك حرم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية ترعى المعرض الخيري الذي تقيمه اليوم الجمعية تحت عنوان «الترابط الاسري» وذلك في مقر الجمعية بمنطقة البطين بأبوظبي والمعرض سيستمر حتى 18 الجاري.

● الأمير رعد بن زيد كبير أمناء العاهل الأردني الملك حسين رعى حفل افتتاح ندوة «قانون رعاية الاحداث واقع وطموحات» التي نظمها نادي اصدقاء ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة اليرموك بحضور الدكتور فايز الخصاونة رئيس جامعة اليرموك كما افتتح البازار الخيري الذي نظمه نادي اصدقاء المعوقين في الجامعة.

● نصير شمة، عازف العود العراقي المقيم في تونس، يحيي حفلتين موسيقيتين على خشبة صالة البحرين الثقافية في مدينة عيسى يومي الاربعاء والخميس المقبلين، وذلك بدعوة من «جاليري الرواق» الذي تشرف على فعالياته الفنانة التشكيلية فريال الأعظمي.

● سعاد بكور رئيسة الاتحاد النسائي في سورية وأمية الاسطواني رئيسة تحرير مجلة «المرأة العربية» رعتا اصدار اول عدد ملحق خاص بالطفولة تحت اسم «الاطفال-المرأة العربية» وموجه للأطفال، ساهم فيه تربويون وكتاب.

● الدكتورة عائشة السيار وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد لشؤون الانشطة التربوية في الامارات تلتقي اليوم طالبات الجامعة الامريكية بالشارقة بدعوة من رابطة الطالبات بمناسبة يوم المرأة العالمي للحديث عن تجربتها في المواقع القيادية والادارية وذلك في مسرح الجامعة.

● الأميرة رانية العبد الله رعت حفل افتتاح معرض للرسومات الفنية لاعمال الفنانين البروفسور لي تشي والسيدة لي وين كوانغ كايي والبروفسور لي تسونغ جين اقامته جمعية نهر الأردن لمشاريع التنمية في قاعة وسط المدينة بعمان بحضور الدكتور ممدوح العبادي امين عمان.

● حسين يتيم النائب اللبناني يقيم مساء الثلاثاء المقبل مأدبة عشاء احتفاء بالكاتبين الصحافيين فؤاد مطر ورؤوف شحوري وذلك في مطعم «عرابي» شرق بيروت.

65% من عامة نساء المغرب أميات

23.1% نسبة البطالة بين المغربيات في المدن

الرباط: من مينة الوردي

أوضحت احصائيات أخيرة حول البطالة في الوسط الحضري ان المرأة المغربية اكثر تضرراً من هذه الآفة، إذ بلغت نسبة بطالتها 23,1% حتى ديسمبر (كانون الأول) 1997 مقابل 15,6% عند الرجال، والنسبة بالاجمال تشير الى وجود 902 الف عاطل عن العمل في الوسط الحضري المغربي حتى نهاية العام الماضي.

وتصيب البطالة خاصة شريحة النساء البالغ عمرها ما بين 15 ـ 24 سنة بالدرجة الأولى ثم 25 ـ 44 سنة، وهاتان الشريحتان من النساء غالباً ما تتحملان مسؤولية إعالة اسرهما حيث ان نسبة الاسر التي تعيلها النساء زادت من 11,3 في المائة سنة 1996 الى 17,5 في المائة في العام الماضي منها 15,1 في المائة في الوسط الحضري و11,3 في المائة في الوسط القروي.

وتحتضن المدن 68,5 في المائة من النساء ربات الأسر، وحول وضعية هؤلاء النساء العائلية فهي وضعية نساء مطلقات وارامل بنسبة 68,6 في المائة مقابل 27,6 في المائة وضعية نساء متزوجات و3,8 في المائة عازبات.

وتبلغ حظوظ هؤلاء اللواتي لا تتعدى نسبة تمدرسهن 15,8 في المائة في الحصول على عمل 44,7 في المائة في الوسط القروي و27,8 في المائة في الوسط الحضري ويعملن كأجيرات بنسبة 64,2 في المائة، وتصل نسبة العاملات منهن في قطاع الخدمات الى 59,5 في المائة وفي قطاع الصناعة 28,6 في المائة. اما في الوسط القروي فهن يعملن في القطاع الفلاحي بنسبة 76,6 في المائة او عاملات مستقلات بنسبة 69,5 في المائة.

وكانت احصائية شاملة اجرتها وزارة الاسكان المغربية سنة 1995 قد أوضحت ان 62,43% من النساء لم يحققن اي مستوى دراسي، مقابل 34,61% عند الرجال لم يحظوا ايضاً بأي تحصيل دراسي، وتتعمق هذه الفوارق بين تعليم المراة والرجل ابتداء من الدراسة الثانوية. وتصل نسبة النساء بدون مستوى دراسي في الوسط الحضري 43,55 مقابل 20,42 في المائة لدى الرجال. أما في الوسط القروي فتصل النسبة 84,39 في المائة مقابل 50,67 في المائة. وحسب الأرقام نفسها فان 65 في المائة من النساء بالمغرب اميات مقابل 30,7 في المائة عند الرجال. وتبقى الأمية متفشية بشكل كبير في البوادي إذ بلغت 89 في المائة مقابل 48 في المائة في الوسط الحضري.

ويعود انتشار الأمية في الوسط القروي الى أسباب كثيرة نذكر منها نفقات التعليم الباهظة بالنظر الى محدودية دخل الأسرة والنقص في عدد الداخليات والمدارس وفي عدد المرافق الصحية والمطاعم والماء الصالح للشرب بالاضافة الى بعد المسافة بين مقر السكن والمدرسة، كما ان بعض الآباء يفضلون تعليم الرجل على المراة. ويؤدي ضعف تعليم المرأة القروية الذي لا يتعدى 11 في المائة الى مشاركتها في سن مبكرة في النشاط الاقتصادي حيث بلغت نسبة مساهماتها في مختلف القطاعات المنتجة والخدمات 39,5 في المائة مقابل 30 في المائة في الوسط الحضري.

---

140 بحثا في ندوة لطب الأسنان بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ اعمال الندوة السعودية العالمية العاشرة لطب الاسنان في الرياض وذلك في 22 مارس (آذار) الحالي، ويحضرها اكثر من 500 مختص ومسؤول في طب الاسنان وعمداء الكليات في دول الخليج والعالم العربي بالاضافة الى 6 من كبار المتخصصين في هذا المجال من الولايات المتحدة واليابان.

وتناقش الندوة 140 بحثا تم قبولها من بين 200 بحث قدمت للندوة تدور جميعها في مجال طب الاسنان بالاضافة الى الملصقات الاكلينيكية التي قدمت للندوة. وسيقام على هامش الندوة التي سيفتتحها وزير الصحة السعودي الدكتور أسامة عبد المجيد شبكشي بحضور الدكتور عبد الله الفيصل مدير جامعة الملك سعود، معرض يشارك فيه اكثر من 30 شركة لعرض احدث ما توصلت اليه التقنيات الحديثة في مجال طب الاسنان.

وتعتبر هذه الندوة التي تستضيفها كلية طب الاسنان بجامعة الملك سعود بالتعاون مع الجمعية السعودية لطب الاسنان من اكبر الندوات التي تقام في منطقة الخليج والعالم العربي.

مشروع للتنمية الزراعية والاجتماعية يخدم آلاف الأسر في البادية السورية

دمشق: «الشرق الاوسط»

تقوم وزارة الزراعة السورية، حاليا، بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، بتنفيذ مشروع كبير لحماية البادية السورية التي تشكل المورد الاول للانتاج الحيواني في سورية، ويهدف المشروع الى اعادة تأهيل المراعي، التي عانت بسبب التدهور على مدى السنوات الماضية نتيجة الرعي الجائر، وسيتم تأهيلها باستخدام تقنيات مختلفة من استزراع للغراس الرعوية بحدود 94 الف هكتار ونثر بذور رعوية بمساحة 178 الف هكتار.

ويقول احد المهندسين المسؤولين ان هذا المشروع سيعمل على تحقيق التنمية الاجتماعية وتامين متطلبات حياة سكان البادية والارتقاء بواقع المرأة في البادية من خلال تدريبها على مشاريع مدرة للدخل وتامين الاجهزة المساعدة لها في العمل بالمنزل كالات الحياكة والخياطة والنسيج.

ويخدم المشروع حوالي 27 الف اسرة بشكل مباشر او غير مباشر. كما ان المشروع يتضمن استثمار الموارد المائية المتاحة في البادية بالطرق الحديثة كاستخدام حصاد المياه وحفر الآبار وصيانة الموجود منها والاقنية الروحانية والخزانات وتامين مرافق مياه الشرب وشق الطرقات وتعبيدها لتامين حركة السكان المحليين ونقل انتاجهم وتطوير الاغنام والماعز وايجاد وحدات صغيرة لتصنيع الحليب واستبعاد الاسلوب التقليدي. وتبلغ كلفة هذا المشروع حوالي 105 ملايين دولار، ويمتد على مساحة 3 ملايين هكتار في 8 محافظات سورية، تتوزع فيها اراضي البادية.

منافق افندي

تعلموا الاقتصاد من نمور آسيا وعلى رأسهم اندونيسيا

©98

خط حديدي يربط سيناء بوادي النيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت مصر في تنفيذ اول خط للسكك الحديدية بطول 225 كيلو مترا من الحدود الدولية مدخل مدينة رفح المصرية حتى الاسماعيلية احدى مدن القناة الثلاث يتضمن 12 محطة قطار.

وقال وزير النقل والمواصلات المصري المهندس سليمان متولي ان هذا الخط من المتوقع ان ينتهي في نهاية العام المقبل 1999 يخدم التجمعات العمرانية الجديدة، خاصة بعد وصول مياه النيل الى سيناء عبر ترعة السلام، وانه باستكمال هذا الخط يكون قد تم ربط سيناء بوادي النيل جوا وبرا وبالسكة الحديد.

واشار الى انه سيتم لاول مرة تزويد الخط الحديدي الجديد بنظم تشغيل واشارات متطورة تعمل بالطاقة الشمسية، اضافة الى انشاء شبكة ميكروويف ونظم مركزية حديثة لاحكام السيطرة ولتحقيق اعلى كفاءة تشغيل وأمان لمسير القطارات على هذا الخط بسرعة 160 كيلو مترا في الساعة.

وقال متولي في تقرير حول المشروع ان برنامج تنفيذه الزمني يتواكب مع انشاء الكوبري المعدني المتحرك بالفردان على قناة السويس والذي يتم تنفيذه حاليا بطول 640 مترا وتبلغ تكلفته 975 مليون جنيه، ومن المقرر ان يخدم الخط الحديدي الجديد العابرين لرفح الى الحدود المصرية للوصول الى القاهرة للتيسير عليهم، اضافة الى انخفاض تكاليف النقل.

وسوف يحقق الخط الجديد ايضا هدف انسياب جديد في حركة تدفق السلع المصرية الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني باعتبارها وسيلة نقل منخفضة التكاليف.

في الوقت نفسه تعبر مصر بكوبري الفردان الجديد الحدود المصرية الى الدول العربية المجاورة وفي مقدمها السعودية وربط مصر برا بهذه الدول للتيسير على المصريين وابناء هذه الدول خاصة في مواسم الحج والعمرة.

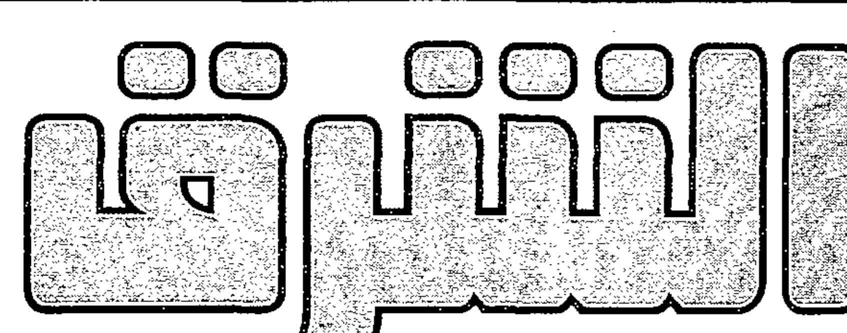
راقص الباليه الأول قطع مواعيده في لندن ليرقص بلبنان

بيروت: من عفت شهاب الدين

بدعوة من مهرجان «البستان» للموسيقى والفنون، يزور لبنان راقص باليه إريك الشهير موخاميدوف الذي يعد الراقص الثاني بعد نورييف الذي تعرف اليه الجمهور اللبناني في الستينات. وكان موخاميدوف الراقص الاساس في باليه «البولشوي» الدولي قبل انتقاله الى فرقة الباليه الملكية في لندن حيث يحتل المركز ذاته منذ عام 1990 حتى اليوم. وقالت مصادر في مهرجان «البستان» لـ«الشرق الأوسط» ان عروض موخاميدوف لم تكن مدرجة في البرنامج الاساسي للمهرجان، وقد قطع الضيف كل مواعيده في لندن ليشترك في هذا المهرجان. واضافت المصادر انه من اجل هذه العروض، تشارك الراقص ثمانية من الراقصين والراقصات، من اشهر نجوم الباليه في العالم، وهم من العاملين في فرق شهيرة مثل «البولشوي»، و«فرقة موسكو للباليه الكلاسيكي» و«فرقة باليه طوكيو» و«مونت كارلو».

وقال موخاميدوف في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان زيارته الى لبنان هي الاولى، وقد وافق على المشاركة في مهرجان «البستان»، الامر الذي اضطر الراقصين والراقصات المشاركين معه الى الانضمام اليه في لندن لإجراء التمارين اللازمة في استوديوهات «الرويال باليه»، والتحضير لثلاث حفلات راقصة، الأولى اقيمت امس والثانية اليوم. واضاف موخاميدوف ان البرنامج يتضمن مقاطع من اعمال مختلفة مثل روميو وجولييت، مانون، جيزيل وكسارة البندق.

واعتبر ان الطابع الذي يسود هذه العروض هو الطابع الفرنسي بناء لرغبة ادارة المهرجان، مشيراً الى انه اراد ان يظهر امام الجمهور اللبناني مستوى الرقص الذي يؤديه ونوعيته. وتشاركه في ثانية الرقصات المتنوعة الراقصة العالمية ايلينا كنيازكوفا (27 سنة)، الحائزة عام 1993 على الميدالية الذهبية في المسابقة العالمية لرقص الباليه في موسكو، وهي منذ عام 1994 تعتبر الضيفة الاولى والابرز في فرقة «البولشوي».



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 10 ذو القعدة 1418هـ - 8 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7040

London - Sunday - 8 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7040

صباح الخير

سمير عطا الله

النيل هادئ والضفاف ليست!

المشكلة الكبرى مع الانهار الكبرى انها تنبع في بلد وتصب في بلد آخر. مثل الفرات مثل النيل. وعندما ينبع النهر في بلد ويصب فيه، كالمسيسيبي، يمضي هادئا كما في رواية شولوخوف الشهيرة «هادئا يمضي الدون»! اما عندما يكون النبع تحت راية والمصب تحت راية اخرى فتتضارب المصالح.

مشكلة العالم العربي التاريخية انه أرض شاسعة، وماء قليل. و«سراة الليل» كما في عنوان عبد العزيز التويجري، كانوا يقطعون 300 كيلومتر على ظهور النوق قبل الوصول الى واحات العيون التي تنبت فجأة في قلب الصحراء ومرابع القيظ وكأنها غيم حملتها الريح من مناخ آخر، تحت باطن الارض.

مأساة المياه العربية الكبرى ان ثلثيها ينبع في ارض غير عربية وثمة ثلث يذهب الى الاراضي المحتلة ومشروع احتلال المياه قائم مثل مشروع احتلال الارض. ونحن موعودون في القرن المقبل الذي يقرع ابوابنا ونحن نائمون، بثلاث حروب مائية: واحدة مع اسرائيل، وقد بدأت. وواحدة مع تركيا وقد احتدت، وواحدة مع اثيوبيا وقد اطلقت اشارتها يوم قال الناطق الرسمي في اديس ابابا ان بلاده لا تستغل من مياه النيل سوى مليار متر مكعب في العام.

لماذا هي اشارة حرب؟ لان مصر تأخذ من مياه النيل 55 مليار متر مكعب في العام، تسقي بها مدنها وتروي بها ارياقها وتنوي الآن مدها الى سيناء، وهو مشروع حسني مبارك الكبير مقابل مشروع السد العالي الذي اقامه عبد الناصر، اما السادات فقد قال ان مصر مستعدة للذهاب الى الحرب من اجل النيل.

تقول اثيوبيا ان 86% من مياه النيل الازرق تنبع من اراضيها. وخلال ازمة حلايب هدد السودان علنا بأن يحدث للنيل ما حدث للفرات في تركيا، عندما قطعت مياهه عن العراق وسورية لأسباب تقنية! والواقع ان الدول الافريقية القائمة حول هذا النهر العظيم تنهل من مياهه ما تستطيع، او ما تعرف، لكن اسمه ارتبط بمصر وواديها وحضارتها العجيبة ومدافنها المذهلة التي حولتها كارثة الاقصر الى مدفن للدخل القومي وارزاق بسطاء مصر.

هناك 60 مليون مصري و60 مليون اثيوبي اليوم، وكل تسعة اشهر هناك مليون مصري جديد. ونسبة التكاثر في اثيوبيا ضعف ما هي في مصر. وبعد جيل واحد آخر الى العام 2025 سوف يكون عدد سكانها 136 مليون نسمة. جميعهم في حاجة الى ماء قبل الخبز. والى ريّ والى كهرباء من المولدات التي تعتمد هي ايضا على النيل. وقد بدأت اديس ابابا، بمساعدة البنك الدولي، باقامة سد لتوليد الكهرباء على نهر «الجايب» بتكلفة 300 مليون دولار، والنهر ليس من روافد النيل، لكن لن يمضي وقت طويل في مشاريع التنمية القائمة قبل ان يصل الدور الى النيل، اذ مع العام 2005، وهو تماما خلف الباب، تخطط اثيوبيا لان تكون 80% من كهربائها مولدة بالمياه. لذلك عندما قال الناطق باسم لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان كيروس جيسيسي ان «النيل نهر دولي ويجب ان نأخذ حصتنا منه»، ادركت دول الضفاف ان وراء التصريح كهرباء كثيرة.

ثمة ماء للجميع، يضيف كيروس على عجل. واقامة السدود قد تحول دون الهدر البالغ 15 مليار متر مكعب في العام، وهي الكمية التي تذهب في التبخر او الثقوب عند السد العالي. لكن هذا الكلام المسلح بالارقام لا يوحي كثيرا بالدقة. وما قلناه حتى الآن يشمل فقط النيل الازرق ولا يشمل النيل الابيض. وهما يلتقيان في السودان. وهذا طبعا موضوع آخر.

تبضع

الممثلة الاميركية ميلاني جريفث تبتسم أثناء دخولها جناح المصمم الايطالي فيرساتشي بمناسبة عرض تصاميمه لأزياء الخريف والشتاء المقبلين ضمن معرض ميلان للأزياء الذي بدأ أول من أمس (أ.ب)

أحدث الفضائح بالساحة السياسية

سجينات استخدمن كفئران تجارب في الستينات بكندا

مونتريال: من عصام الصفار

كشف تقرير نشر حديثاً في العاصمة اوتاوا ان 23 من نزيلات سجن للنساء في مدينة كينغستون (مقاطعة اونتاريو) استعملن كفئران تجارب في الستينات واجريت عليهن تجارب باعطائهن مادة (LSD) التي تتسبب في تلف الدماغ وتؤثر على طرق العلاج الاعتيادية.

ووجهت اصابع الاتهام الى ادارة السجن وموظفي الاصلاح الحكوميين الذين شجعوا على اعطاء هذا الدواء القوي المفعول للسجينات المصابات بالأزمات النفسية. وكانت جميع الحالات من النساء وبينهن فتاة عمرها 17 سنة لم توافق على الخضوع لهذه التجربة لكنها اجبرت، وهي تعاني من تأثير هذه المادة حتى الآن.

وأشار التقرير الذي اعده مكتب الخدمات الاصلاحية في مقاطعة اونتاريو في يناير (كانون الثاني) الماضي وحصلت عليه اخيراً جريدة «ستيزن» اليومية الصادرة في اتاوا، الى ان استعمال (LSD) مع نزيلات السجن كان كبديل عن التطبيب في معهد العلاج النفسي.

فالدواء يؤدي الى الضعف وتظهر تأثيراته السلبية على المدى البعيد. واكتشف المحققون الذين اعدوا التقرير بعد لقائهم بامرأتين ان العديد من ملفات نزيلات السجن اما اختفت او اتلفت. وبدأت الفضيحة عندما اشتكت احدى النساء، وتدعى دورثي بروكتر، وهي سجينة سابقة، الى محاميها في اكتوبر (تشرين الأول) من السنة الماضية، والذي لاحظ بأن ملفات مكتب الخدمات الاصلاحية مليء بالمعلومات التي تتطلب تحقيقاً، وفضح التقرير محاولات الباحثين تكرار الفحوصات في اختبار العينات، وعدم حصولهم على موافقة رسمية من جهات مسؤولة عالية، عندما بداوا اول تجربة لهم لمادة (LSD) مع السجينات في عام 1961. وتذكر هذه الفضيحة الكنديين بما قام به الدكتور اوين كاميرون من تجارب غسل للأدمغة في جامعة ميغل في مونتريال خلال الخمسينات، وقد كلفت تلك الفضيحة في وقتها الحكومة الكندية 7,7 مليون دولار، اي 100 ألف دولار لكل واحد من ضحايا الدكتور كاميرون.

وقد سبق ان حذرت جمعية الأطباء النفسانيين الكندية من هذا الدواء لكن هذا التحذير لم يلق التجاوب، علماً أن كندا حرمت هذا الدواء منذ عام 1969.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أخبار القرن القادم!

حذاء حضرتك.. او ببساطة.. جزمتك سوف تكون وسيلة لتبادل المعلومات بينك وبين الشخص الذي تصافحه.. وذلك اعتمادا على حقيقة علمية مؤكدة ان الجلد المملح موصل جيد للكهرباء.. ومن السهل ان تنتقل المعلومات من هذا الحذاء او هذه الجزمة المملحة الى ايدي اصحابها ثم الى ايدي الآخرين واحذيتهم او جزمهم.

وليست هذه الحكاية على سبيل الفكاهة فلم يقلها اسماعيل ياسين ولا جيري لويس بل القائل هو د. ميتشو كاكو أستاذ الفيزياء النظرية في جامعة نيويورك ومؤلف كتاب «اخبار القرن القادم».

وضمن ما قاله د. كاكو انه في عام 2050 سوف نعيش فيما يسمى الكون الذكي الذي تسكنه «الروبوتات» وعائلاتها وانواعها المختلفة والتي تتفوق امكاناتها على امكانات البشر حتى من ناحية العواطف والاحاسيس بل والقيم.. فلن يكون هناك «روبوت» كذاب او منافق او لص او قاطع طريق.. بل ان هذه «الروبوتات» سوف تكون لها احلامها ايضا.

وقبل ذلك بثلاثين عاما اي في عام 2020 سنسكن في منازل ذكية.. تفتح الباب بمجرد رؤية شاغلها وتغلقه عندما يدخل.. وسوف يجد الشخص كرسيا يتجه اليه في المكان الذي يطلبه.. أي ان تقول له فقط: تعال هنا.. لا شوية كمان.. ويستمع الكرسي الذكي الى تعليماتك.. وستكون في انتظارك غرفة نوم مكيفة كما تريد وفي درجة حرارة مناسبة..

ويقول د. كاكو ان من ابرز منجزات القرن القادم اختفاء اكثر الامراض الخطيرة وضبط ايقاع المناخ.. وانتهاء زحمة الشوارع بالتحكم الالكتروني وتحويل مسارات السيارات، وتوسيع الطرق او تضييقها، والسيارات الصغيرة التي تطير على ارتفاعات بسيطة دون صدام واحد لوجود رادارات ذكية قادرة على ضبط المسافات.. وستكون هناك كميات كافية من اشعة الشمس في عمق الاماكن المظلمة البعيدة عن الضوء.. وسيعيش اكثر السكان في الصحارى البعيدة لسهولة الانتقال الى المدن بالسيارات الطائرة.

برافو كاكو.. المهم هل سيكون الانسان اسعد بكل هذا ام سيزداد شقاء وتعاسة؟

المخابرات الألمانية تشتري «معلومات سرية» من قمامتها

كولون: من ماجد الخطيب

تحولت المخابرات الألمانية «بي ان دي» الى نكتة شعبية في المانيا اسوة بربيبتها «المخابرات الصديقة» الموساد بعد ان اعترف مسؤولون بأن الجهاز الألماني السري وقع في عملية احتيال نفذها عميلان من عملائه، وان قيادة المخابرات دفعت مبالغ طائلة مقابل معلومات «غاية في السرية» مستمدة من قمامتها.

ويبدو ان احد العاملين في الجهاز، وهو هـ. ديللر (49 عاما) كان يشترك مع احد «بائعي المعلومات السرية» من مدينة ميونيخ في عملية الاستفادة من ملفات «بي ان دي» التي يفترض حرقها بعد ان انتهت فائدتها، حيث يقوم الرجلان باعادة صياغة المعلومات، واسباغ بعض الجدة عليها ومن ثم عرضها للبيع على المخابرات الألمانية نفسها. ومعروف انه يتم يوميا حرق وتدمير الوثائق القديمة بالآلاف في مقر المخابرات الألمانية في مدينة بولاخ والذي يعمل فيه 5986 موظفا، بعد ان يتم فرزها من قبل الموظفين كمعطيات «عديمة الفائدة». وهي عبارة عن تقارير دبلوماسية ورسائل سرية وتقارير من مخابرات صديقة واخبار صحفية.. الخ. تتلقاها المخابرات الألمانية من حكومة بون ويفترض ان يكون محللو المخابرات قد انتهوا من ترشيحها وتوظيفها.

وكان ديللر يسرب هذه المعلومات الى صديقه الدكتور الفريد هـ. (50 عاما) المعروف لدى المخابرات الألمانية كمصدر بائع للمعلومات عن المخابرات الأجنبية. وقد اعترف الدكتور الفريد هـ الذي يقبع الآن مع شريكه ديللر في السجن قيد التحقيق أنهما قاما ببيع الكثير من «اسرار القمامة» الخاصة بالمخابرات الروسية الى المخابرات الألمانية من جديد. ونجح الرجلان 36 مرة في بيع «المعلومات السرية» الى قيادة «بي ان دي». واعترف الدكتور الفريد بانه تلقى مكافآت حولت 36 مرة من قبل المخابرات الألمانية الى حسابه الخاص في العاصمة البافارية دون ان يثير ذلك اية شكوك. وتحدث الفريد هـ. عن مبلغ مكافآت استحصله خلال عام واحد وصل الى 65 الف مارك. وقدر خبراء في المخابرات مجموع المبالغ المحولة الى بائع الأخبار السرية بانه يتجاوز المليوني مارك. والظاهر ان طمع الرجلين ورغبتهما في استدرار الأموال من المخابرات الأخرى كانا وراء افتضاح عمليتهما. اذ عرض الرجلان «معلومات القمامة» على اجهزة اخرى بينها جهاز المخابرات الروسي الا ان ضباط الجهاز الأخير كانوا اكثر حذاقة من زملائهم الألمان اذ كشفوا خطل المعلومات المنقولة وقدمها. ونقلوا شكوكهم الى جهاز المخابرات الألمانية، وتحقق المخابرات الألمانية حاليا مع الرجلين بتهمة التعامل مع المخابرات الاجنبية والاحتيال.

الهراوي يمنح الفنان العالمي پول أنكا وسام الأرز اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي الفنان العالمي من اصل لبناني پول انكا يرافقه مدير تلفزيون «ام تي في» جهاد المر وناجي باز بحضور عقيلة رئيس الجمهورية منى الهراوي.

وللمناسبة منح الرئيس الهراوي المغني انكا وسام الارز الوطني من رتبة فارس. وقد بدا الفنان العالمي فرحا لوجوده في وطنه الأم وقال: «انتظر هذا اليوم منذ زمن طويل»، شاكراً رئيس الجمهورية على تقديره له بمنحه الوسام. والجدير ذكره ان الفنان العالمي سيحيي عدة حفلات وسيزور مسقط رأسه في شمال لبنان.

اعتقال ثالث مسؤول كبير في المحافظات الروسية بتهمة فساد

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعتقل رجال النيابة العامة في روسيا أخيراً فكتور فولكوف نائب محافظ مقاطعة تفير بتهمة الرشوة واستغلال المنصب. وبهذا يكون فولكوف ثالث مسؤول كبير في المقاطعات يعتقل في فترة العام الأخير بتهمة الفساد.

وذكر يوري سكوراتوف النائب العام الروسي أن هناك محافظين آخرين ينتظران المحاكمة بتهم الفساد. وعموماً أقيمت في العام الماضي الدعاوى في المحاكم ضد 3500 موظف حكومي بتهمة تقاضي الرشوة، أي بزيادة الف شخص عن عددهم في العامين السابقين. ويعتقد النائب العام الروسي أن عددهم سيزداد أكثر، وسيقدم إلى المحاكم حتى بعض الأشخاص الذين يتمتعون بالحصانة النيابية. وحسب قول سكوراتوف ستشتد مكافحة الفساد في صفوف رجال هيئات النيابة العامة أيضاً. وفي العام الماضي قدم 48 شخصاً منهم إلى المحاكم. وفي هذا العام اعتقل نائب رئيس هيئة النيابة العامة في مدينة روستوف وأقصي النائب العام للمدينة عن منصبه.

ولم تعد انباء اعتقال المسؤولين بتهمة الرشوة تثير عجب ابناء روسيا اليوم، لأن هذه الظاهرة كانت شائعة حتى في العهد السوفياتي السابق واعترف سرجي زاتوتشني الذي عمل فترة طويلة في شعبة مكافحة الجرائم الاقتصادية بانه تعرض شخصياً مراراً إلى المحاولات لشراء ذمته وتخويفه وابتزازه وتوجيه تهم مزيفة إليه، لكنه صمد، ولو أنه دفع الثمن غالياً.

ويعرف كل شخص في روسيا اليوم أن الرشوة هي الوسيلة الوحيدة لحل جميع المشاكل مع السلطات.

ويكفي ترصد أخبار الجرائم في الصحف للاقتناع بذلك، إذ يتلقى الرشوات جميع الموظفين وأهل السياسة وكبار المسؤولين في النيابة العامة. والحق يقال أن لدى الروس خبرة تاريخية كبيرة في مجال شراء ذمم الموظفين في الدولة، ولعل خير مثال على ذلك مسرحية «المفتش العام» التي صور فيها كاتبها نيكولاي جوجول الموقف من الرشوة والمرتشين في القرن التاسع عشر، ويظهر معها أن هذه الظاهرة توقع المرتشين في أوضاع مضحكة لكنها لا تلقى الإدانة في المجتمع.

روما - رويترز: قالت مصادر الشرطة الايطالية ان محامية تدافع عن جندي في مشاة البحرية الاميركية له صلة بفاجعة التلفريك التي وقعت في ايطاليا الشهر الماضي قتلت بمطرقة امس الاول.

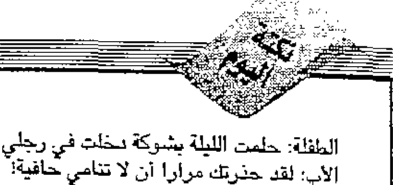
وصرح متحدث باسم الشرطة شبه العسكرية في بوردينون لرويترز ان فرانشيسكا ترومبينو (43 عاما) تلقت ضربات على رأسها وجسدها من رجل يعتقد ان عمره 50 عاما تقريبا باستخدام مطرقة قام بلفها في صحيفة.

وقال المتحدث «لا نعرف ما اذا كان هذا الاعتداء له صلة بدفاعها عن جندي المشاة. ربما كانت صدفة انها محامية هذا الرجل».

ونقلت ترومبينو الى المستشفى بسرعة في بلدة بوردينون ولكن نتيجة اصاباتها الخطيرة نقلت الى مستشفى في مدينة أودين في شمال شرق ايطاليا.

وقالت مصادر المستشفى انها لفظت انفاسها الاخيرة بعد عدة ساعات من الاعتداء.

واوضحت الشرطة ان رجلا احتجز لاستجوابه فيما يتعلق بهذه الجريمة. وكانت طائرة حربية اميركية قطعت خطوط عربات تلفريك وتسببت في مقتل 20 شخصا في منطقة جبلية بايطاليا الشهر الماضي.



الطفلة: حلمت الليلة بشوكة دخلت في رجلي
الأب: لقد حذرتك مرارا أن لا تنامي حافية!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3دراهم ● الجزائر 5دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية